

أَوَّلُ الْبَلَدَيْنِ

في

تَرْجَمَ عُلَمَاءُ الْفَطِيفِ وَالْأَحْسَاءِ وَالْجُرَيْنِ

لِلْعَلَامَةِ

الشَّيْخِ عَلِيِّ الْبَلَادِيِّ الْجُرَّانِيِّ

المَوْفَى ١٣٤٠ هـ

مقدمة «مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث»

تتميز ثورة البحرين بعمق جذورها التاريخية، والتي تمتد لأكثر من قرنين هي تاريخ قدوم عصابة آل خليفة لحكم البحرين بمساندة الإستعمار البريطاني؛ إضافة إلى أنها تغطي مساحة شاسعة من المفاهيم والأسباب تتعدى الفساد المستشري في البلاد أو انتهاك حقوق العباد، والتي من أجلها كانت أزمة ثقة حادة بين العصابة الحاكمة والشعب، مما أدى لإستجلاب الأول للمرتزقة في كافة أجهزته القمعية.

قدم المعارضة البحرينية من جهة، وتمتع شعبه بأعلى المستويات الأكاديمية من جهة أخرى كانت رافداً لإثراء المكتبة العربية بالكثير من الكتب والمصادر، والتي تُمنع باجمعها في البحرين ضمن سياسة تكميم الأفواه وإزهاق الأرواح، ومن أجل هذا يقوم «مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث» المنبثق من «إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير» بنشر نسخة رقمية مصورة من تلك المصادر والتعريف بها وما تحويه أولاً، إضافة لتعاونه مع كافة المراكز والمؤسسات المعنية بالأبحاث السياسية والاجتماعية والتاريخية في مجاله لاحقاً.

هذا الكتاب

الكتاب: انوار البدرين في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين

المؤلف: الشيخ علي البلادي البحراني

سنة النشر: 1986 م

الناشر: مكتبة المرعشي - قم

تعريف:

عقدة الاحتلال وعدم الانتماء للبحرين هي التفسير الوحيد الذي يُفسر انكار عصابة آل خليفة لوجود شعب في البحرين قبلهم، كما يفسر منعهم لأبناء البحرين من تدوين تاريخهم، والإفتخار بماضيهم .. وجهادهم ضد المحتلين، والغزاة الطامعين. يحوي هذا الكتاب سيرة لعلماء البحرين ودورهم في الإنتاج الفكري والحضاري، كما يحوي سيرة من استشهد ظلماً أو جهاداً على يد عصابة آل خليفة ومرترقته الذين جلبهم الاستعمار البريطاني، أو أولئك الذين شُردوا من ديارهم بسبب الإضطهاد الخليفي لكل دول الجوار، بل حتى للهند وأفريقيا؛ وهو بهذا دليل آخر على ماضي البحرين وأصالته .. والطارئ عليه.



كتاب : انوار البدرين

تأليف : الشيخ علي البلادي

نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم

طبع : مطبعة بهمن - قم - سنة ١٤٠٧ هـ ق

العدد: ١٠٠٠ نسخة

انوار البدرين

في

تراجم علماء القطيف والامساء والبحرين

تأليف

العالم ابن باني والعلامة الكبير

الشيخ علي بن الشيخ حسن البهادي البحراني

المولود سنة ١٢٧٤ هـ والمتوفي سنة ١٣٤٠ هـ

أشرف على طبعه وتصحيحه

محمد علي محمد رضا لطيفي

النجف الأشرف - العراق

مطبعة النعمان - النجف

١٣٧٧ هـ

تفريظ

بقلم صاحب الفضيلة لعلامة السيد
محمد مهدي نجل العلامة السيد
محمد الموسوي الكاظمي دام ظله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع قدر العلماء العاملين وفضل مدادهم على دماء الشهداء
والمجاهدين والصلوة والسلام على الصادق بالشرح المبين محمد وآله الطاهرين ..
وبعد : فقد أوقفني العلامة الورع التقي الشيخ حسين أدام الله أيامه نجل
المؤلف الوحيد العلم السديد البعثة الخبير والمتتبع الزهير الشيخ علي البحراني
[طاب ثراه] على كتاب والده : [أنوار البدرين في أحوال علماء الاحساء
والقطيف والبحرين] وطالعت شطراً وافياً منه فرأيت خيراً كتاب في خير موضوع
قد أحيا آثار العلماء الأعيان والفضلاء الأركان، يليق أن يكتب بالنور على الاحداق
لا بالخبر على الاوراق ، فله دره وعليه تعالى أجره وقد ثقل عنه كل من عاصره
وجاء من بعده وصار مصدراً من مصادر كتب الرجال التي يعتمد عليها ويركن اليها
والله الهادي الى دار السلام . حرره في تاسع شهر الصيام سنة ١٣٧١ هـ في خزانة
كتبه في الكاظميين [ع] الراحي عفو ربه الغني محمد مهدي ابن محمد
— ب — الموسوي الاصفهاني الكاظمي عفى عنه

بقريظ

بقلم صاحب السباحة الحجة آية الله الفقيه الحاج
الشيخ محمد رضا الطبسي النجفي دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لولي الحمد، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين ونذيراً
للمذنبين محمد بن عبد الله [صلى الله عليه وآله الطاهرين] وعلى أفضل أوصيائه
المقرين علي بن أبي طالب وعلى أحد عشر من ولده الأئمة الطاهرين
وبعد : فقد وقفت على تأليف نافع وتصنيف شائع الذي أطلعني عليه صديقنا
الجليل قدوة المحدثين وذخر المؤلفين ومن أعدايله ونهاره لترويج الدين ونشر آثار
سيد المرسلين الشيخ حسين نجل المرحوم العلامة حجة الاسلام الشيخ علي البحراني
فسبغت نظرات فيه فرأيت محتوياتاً على تراجم عدة من الفطاحل والاعلام من علماء
القطيف والاحساء والبحرين [قدس الله أسرارهم ونور مراقدهم] وحيا الله المؤلف
لما أحيأ ذكر هؤلاء الأكابر والنفوس المقدسة بتأليفه هذا الكتاب فقد أصبح هذا
التأليف المنيف يعد من كتب التراجم الذي ينبغي ان يعتمد عليه ويستند إليه وإنني
أرجوا الله أن يوفق خلفه شيخنا الجليل ويوفقنا لخدمة الدين إنه ولي التوفيق

الاحقر الفاني : محمد رضا الطبسي النجفي

تقریظ

بقلم : علي الشيخ منصور المرهون

انوار البدرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على 'محمد وآله الميامين

. انوار البدرين الكتاب المنوه عنه في الكثير من المعاجم القيمة كاعيان الشيعة والذريعة والمنبئة وامثالها الكتاب الذي يضم بين دفتيه رجالا طالما خدموا الدين واهله ردحا من الزمن غير قصير حتى اختارهم الله الى جواره ولولاه لما كنا نعرف عنهم شيئا ولذهب ذكرهم كحديث امس الدابر الا آثار مالا يجدى اطلاعنا عليها . مزيد علم غير انا بفضل تلك الجهود الجبارة التي قام بها علينا المغفور له اصبحنا ذا ثروة هائلة طائلة تدلنا باوضح براهينها على ما كان عليه سلفنا الصالح من مزيد اعتناء بالدين واهتمام بامور المسلمين وتفان لما فيه الصالح العام وانقادا لسائر البائسين من الضعفاء والمساكين من تلك الايدي التي لا ترى لها حقا الامر الذي

يدعوا إلى الاهتمام العظيم بنشر الكتاب وطبعه ليسد محله الشاغر من مكتبة الدين الاسلامي فما ذكره ذاكر إلا سأل الله ذلك لانه من المصادر التي يعول عليها ويستند اليها وكم قرأت عنه كثيرا من الكتب التاريخية والادبية مما أطلعت عليه قبل ان أراه وكم كان يودي ان اكون احد الناظرين اليه والمطلعين عليه حتى يسر الله تعالى ذلك بمناسبة تقديم كتاب العلامة الشيخ ناصر الجارودي المعروف : [بشرى المذنبين] حيث قد تفضل به العلامة الشيخ حسين نجل المؤلف فاقتطعت منه ترجمة الناصر المذكور فرأيت الكتاب ذا ثروة هائلة كما ذكرنا انفا قد حفظ الكثير من علماء البحرين والقطيف والاحساء مما سجل على ممر الدهور المؤلف يداعلي هذه الاقطار الثلاثة وما اشتملت عليه من مئات الالوف من الناس وما كانت المجموعة الانسانية من سائر الاقطار الاسلامية تعرف عن هذه الاقطار الثلاثة شيئا إلا من طريق [انوار البدرين] اصف الى ذلك انه ينشر من اثار اعلامها الاعلام وهم كثيرون وكثيرون ما يرزوي الغليل ويشفي العليل يرد الى النفس الاطمئنان ويشلج الصدر اللهبان ما سجل فيه من تاريخ هذه البلدان العربية البعثة التي ملأت بالايمان واهله منذ كانت وحتى الان ولم تزل وان كان لا يعدوها المثل كما لا يعد غيرها [ومن ذا الذي يا سعد لا يتغير] وبما إني اعرف من نفسي تمام الرغبة الى نشر هذا السفر الخالد والاثر القيم لما فيه وفيه من المثل العليا والقيم الروحية مما ذكرت وما لم اذكر مما يعجز عن بيانه امثالي اود لكل من رأى لمثل هذا المشروع الحي قيمته واقام له وزنا ان يقدره حق قدره وأن لم يكن من اهل ذلك فليدع الحب في سنبلة فلكل اهل .

وقد وفق الرحمن بعض الاخوان لتصحيحه ومقابلته على النسخة الموجودة

في مكتبة الامام كاشف الغطاء الامر الذي اوجب النشاط من جديد لاجياء هذا
الاثر القيم والسفر الجليل بنشره وطبعه فله منا جزيل الشكر وعاطر الشاء والحمد لله
رب العالمين .

نزيل النجف الاشراف ١٤ - ١١ - ١٣٧٧

علي المرهون

مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ

بقلم الشاب المثقف حفيد المؤلف [قدس]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على نعمه والصلاة والسلام على محمد وآله ابواب كرمه ، من العلوم ان البحرين من المدن التي كانت عامرة بالمعارف والعلوم بحيث اشتهرت في كل مكان ودوى اسمها في مختلف الانحاء في سالف الازمان خصوصاً في زمن الدولتين البويهية والصفوية فقد ظهرت منها جهابذة وأوتاد وصارت مشوى للعلم يقصد لها من كل بلاد تقابل الحلة والسيفية وجبل عامل وجملة من البقاع بالمدارس معمورة حتى أن من جملة قراها الصغار جزيرة تسمى بجزيرة النبي صالح أو الى الآن فيها مدرسة قد احتوت على قبور سبعين عالماً شهداء كلهم قتلوا في يوم من الخوارج خذلهم الله وبقرها جزيرة اخرى بينها مقدار سبعين ذراعاً على طريق البحر وسمعت من بعض الثقات إنها محل العالم المذهب الأوحده المحقق الممجد الشيخ أحمد بن المتوج البحراني صاحب

التصانيف الفائقة التي منها رسالة [الناسخ والمنسوخ] و [رسالة العقود والابقاعات]
و (شرح المختصر النافع) وهذه إلى الآن باقية موجودة وقبر هذا الشيخ في جزيرة
النبي صالح مزار يتبرك به كل أحد من أهل البحرين وبقر هذه الجزيرة المذكورة
(هلتا والغريفة) وهما من قرى الماحوز والاولى منهما هي مسكن العالم الرباني والمحقق
الصمداني شيخنا الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني المشهور في الاجازات من
مشايخنا السكبار حتى أنه قيل أن المحقق الطوسي تلمذ عليه في الشرعيات وتلمذ
هو على الشيخ الطوسي (ره) في العقلیات وهو شارح نهج البلاغة بالشرح
الثلاثة الكبير والمتوسط والصغير أما الاكبر منها فهو المطبوع بمطبعة ايران والأوسط
فهو موجود عند اهل القطيف في خزانة المرحوم الحاج احمد بن مسعود الجشي رحمه
الله (١) وهو صاحب شرح مائة كلمة ومن نظر اليها والى الشرح الكبير
عرف مقدار الرجل المشار اليه ، ومن آثار البحرين الخاصة لها أن فيها مدارس بحسب
الأيام فمنها (مدرسة الاثنين) وهي في البلاد العامرة في ذلك الزمان تسمى (جد
حفص) التي خرجت منها نخول من العلماء وصارت منوى تقصد كالماء وخرج
منها جماعات منهم العالم الاديب البحر المتدفق بأنواع العلوم العجيبة السيد ماجد
الصادقي (رض) الذي هو واحد المعاصرين للشيخ البهائي المسامر للشاعر الاديب
الشيخ جعفر أبي البحر الخطي صاحب الديوان الذي تهش الاسماع الى اسماعه وتلتذ
الطباع إلى محاسن إبداءه .

ولو لم تكن إلا مئات المؤلفات وعشرات المؤلفين لكني على ذلك دليلاً

(١) هذه الخزانة تضم كتباً خطية في مختلف المواضع وهي من حسنات موجودها ولكنها
قد ذهبت كأن لم تكن لعدم مداراتها وكم لاهلها من خزائن عبث بها ايدي الاهل

وأن هذا الكتاب الذي بين يديك أيها القاريء الكريم ، والذي بذل جدنا المرحوم في جمعه وتأليفه قصارى جهده وثمانين أوقاته كمنار على علم يهديك إلى مواضع فضلها ومزيد شهرتها وطالما تشوق كثير من الراغبين في تدبّع هذه الآثار والوقوف على مدا ما قطعتة هذه البلاد في سبيل نشر المعارف الألهية ورفع علم العلم عالياً في بلاد الاسلام للوقوف عليه هذا ولم يحصل إقبال على كتاب من مؤلفات هذا القرن بحيث يستكتب ويكون مصدراً لكتب التواريخ الحديثة من مؤلفات جهابذة العصر مثله فقد استكتبه العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء (١) وربما أخذ عنه في كتابه الحصون المنيعه ، وأخذ عنه الحجة الآغا بزرگ الطهراني (٢) في موسوعته [الذريعة] والاميني في [شهداء الفضيلة] (٣) وفقيه الشيعة ومحسنها في [أعيان

[١] هو البحاث الكبير المتوفى سنة ١٣٥٠ ووالد المحجّتين الأمامين المرحوم الشيخ أحمد صاحب سفينة النجاة المتوفى سنة ١٣٤٧ والمولى المؤيد آية الله الشيخ محمد الحسين مرجع الشيعة الحالي وصاحب التصانيف الغائقة والمؤلفات المتعددة المطبوعة والخطية متع الله المؤمنين بطول بقائه أمين الموالود سنة ١٢٩٤

[٢] هو الحجة الكبير والبحاث المتتبع الشيخ محمد محسن آغا بزرگ الطهراني النجفي صاحب التصانيف المتعددة والمؤلفات الواسعة موسوعته الذريعة الى تصانيف الشيعة تعد أكبر خدمة قام بها تجاه أبناء ملته فجزاه الله خير الجزاء وأفضل الجزاء ولد سنة ١٢٩٣

[٣] هو العلامة المحقق الشيخ عبد الحسين الاميني النجفي مؤلف كتاب القدير الذي خدم به مذهبه أكبر خدمة وهذا الشيخ في الحقيقة نادرة من نواذر هذا الزمن لما يخرج من تحت قلمه الشريف في عالم التصنيف والتأليف أطال الله بقاءه —

الشيعة [١] إلى غير ذلك وهو كثير [٢]

ولا أريد أن انهي كلتي قبل أن أتعرض لذكر شيء من أحوال المؤلف
جدي المرحوم على أن لا أتعرض لذكر شيء أستعرضه هو عند ذكره لأحواله في
آخر الجزء الأول هذا الكتاب كمولده وكيفية مجيئه من البحرين إلى القطيف الخ
وكذلك أسرته فقد تكلم هو عنها في غير موضع من الكتاب وهو الثقة الأمين
فلنأخذ فيما لم يتعرض له فنقول أولاً :

مطامير الاجتماعية

كان رحمه الله تعالى مطاعاً في قومه مهيباً عند كافة أهل بلاده محترماً عزيزاً

— ووفقه لمثل هذه الخدمات الجليلة ولد سنة ١٣٢٢

[١] هو المولى الحجة المؤرخ الكبير ذو الباع الطويل السيد محسن الأمين
الحسيني العاملي المشهور بالتقوى والورع والزهد والعبادة والتصانيف الفائقة والمؤلفات
الرائقة التي منها مجالس السنية في خمسة أجزاء ومعادن الجواهر جزئين ولواعج
الاشجان جزء واحد واجلها وارقاها كتاب أعيان الشيعة فهو موسوعة أدبية تاريخية
خدم به العلم والعلماء بل وأبناء المذهب الجعفري توفي (قده) ٣ - ٧ - ١٣٧١ هـ
قبل اكمال مؤلفه الجليل أعيان الشيعة وقد بلغ السابع والثلاثون من الأجزاء تفعده
الله برحمته

[٢] ومن اخذ عنه في مؤلفاته صاحب الفضيلة الشيخ فرج بن حسن

آل عمران الخطي المتولد ٢١ ج ١ سنة ١٣٢١ هـ

يرون فيه الحجة الورع والزعم المصلح يأتمرون بأوامره وينكصون عن ارتكاب ما نهى عنه إذ عرفوه عالما رباني لا يفضب الا الله ولا يأمر إلا بما أمر الله ولا ينهى الا عما نهى الله عنه ، يمتاز من بين أقرانه بسعة الحلم وقوة الذاكرة ورجاحة العقل وعظم المخافة لله تعالى والفرق منه والتقوى له ، ولعل التقوى أبرز ظاهرة فيه فقد إشتهر حتى الآن بين أبناء وطنه لذلك ولعل تقواه بل هو نفسه أكبر دافع لكثير من أبناء البلاد ووجهائها وأصحاب الثروة ذوي الاحسان فيها في الوصاية عليه ، والعهد بالولاية على أولادهم وإنفاذ وصاياهم ، ولأجل تقواه وورعه وزهده وأمانته وعفته وصيانيته حبست الوقوفات عليه وعلى ذريته من كافة الطبقات .

حياته الادبية

والى جنب ما ذكرنا فهو أديب وشاعر ولكن من الطراز القديم وعلى النحو المألوف بين أمثاله في ذلك الوقت ، فمن نظر في خطبه ومقدماته لمؤلفاته وتعليقاته عليها وعلى سائر الكتب وجدها كما ذكرنا ، وهذا الكتاب كثيراً ما فيه من إنشائه بل أكثره ، وهو على المنهاج الذي أصلفنا ولكن رغم ذلك فالقاري يجد في قراءتها متعة ولبابة ، والمستمع الى خطبه العيديه يأخذه وقع لفظها ويصير عليه ما إحتوت عليه من غرر الدر المنثور ، وبما فيها من تشويق للاقبال على الآخرة وتخويف من التعرض للدنيا ، وأمر بأداء الواجبات ونهي عن ارتكاب المحرمات .. اما شعره فلم يكن فيه ثمة تجدد عن شعر أهل القرن الماضي ولكن يمتاز بتأثيره العظيم سيما في الرثائيات ، وقد وقف حياته الادبية على خدمة أهل البيت عليهم السلام

ومدائحهم ومراثيهم ، ولم يتعرض لسواهم الا قليل وهذا الكتاب الذي بين يدي
القاريء الكريم يضم بعض أشعاره فليراجع من شاء الوقوف عليه .

مؤلفاته

قد التزمنا بعدم التعرض لما ذكره في أحواله ومؤلفاته قد فضلها هنالك والذي
نذكره هنا ، هو مؤلف له الفه بعد فراغه من تأليف هذا الكتاب ، وهم النعم السابعة
والنقم اللدائمة ، كتاب يثبت الامامة وكونها منصباً الهى واجب فيه النهض على فرد
معين ، يقوم بأهديات الامور ، ثم يعود فيثبت امامة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام وأولاده المعصومين اثباتاً جلياً واضحاً ، لا يتطرق اليه الشك ، ولا يؤثر
فيه معلوم الهدم ، ذكر ذلك في مقدمته ومطاوله ثم افرد لكل معصوم باباً يذكر فيه
اثني عشر حديثاً يتفرع كل حديث الى عدة أحاديث في شتى المواضيع كسير الفائدة
عظيم النفع ، توفي رضى الله عنه ولما يكلمه ، ونحن نبتهل الى الله تعالى ان يبيء ابنه
العلامة والذي لا يكاله واخراجه فهو كنز ثمين لا يستفاد منه مالم يكن سبيبه
الانفاق

وفاته

حزمته بد المذون ليلة الحادية عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ هـ
اربعين وثلاثمائة والف من الهجرة لمرض لازمه مدة ، فكان صباح وفاته يوماً مشهوداً
حيث زحفت فيه القطيف من اقصاها الى ادناها نحو عاصمتها القلعة ، وخصوصاً اهل

قريته القديح فقد خرجوا الى القلعة نساءً ورجالاً كباراً وصغاراً شبيهاً وشباناً حتى
الأطفال يتقدمهم موكب العزاء والالطم وهم بين الآهات والحسرات كأنهم سكارى
وماهم بسكارى ولكن المصاب شديد ، والخطب فادح ، ويحدثنا بعض من شاهد
تشيعه بأنه حتى الآن لم يجر تشيع لأحد في تلك الاطراف كالتشيع الذي جرى
له هذا ولم يقتصر وقع المصاب على القطيف فحسب بل سرى ذلك الى أغلب الانحاء
كالبحرين والأحساء قد لبستا ابراد الحزن ورفعنا اعلام الخطب وطلق شاعر الاحساء

الفذ وبلها الغريد الشيخ عبد الكريم الممتن يؤبّه ويرثيه ويؤرخ وفاته بقوله

بدر سماء الدين لما اختفى دجا بافق الحق ديجور

فانبجست عيني دماً عندما أرخته (غاب لنا نور)

وابنّه من اهل القطيف صاحب الفضيلة الشيخ فرج الله آل عمران الخطي

بمقطوعة حسنة قال أيده الله

لم ادر أي الراسخين به سرى تعش ارضوي ام علي به سرى

عجبا له كيف استطاع لحل من في صدره علم الوصي تصدرا

او كان عرش الله هذا النعش ام لاب الحسين علي اضحى منبرا

قد اوحش الدنيا علي اذ مضى منها وللعلماء اشجى كدرا

وبه تباشرت الجنان واهلها لما بها الفى علي عصى السرى

وانما ابان مؤرخوه بانّه مازال فيها باسمها مستبشراً

١٣٤٠

وأقيمت له الفوائح الكثيرة ، ولعله ابن برائي غير ما اسلفنا ذكرها ولكن

عدم الاهتمام بتتبعها وجمعها سبب عدم العلم بها

رحمه الله تعالى رحمة واسعة وإطال في بقاء ابنه وخلفه ، القائم ، مقامه
سماحة والدي العلامة الشيخ حسين وليكن آخر ما اردناه تقديمه من ذكر هذا الكتاب
والله الهادي

حفيد المؤلف

علي الشيخ حسين الفديحي



انوار البدرين

في

تراجم علماء القطيف والاهساء والبحرين

ان كتابنا هذا كتاب أدب وكال وقصص واهمال
المؤلف د ر ه

تأليف

العلامة الكبير الشيخ علي ابن المقدس الشيخ حسن

آل المرحوم الشيخ سليمان البهري البحراني

رضي الله عنهم وأرضاهم آمين

[حقوق الطبع محفوظة لورثة المؤلف]

أشرف على طبعه وتصحيحه

محمّد علي شهاب الدين

مطبعة النعمان - النجف

١٣٧٧ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بعث محمد المصطفى صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين ، وارسله بشيراً ونذيراً الى الخلق أجمعين ، وجعله نبياً وآدم بين الماء والطين وفضله وشرفه على كافة المخلوقين ، وختم بشريعته جميع شرايع الأنبياء والمرسلين ، ونسخ بها جميع شرائع الأنبياء المتقدمين ، وجعل عترته وآله الطاهرين خلفاءه الراشدين المرضيين واوصيائه على اليقين شركاء الكتاب المبين ، وسادات المسلمين ، وامناءه في امور الدنيا والدين ، حرم اهل الارض عن العذاب المهين ، سفينة النجاة المراكبين باب خطة للداخلين هذا المهتدين وحبل الله المتين ، فصلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين ، كل آن وحين ، ورضوان الله ورحمته على علمائهم العاملين وروايت أخبارهم والمفتنين لأنوارهم المستضيئين بأنوارهم والتابعين ، واعنة الله الدائمة على أعدائهم الظالمين . .

أما بعد فيقول العبد الجاني ، والفقير لربه السبحاني علي ابن المرحوم الشيخ حسن ابن المقدس الشيخ علي ابن المرحوم الشيخ سليمان البلادي البحراني عفا الله عن جرائمهم أجمعين ، واعطاهم خير الدنيا والدين ، بحق محمد المصطفى الأمين وآله الطاهرين الميامين ، صلى الله عليه وآله الأكرمين قد سألني الولد الصالح ،

والميزان الراجح العالم العامل التقي الكامل الباقي الواعل رضي الفاضل المؤبد بالتأييدات الربانية ، الموفق بالتوفيقات السبحانية ، المتنسل من سلالة العلماء الأعيان ، ذوي الأتقان والايقان ، المعتمد الصالح . الشيخ محمد صالح ، خلف العالم الأسعد العلامة الأرشد الفهامة الأجد شيخنا ووالدنا الروحاني الشيخ أحمد بن العالم العابد الزاهد الصالح الشيخ صالح السري البحراني مد الله عمره السعيد مدأ وجعل بينه وبين جميع الحوادث سداً ، ووقفنا الله واياہ وابناؤنا والمؤمنين ، الى الدنيا والدين وجمالنا وإياهم وآبائنا والمؤمنين ، من أهل دار دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيهم سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ، ان اكتب له كتابا كاملا ودستورا حافلا لترجمة علماء البحرين وفقهاؤها وادبائها وفضلائها مع ذكر مصنفاتها ورسائلها وما يدخل في هذا الشأن ويحوم حول هذا الميدان ، مما بلغه علمي ، واحاط به اطلاعي وفهمي ، وان كان قليلا من كثير ، ونقطة من غدير انشقت أهلها في البلدان ، بما لعبت بهم أيدي الزمان ، وما نالوه من البلاء والهوان من أهل الجور والعدوان ، والحوادث والوقائع التي أخلت منهم الأوطان وبددت شملهم في كل مكان .

كأن لم يكن بين الجحون الى الصفا أنيس ولم يسر بمكة سامر
حتى بلغ الحال إن كثيراً من الأولاد لم يعلموا بأثر آبائهم ولم يدروا بأنسابهم
وأقربائهم وكانوا من مصاديق قوله صلى الله عليه وآله (أعظم الناس بلاء في الدنيا
الأنبياء ثم الأوصياء ثم الأولياء ثم المؤمنون الامثل فالأمثل) وقد كان أهل البحرين
من قديم الزمان من الشيعة المخلصين ، والموالين لمولانا علي أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين
وأبنائه الأئمة الطاهرين ، عترة الرسل الأمين ، صلى الله عليه وآله واليائمين ، وكانوا
من الزهد والورع والتقوى والتمسك بالمرءة الوثقى . السبب الأقوى بمكان مكين
وثبات ويقين ، كما ستطلع إن شاء الله تعالى في المقدمة على بعض أحوالهم ، وتفصيلهم

واجملهم ، فاستخرت الله العليم بالخفيات الخبير بجميع المعلومات ، واجبته الى ماطلب واسمعتني فيما سألت ورغب ، سائلاً منه سبحانه ان يمدني بالتوفيق والصواب ، والهداية للحق في كل باب ، انه الكريم الوهاب وخير من سئل فأجاب : وسميته :

أنوار البدرين

في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين

والله الكريم اسأل حسن المبدأ والختم وخير الدنيا والدين يوم القيام ، وهو حسبنا وعليه توكلنا واليه أنبنا واليه المصير .
ورتبته على مقدمة شريفة وثلاثة ابواب وخاتمة نسأله تعالى حسن الابتداء والخاتمة ، وهذا ترتيب المبدأ والخاتمة والابواب ليكون كالمهرست للكتاب .
المقدمة في ترجمة البحرين ومدنها الثلاث اجمالاً وفيها مباحث شريفة وفوائد منيفة .

والباب الاول في ترجمة علماء البحرين وهي جزيرة اوال .

والباب الثاني في ترجمة علماء القطيف التي هي الخط .

والباب الثالث في ترجمة علماء الاحساء وهي هجر .

والخاتمة في ذكر أربعين حديثاً نبوية من طرق أصحابنا الامامية وذكر اتصالنا بالاجازة لأخبار أئمتنا المعطرة الطاهرة المهديّة مشروحة مختصرة ومن الله الكريم الرحمن الرحيم نستمد المعونة والتوفيق ونستدفع التعسير والتعويق انه ولي كل خير ودافع كل

سوء وضير . وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم العليم القدير الأحمد الصمد الخبير .

المقدمة

في ترجمة البحرين واشتمالها على المدن الثلاث وهي جزيرة أوال والعطيف والأحساء وفضلها على كثير من بلاد الاسلام .

قال السيد الفاضل المعاصر السيد محمد باقر الاصفهاني في كتابه روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات وهو كتاب جامع جليل في ترجمة العلامة الامجد الشيخ أحمد بن الشيخ محمد المقتشاعي المقابي البحراني الذي نذكر إن شاء الله تعالى ترجمته فيما يأتي . ثم إن البحرين كما في تلخيص الآثار ناحية بين البصرة وعمان على ساحل البحر بها مفاص الدر ، ودرة أحسن الانواع ينتهي اليها فقل الصدف في كل سنة من مجمع البحرين ، يحمل الصدف بالدر اليها وليس لأحد من الملوك مثل هذه الغلة ، من سكن البحرين عظم طمحه وانتهى بطنه .

قلت وأهل البحرين قديمة القشيع ومتصلبون في أمور الدين خرج منها من علمائنا الأبرار جم غفير ، وفي الامثال المشهورات ، خرب الله البحرين وعمر اصفهان كي لا يخلو من أهل الاولى أحد ولا يقع من أهل الثانية الديار .

والخط قرية باليمامة يقال لها خط هجر ينسب اليها الرماح الخطية ،

وهجر مدينة كبيرة هي قاعدة بلاد البحرين ذات النخل والرمان وألا ترج والقطن قال النبي (ص) اذا بلغ الماء قدر قلتين لم يحمل خبثاً أراد بهما قلال هجر يسمها

خمسائة رطل واليها ينسب رشيد الهجري صاحب أمير المؤمنين (ع) الذي هو في درجة ميثم التمار وهو من جملة حاملي اسرار أمير المؤمنين عليه السلام انتهى كلامه في الجنان مقامه وإنما نقلناه بطوله لأشتماله على الفوائد الجزيلة والعوائد الجميلة وذكره المدن الثلاث كما عن تلخيص الآثار كل واحد باسم خاص جرياً على غلبة الاستعمال ، وإلا فاسم البحرين واسم حجر بفتح حين ويطلق كل منهما على الجميع كما هو المستفاد من تتبع كلام أهل اللغة وأهل التواريخ والسير ثم صار علماً بالغلبة اسم البحرين على جزيرة أوال وهجر على بلاد الأحساء كأبن عباس وابن الزبير ونحوهما وما نقله عن تلخيص الآثار من عظم الطحال وانتفاخ البطن فلعله كان في قديم الزمان كذلك والافالآن ليس كذلك ووجودهما نادر جداً لبعض العوارض ولعله انتفى بسبب عوارض كما يحكى انه كان في السابق في أهلها بعض الجنام بسبب الرطوبات وكثرة الاممك فذهب عن أهلها بالكلية بسبب شرب التبن وكثرة شيوعه حتى حكى ان كثيراً من علمائها يذهب الى حرمة وبنهى عن استعماله فلما رأى منفعة للمرض المزبور سكت عن النهى وأجاز استعماله والله العالم (١)

﴿ والخط ﴾ يضم المعجمة هي بلاد القطيف والظاهر من تتبع التواريخ القديمة جداً علم ان الأوتنين أقدم منها والآثار والوجدان بإسعادان فان جزيرة أوال فيها من الآثار القديمة جداً كقلعة دقيانوس ملك أصحاب السكف وهو قبل عيسى (ع)

(١) قال ابن الأثير في الكامل ان رسول الله (ص) أرسل ابن الحضرمي الى المنذر بن ساوى يدعو ومن معه بالبحرين الى الاسلام وكانت ولاية البحرين للفرس فأسلم المنذر ومن معه وأسلم جميع العرب الذي بالبحرين ، وأما أهل البلاد من اليهود والنصارى والمجوس فانهم صالحوه العلاء والمنذر على الجزية عن كل عالم دينار ولم يكن بالبحرين قتال .

وغير ذلك قديما وجر فيها آثار من قبل عيسى (ع) ايضا واما القطيف فقد ذكر ابن الأثير في الكامل ان سابور الملك مدّن اربعين مدينة من جملتها القطيف من البحرين انتهى - وينسب اليها شاعر البحرين أبو البحر جعفر بن محمد الخطي ، والشاعر الاديب الشيخ فرج الخطي وسيأتي الكلام ان شاء الله تعالى على ترجمتهما .

وأما فضلها على كثير من غيرها فقد حدثني أقدم مشائخي العلامة الثقة الثبت الحفظه الوالد الروحاني التقي الصالح الشيخ أحمد بن الشيخ صالح البحراني قدس الله نفسه ونور رسمه وأئده انه لما أمر الله رسوله محمداً المصطفى (ص) بالهجرة من مكة بعد موت عمه وكافله سيد البطحاء بيضة البلد أبي طالب وتظاهر المشركين عليه نزل عليه الأمين جبرئيل (ع) من الرب الجليل وخبره في الهجرة الى البحرين او فلسطين أو المدينة فترك صلى الله عليه وآله البحرين من أجل البحر وترك فلسطين لبعدها واختار المدينة لقربها من مكة انتهى كلامه علا في الفردوس مقامه .

قلت ثم بعد مدة مديدة وقفت على خبر رواه العلامة الثاني الشيخ سليمان بن عبدالله المأحوزي البحراني في المجلد الثاني من كتابه أزهار الرياض والظاهر انه عن الامام الصادق بالحق والناطق جعفر بن محمد الصادق (ع) بالتفصيل الذي ذكره قدس سره الا اني لم اكن بصدد هذه الكتابة حتى انقله بلفظه وهذه فضيلة عظيمة تدل على شرف الأرض وقبول أهلها للاطاف بحيث تكون مثوى لسيد المرسلين ومهاجرة لحاتم النبیین واستراحته اليها عن اذيات المشركين .

ومنها انها اسلمت لني (ص) طوعاً بالكتابة كما ذكره جملة من أهل التواريخ والسير من الخاصة والعامة كما سيأتي حتى ان الفقهاء صرحوا في كتبهم الفقهية في احكام الموات بان البحرين حكمها المدينة لأنها اسلمت طوعاً لا عنوة بل ذكرها شيخنا الشهيد الأول في اللغة مرتين مرة في احياء الموات ، ومرة في كتاب الخس .

قال شيخنا الشهيد الثاني في شرحها ممزوجاً بها وكل أرض اسلم عليها طوعاً
كالمدينة المشرفة والبحرين وأطراف اليمن فهي لهم على الخصوص يتصرفون فيها كيف
شاؤوا وليس عليهم فيها سوى الزكاة مع اجتماع شرائط انتهى :

وقال في الانفال من الخس في الكتاب المذكور ممزوجاً بكلام الشارح المزبور
ونقل الامام (ع) الذي يريد به من قبيلة ومنه يسمى نفلا أرض انجلى عنها أهلها
وتركوها أو اسلمت للمسلمين طوعاً من غير قتال كبلاد البحرين انتهى المقصود من
كلامها زيد في الجنان عالي مقامها وهو وان كان الحكم الثاني مخالفاً للاول إلا أن
الظاهر وهو الذي عليه المعول إنما هو الاول ، يدل على الثاني ما رواه الشيخ في التهذيب
في الموثق عن سماعة بن مهران قال سألت عن الانفال الى أن قال ومنها البحرين لم يوجف
عليها بخيل ولا ركاب وربما يجمع بين الحكمين بما لا تنافي بينهما في البين ببعض الوجوه
واسننا بصدق تحقيقه وناهيك بها من فضيلة جليلة ومكرمة نبيلة وذكر ابن عبد ربه في
كتاب العقد الفريد في ذكر الوفود على رسول الله (ص) ووفد عليه وفد عبد القيس
من أهل هجر فقال (ص) لهم مرحباً بوفد قوم لا خزايأ ولا نادمين وهجر هذه بلاد
البحرين كما قدمنا الكلام عليها وهي التي عناها أبو اليقظان عمار بن ياسر الصبحاني
البدرى (رض) بقوله في صفين يشير به الى الفئة الباغية معاوية وأهل الشام (والله لو
ضربونا حتى يبلغوا بنا سعمقات هجر لعلمنا اننا على الحق وانهم على الباطل) والمراد
بسعمقات هجر نخلها كنا عنه بأظهر الأفراد مجازاً وذكر هجر مباغلة في الامعان في البعد
فان صفين من قرى المغرب وهجر من قرى المشرق وعمار هذا هو الذي قال فيه
رسول الله (ص) عمار جملدة بين عيني وقال (ص) في المستفيض بين الخاصة
والعامة بروايات كثيرة منها ويصح بن ممية تقتله الفئة الباغية يدعونه الى الجنة ويدعونه
الى النار وقال له يا عمار ستقتلك الفئة الباغية ويكون آخر زادك من الدنيا ضياعاً من

ابن والروايات في هذا المعنى كثيرة جداً ورواها ابن النابغة عمر ابن العاص لأهل الشام قبل وقوع صفين فلما حضر الوقت صار بين ذي السكلاع الحميري وبين ابن العاص وعمار كلام كثير ذكره ابن أبي الحديد في شرح النهج في اخبار صفين وغيره وذكر ان ذا السكلاع قتل في اليوم الذي قتل فيه عمار بن ياسر (رض) ولو لم يقتل في ذلك لزال بأهل الشام الى أمير المؤمنين (ع) لأنه رئيسهم والمطاع فيهم وهو الذي جدد لهم المعاوية وبأس الخاتمة والعقبى له ولهم .

أقول وهذا يدل على يقيننا ان قريشاً المتقدمين منهم والمتأخرين اجتهدوا في اطفاء فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) واختفاء مناقبه وستر ما قاله رسول الله (ص) فيما استفاض من رواياتهم بل تواتر من طرقهم فيه من قوله (ص) من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وادخل الحق معه حيثما دار في الروايات الصحيحة في يوم الغدير التواترة من عدة طرق حتى افردت فيه الكتب والرسائل بل وفي ذكر رواياته في مجلدات كثيرة وفي طرق منها كما في الصواعق المحرقة لأبن حجر من كنت وليه فعلي وليه، وقوله (ص) باءلي امانى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى «ع» الا انه لا نبي بعدي وقوله «ص» في واقعة خيبر لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله عليه يعرض بقوله «ص» كرار غير فرار الى من تقدم بالراية وفرحين أصحابه وبجنيونه فجيء به اليه وبه رمده فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه .

وحديث الطائر المستوي ذكره جملة من أساطين الدوم ومحدثيهم وهو قوله صلى الله عليه وآله اللهم آتيني بأحب خلقك إليك يا كل معي من هذا الطائر المشوي فأنته علي (ع) فأكل معه وقوله «ص» مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من

ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى وقوله (ص) اني مخلف فيكم الثقيلين وفي بعضها اني تارك فيكم وفي بعضها اني مخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وكذلك قوله (ص) فيه علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيثما دار لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقوله (ص) علي امام البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله وقوله « ص » انا مدينة العلم وعلي بابا فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها وقوله « ص » يا علي سلمك سلمي وحربك حربي الى غير ذلك من الروايات الكثيرة والأخبار الصحيحة الشهيرة المذكورة في الاصححة والمسانيد من طرق متكررة المتفق على نقلها الخاصة والعامة والاولياء والاعداء الدالة على تفضيل أمير المؤمنين « ع » على جميع الامة وفي بعضها نص على خلافته وفضيلته وجلالته مما لا تقبل التأويل ولا تنطرق اليها الشبهات التي أظهرها الله لولييه لطفاً به بعد طول ذلك الأخفاء وذلك الاستتار حسداً وبغضاً من اعدائه وخوفاً وتقية من أوليائه مع روايتهم لها وحفظهم اياها على وجه الخوف والتقية حتى أظهرها الله تعالى كالسما المرفوعة والاعلام الموضوعة والشمس الظاهرة والنجوم الزاهرة والامثال السائرة فسارت بها الركبان وعطرت الآفاق في كل مكان وغنت بها الحداد ونقلتها السن المحدثين والرواة من الاولياء والعداء .

هي الشمس كل العالمين برونها عيانا واسكن ذكرها للتبرك

وهذه الكتب المعتمدة مبذلة موجودة لأصحابنا وأهل السنة والجماعة مشهورة غير محتاجة الى التعمين تنادي برفع اصواتها بخلافة علي أمير المؤمنين « ع » وابنائهم الطاهرين وتفضيلهم على الخلق أجمعين وظهور نورهم وعلو مقامهم وفخرهم ومهموس بتبهم وقدرهم وان كانت الشمس تطمس أعين الخفاش والحق مضر بأسماع الاوباش وحيث سترها بغضاً الأولون وكنتم حسداً الاقدمون وخوفاً الموالمون لم تنطرق اسماع كثير من العوام بشيء منها قال الامر الى انهم اضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل فبسماع

بعض اهل الشام هذا الخبر المروي في حق عمار بن ياسر وحق قاتلية صار عند بعضهم الاضطراب وبعض التوقف فكيف لو سمعوا بشيء مما ذكرناه ونقلوا لهم بعض ما رويناه مما هو مجمع على صحته وصدوره وروايته وان كان اكثرهم اتباع كل ناعق وجلهم مسوقا لسائق وقد انصف ابن ابي الحديد في هذا المقام حيث اشار الى ما ذكرناه من الكلام فانه لما نقل حديث ذي الكلاع الحيري في صفين عن عمار بن ياسر (رض) اهو مع اصحاب علي (ع) فقال له عمرو بن العاص حدثنا انه سمع رسول الله (ص) قال : يلتقي اهل الشام واهل العراق وفي احدى الكتيتين الحق وامام الهدى ومعه عمار بن ياسر (رض) فقال ابو نوح (ره) : نعم انه لقينا (قال ابن ابي الحديد) قلت واعجابه من قوم يعترهم الشك في امرهم لمكان عمار ولا يعترهم الشك لمكان علي (ع) ويستدلون على ان الحق مع اهل العراق بكون عمار بين ظهورهم ولا يستدلون بمكان علي (ع) ويحذرون من قول النبي (ص) تقتلك الفئة الباغية ويرتاعون لذلك ولا يرتاعون لقوله (ص) : (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) ولا قوله (ص) : (لا يحبك الا مؤمن ولا يعضك الا منافق) وهذا يدل على ان عليا (ع) اجتهدت قريش كلها من مبدأ الامر في اخاد ذكره وستر فضائله وتعطية خصائصه حتى محي فضله ومرتبته من صدور الناس الا قليلا انتهى كلامه وهو صريح في ان ائمة وتابعيهم من قريش كلهم اجتهدوا في ستر فضائل امير المؤمنين (ع) واخفاء مناقبه ومن جملة تلك النصوص على خلافته والاحاديث الدالة على امامته ليسقط قدره ويطفئوا نوره (ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون) ولقد اظهر الله لهم من ذينك الاخفاء ما قد ملا الخافقين وعطر المشرقين والمغربين وفي الامثال المشهورة (كناقل التمر الى هجر) وعنى بها البحرين وهو كناية

لمن يأتي بشيء الى مكان والمنقول اليه اكثر وجوداً ومحللاً من المنقول منه ، ثم استعمل في كل ما يلي الى من هو أعلم به منه كما في كتاب امير المؤمنين الى معاوية : (ولقد خبأ لما منك الدهر عجباً ، اذ طعقت نخبنا بنعم الله علينا) الى قوله (ع) فكنت في ذلك كناقل التمر الى هجر) واصل المثل ان تاجرأ سافر بتجارته الى البصرة فلم يربح فيها فأحب ان يشتري تجارة منها ويسافر بها للربح فرأى التمر رخيصاً فاشتري بتجارته تمرأ وحمله الى البحرين فرآه فيها ارخص مما اشتراه بكثير فاستأجر له حوانيت للتمر ينتظر غلاؤه وسمره في نزول حتى حدثت التمرة الجديدة وليس له قيمة فأنى اليه اصحاب الحوانيت وقالوا له : فرغ الحوانيت لنضع فيها التمرة الجديدة فاكثري حاميل لنقل التمر يلقونه في البحر اذ لا قيمة له اصلاً لخسره ومصارفه فضربت العرب المثل به لمن يحمل شيئاً الى مكان ذلك الشيء الى محله وقالوا (كناقل التمر الى هجر) وبعضهم ا زاد مثلاً آخر (وحامل الحوت الى قطر) لأن قطر كثيرة الحوت وامله لقصة واقعة او لاسجع مع صدق المعنى

وقال السيد المحقق السري السيد نور الله الشوشتری صاحب المصنفات الرشيدة والتحقيقات الدقيقة منها (إحقاق الحق) و (مصائب النواصب) و (الصوارم المهرقة في نقض الصواعق المحرقة) وغير ذلك في كتابه (مجالس المؤمنين في ترجمة البحرين) قال صاحب (معجم البلدان) ان البحرين اسم لجميع البلدان التي على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان وقال بعضهم : أن قصة هجر (الى ان قال) والبلاد المشهورة بالبحرين القطيف واده وهجر وينبوتة وزاره وجواتا وشابور ودارين وعانة وفي السنة الثامنة من الهجرة أرسل رسول الله (ص) العلاء بن عبدالله الحضرمي الى أهل تلك البلدان بالدخول في الاسلام أو قبول الجزية وكتب بذلك الى المنذر بن ساوى وإلى

مرزبان هجر ولما وصل كتاب النبي (ص) الى هذين الاثنين الذين هما رئيسا تلك الولاية دخلا في الاسلام وكذلك جميع العرب الذين معها وبعض العجم واهل القرى والزراعة من المحروس واليهود والنصارى صالحوا على نصف غلتهم من الزراعة والتمر وبغوا على مذاهبهم والعلاء في ذلك العام أرسل الى النبي (ص) بن مال تلك الولاية ثمانين ألف دينار وبعد ذلك عزل رسول الله (ص) العلاء وولى ابان بن العاص وسعيد ابن امية وبقي الى وقت وفاة رسول الله (ص) فلما ولي ابو بكر عزله وولى مكانه العلاء أيضاً . ولما كان في زمان عمر عزله وولى ابا هريرة فلما ولي ذلك المكان حصلت منه خيانة عظيمة في الاموال التي قبضها ، وروى محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال : استعملني عمر بن الخطاب على البحرين فاجتمعت لي اثنا عشر ألف دينار فلما قدمت الى عمر قال : لي يا عدو الله وعدو المسلمين (اوقال وعدو كتابه) سرقت مال الله قال فقلت : لست بعدو الله والمسلمين ولا عدو كتابه ولكنني عدو من عاداهم ، قال فمن اين اجتمعت لك هذه الاموال ؟ فقلت : خيل لي تنالجت وسهام اجتمعت ، قال فأخذ مني اثني عشر ألف دينار (الى ان قال السيد السند المشار اليه في الكتاب المذكور) ونشبع اهل البحرين وقصباتها مثل القطيف والاحساء من قديم الزمان الى هذه الايام ظاهر شائع ومنشأ ذلك شمول اللطف الالهي لاهل تلك الديار وكان في مبدأ الاسلام مدة مديدة عامل تلك الديار ابان بن سعيد بن العاص وكان من محبي اهل البيت عليهم السلام وكان ممن تخلف عن بيعة ابي بكر مع بني هاشم وفي زمان ولاية امير المؤمنين (ع) جعل حكومة تلك الديار على ما في كتاب (تحفة الاحباب) المذكور لعبدالله بن العباس بن عبد المطلب ، وبعض الاوقات لعمر بن ام سلمة زوجة النبي (ص) وهو ربيب رسول الله (ص) وكان ممتازاً على غيره في العلم والعبادة

والعقل وطيب الطينة وصفاء السريرة وفي ذلك المسكن قرر أحقية امير المؤمنين (ع) بالخلافة وبيعة الغدير ونفى الشك والشبهة في ذلك انتهى كلامه سلامه مقامه

أقول وجميع ما ذكره قدس سره قد ذكره جملة اهل التواريخ والسير ورواه المحدثين وذكر جملة من ابن ابي الحديد الحنفى المعزلى في شرح النهج المرتضوي ولا بأس بنقل بعض كلامه وان كان بعضه خارجا عن المقصود إلا انه غير خال من الفائدة الراجعة لأن كتابنا هذا كتاب ادب وكال وقصص واعتبار وامثال والشئ بالشئ يذكر قال ابن ابي الحديد : جاءت عائشة الى ام سلمة « رض » تخادعها على الخروج للطلب بدم عثمان فقالت لها : يا بنت ابي امية أنت أول مهاجرة من ازواج رسول الله (ص) وأنت كبيرة امهات المؤمنين وكان رسول الله (ص) يقسم لنا من بيتك وكان جبرئيل أكثر ما يكون في منزلك ، فقالت ام سلمة « رض » لأمر ما قلت هذه المقالة ؟ فقالت عائشة إن عبدالله « تعني ابن اختها ابن الزبير » اخبرني ان القوم استتابوا عثمان فلما تاب قتلوه صائما في شهر حرام وقد عزمت على الخروج الى البصرة ومعى الزبير وطالبة فاخرجني معنا لعن الله أن يصلح هذا الامر على أيدينا وبنا ، فقالت لها ام سلمة « رض » إنك كنت بالامس تخرضين على عثمان وتقولين فيه أخبث القول وما كان اسمه عندك إلا نعثلا وإنك لتعرفين منزلة علي بن ابي طالب « ع » عند رسول الله « ص » افاذكرك ؟ قالت نعم قالت اذكركين يوم أقبل « ص » ونحن معه حتى هبطنا من قديد ذات الشمال فخلا بلي « ع » ياجيه فاطال فأردت أن تهجمي عليها فنهيتك وعصيتني فهجمت عليها فما لبثت أن رجعت باكية فقلت : ما شأنك ؟ فقالت اني هجمت عليها وهما يتناجيان ، فقلت لبي « ع » ليس لي من رسول الله إلا يوم من تسعة أيام ألما تدعني يا بن ابي طالب ويومي فأقبل الي رسول الله « ص »

وهو غضبان محم الوجه فقال إرجعي وراك فوالله لا يبغضه احد من اهل بيتي ولا من غيرهم إلا وهو خارج من الايمان فرجعت نادمة ساخطة فقالت : عائشة : نعم اذكر ذلك ، فقالت ، لها . واذكرك ايضاً كنت انا وانت مع رسول الله « ص » وانت تغسلين رأسه وانا احيس له حيساً وكان الحيس يعجبه فرفع « ص » رأسه وقال ليت شعري اينكن صاحبة الجمل الاذيب تنبجها كلاب الحوآب فتكون ناكبة عن الصراط فرفعت يدي من الحيس وقلت : أعوذ بالله ورسوله من ذلك ثم ضرب على ظهرك وقال إياك ان تكونيها ، ثم قال « ص » يابنت ابي امية إياك ان تكونيها يا حيرا أما اني قد اندرتك قالت عائشة : نعم اذكر هذا قالت « رض » واذكرك ايضاً اني كنت انا وانت مع رسول الله « ص » في سفر له وكان علي « ع » يتعاهد نمل رسول الله يخلصها ويتعاهد ائوابه فيغسلها فنقبت له نمل فاخذها يومئذ ليخلصها وقعد في ظل سمرة وجاء ابوك ومعه عمر فاستأذنا عليه فقمنا الى الحجاب فدخلنا عليه يحادثانه فيما ارادا ثم قالوا يا رسول الله (ص) إنا لا ندرى قدر ما تصحبنا فلو أعلمتنا من تستخلف علينا ليكون لنا بعدك مفزعا ، فقال : أما اني قد ارى مكانه ولو فعلت لتفرقتم عنه كما تفرقت بنو اسرائيل عن هارون بن عمران (ع) فسكتا ، ثم خرجا فلما اتينا الى رسول الله (ص) قلت انت له وكنت اجراً عليه منا : من كنت يا رسول الله مستخلفاً عليهم ؟ فقال « ص » : خائف النمل فنزلنا فلم نر أحداً إلا علياً ، فقلت يا رسول الله « ص » ما ارى إلا علياً ، فقال « ص » هو ذاك فقالت عائشة : اذكر ذلك قالت فأني خرجت فخرجين بعد هذا ؟ فقالت : انما اخرج للاصلاح بين الناس وارجو فيه الاجر ان شاء الله تعالى فقالت : انت ورأيتك فانصرفت عائشة عنها وكتبت ام سلمة « رض »

بما قالت وقيل لها الى علي عليه السلام ، وقال ابن ابي الحديد : وروى هشام ابن محمد السكلي في كتاب « الجمل » ان ام سلمة « رض » كتبت لى علي « ع » من مكة : « اما بعد فان طلحة و لزيير واشياهم اشياع الضلالة يريدون ان يخرجوا بمائشة الى البصرة ومعهم ابن الحران عبدالله بن عامر بن كريب و يذكرون ان عثمان قتل مظلوماً وانهم يطلبون بدمه والله كافهم بحوله وقوته ولولا ما نانا الله عنه من الخروج وامرنا به من لزوم البيوت لم ادع الخروج اليك للنصرة لك ، لكنني باعثة نحوك عدل نفسي عمرو بن ابي سلمة « رض » فاستوص به يا امير المؤمنين خيراً » قال فلما قدم عمرو على امير المؤمنين « ع » اكرمه ولم يزل يقيم معه حتى شهد مشاهدته كلها ، ثم وجهه اميراً على البحرين وقال « ع » لابن عم له بلغني ان عمرو يقول الشعر فامث الي من شعره شيئاً فبعث اليه اياتاً له اولها :

جزتك امير المؤمنين قرابة رفعت بها ذكرى حزاء موفرا

فعجب عليه السلام من شعره واستحسنه انتهى

قات وبعد ذلك كتب اليه يأتيه لما عزم على الرجوع الى صفين لجهاد الفاسطين بكتاب حسن يتضمن انه لم يعزله عن خيانة أو امر غير حسن وانما هو كان عزمه على قتال اهل الشام ولا ينبغي لمثله ان يغيب عن ذلك والكتاب المذكور في اصل نهج البلاغة ثم ارسل مكانه اميراً على البحرين النعمان بن عجلان الانصاري من سادات الانصار وشاعرهم ولسانهم الذي خلف على خولة زوجة حمزة اسد الله واسد رسوله « ص » وهو ايضاً صاحب الايات المشهورة وهي قوله يخاطب بها المهاجرين :

أقيم ابا بكر لها غير عالم وان علياً كان اخلق بالامر
علي بحمد الله يهدي من العمى ويفتح آذاناً صممن من الوقر
ولم يرض الا بالرضا وانتم رضيتم بأذنكم الى ارض العمر
فقرر على اهل تلك الديار حقية الخلافة الامير « ع » وخبر الغدير وغيره
من فضائله وكراماته واهل بيته ، اصحاب آية التظهير ووجوب محبتهم ولزوم
ولايتهم ومودتهم المنجية من نار السعير وقد صح عن رسول الله « ص » في
المتفق عليه بين الفريقين إنه قال : ايها الناس إني مخلف فيكم الثقلين ما ان تمسكتم
به لن تضلوا ابدأ كتاب الله وعترتي اهل بيتي وقال « ص » : اهل بيتي فيكم
كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى كل ذلك
باسانيد متعددة وألفاظ مختلفة ومعان متفقة واخبار اثني عشر أمير او خليفته
المذكورة في « صحيح مسلم والبخاري » و « مسند ابن حنبل » منها لا يزال
هذا الدين عزيزاً ما وليهم اثني عشر خليفة او امير كلهم من قریش بألفاظ
مختلفة ومعان متفقة واسانيد صحيحة وفي بعضها كما في « الينايع » كلهم من
بني هاشم واخبار يوم الغدير وغيرها من الجمل الغفير الدالة على خلافة الامير
المتقدم بعضها بل ذلك منها نقمة من غدير وقليل من كثير ولا ينبئك مثل خبير
وكله مروى في صحاح القوم ومسانيدهم كالصحيحين « والمستدرک » وبقية
الصحاح الست ومسند ابن حنبل وغيرها من كتب الفضائل وكتابها دالة منطوقاً
ومفهومًا على افضلية اهل البيت ووجوب مودتهم وولايتهم ومحبتهم وفي بعضها
بل كتابها بمنى من المعاني على خلافتهم والفرض من ذلك ان المستمسك بالعترة
الطاهرة والعاملين بأقوالهم والمقتدين بهم في افعالهم هم الناجون في الآخرة

والعاملون بوصية الرسول الامين في اهل بيته الطاهرين والراكون سفينة النجاة والشاربون من عين الحياة والسالمون من جميع المهلكات .
وعن رسول الله « ص » انه قال لعلي « ع » يا علي تأتي انت وشيعتك يوم القباة راضين مرضيين ويأتي اعداؤك غضابا . قمحين وفي معناه احاديث كثيرة من طرق العامة فضلا عن الخاصة ودعوى بعض الاشاعرة والمعتزلة انهم شيعة علي « ع » دعوى باطلة عاطلة فاه بها منهم اللسان وكذبها منهم القلب والجان والعرف واللغة والوجدان فانهم جعلوا عترة الرسول الامين كاحاد المسلمين وسائر الصحابة والتابعين بل اعترضوا بالكلية عنهم وقلدوا امور دينهم غيرهم مما لا يوازيهم في علم وعمل وكمال وودع وتقوى وجلال وحسب ونسب واعراض عن الدنيا واقبال على الاخرى فليس شيعة علي وآله الطاهرين عترة الرسول الامين الا الشيعة الامامية العاملون باخبار سيد البرية في عترته واهل بيته والعترة والذرية من محبتهم وتعظيمهم ومودتهم وتكريمهم والعمل باقوالهم والافتداء بافعالهم والاستضاءة بانوارهم وزيارة قبورهم والحزن على مصائبهم والفرح بنشر فضائلهم ومناقبهم . . .

ولعمري إنه ينبغي لجميع المسلمين المقربين بنبوة سيد المرسلين بعد وفاته أن يتعدوا بعترته الهادين المهديين ويقلدوهم امور الدنيا والدين صلة وتقرباً لخاتم النبيين ولجاء عيتهم للكمالات الصورية والمعنوية والحسب والمزب مما هو عار عنه اكثر العالمين لو لم يرد من رسول الله « ص » نصوص في حقهم ولا حث في تعظيمهم واتباعهم وتكريمهم والافتداء بهم ، فكيف والنصوص منه والحث الاكيد والكتاب المجيد فيه الحث الاكيد على وجوب مودتهم وعلو شأنهم ومودتهم كآية

موددة القربى (١) وآية التطهير (٢) وآية الولاية للمؤمنين (٣) والكون مع الصادقين (٤) ولا ينال عهدي الظالمين (٥) وآية المباهاة مع المشركين (٦) وغير ذلك مما هو كثير ظاهر مبين وكذلك النصوص منه والحث الاكيد الذي ليس عليه من مزيد من الحث على قبول مودتهم والتمسك بمجبل ولايتهم وكونهم سفينة النجاة وكونهم شركاء القرآن في وجوب الأخذ بأقوالهم والعمل بما صح

(١) هي قوله تعالى في سورة الشورى آية ٢٣ : (... قل لا أسألكم عليه اجراً إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً ان الله غفور شكور) .
(٢) هي قوله جل شأنه في سورة الاحزاب آية ٣٤ : (... انما يريد الله ليذهب الرجس عنكم اهل البيت ويطهركم تطهير) .

(٣) هي قوله عز وجل في سورة المائدة آية ٥٥ : (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) .

(٤) هي قوله جل عظمته في سورة آل عمران آية ١١٩ : (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) .

(٥) هي قوله عز من قائل في سورة البقرة آية ١٢٤ : (واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قل : اني جاعلك للناس إماماً ، قال : ومن ذريتي ، قال : لا ينال عهدي الظالمين) .

(٦) هي قوله تعالى وتقدس في سورة آل عمران آية ١٦ : (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل : تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ، ثم انتهل فنجمل لعنة الله على الكاذبين) .

(المصحح)

عنهم كوجوب العمل باوامر القرآن ونواهيه فانه لا معنى للتمسك بهم وكونهم كالقرآن إلا هذا فهم تراجمة القرآن وامناء الملك الديان وكونهم الحبل الممدود بين الله وبين خلقه بعد رسوله (ص) وهم الوسائط بينهم وبينه فلا يقبل الله عمل عامل ولا ترفع اليه قرابة متقرب إلا اذا عمل بكتاباته واتبع عترة نبيه وآل نبيه (ص) في احكام دينه واعماله ويقينه وكونهما خليفين على الأمة وكونهما متلازمين لا ينفك احدهما عن الآخر الى يوم القيامة لقوله «ص»: (لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) وهذا دين ما تقوله الامامية دون غيرهم من سائر فرق المسلمين من انه يجب أن تكون مدة التكليف امام هاد من عترة رسول الله (ص) هو اللطف يجب على الأمة معرفته ويؤيده ما استفاض عنه (ص) من طرق الخاصة والعامة من قوله (ص): (من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية) وكذلك كون علي منه بمنزلة هارون من موسى (ع) وهارون خليفة موسى قطعاً بنص الكتاب العزيز ومشارك له في النبوة فأثبت له جميع المنازل التي لهارون من موسى واستثنى النبوة منها خاصة إذ لا نبي ولا رسول مع محمد (ص) ولا بعده وقوله (ص): علي امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله، وأخبار الغدير وغيرها من الجمل الغفير الواسع الكثير فيموجب ما ذكرناه إنه يجب على جميع المسلمين وكافة العالمين الذين يخفون من عذاب يوم الدين ويتقربون لاني الامين ان يقدوا عترته الطاهرين وآله اليامين في امور دينهم ودنياهم ويقتدوا بهديهم وهداهم لا تفاق كافة المسلمين العالمين على اثبات علمهم وعدالتهم وتقواهم وطهارتهم وزكاة نسيهم ونجاة اصلهم وأحسابهم ويجب عليهم النظر لأنفسهم وليقتدي بهم من جاء بعدهم بسببهم في من جمع هذه الاوصاف

من سادات الاشراف واختص بهذه الكالات وجمع هذه الخصال والصفات وهم
 ائمتنا الطاهرون الميامين عترة الرسول الامين وهم علي ابر المؤمنين (ع) وابناؤه
 الاحد عشر الذين اولهم الحسن الزكي (ع) وآخرهم (القائم المهدي - ع)
 الذي الفت الكتب والمصنفات في فضائلهم ومناقبهم ومزاياهم ومراتبهم وملات
 الدر واين بما انهم واجمع الكل على علمهم وتقواهم وعدالتهم من الذين لم يقرروا
 بامانتهم فضلا عن اوليائهم وشيعتهم كـ (الفضائل) لأحمد بن حنبل الشيباني
 و (مطاب السؤل) و (الدر النظيم) لمحمد بن طاحمة الشامي الشافعي
 و (الفصول المهمة في فضائل الائمة) لعلي بن محمد المكي المالكي و (فرائد
 السمطين) للحميري و (تذكرة الخواص) لعبد الرحيم بن الجوزي و (مودعة
 ذوي القربى) للسيد علي الهمداني و (بنايع المودة) للسيد سليمان القندري
 الحنفي وغير ذلك مما لا يحصى كثرة فضلا عما سواه ، ولكن حب الدنيا وتبع
 الهوى وغلبة الشقاء ومتابعة من ضل وغوى توجب مخالفة رب الارض والسماء
 والرسول المصطفى الذي لا ينطق عن الهوى والعترة الهادية من الردى الدالة
 على طريق الرشاد والهدى نسأل الله الكريم ان يثبتنا على محبتهم وولايتهم
 ويحشرنا في زميرتهم ويدخلنا الجنة معهم ويبركاتهم انه الرب الكريم الرحمن الرحيم
 فان شيعتهم هم الفائزون واتباعهم هم الناجون وهم في تقسيم الفرق فرقة ناجية هم
 المعنيون فأولئك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فهم كما قلت فيهم :

اذا رمت يوم الحشر تنجو من النار	وتأتي الى الجبار عار من العار
وتدخل جنات النعيم مخلداً	بمقد صدق في جوار لابرار
فوال علي المرتضى علم الهدى	اخا المصطفى الهادي ووالد اطهار

وابناءه الاطهار يا جاء عدم
 هم العروة الوثقى هم النور والهدى
 هم التين والزيتون والشمس والضحى
 وهم فلك نوح ثم هم باب حطة
 وهم شركاء الذكر في نص احمد
 اذا قال منهم قائل قال صادقاً
 لهم آية التطهير انزلها لهم
 محبتهم دين وقولهم هدى
 وحرهم كفر وبغضهم ردى
 فلا عمل فرضاً ونفلاً بنافع
 فيارب ثبت في جنائي ولا آهم
 وآمن بهم خوفاً لى كل شدة
 وادخاني الجنات فضلاً ومنة
 وصل على الهادي الشفيع محمد

وقاطمة الزهراء سليمة مختار
 هم السبب الاقوى وهم حجج الباري
 وهم كلمات الله من غير إنكار
 وهم عنرة المختار أشرف ابرار
 وهم خلفاء في صحيحات اخبار
 بحق عن المختار حقاً عن الباري
 فطهرهم من كل رجس واقذار
 ولايتهم فرض وحكمهم جاري
 وظلهم حوب يسوق الى النار
 بغيره لاء الآل فافهم وكن داري
 وحبهم في القلب من غير إنكار
 وسلم بهم جسمي وروحي من النار
 فحودك مدرار عظيم بنا ساري
 وعترته الاطهار افضل اخيار

وقد قلت ايضاً فيهم صلوات الله على جدهم واييهم وامهم وعليهم :

يا آل احمد من طابوا ومن طهروا
 صفاكم الله من رجس وقاحشة
 ولا يحبسكم الا الذي ربجوا
 انتم وازبن قسطاس الانام فلا
 فلا صلاة ولا صوم ولا عمل
 فلا يدانهم رجس ولا قدر
 فلا يلم بكم عيب ولا غير
 ولا يقايلكم الا الذي خسروا
 ترجيح إلا لمن انتم له الذخر
 إلا بحسن ولاكم ايها الغرر

من باهل المصطفى عن امر خالقه
وانتم الال والقربى وغيركم
وانتم الال آل الله من علفت
اني بحبكم دنيا وآخرة
خفقوا ياغيث الخلق لي أملي
انتم لنا السفرا لله خالقنا
صلى عليكم إله الخلق ما طلعت
وقات ايضاً فيهم صلوات الله وسلامه على رسولهم وعليهم :

فلك النجاة وباب حطة حيدر
هم قد عناهم احمد خير الورى
فاركب سفينة جهم وولائهم
فهم السبيل الى الاله وأحمد
لا شك فيه ومن يماري ناصباً
يارب ثبتني على نهج الهدى
وتوفني متمسكاً بولائهم
فلأنت ربي خير رب راحم
وصلاة رب العرش تغشى المصطفى

وبنوه ياثم البتول الطاهره
في اهل بيتي مثل فلك ظاهره
تسلم بها من حر نار ساعره
خير الخلائق في الاولى والاخره
قد حاد عن سبل النجاة الطاهره
بالمصطفى وبهم افرز الآخرة
ورضاك غني في اولاي وآخرة
ولأنت ذو النعم العظام الفاخرة
والآل عترته انجوم الزاهره

وقد ذكرت ما ذكرته مما فيهم قلته وانشأته تبركا بشريف ذكرهم وتقربا الى الله
تعالى ورسوله باظهار بعض فضلهم وفخرهم وإلا فضلهم وفضائلهم وكراماتهم
وفواضلهم قد نوه الله بها في القرآن المجيد والذكر انييد وضاعت بها البقاع وملأت

الاسماع والاصمعا وحدث بها الركبان في كل مكان وروتها الاولياء والمدون
كثيرة جداً لا يحيط بها اللسان ولا يحصرها إنسان وإن كان ما كان وقد افردوا
لها المصنفات الكثيرة والمؤلفات الشهيرة . مقبولة في الطباع ولا تمجها الاسماع
(هي الشمس كل العالمين يرونها عياناً ولكن ذكرها للتبرك)
وقد ذكرت هذا المعنى في قصيدتي الغديرية اني انشأتها في يوم الغدير للتسليم على
الامير بعد ذكر شي . كثير من فضائلهم وكراماتهم وفواضلهم معترفاً عن الاحاطة
باكثرها وانما ذكرنا ما ذكرناه منها لثوابها واجرها قلت :

وفي فضلهم اني وذا الخالق كلهم	ابكم اذا رمناه الى ذاك من حصر
اذا كان رب الخلق انى عليهم	ونزل فيهم افضل الذكر في الذكر
فما جهد مقوال يقول بجهد	وما قدر مصفاح يفوه بالشعر
واني بشعري فمت بعض مدحهم	وقصدي ثواب الله مع عظم الاجر
وكن كمن قد شار في بطن كفه	له قطرة من وسط متسع البحر
فكنت كمن قد نال في الكف نقطة	من المطر الهامي اذا انهل بالفطر

فهم عليهم السلام كلمات الله لا تنفذ وخزائن جوده التي لا تحصى ولا تعد وقد
قال رسول الله (ص) على ما رواه الفريقان لو أن الرياض أقلام والبحر مداد
والانس والجن كتاب ما احصوا فضائل (علي بن ابي طالب - ع) وهم
عليهم السلام نور واحد وطينة واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض .

والغرض الاصيل والمطلب الكلبي من ايرادنا هذه النبذة البسيطة في هذا
الكتاب هو التبرك بشريف ذكرهم والتشرف بنشر بعض منابهم وفخرهم ،
وان تابعيهم ومتلقيهم كأهل هذه البلاد قد سلكوا طريق الرشاد وفازوا بالهداية

والسداد ، ونالوا خير الدنيا والمعاد ، وامتلأوا اواصر الرسول (ص) حين تفرقت الآراء وتمسكوا بالعمدة الوثيقة في الاحذ ، بوصيته لعترته وذريته حين تبددت الاهواء فهم واشملهم الناجون والمؤمنون الفائزون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثبتنا الله واخواننا على ولايتهم ومودتهم وحشرنا معهم في زمريهم ورزقنا الجنة برحمته وفضله وشفاعتهم إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير .

ومن فضائلها انها اول جمعة اقيمت بعد المدينة المنورة فيها في زمن الرسول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب عن ان اول جمعة اقيمت بعد المدينة في جوانا (١) في بني عبدالقيس قرية عظيمة هي قاعدة هجر وهي الاحساء وفي القاموس قرية في البحرين وكانت في الزمن القديم مدينة الاحساء ثم خربها الرمل واخبرني بعض المترددين اليها من اهل هجر انه وصل اليها ثلاث مرات خبر وانه قد ظهر مسجدها الاعظم بعد مفارقة الرمل عنه وبعض آثارها وفيه وفيها آثار قديمة عظيمة وهي الآن نائية عن العمران بمقدار ثلاثة اواربعة فراسخ معروفة عند اهل ذلك المكان وهذه فضيلة عظيمة وكرامة لانها جسيمة لامثال اهلها باعظم فرض من فروض الدين وإقامته فيها قبل اكثر بلاد المسلمين .

ومن فضائلها كثرة بناء المساجد وتعميرها فيها ونشر شعائر الاسلام والايمان في جميع نواحيها وقد قال الله تعالى (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر) وهو أمر معلوم بالوجدان لا ينكره من رآها بالعيان وله عينان ، وقد روي في عدة اخبار عن النبي المختار صلى الله عليه وآله الاطهار

(١) جوانا بفتح الجيم والواو ثم الف مشا واء مثلثة على وزن صحرى .

وقد ذكر جملة منها ثقة الاسلام الفاضل العلامة الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي (ره) في كتابه (نفس الرحمن في فضائل سلمان) عن كتب معتبرة عن رسول الله (ص) إنه قال: لو كان العلم في الثريا لتناولنه رجال من فارس، ولو فقد الاسلام من الدنيا لوجد في حجر (أوما هو بهذا المعنى) والامر ان المذكوران محققان بالنتبع والوجدان وهما من إعلام نبوته صلى الله عليه وآله وذريته لاخباره بما سيكون فكان كما اخبر وقال بلا ريب ولا اشكال فان اكثر علماء الاسلام والايمان من قديم لزمان وجمهور اهل النض والابرار في اغلب الازمان من بلاد المعجم التي هي بلاد فارس كثرة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني (ره) صاحب (الكافي) الذي عده بعض ورخي العامة انه المجدد لمذهب الامامية في المائة الثالثة بعد ان عد مولانا الامام الرضا (ع) هو المجدد لمذهب الامامية في المائة الثانية وكأبي جعفر الصدوق القمي (ره) صاحب (من لا يحضره الفقيه) و (مدينة العلم) وما يقرب من ثلاثمائة مصنف وابيه الثقة على بن بابويه وعلي بن ابراهيم وابيه ابراهيم بن هاشم وبونس وابن الوليد والصفار القميين واهلهم وشيخ الطائفة المحقة محمد بن الحسن الطوسي صاحب (تهذيب الاحكام) و (الاستبصار) و (التبيان) وغيرها من المصنفات الكثيرة في علوم كثيرة وسيد المحققين والحكام نصير الملة والدين الخواجا صاحب (التجريد) و (قواعد العقائد) وغيرها وامين الدين الطبرسي ابي لي صاحب (مجمع البيان) وغيره وابي طالب الطبرسي صاحب (الاحتجاج) وابن شراشوب المازندراني صاحب (المناقب) والطبرسي صاحب (مكارم الاخلاق) وغيره وقطب الدين صاحب (الحاكمات) و (شرح المطالع) و (الشمسية)

والمولى الامام المجاسي غواص (بحار الانوار) وايه العابد التقي وابو عبدالله
 التستري والمولى محمد صالح المازندراني والمحقق الخوانساري والفاضل السبزواري
 صاحب ^١ الذخيرة) والشيرواني والفاضل النراقي والمحقق شيخنا الانصاري (رض)
 والشيخ اسد الله التستري والاردكاني والفاضل المقدس الشيخ زين العابدين
 والميرزا حبيب الله الرشتي والسلا محمد الايرواني والفاضل السلا محمد الشرياني
 والمقدس الشيخ محمد حسن الغمفاني واضراهم قدس الله ارواحهم ونور في
 الملأ الأعلى اشباحهم ، ومن المعاصرين الموجودين حفظهم رب العالمين كالمحقق
 الأمين الحاج ميرزا حسين ابن الحاج خليل الطهراني والمغمفاني والمحقق الاوحد
 الشيخ ملا كاظم الخراساني والشيخ محمد تقى الشوشتري والشيخ محمد الاصفهاني
 دون فحول الفقهاء من السادات الاجلاء الذين توطنوا فيها وصاروا من اهلها
 فانا لم نعد احداً منهم بل جعلناهم كاهلهم الشريف هاشميين علويين فاطميين
 كآل طباطبا والقزوينيين قدس الله ارواحهم اجمعين واضراهم مما لا يحصون
 كثرة وكلهم المذكورون في كتب الرجال والاجازات والفهارس قد روجوا
 شريعة سيد المرسلين وآله الطاهرين وأحيوا معالم الدين واوضحوا مسالك اليقين
 ومن العامة جملة كثيرة كالرازي والفيروزآبادي صاحب (القاموس) والقهوجي
 والاصفهاني وغيرهم .

واما الامر الثاني فهو ترويج شعائر الاسلام والايان في هذه الديار والبلدان
 والتلزم باحكامه والتصلب في حلاله وحرامه فهو وان تسافل الزمان واستولت
 على الناس وساوس الشيطان في اكثر الاصقاع والبلدان إلا ان هذه الديار لها
 امتياز محقق عن اكثر الامصار باواظبتهم على اكثر الواجبات وكثير من

المنذوبات وعدم تجاهرهم بالمحرمات التي هي شائعة في أكثر بلاد الاسلام راحة
عند أكثر الانام وبالجملة فمن نظر بعين الانصاف وترك العصبية وطريق الاعتصاف
علم ما قلناه وتيقن ما قررناه فدين الاسلام بها والله الحمد موجود وشعائر الايمان
فيها غير مفقود ونسأل الله الكريم الرحمن الرحيم ان يوفقنا واخواننا المؤمنين
لتقواه ، وان يثبتنا على دينه وهداه ويثبتنا الى منتهى رضاه ويمنحنا سعادة دنياه
وأخراه وان يدفع عنا وعنهم كلما نخذره ونخشاه مما يكرهه الله فانه لا حول ولا
قوة إلا بالله وهو بالاجابة جدير وعلى كل شيء قدير والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين المظلومين وسلم تسليما
كثيراً مباركاً .

الباب الاول

في ترجمة جزيرة اوال

((البحرية))

إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

بسم الله الرحمن الرحيم

(جزيرة أوال)

هي البحرين بحيث صار علماً بالعلبة عليها وإلا فهي أي البحرين تطاق على الجميع أو عابها وعلى كل ما هو على ساحل ذلك البحر كما قدمنا الكلام عليه كما أن حجر تطلق على الجميع ثم صار علماً بالعلبة على بلاد الأحساء والظاهر أن هذه الغاية قريبة الاستعمال شائعة ينصرف إليها ذلك الاطلاق فاما وجه التسمية والنسبة الى اوال على وزن جلال فقد حدثني اقدم مشائخي العلامة الثقة الحفظه الاوحد الصالح الرباني الشيخ احمد ابن المقدس الشيخ صالح البحراني قدس الله نفسه ونور رmse ان اوال هذا اخ لعاد بن شداد او ابنه قد طلب ارضاً طيبة الهواء جزيرة قابلة للسكنى كأخيه او ابيه عاد لما طلب ارضاً طيبة الهواء لينبها كالجنة فبنى إرم ذات العماد فوصفت له هذه الجزيرة اعني البحرين فراها جزيرة عظيمة حسنة طيبة الهواء ذات مياه خالية من الهوام والسباع قابلة للتعمير والسكنى واستنباط العيون وغرس النخيل والاشجار فسكنها ومدنها فنسبت اليه انتهى كلامه علا في الخلاه مقامه .

(قلت) وقد وقفت على ما ذكره طاب ثراه بعد ذلك في بعض التواريخ المتبعة

والكتب المشتهرة ولم يحضر في اسم ذلك الكتاب الآن ولم اكن بصدد كتابة هذه الرسالة ولا تحرير هذه المقالة حتى اثبتته وانقله وهذا هو وجه النسبة في اقوال كثير من علماء البحرين بالاوالي اي النسبة الى جزيرة اوال وهذه الغلبة وهذا الاستعمال الذي ذكرناه من تسميتها بالبحرين وانه يتبادر اللفظ اليها عند الاطلاق بحيث اذا ذكرت البحرين لا يطلق الا عليها اطلاقاً شائعاً هو الذي اوجب للعالم العامل والمحقق الكامل الورع التقي الفقيه الشيخ حسين ابن الشيخ عبد الصمد الجباعي العاملي الحارثي والد شيخنا البهائي (قدس سرها) التنقل اليها دون غيرها مما شاركها والسكنى فيها الى المات لما رأى الرؤيا بمكة المشرفة وقد انتقل اليها وتوطن فيها

ذكر شيخنا الفاضل المحقق المحدث الرباني الشيخ يوسف ابن العلامة الشيخ احمد آل عصفور البحراني صاحب (الحقائق الناضرة) وغيره من المصنفات الفاخرة قال في (اؤة لؤة البحرين) وفي كتاب (الكشكول) في ترجمته (ره) اخبرني والذي (قدس سره) ان الشيخ المزبور كان في مكة المشرفة قاصداً للجوار فيها الى ان يموت وانه رأى في المنام ان القيامة قد قامت وجاء الامر من الله تعالى بان ترفع ارض البحرين وما فيها الى الجنة فلما رأى هذه الرؤيا أثر الجوار فيها والموت في ارضها فرجع عن مكة وجاء الى البحرين انتهسى محل الحاجة من كلامه زيد في مقامه .

(قلت) وقد وقفت على هذه الرؤيا مسندة عن علماء ورعين ثقات الى ان انتهي الى المرحوم الشيخ حسين صاحب الرؤيا وقد بقي هذا الشيخ (ره) في البحرين مشغلاً بالتدريس والتصنيف والعبادة والتأليف في قرية المصلى من توابع

بلادنا بلاد القديم الى ان توفي بها ثمان خلون من ربيع الاول سنة ٩٨٤ هـ
اربع وعمانين وتسعمائة من الهجرة عن ستة وستين وشهرين وسبعة ايام ودفن
في مقبرة البلاد المعروفة بمقبرة الشيخ راشد شمالا من المسجد. وقد زرت قبره
مراراً ودعوت الله عنده وعلى قبره صخرة مكتوب عليها اسمه واسم ابيه
وبلاده وتاريخ وفاته ضاعف الله حسناته ، هذا وابنه الشيخ بهاء المسلة والدين
الشيخ محمد شيخ الاسلام بديار المعجم بالزام من الشاه عباس الصفوي (ره)
وقد رثى اياه المذكور بقصيدة فريدة اشار فيها الى كثير مما ذكرناه بايرادها
لأن كتابنا هذا كتاب ادب وكلم واعتبار وامثال نذكر فيه الشيء أولاً بالذات
وثانياً بالعرض قال رحمه الله يرثى اياه المذكور تغمدها الله وايانا بالكرامة والحبور :

قف بالطلول وسلها اين سلمها	ورّو من جرع الاجفان جرها
وردد الطرف في اكناف ساحتها	وارجّ الروح من ارواح ارجاها
فان يفتك من الاطلال مخبرها	فلا يفوتك مرآها ورّياها
ربوع فضل تباهي التبر تربتها	ودار انس تحاكي الدر حصباها
عدا على جيرة حلوا بساحتها	صرف الزمان قابلام وابلاها
بدور نم غمام الموت جلقها	شموس فضل سحاب التبر غشاها
فالجد يبكي عليها جازعاً أسفاً	والدين يندبها والفضل ينعاها
ياحبذا زمن في حبههم سلفت	ما كان أقصرها عمراً واحلاها
أوقات انس قضيناها فما ذكرت	إلا وقطع قلب الصب ذكرها
ياجيرة هجروا واستوطنوا هجرا	واها لقلب المعنى منكم واهها
رعياً ليلات وصل بالحي سافت	سقياً لأيامنا بالخيف سقياها

لفقدكم شق جيب الدين فانصدعت
 وخر من شامحات العلم ارفعها
 يا ثاوي بالمصلى من قرى هجر
 أقت يا بحر بالبحرين فاجتمعت
 ثلاثة انت انداها واغرزاها
 حويت من درر العليا ما حوبا
 يا عظماء وطأت هام السهبي شرفاً
 ويا ضريحاً مما فوق السماك علا
 فيك انطوى من شمس الفضل اضواءها
 ومن شوايخ اطواد الفتوة ار
 فاسحب على الفلك الأعلى ذبول علا
 عليك منا سلام الله ما صدحت
 انتهى آخرها وقد اجاد فيها بما افاد ، وقد كان ابوه المذكور من العلماء الأجداد
 واباؤه علماء اوتاد ينتهي نسبهم الى الحارث الأعور الذي هو من خلص اصحاب
 امير المؤمنين وسيد المسلمين المخاطب له بالآيات المشهورة بقوله (ع) :
 يا حارهمدان من يمت برني
 بعرفني شخصه واعرفه
 وانت يا حار ان تمت ترني
 أسقيك من بارد على ظمأ
 أقول للتارحين تعرض في الـ
 من مؤمن او منافق قبلا
 بعينه واسمه وما فعلا
 فلا تخف عثرة ولا زللا
 تحاله في الحلاوة العسلا
 حشر خربه لا تقرني الرجلـ

ذريه لا تقربيه ان له حبلا بجبل الوصي متصلا (١)

وما ذكره عليه السلام من رؤيته لكل أحد عند المعايضة والاحتضار فتقر به أعين اوليائه وتشقى به نفوس اعدائه ، فذاك مما تواترت به اخبارنا عن أئمتنا الصادقين عترة الرسول الأمين صلى الله عليه وآله الطاهرين وصار عند الطائفة الحقة من الاعتقادات الحقة ويحضر ايضاً معه رسول الله (ص) وقد وافق عليه ابن أبي الحديد المعتزلي الحنفي ان صح انه قوله (ع) لعصمته عنده وان لم يشترط العصمة في الامام بل للاخبار الثابتة عنده عن النبي (ص) الدالة على عصمته كقوله (ص) (علي مع الحق والحق مع علي) (ع) يدور معه كيفما دار لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) وما بمعناه كما ذكره في شرحه على النهج فهو عليه السلام مع الحق والحق معه يدور معه حيث ما دار وقد نص الكتاب المجيد ان اهل الكتاب يعاينون عيسى (ع) عند الموت فيؤمنون به قال تعالى (وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته) وامير المؤمنين (ع) فيه شبه من عيسى (ع) ومن أكثر الانبياء والمرسلين كما في روايات كثيرة عن سيدهم خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله الطاهرين في كتب الفريقين ينتهي نسبه الى همدان بسكون الميم قبيلة من اليمن من انصار امير المؤمنين عليه السلام في قتاله الناكثين والفاستين والمارقين ولا سيما في واقعة صفين فقد ابلوا فيها بلاء

(١) المشهور في كتب الادب والمعاجم ان هذه الايات من نظم شاعر آل البيت السيد اسماعيل بن محمد المعروف بالسيد الجبري ، وكان قد نظمها على لسان امير المؤمنين (ع) مضمناً فيها الرواية المشهورة .

(المصحح)

حسناً وستأتي بقية الكلام في ترجمة الشيخ جعفر الخطي ان شاء الله .
وهذه الجزيرة أعني البحرين أحسن المدن الثلاث جامعية للكمال لكثرة
العلماء فيها والمتعلمين والأتقياء الورعين والشعراء والادباء والمتأديين وخلص
الشيعة المتقدمين وكثرة المدارس والمساجد وفحول العلماء الاماجد وهي مع ذلك
ذات نخيل واشجار وعيون وانهار وارضها قابلة لكل الزراعات وبها مفاص
الدر الجيد من جميع الجهات إلا انه قد عصفت بها الآن عواصف الايام ولعبت
بأهلها حوادث الدهور والاعوام التي لا تنيم ولا تنام فشتت شمل أهلها وبددت
نظم قائلتها وفرقتهم في كل مكان وفرقتهم ابدي سبا من أهل الجور والعدوان
كما قيل :

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا أهلها فابادنا صروف الليالي والجدود العوائر
فصارت أكثر رسومها عافية ، وبيوتهم على عروشها خاوية وخلت من السمر
والمسامر وانعكست عكس النقيض فكانت كما قال الشاعر :

تذكر منها عرفها فاهيلها غريب وفيها الاجني أهيل
واقفرت من أهلها الربوع والمساجد ودرست من أهلها المدارس والمعابد فتجد
أكثر قراها رسوما دائرة والقليل بانار تحكي نضارة أهلها خرابا غير عامرة وقد
عمرت أهلها أكثر الاطراف والبلدان ونشروا فيها شعائر الاسلام والايمان
فاكثر العلماء الموجودين ومن سلف في البلدان القريبة كالقطيف وابي شهر
واطراف فارس ولنجة ومسقط وميناء والحمرة واطرافها والبصرة وشيراز وكثير
من اطراف العراق والمعجم منهم حديثون ومنهم قديمون فكانت مصداق المثل

أو الدعاء أو الحديث المرسل الذي ذكره السيد المعاصر السيد محمد باقر في روضاته كما قدمناه وهو قولهم خرب الله البحرين وعمر اصفهان ولقد فسرناه وانصف وان كان منها والانصاف من شعار اهل الايمان بما حاصله ان خراب البحرين سبب لعمران اصفهان بأهل البحرين مما فيهم من الصلاح والايمان والايقان وبالعكس اصفهان والمراد باصفهان جميع الاقليم لأنه مخصوص بالبلد الخصوص بهذا العنوان وسنذكر ان شاء الله تعالى كثيراً منهم ممن دخل تحت هذا الشأن ، وحدثني بعض الصادقين من الأخوان عن جدي لأبي المرحوم الشيخ علي ابن المقدس الشيخ سليمان ان بيتنا في البلاد القديم اجتمع فيه في عصر من الاعصار خمسة واربعون عالماً مجتهداً ومشاركاً للاجتهد دون الطلبة من اولادهم وكانوا اصحاب نعم جسيمة .

وذكر العالم الجليل الرباني الشيخ علي ابن العلامة المحدث الشيخ محمد شارح كتاب (لوسائل) المقايي البحراني الذي يأتي الكلام ان شاء الله تعالى على ترجمتهما في بعض مصنفاته والظاهر انه هو الترجيحة اي تراجيح الادلة وهو كتاب حسن كبير و كان يبحث مع بعض معاصريه في مسألة وينسب فيها الى قسلة الانصاف قال رحمه الله تعالى نفلا لكلامه بالامنى قد كان العلماء السابقون من بلادنا البحرين في غاية من الانصاف والتقوى والاعراض عن الدنيا وقد اتفق ان فاتحة اقيمت لبعض اشخاص البحرين في مسجد ما المسمى بالمشهد ذي المنارتين فاتفق فيها حضور ثلاثمائة او يزيدون من العلماء الافاضل في وقت من الاوقات فاتي رجل يسأل عن مسألة مهمة في دينه فقصد المشار اليه من بينهم فسأله عنها فاحاله على الذي عن يمينه فسأله فاحاله على الذي الى جانبه وهكذا لم يزل يحيل

كل واحد على الآخر حتى اتى على آخر ذلك الصف ثم احالوه على الاول أي
المسؤول اولا فأحاله على الذي كان على يساره فسأله فأحاله على الذي بجانبه
وهكذا حتى اتى على آخرهم فأحالوه على الاول فرجع اليه واجابه عن مسألتها انتهى
فا نظر رحمك الله تعالى الى هؤلاء العلماء الاشراف ، والمجمع الجامع
لحاجن التقوى والانصاف الذي جمع هذا الجمل الغفير والجمع الكثير في وقت
اتفاق فما ظنك بمن لم يجمعهم ذلك المجمع ولم يحضر ذلك الموضع من اهل القرى
البعيدة أو القرية الذين لم يسمعو ولم يحضروا فاننا لله وانا اليه راجعون ، فابن
تلك العلماء ومصنفاتهم ، وابن مدارسهم وتلامذتهم وابن كتبهم ومؤلفاتهم وابن
تلك العلوم والاطلال والرسوم :

ذهبوا كأن لم يخلقوا	والكل في الآثار ذاهب
شرك به كل البرايا	ابنا كانوا نواشب
لم ينج ذو سرف وذو	شرف وان ملكا المقاب
ما في الوجود فلفناء	وكل آت فهو ذاهب
فاعتد للتقوى له	فالجزم في نظر العواقب
والمصنف الكتاب في التمسر على ما جرى عليها من الحوادث والاصاب :	
كانت اوال مدينة	للعلم والعمل الصحيح
ومحط ارباب التقى	والزهد والأدب الفصيح
ومحل ارباب النهى	والدين كل فتى رجيع
من جبهند ورخ وذي	فضل وعمل ربيح
كم عابد متعبد	في ليله حتى الصبح

واليوم قد لعبت بها ربح الحوادث اي ربح
 فالجمل قاش والفساد بها وكل هوى طموح
 وتبددت عن اهلها من كل منتحل قبيح
 املاكها غضب واهلها افانين السنزوح
 فمسى اله العرش يهدي اهلها لرب الوضوح
 ويمدنا بالخير والتقوى على الوجه الرحيح
 وعلى النبي وآله صلوات خلاق صفوح

فسبحان الملك الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم الدائم الباقي الذي لا يتغير ولا يموت ذي العزة والكبرياء والملك والمسلوك ونحن نسأل من فضله الجسيم وجوده العليم ومنه القديم ان يختم لنا بالخيرات وبالاعمال الصالحات ، ويفر لنا جميع ما عملناه من السيئات ، وبمنحنا برحمته الواسعة عالي الدرجات في دار القرار والجنات ونتوسل اليه في جميع ذلك بمحمد المصطفى وآله الطاهرين الهداة عليه وآله الاكرمين أفضل السلام والصلاة .

حدثني بعض الصالحين الثقات من اهل البحرين عن سلفهم الاقدمين انه كان في الزمن القديم في البحرين ان الرجل من اهل السوق والتجار يكون عنده العبد المملوك فيراه ليلة من الايلي ربما غفل عن صلاة الليل لنوم او غفلة فيصبح ويأمر الدلال ان يبيعه فيقول له جيرانه من اهل السوق لم تبيع مولاك ولم تر منه إلا الصلاح والطاعة فيقول لهم مولاه انه البارحة لم يصل صلاة الليل واخاف ان تكون له عادة فرما يقتدي به بعض العيال فلا يصلي صلاة الليل فاذا سمعوا ذلك منه صار عندهم عيباً فيأمرؤن باخراجه من البحرين وبيعه في غيرها من البلدان انتهى

(قالت) رحم الله اهل ذلك الزمان وتغمدنا وايامهم بالرحمة والرضوان ، وجمعنا وايامهم في غرفات الجنان ، بحق محمد وآله الطاهرين الاعيان وصلى الله عليه وعليهم في كل آن ، فمن هؤلاء واضراهم سميت البحرين ببلاد المؤمنين والايمان ، واشتهرت بذلك في كل مكان ، وبحق صدق رؤيا العالم الجليل الاسعد الشيخ حسين بن عبد الصمد ، والد شيخنا البهائي عليها الرحمة والرضوان ، وإلا ففي هذه الاوقات والازمان ، غلب على من فيها الجبل والعصيان لفقدا العلماء العاملين والصلحاء الورعين ، وتوطن فيها الاجانب ، ولعبت باهلها ايدي النوائب ، وتبدلت من اهلها الاحوال بنصب الاملاك ونهب الاموال وشردوا في كل مكان وعمرؤا اكثر البلدان فاننا لله وانا اليه راجعون ، وكان العبد الفقير الى ربه العليم القدير صاحب هذا الكتاب ممن رمته مناجى العباد وقذفته تلك البلاد فخرج من البحرين بعد وفاة والده المنة في سفره لمسكة المشرفة بعد قضاء الحج ومهاجرته لزيارة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين فمات في الطريق في المنزل المعروف براغ مع جملة من صلحاء البحرين وعلمائها منهم العالم الصالح الشيخ صالح والد شيخنا العلامة افاض الله عليهم شأيب اللطف والكرامة بعد الواقعة العظيمة والمصيبة الجسيمة التي نهبت فيها الاموال ، وقتل فيها حاكمها علي بن خليفة مع بعض الرجال ، الى بلاد القطيف مع الوالدة المرحومة تغمدتها الله برحمته واحلها دار كرامته وكان عمري اذ ذاك احد عشر سنة او اثني عشر سنة ، وكان المرحوم المبرور حزين الولدان والخور شيخنا واستاذنا العلامة الثقة الصالح الرباني الشيخ احمد ابن العالم العابد الصالح الشيخ صالح البحراني تغمدته الله وايانا بالكرامة والحبور وآمنه وايانا يوم العرض والنشور من كل عذاب

ومحدور قد نزل فيها قبل الواقعة المذكورة بايلم يسيرة بعد رجوعه من زيارة العتبات الشريفة والمقامات المنيفة مع جميع الاولاد والعيال فلما وصل الى بلاد القطيف وهو في السفينة لم يخطر في باله النزول في القطيف اذ سمع بحركة الواقعة هناك وكان محمد بن خليفة الذي جيش على اخيه علي وقتله فيها محله فلما سمع المرحوم الشيخ المذكور بذلك توقف عن الرواح لما هناك فاستخار الله على النزول في القطيف الى ان تنكشف حقيقة الحال لثلايق في الورطة والبلبال فخرجت الخيرة الالهية أمراً بالنزول ونهياً عن القنول وكان معه اشخاص وصلحاء كثيرون من اهل البحرين فمالجوه على الرواح فلم يرض بعد الخيرة من خالق الكونين فنزل في بلاد القطيف ، وشرفها الله به غاية التشريف ، وبعد نزوله بقليل وقع في البحرين ما وقع من الخطب الجليل وقد شرحنا جميع أحواله في مبدئه وما له في رسالتنا المسماة (بالحق الواضح في احوال العبد الصالح) فانيت اليه مع الوالدة المرحومة صفر الكف من الطارف والتلاد بعيداً عن آثار الآباء فأواني ورباني وأكرمني وحباني وقربني وادنانني على اولاده فضلاء عن اقراني وكان (ره) استاذي ووالدي الروحاني وكهني وملادي وشيخي وعمادي وجد اولادي حزه الله غني افضل جزاء المحسنين واجزل الحبا وجمل الجنان له مستقراً ومنقلباً وجمعنا واياه وآباءنا والمؤمنين في مستقر رحمته ودار كرامته بحق محمد وآله وعترته صلى الله عليه وآله الطاهرين كل آن وحين .

(تنبيه) فيه تنويه . . اعلم وفقنا الله واياك وجميع اخوانا المؤمنين لخبر الدنيا والدين ومرضات رب العالمين انا نذكر في هذا الباب ما وقفنا عليه من علمائنا الانجباب من اهل البحرين مما ذكره الماضون وسلفنا الصالحون كشيخنا

المحقق العلامة الثاني ابي الحسن الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني في
 الفصل الذي عقده لهم ، وفي كتابه (ازهار الرياض) وتليذه المحدث لورع
 الصالح الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني في اجازته الكبرى للعالم
 العامل الفاخر الشيخ ناصر الجارودي الخطي وشيخنا المحقق المحدث المنصف
 الشيخ يوسف بن عصفور البحراني (ره) في اولآئته وكشكوله وما ذكره
 هؤلاء الاعلام منهم فيض من غيض وقطرة من بحر لأن أكثرهم انما تعرضوا
 لمشاخ الاجزات وغيرهم قليلا بالعرض واهملوا الاكثر اما لعدم معرفتهم
 أو لعدم الوقوف على تراجمهم أو لعدم اندراجهم في مشيختهم واجازاتهم
 وكذلك مصنفاتهم ذكروا منها بعضاً على جهة التمثيل لا الحصر والتطويل وكذلك
 المتأخرون عن أعصارهم لم نقف على من تصدى لذكرهم ولا من تشرف بنشر
 فخرهم ولنفردهم في الامصار وعدمهم عن الديار ونحن ان شاء الله تعالى نذكر
 ما اثبتناه وعرفناه منهم ومن مصنفاتهم وممعناه وإن كان بالنسبة الى الواقع قليلا
 من كثير بل نقطة من غدير فالك بعد ان سمعت ما نقلناه عن جدنا المقدس
 المرحوم من ان يلتنا وحده اجتمع فيه اربعون عالماً بين مجتهد ومشرف على
 الاجتهاد في عصر واحد من الاعصار والحال انا الآن لم نعرف منهم الا القليل
 لاضمحلال الآثار والبعد عن الديار بما وقع فيها من الوقائع والاعيار وفي اكثر
 الاعصار وكذلك ما نقلناه عن العاقل الامجد الشيخ علي ابن الشيخ محمد المقابي
 من حضور ما يزيد على ثلاثمائة عالم في وقت من الاوقات وساعة من الساعات
 ومكان من الامكنة يتبين لك وجه ما قلناه وتنكشف لك حقيقة ما ذكرناه
 وقررناه والله الكريم نسأل ان يرحمنا وآباءنا وایامنا والمؤمنين برحمته ويجمعنا جميعاً

في دار كرامته محمد المصطفى وعترته وآله وذريته انه ارحم الراحمين واكرم
الاکرمين آمين رب العالمين .

وهذا اوان الشروع في المقصود متوكلين على الملك المعبود ، ذي الرحمة
والغفو والجلود فان في ذكر اولئك العلماء الاعلام تنزل من الله الرحمة على الاثام
ويحصل الاعتبار التام لذوي الابصار والبصار والافهام ، وهو حسبنا وعليه
توكلنا واليه انبنا واليه المصير ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من
لدنك رحمة انك انت الوهاب الكريم الرحيم ، وانت العليم الخبير ، ولم ترتب
اسمائهم على حروف الهجاء لعدم تأني حصوله بل ذكرنا الاسبق فالاسبق
بالعرض لا بالذات وجعلنا ترتيبهم كالدر المنثور نغمدا الله وايام وآباءنا بالكرامة
والخير واثابنا جزيل الثواب واعظم الاجور وجعلنا وايام في تلك المنازل العالية
والقصور مع رضوان من الرب الغفور بحق محمد وآله الطاهرين امناء الله في الدنيا
وفي يوم النشور صلى الله عليه وآله صلاة لا تغنيها الايام والدهور .

وانذكر اولاً ما ذكره العالم الرباني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (ره)
في الفصل الذي عقده لهم لإلاما يذكره ثم نعقبه بكلام غيره مما ذكرناه ومما لم
لم نذكره مما وجدناه وبالله المستعان وعليه التكلان .

١ - نصر به نصر البحراني

هو الفاضل الجليل نصر يروي عن ابيه المذكور عن جابر بن عبد الله
الانصاري (رض) عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، ذكره الشيخ السعيد
المفيد في (الآمال) وروى عنه قال عن محمد بن الحسين البصري عن محمد بن

اسماعيل الحاسب عن سليمان بن احمد الواسطي عن احمد بن ادريس عن نصر ابن نصير البحراني (رض) عن ابيه عن جابر بن عبدالله الانصاري (رض) قال قال رسول الله (ص) : ايها الناس اتقوا الله واسمعوا ، قالوا : لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله ؟ قال (ص) : لاني ووصي ابن عمي علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال جابر بن عبد الله : فعضوه وابنضوه وخالفوا امره واسروه وحلوا عليه السيوف ، انتهى ، وذكره المحقق المجاسي في تاسع بحاره (قدس سره) ونور قبره .

٢ - محمد بن سهل

(ومنهم) محمد بن سهل البحراني (ره) أحد الرواة المعاصرين لبعض الأئمة الهداة عليهم السلام والظاهر انه في عصر الامام الكاظم (ع) فانه يروي عن الامام الصادق (ع) بواسطة وروي عنه الصدوق القمي في العلل هكذا : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى الاشعري قال حدثني العباس بن معروف عن محمد بن سهل البحراني عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله (ع) قال : (ينادي منادي يوم القيامة اين زين العابدين ؟ فكأنني انظر الي علي بن الحسين (ع) يخضر بين الصفوف) .

٣ - محمد بن محمد البحراني

(ومنهم) الشيخ الفاضل الاديب الصالح الفقيه قوام الدين محمد بن محمد

البحراني ، ذكره شيخنا الحر العاملي في كتابه (أمل الآمل) الذي ننقل عنه في هذا الكتاب كغيره فقال : الشيخ الفقيه قوام الدين محمد بن محمد البحراني كان فاضلاً اديباً صالحاً يروي عن السيد فضل الله الراوندي ، انتهى كلامه علا مقامه ، وفي (اژاوة البحرين) لشيخنا العلامة الشيخ يوسف ابن العلامة الشيخ احمد بن ابراهيم آل عصفور البحراني انه يروي عنه الشيخ الفاضل الكامل الشيخ محمد بن صالح البستي انتهى .

٤ - الشيخ ابيه الشريف اكل

(ومنهم) العالم الفقيه الشريف المعروف بابن الشريف اكل البحراني ذكره الفاضل المحقق الشيخ أسد الله الشوشتري في مقدمات (مقاييس الانوار و نائس الاسرار) وذكر انه يروي عن السيد المرتضى علم الهدى بواسطة الشيخ الجليل النزيل المعظم المعتمد ابي الحسن محمد بن محمد البصري فعلى هذا سبق من تذكره من علماء البحرين ، ولعل محمد بن محمد البصري هو الذي قدمناه قبله والنسبة الى البصري لقب أو نسبة للسكنى فافهم . ونسبة الشرافة اليه يدل على انه من الذرية العلوية كما هو المصطلح عليه بينهم والله العالم .

٥ - ناصر الميريه الشيخ راشد

(ومنهم) الامام اللغوي الفقيه المتكلم الاديب العالم ناصر الدين راشد ابن ابراهيم بن اسحاق البحراني يئنه وبين الشيخ ابي جعفر الطوسي (قدس الله روحه) كما ذكره شيخنا الشهيد الاول في الاربعين حديثاً في الحديث اثلاث ثلاث

وسائط وهم السيد أبو الرضي فضل الله الراوندي الحسيني عن أبي الصمصام
 ذي الفقار الحسيني عن الشيخ الإمام أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي عن
 والده وأثنى عليه كثيراً كما ذكرناه وبين شيخنا الشهيد وبينه أربع وسائط وهم
 السيد شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي المعالي عن الشيخ الصدوق
 كمال الدين أبي الحسين علي بن الحسين بن حماد الليثي عن الشيخ الفقيه الصالح
 شمس الدين أبي جعفر محمد بن محمد بن صالح الواسطي عن والده وجمال الدين
 أحمد بن صالح ولم قف على تاريخ ولادته ولا شيء من مصنفاته قاله شيخنا
 الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (قدس سره) وهو أول من ذكره من علمائهم
 في فضله وما لم يذكره أيضاً كثيراً ولا يثبتك مثل خبير، وقال تلميذه الصالح
 الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني في إجازته الكبرى للعالم الفاجر
 التقي الشيخ ناصر بن محمد الجارودي الخطي أنني نقلت عنها كثيراً في هذا
 الكتاب، وعن محمد بن أحمد عن أبيه عن الشيخ راشد البحراني وكان هذا
 الشيخ فقيهاً أدبياً متكلماً لغوياً دينياً قرأ على العراق وأقام بها مدة وقبره في
 جزيرة النبي صالح من أوائل حرست من الوبال في الدار الجنوبية المقابلة للشمال
 من حضرة النبي صالح انتهى كلامه، ومثله ما ذكره صاحب الأواؤة فيها وفي
 إجازته للسيد العلامة الطباطبائي بحر العلوم إلا أنه أضاف فيها ومعه في الدار العلامة
 ابن متوج البحراني (ره).

(قلت) وقد ذكر هذا الشيخ جملة من علماء الرجال في الإجازات وبلغوا
 في الثناء عليه علماً وعملاً وجزيرة النبي صالح التي ذكرها الشيخ عبدالله
 وصاحب الأواؤة هي قرية من قرى البحرين في وسط البحر ذات عيون وأنهار

ونخيل وأشجار وفي طرفها الغربي مقام عظيم ينسب لابي صالح (ع) وفيها جملة من قبور العلماء ولم نعرف وجه النسبة وتعرف هذه الجزيرة ايضاً في بعض الكتب (بجزيرة اكل) بضم الاولين ورأيت في هذه الجزيرة مدرسة كبيرة خراباً تسمى مدرسة الشيخ داوود وسيأتي الكلام على ترجمته وينقل اهل هذه الجزيرة انه قتل في بعض الوقائع في تلك المدرسة اربعون او سبعون عالماً ومشتغلاً كلهم شهداء ولهذا يسمونها الآن بكر بلاه رحم الله من قتل فيها من العلماء الصالحين .

٦ - الشيخ احمد بن سعادة

(ومنهج) العالم العامل الشيخ المحقق المتكلم الزحير كمال الدين الشيخ احمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني (ره) له رسالة في العلم التي شرحها سلطان المحققين نصير الملة والدين الطوسي (ره) وهي رسالة جيدة تشعر بفضل غزير وقد اتى عليه الخواجه (قدس سره) في ديباجة شرحه ثناء عظيماً وهو استاذ الشيخ الحكيم الفياصوف الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني (ره) وقد صرح بذلك الشيخ المحقق ابن ابي جمهور الاحساني في (غوالي اللؤلؤي) و (درر العمادية) وبين الشيخ المذكور والشيخ ابي جعفر الطوسي (رض) وقد سمعت جماعة من المعمرين يقولون ان قبره في قرب الشيخ جمال الدين علي بن سليمان قاله شيخنا الشيخ سليمان البحراني

(قلت) وقد ذكر هذا الشيخ اكثر من تأخر عنه كالمحدث الشيخ عبدالله السماهيجي والشيخ يوسف في اللؤلؤة وغيرها وصاحب (روضات الجنات)

وغيرهم واثنوا عليه باحسن الثناء وقبره في قرية سترة من البحرين وأما شرح رسالة العلم التي ذكرها شيخنا الشيخ سليمان وغيره ونسبوه للمحقق الخواجة نصير الدين فهو عندنا ساقط من اول خطبته قليل إلا ان اسلوب الخطبة والديباجة مهين ان الشرح المزبور للشيخ الجليل الرباني الشيخ ميثم البحراني (ره) التمس منه الخواجة نصير الدين ان يشرحه لا انه للخواجة ويحتمل ان يكون هذا شرحاً ثانياً للشيخ كمال الدين الشيخ ميثم إلا اني لم اقف لأحد النسبة اليه وإنما ينسبونه في جملة من الكتب والاجازات للخواجة نصير الملة والدين فاعلم والله العالم .

٧- الشيخ علي بن سليمان

(ومنهج) العالم الجليل الرباني الشيخ علي بن سليمان البحراني (ره) قال شيخنا الشيخ الماحوزي البحراني ومنهم الشيخ الفيلسوف الحكيم الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني اثنى عليه آية الله العلامة في رسالته التي أفردها مع اجازته لأولاد زهرة وذكر انه عارف بقواعد الحكماء وانه يروي عنه بواسطة ولده الشيخ حسين ، واثنى عليه الشيخ كمال الدين الشيخ ميثم بن المعلى في بعض مصنفاته والشيخ الفاضل ابن أبي جمهور الاحساني ورأيت في مصنفاته رسالة (الاشارات) في الالهيات على طريقة الحكماء المتألهين انتهى كلامه رفع مقامه ، وقال تلميذه المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح في الاجازة المتقدم ذكرها وعن العلامة (يعني به العلامة الحلي) عن الشيخ العالم الرباني الشيخ ميثم بن علي البحراني عن شيخه الشيخ علي بن سليمان البحراني وكان هذا الشيخ عالماً جليلاً لا متكلماً حكيماً وهو استاذ الشيخ ميثم المذكور وقبره في سترة من البحرين حميت عن حوادث

الملون ، وله تصانيف في الحكمة منها كتاب (الاشارات) ومنها (رسالة الطير) شرح آيات الشيخ علي بن سينا في وصف الروح وهي (هبطت اليك من المحل الارفع) المذكور في مولد رسول الله (ص) انتهى كلامه (قدس سره) (قات) وهذا الشيخ قد ذكره كل من تأخر عنه كصاحب المؤلوة والحرفي الأمل والمحقق الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني والفاضل المعاصر السيد محمد باقر والمحقق المعاصر ثقة الإسلام النوري في آخر (مستدرك الوسائل) وبالغوا في الثناء عليه وكفى بمدح تلميذه الشيخ ميثم والعلامة الحلي عن كل احد وشرح قصيدة الروح عندنا منها نسخة دقيق المشرب جزل العبارة .

٨ - ابنه الشيخ حسين

(ومنهم) ابنه العلامة الأمين الشيخ حسين من مشايخ العلامة الحلي بالاجازة وكفاه فضلا وفخراً كما ذكره العلامة في اجارته لأولاد زهرة الحليين وهي عندنا وعليها خط ابنه فخر المحققين ، وكان هذا الشيخ معاصراً لهذه الطبقة كالشيخ ميثم والعلامة والخواجة وذكره اكثر من تأخر عنه في مشايخ الاجازة ولم اسمع له بشيء من المصنفات ولا بتاريخ وموضع الوفاة ضاعف الله له الحسنات وحشره مع أئمة الهداة .

٩ - تلميذه الرباني الشيخ ميثم البحراني

(ومنهم) تلميذه العالم الرباني والعارف الصمداني كمال الدين الشيخ ميثم ابن علي بن ميثم البحراني وهو المشهور في لسان الاصحاب بالعالم الرباني والشار

اليه في تحقيق الحقائق وتشديد المباني اثني عليه سلطان المحققين الخواجة نصير الملة والدين ثناء عظيماً وعبر عنه المحقق الشريف في شرح المفتاح في أوائل علم البيان ببعض مشائخنا تنوياً بشأنه وتعريضاً وإثني عليه صدر المحققين مير صدر الدين الشيرازي في حواشي التجريد في مباحث الجواهر وأعجب بما أورده في المعراج السماوي وله مصنفات كثيرة مليحة منها (شرح نهج البلاغة) (١) لا سيما الشرح الكبير فانه حقيق بأن يكتب بالنور على بطون الاحداق لا بالحبر على بطون الأوراق رأيت وانتفعت منه وعندي منه ايجلد الأول ورأيت شرحه الصغير في خزانة شيخنا الفقيه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان (قدس الله سره) سنة ١٠٩٥ من الهجرة ، ومنها (الاستغاثة في بدء الثلاثة) وهي عندي بنسخة عتيقة جداً وكان بعض مشائخنا المعاصرين قدس الله روحه يتوقف في نسبتها اليه ويقول انها غير جارية على مذاقه وهي بكلام غيره اشبه ، ومنها (القواعد) في علم الكلام رأيت في السنة المذكورة عند بعض اخواني ولم افرغ لتبذره ومطالعتة ومنها (شرح اشارات) استاذ الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني وقد اجاد فيه وطبق المفصل وهو عندي قال بعض مشائخنا المعاصرين : لو لم يكن له إلا هذا الكتاب لكفاه دليلاً على كمال تبحره ومنها (شرح المائة الكلمة الارضوية)

(١) شرح (ره) كتاب (نهج البلاغة) شروحاً ثلاثة وهي : (الصغير) و (المتوسط) و (الكبير) وهو شرح لا يمكن توصيفه ولا تعريفه ، حيث لم ير في الامامية مثله (قدس الله روحه) .

(المصحح)

وهو شرح نفيس لم يعمل في فنه مثله ، ومنها كتاب (المعراج السماوى) وكتاب (البحر الخضم) وغيرها ورأيت في بعض رسائل بعض اصحابنا المعاصرين انه تلمذ على سلطان الحكماء في الحكمة وتلمذ سلطان المحققين عليه في العلوم الشرعية ولم استثبته وروى عنه العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر كما صرح به الفاضل ابن ابي جمهور في كتابيه وقداسة وفينا أحواله في رسالة مفردة عملناها في سنة ١١٠١هـ بالتماس بعض الاخوان وقبره متردد بين بقعتين كتابها مشهورة بأنها مشهده احدهما في جبانة الدونج والاخرى في هلتا من الماحوز وانا ازوره فيهما احتياطا وإن كان الغالب على الظن انه في هلتا لوفور القرائن على ذلك لظهور آثار الدعوات وتواتر المنامات .

ومن غريب ما اتفق من المنامات في ذلك ان بعض المؤمنين من اهل الماحوز ممن لا سواد له وهو متمسك بظاهر الخبر رأى ان الشيخ كمال الدين مضجع فوق ساحة قبره الذى هو في هلتا مسجى بثوب وقد كشف الثوب عن وجهه قال فسلمت عليه وشكوت له ما نلقى من الاعراب فاجابني بقوله تعالى (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) ثم سألته عن قوله تعالى (انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون انطلقوا الى ظل ذى ثلاث شعب . . .) فقال رحمه الله تعالى ان النواصب ومن يشاكلهم في عقائدهم الفاسدة ينطلقون الى الرسول (ص) وقد كظمهم العطش والحر فيطلبون منه السقاية والاستظللال فيقول لهم (انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون) يعني علياً (ع) فينطلقون الى علي (ع) فيقول لهم (انطلقوا الى ظل ذى ثلاث شعب) يعني الخلفاء الثلاثة وكان ذلك في سنة ١١٥٢هـ

ثم ان الرجل سألتني عن هذه الآية ولم يكن يحضرني ما ورد عن اهل البيت عليهم السلام فيها فأخبرته بتفسير العامة فقال ان لها تفسير غير هذا ففتشت تفسير الشيخ الثقة الجليل - علي بن ابراهيم بن هاشم فوجدت التفسير الذي حكاه عن منامه مروياً فيه عنهم عليهم السلام وهو من غرائب المنامات ورأيت في رسالة للشيخ الجليل الكفعمي (رسالة وفيات العلماء) انه مات في دار السلام بغداد والله اعلم بحقيقة الحال انتهى كلام العلامة الرباني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (رض).

(قلت) وقد ذكر أيضاً هذا الشيخ الجليل الرباني كل من تأخر عنه ممن تضدى لكتب الرجال والاجازات كالعلامة والشيد الثاني والشيخ حسن والمولى المجلسي (ره) وابن ابي جمهور وغيرهم ونقلوا تحقيقاته وفتاويه وبالغوا في الثناء عليه وذكره الشيخ الزاهد فخر الدين بن طريح النجفي (ره) في (مجمع البحرين) واثني عليه ثناء جميلاً وذكر انه ورد الى الحلة السيفية وكانت له مع علمائها قصة عجيبة واستعجاز منه كثير من علمائها كالعلاء والسيد عبد الكريم بن طاووس صاحب (فرحة الغري) وغيرها والقصة التي ذكرها وأشار اليها هذا الشيخ قد ذكرها العالم الرباني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني في رسالته التي عملها في احواله وسمّاها (بالسلافة البهية في الترجمة الميثمية) مبسوبة مشروحة بطول الكلام بذكرها فلمذا طويّلناها على غيرها، وذكره أيضاً السيد المحقق الشريف نور الله الشوشتری صاحب (احقاق الحق) وغيره في كتابه (مجالس المؤمنين) وذكر القصة ايضاً.

واما كتب فهو كما ذكرها مشبوعة بالتحقيق والتدقيق وحسن التعبير والتعبير

عندنا الشرح الكبير كله وشرح المائة الكلمة وقواعد العقائد وشرح (رسالة العلم) التي هي للعالم الاوحد الشيخ احمد بن سعادة البحراني وله كتب كثيرة غير ما ذكره (منها) رساله عجيبه في شرح حديث المنزلة وانه وحده كاف في خلافة امير المؤمنين لم نحتاج الى غيره وهو قوله (ص) في الصحيح المتفق عليه : (الا ترى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي) وما هو بمعناه فثبت النبي (ص) له جميع المنازل التي لهارون من موسى (ع) ولم يثن منها إلا النبوة ومن جملة منازل هارون الخلافة يقيناً بنص القرآن في قوله تعالى (اخلفني في قومي) وله كتاب (. . .) (١) ذكره الشيخ سبط الشهيد الثاني في كتابه (الدر المنثور) ونقل عنه واما كتاب (الاستغاثة في بدع الثلاثة) فهو لأبي القاسم علي بن احمد الكوفي ، كان اولاً على مذهب أهل الحق ثم غلا في آخر عمره وله كتب في حالته وهذا الكتاب في حال استقامته فليس للشيخ الزبور (اعني به العلامة الشيخ ميشم) وان نسبه له كثير من الأصحاب كشيخنا المذكور والعلامة المجلسي (ره) في البحار وغيرها .

واما قبره الشريف فالظاهر بل الأظهر لو فور القرائن الكثيرة كما ذكره شيخنا انه في هلتانا من الماحوز في حجرة قدام المسجد مع قبور بعض العلماء مبني مشهور وقد دفن عند رأسه شيخنا العلامة الرباني ووالدنا الروحاني العبد الصالح والميزان الراجح التي لا أسعد الأرشد الشيخ احمد ابن الرحوم الشيخ صالح الستري البحراني نعمدهم الله برحمته واحلنا واياهم دار كرامته لوصية منه بذلك لرؤبا رآها شيخنا قبل وفاته ضاعف الله حسنة فأحيا بدفنه معه ذكره بين

الانام وصار قبرها الآن مزاراً مشهوراً بين الخاص والعام وقد قلت في هذا
 المعنى بعد وفاته لتاريخ يكتب على حجرة قبره قدس الله سره وهي هذه :
 له الله يوماً به قد دهيئنا لمن كان الدين حصناً حصيناً
 واضح الهدى والتقى والدى ايمى حيارى تبين الحنيناً
 وام المعالي غدت ناكلاً تقيم العزاء وتبدي الانيناً
 تقول التصبر منى مضى خلعت السرور لبست الشجوناً
 وأرخت : (ميشم اس العلوم دعا أحمداً صالح المؤمنين)
 ولنا فيه ايضاً غير ذلك سنة ١٣١٥ هـ

واما ما ذكره عنه من تفسير الآية في الرؤيا وانه رآها مسندة عن اهل البيت
 عليهم السلام في تفسير الثقة الجليل علي بن ابراهيم القمي (رض) فقد كتب
 بعض فضلائنا في الحاشية عليه وجدنا هذه الرواية منقولة من تفسير محمد بن
 العباس بن ماهيار (١) مسندة عن الصادق (ع) ولم نظفر بها في تفسير القمي
 ولا رأينا من نقلها عنه غير شيخنا المذكور وهو اعلم بما قال واخبر انتهى كلام
 ذلك الفاضل .

(قلت) ويمكن الجواب عن ذلك بان اعلي بن ابراهيم تفسير بن صغير
 وكبير أو تفسير كبير والموجود الآن المتداول مختصر منه اختصره بعض
 الأصحاب فلعل شيخنا وقف على الأصل أو التفسير الكبير لا هذا ونقل منه
 وكفى به ثقة وناقل وهذا هو الاظهر والله العالم .

(تنبيه) كل ميشم بكسر الميم كميثم التمار وغيره إلا ميشم البحراني (ره)

(١) في الاصل مارماهنا وفي نسخة الواو مارماهيار . « المصحح »

وجده ميشم بن الملا فان ميمه مفتوحة الدراية ومن شعره قدس الله روحه قوله :
 طلبت فنون العلم ابني بها العلا فقصر بي عما سموت به القل
 تبين لي ان العلوم بأسرها فروع وأن المال فيها هو الاصل (١)

(١) اجاب (ره) بهذه القطعة الفضلاء من أهل الحلة ، لأنه كان قد كتب
 اليه بعضهم كتابا يحتوي على قدحه وملامته لانزوائه عن الناس وتركه أيام فقال
 في كتابه :

(العجب منك مع شدة مهارتك في جميع العلوم والمعارف وحذاقتك في
 تحقيق الحقائق وإبداع الطائف قاطن في ظلول الاعتزال ونخيم في زوايا الخول
 الموجب لحدود نار الكمال . . .)
 فكتب في جوابهم هذا البيت :

طلبت فنون العلم ابني بها العلى فقصر بي عما سموت به القل
 تبين لي أن المحاسن كلها فروع وأن المال فيها هو الأصل
 فلما وصل اليهم الكتاب ، كتبوا اليه : (إنك إخطأت في ذلك خطأ ظاهراً
 وحكمك باصالة الماء عجب) ، فكتب في جوابهم هذه الاسطر وهي لبعض الشعراء :
 قد قال قوم بغير علم : ما المرء إلا باكبويه
 فقلت قول امرء حكيم : ما المرء إلا بدرهيميه
 من لم يكن درهم لديه لم تلغف عرسه اليه
 ثم إنه (ره) لما رأى أن المراسلات لا تنفع عزم العراق لزيارة الأئمة (ع)
 وفي أحد الايام لبس أجشن ثيابه وأرثها ودخل بعض المدارس المشحونة بالعلماء
 فسلم عليهم فرد عليه بعض ولم يجبه آخرون ، فجلس في صف النعاس ولم ياتفت —

ومن شعره ايضاً كما نقل . وقيل لبعض الحكماء :

قد قال قوم بغير علم	ما المرء إلا باصغريه
فقلت قول امرئ حكيم	ما المرء إلا بدرهميه
من لم يكن درهم لديه	لم تلتفت عرسه اليه
وضل في بيته وحيداً	يبول سنوره عليه

— اليه أحد ، فدار بين العلماء البحث عن مسألة عويصة ومشكلة كانت من مزال الأقدام فاجاب عنها بتسعة أجوبة دقيقة جميلة . فتوجه اليه بعضهم مستهزئ وقال له : (يا خليك أخالك طالب علم . . .)

ثم بعد ذلك أحضروا الطعام ولم يطعموه بل أفردوا له بشيء قليل من الطعام في صحن وإجتمعوا هم على المائدة ، فلما انتهى المجلس قام وعاد في اليوم التالي اليهم وقد لبس ملابس فاخرة بيضاء لها أكمام واسعة وعلى رأسه عمامة كبيرة فلما قرب منهم سلم عليهم ، فقاموا تعظيماً له واستقبلوه تكريماً به وإجتهدوا في توقيفه وأجلسوه في صدر المجلس المشحون بالعلماء والافاضل والمحققين ولما شرعوا في البحث تكلم معهم بكلمات عذبة لا وجه لها فقالوا كلاماً العالمة بالتحسين وأذعنوا له على وجه التعظيم ، ثم حضرت المائدة فبادروا اليه بأنواع الطعام باحترام وأدب ، فالتقى الشيخ (قدس الله روحه) كره في ذلك الطعام وقال : (كل يا كي ، كل يا كي) ، تعجب واستغرب الحاضرون من فعله هذا ثم استفسروه عن معنى ذلك الخطأ ، فقال (ره) : (إنكم أنتم مني بهذه الاطعمة النفيسة لأجل اكلامي الواسعة لا لنفسي القدسية اللامعة وإلا فانا صاحبكم بالألمس لم أر منكم تكريماً ولا تعظيماً مع إني جئتكم ببياة الفقراء وسجدة —

١٠ - الشيخ فضل البحراني

(ومنه) العالم الفاضل الشيخ فضل بن جعفر بن فضل بن أبي قابد البحراني . تلامذة الامام المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد الحلي صاحب (الشرائع) و (المعبر) و (النافع) وغيرها قرأ عليه نهاية الشيخ ذكره شيخنا الشيخ يوسف في (الكشكول) عن شيخنا العلامة الشيخ سليمان البحراني ولم اسمع له بمصنف ولا تاريخ ولا غير ذلك .

١١ - الشيخ احمد بن المتوج - ٥٠

« ومنهم » العلامة الجليل جمال الدين الشيخ أحمد ابن الشيخ عبدالله بن محمد بن علي بن حسن بن متوج البحراني وهو شيخ الامامية في وقته كما ذكره ابن أبي جمهور الاحسائي في « غوالي اللثالي » وذكر في موضع آخر ان فتاويه مشتهرة في المشارق والمغرب وهو من اعظم تلامذة الشيخ العلامة فخر الدين

— العلماء واليوم جئتم بلباس الجبارين وتكلمت بكلام الجاهلين فقد رجحتم الجهالة على العلم والفن على الفقر وانا صاحب الاُبيات التي في إصالة المال وفرعية الكمال التي أرسلتها وعرضتها عليكم فقابلتموها بالتخطئة وزعتم إنعكاس القضية . فاعترفت الجماعة بالخطأ في تخطأتها اليه واعتذرت بما صدر عنها من التقصير في شأنه . انتهى ما نقلته عن كتاب (ذرايع البيان - ق ١ ج ٢ ص ١١٢) مؤلفه

(المصحح)

آية الله الولد دام ظله .

ابى طالب محمد بن العلامة الحلي « ره » تلمذ عليه في الحلة السيفية الزيدية وعلى غيره من علماء الحلة واستجاز منهم ورجع الى البحرين وقد بلغ الغاية في العلوم الشرعية وغيرها وله التصانيف المليحة منها كتاب « منهاج الهداية في شرح آيات الاحكام الخمسية » مختصر حيد يدل على فضل عظيم ، قرأته في حدائة سني على بعض مشائخي سنة ١٠٩١ هجرية ومن جملة افادته فيه ان الطلاق البذلي أعم من الخلع والبارات يصح حيث يصح احدهما ولا يصح حيث لا يصح احدهما كما تتعارفه متفقهة زماننا وقد بسطنا الكلام في ذلك في رسالة منردة وله رسالة وجيزة فيما يعم به البلوى ذكر فيها في بحث القبلة ان قبلة البحرين ان تجعل الجدي محاذياً لطرف الاذن اليمنى وليس قبلتها كقبلة البصرة كما ظنه بعض متفقهة زماننا ومن غريب ما اتفق في ذلك انه ورد في سنة ١١٠٨ هـ على البحرين حاكم اسمه « محمد سلطان بن فريدون خان » واشكل عليه معرفة القبلة جداً وادعى ان أكثر محاريب المساجد منصوبة على غير القبلة وكان عنده الآلة المعروفة بقبلة نماز « ١ » في معرفة القبلة فسأل جماعة من علماء البحرين المتفقهة فذكروا له ان قبلتها كقبلة العراق وذكروا له علامة البصرة وما حاذها فلم تقع في خاطره بموقع وذكر ان قبلة نماز لا تساعد على ذلك وكانت بيني وبينه كدورة فاستماني فلما زرته سألتني عن قبلة البحرين فذكرت انها بحيث يحاذي الجدي طرف الاذن اليمنى كما ذكر الشيخ جمال الدين في رسالته و كل المتفقهة المذكورون حاضرين فتبينت لهم ان الشيخ جمال الدين وغيره قد بينوا ذلك فوق ذلك من السلطان . موقع القبول وساعدت عليه الآلة المذكورة .

ومن جملة مؤلفاته مختصر التذكرة وهو جيد مفيد مليح كثير الفوائد ظفرت منه بنسخة عتيقة مقررة عليه « قدس سره » قرأها عليه تلميذه الفقيه احمد بن فهد بن حسن بن محمد بن ادريس بن فهد الاحسائي وعليها الاجازة بخطه « قدس سره » تاريخها سنة اثنتين وثمانمائة ومنها كتاب « مجمع الغرائب » وهو كما سمى يحتوي على فروع غريبة ومسائل نادرة رأبته في كتب بعض اخواني بنسخة سقيمة سنة ١١٢٠ هـ وقبره « قدس سره » في الجزيرة « جزيرة اكل » في الشهيد المعروف بمشهد النبي صالح وسمعت جماعة من مشايخنا عطر الله مراقدهم يحكون انه كان كثيراً ما يقع بينه وبين شيخنا الشهيد الاول « ره » مناظرات وفي الاغلب يكون الغالب الشيخ جمال الدين احمد بن المتوج فلما عاد الشيخ جمال الدين الى البحرين واشتغل بالامور الحسبية وفصل القضايا الشرعية وغيرها من الوظائف الفقهاء اشتغل ذهنه « قدس سره » ثم حج الشيخ جمال الدين واتفق اجتماعه بشيخنا الشهيد « رض » في مكة المشرفة فتناظر فغلب شيخنا الشهيد وأخفه فتمعجب الشيخ جمال الدين فقال له الشيخ الشهيد « ره » قد سهرنا وأضمت ، وشيخنا الشيخ جمال الدين تلامذة فضلاء منهم ابنه .

١٢ - الشيخ ناصر بن المتوج

الشهاب الثاقب والسهم الصائب والبحر الزاخر الشيخ ناصر بن الشيخ احمد ابن المتوج كان نادرة عصره في الذكاء واشتغال الذهن ونسيج وحسنه في الصلاح ولم نظفر له بشيء من المصنفات وقبره بجانب قبر ابيه وقد زرتهما مراراً حجة ومشهدهما من المشاهد المباركة بها ، انتهى كلام شيخنا الراني الشيخ سلمان

الماحوزي البحراني (ره).

« قلت » وقد ذكر هذا الشيخ الجليل كل من تأخر عنه كالمحدثين البحرانيين والحرفي الامل وخرّيت هذه الصناعة الملا عبد الله افندي في « رياض العلماء » والسيد المعاصر في روضاته والفاضل المعاصر في آخر « المستدرک » واثنوا عليه بكل جميل وذكره تلميذه الفاضل السبعي الاحسائي شارح قواعد العلامة بما لا مزيد عليه وذكر ان له شرحا على مشكلات القواعد وله ايضا من المصنفات تفسير الكتاب المجيد وله رسالة (الناسخ والمنسوخ) وله اشعار كثيرة منها نظم مقتل الحسين (ع) رأيناه ومرثي كثيرة وله مدح حسن في امير المؤمنين عليه السلام وذكر المائلة بينه وبين رسول الله (ص) في صفات الكمال .

ومن تلامذته الشيخان الجليلان السميان الشيخ احمد بن فهد الحلي والشيخ احمد بن فهد المضري الاحسائي ولكل منهما شرح على الارشاد فهو من غرائب الاتفاقات .

١٣ - الشيخ عبد الله بن المتوج

(ومنهم) والده العلامة الفاضل الاواه الشيخ عبدالله بن المتوج البحراني وكان عالماً ورعاً فاضلاً واشتهر ابنه بابن المتوج دونه ذكره الفاضل الملا عبدالله افندي الاصفهاني في (رياض العلماء) ولم نسمع له بشيء من المصنفات ولا بتاريخ وموضع الوفاة .

١٤ - الشيخ احمد بن محمد

(ومنهم) العالم الفاضل فخر الدين الشيخ احمد بن محمد البحراني وكان هذا الشيخ زاهداً عابداً عدلاً ورعاً قاله شيخنا المحدث الشيخ عبدالله بن صالح البحراني وكان من تلامذة الشيخ جمال الدين بن المتوج وذكره ابن ابي جمهور الاحساني في (غوالي اللئالي) وفي اجازته للسيد محسن الرضوي واثني عليه ثناء حسناً .

١٥ - الشيخ حرز الدين البحراني

(ومنهم) الشيخ حرز الدين البحراني الفقيه العلامة الحبر الاديب الفهامة تلميذ الشيخ فخر الدين بن المخدم ذكره المحدث الصالح المذكور والشيخ ابن ابي جمهور كما ذكرنا ولم يذكر له ولا لشيخه شيئاً من المصنفات .

١٦ - الشيخ مفلح بن حسن الصيمري

(ومنهم) الشيخ الفقيه العلامة الحبر الاديب الفهامة الشيخ مفلح بن حسن الصيمري البحراني قال شيخنا الشيخ سليمان (ره) ومنهم اي من علماء البحرين الشيخ الفقيه العلامة الشيخ مفلح بن حسن الصيمري (١) واصله من صيمر (١) اخبرني جملة من اشعات انه (ره) في قرية سلماباد في محلة منها يقال لها صيمر فامل هذا الشيخ (قدس) منها إلا ان علماءنا المتصدين لذكر العلماء يذكرون —

وانتقل الى البحرين وسكن قرية المهاد وله التصانيف الغائقة المليحة منها شرح الشرائع وقد اجاد فيه وطبق وقد فرق فيه بين الرطلين في الزكوتين وفاقا للشيخ العابد جمال الناسكين احمد بن فهد الحلبي (ره) في المذهب والعلامة في التحرير وله شرح الموجز موجز الشيخ جمال الدين بن فهد، أظهر فيه اليد البيضاء وقد طالعت واستفدت منه كثير آ في سنة ١٠٩٣ هـ وما بعدها ومنها كتاب (جواهر الكلمات في العقود والايقاعات) مليح كثير المباحث غزير العلم ومنها رسالة (الزام النواصب بخلافة علي بن ابي طالب) وله رسالة رأيتها في خزانة كتب شيخنا العلامة (قدس سره) في تكفير ابن قرفور رجل من اعيان البحرين وارتداده بسبب تلاعبه بالشرع المقدس ، وله قصائد مليحة اورد بعضها الشيخ الصالح الشيخ فخر الدين الطريحي في مجالسه انتهى تلامه علا في الجنان مقامه .

« قلت » وهذا الشيخ « قدس سره » من روه ساء الطائفة المحقة وفتاويه كثيرة منقولة مشهورة في كتب الاصحاب كالجواهر والمقاييس وفتح الكرامة وغيرها ورأيت شرحه على الشرائع سماه (غاية المرام شرح شرائع الاسلام) مجلدان عندنا من الكتب الموقوفة وعندنا ايضاً (جواهر الكلمات) وله شعر كثير في المراثي للحسين (ع) والمثالب لأعداء آل محمد (ص) ووقفت له على ابيات لما خرج من البحرين من بعض الظلمة يتأسف عليها وعلى بعض اخوانه فيها ثم بعد ذلك ارجعه الله اليها قال .

— انه في صيبر البصرة ثم انتقل للبحرين فلعله اخفى عليه اسم تلك المحلة ونظروا الى ان اللفظ ينصرف عند اطلاقه الى اظهر الافراد فكوا بذلك سلك الله بالجميع احسن المسالك .

« المصنف »

ألا من مبلغ الاخوان اني رضىت بسنة الفجار فينا
 فافعل مثل فعلان واني كجندب للولاية قد نفينا
 وما أسفي على البحرين لكن لاخوان بها لي مؤمنينا
 دخلنا كارهين لها فلما ألقناها خرجنا كارهينا (١)
 وقبره في قرية سلماباد من البحرين وقبر ابنه الصالح الشيخ حسين بجنبه .

١٧ - الشيخ حسين ابنه الشيخ مفلح

(ومنهم) ولده وتلميذه الشيخ الفقيه الزاهد العابد الورع الشيخ حسين
 اورع اهل زمانه واعبدهم وافضلهم كان مستجاب الدعوة كثير العبادات
 والصدقات ، قل ان يمضي له عام في غير حج او زيارة لم يثر له عثرة وكان
 الناس فيه اعتقاد عظيم وراج الشرع الشريف في زمانه غاية الراج وكان اذكي اهل
 زمانه واجتمع في بعض اسفاره بالشيخ العلامة مروج مذهب الامامية في المائة
 التاسعة الشيخ علي بن عبد المال الكركي واستجاز منه واجازه وله مصنفات له
 كتاب (الناسك الكبير) كتاب كثير الفوائد وكتاب (الناسك الصغير)
 ورأيت خطه في بعض نسخ (الشرائع) وقبره وقبر ابيه (رض) في قرية
 سلماباد وزرتهما مرة انتهى كلام الشيخ سليمان البحراني (ره) .
 (قلت) قد ذكره السيد العلامة بحر العلوم الطباطبائي (ره) في (الفوائد)

(١) اقول والحق اقول ان قوله (رض) :

دخلنا كارهين لها فلما ألقناها خرجنا كارهينا
 هو مما يؤيد قول شيخنا الشيخ سليمان انه من صميم البصرة . (المصنف)

وذكر أن له كتاب (محاسن الكلمات في معرفة النيات) ذكر فيه كثيراً من فتاوي والده في كتابيه (شرح الموجز) و (شرح الشرائع) ووجدت له أجوبة لبعض المسائل وبعض الفتاوي وذكره أيضاً السيد المعاصر في الروضات توفي (قدس سره) سنة ٩٣٣ هـ مفتتح شهر محرم الحرام (١).

١٨ - الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين الصيمري

(ومنهم) ابنه الفاضل العالم الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين المذكور وجدت بخطه في آخر المجلد الاول من تحرير العلالة في النسخة التي عندنا اجازة لبعض تلامذته بهذه الصورة «انها ايده الله تعالى قراءة وبحثاً وشرحاً في مجالس متعددة واوقات متباعدة اخرها في يوم العشرين من ربيع الاول سنة خمس وخمسين وتسعمائة والمشار اليه الشيخ حسين بن صالح ابن . . . بن صالح دام ظله واجزت له روايته غني عن والذي المرحوم الشيخ حسين بن والده المرحوم الشيخ مفلح ابن حسن متصل بالمجتهدين متصل بالائمة المعصومين عن الرسول الامين عن جبرائيل (ع) عن الله رب العالمين حرره الفقير الي ربه عبد الله بن حسين بن مفلح عني الله عنهم اجمعين» نقلته من خطه وكان فيه بعض الحروف المقشعة لطول مدة الكتابة رحمتنا الله واياهم واخواننا المؤمنين في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

(١) تشرفت بزيارة قبر هذين العالمين العلماء وأهديت لكل واحد منها ثواب ركعتين ودموت الله عندهما بأن يمنحني خير الدارين .
(ابن المصنف حسين)

١٩ - الشيخ يحيى بن عسيرة

(ومنهم) الفاضل الكامل الشيخ يحيى بن حسين بن عسيرة البحراني احد تلامذة الشيخ الصالح الشيخ حسين بن الشيخ مفاتيح المذكور ويروي عنه واهله صاحب كتاب (الشهاب في الحكم والآداب) الذي ذكره فيه الف حديث عن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين من طرق الخاصة وبعضها من طرق العامة المطبوع الآن الذي ذكره السيد المعاصر في (روضاته) وذكر انه للشيخ يحيى البحراني وليس له ذكر في التراجم والله تعالى العالم ، وليس هو كتاب الشهاب المذكور فيه ايضاً الف حديث للقاضي القضاعي السني فانه ليس جارياً على اسلوبهم والله العالم .

٢٠ - الشيخ حسين بن ابي سردال

(ومنهم) العالم العامل الفقيه الرباني الشيخ حسين بن علي بن الحسين بن ابي سردال البحراني ذكره شيخنا الحر في الأمل واثني عليه بالعلم والفضل وذكر انه من تلامذة المحقق الشيخ علي بن عبد العال الكركي له مصنفات منها (الاعلام الجلية شرح الالغية الشهداني) وكتاب (الكواكب الدرية في شرح الرسالة النجمية) للشيخ علي بن عبد العال قال الشيخ الجليل الحر : رأيت هذين الكتابين في خزانة الكتب الموقوفة في مشهد الامام الرضا (ع) بخط . وانها انتهى كلام السيد ابن ابي شبانه البحراني في كتابه تنمة الأمل .

٢١- الشيخ علي العسكري البحراني

(ومنهم) العالم العامل الفقيه الرباني الشيخ علي ابن الشيخ حسين الشاطري الشهدائي العسكري ، قال شيخنا الشيخ سلمان البحراني كان أوحده عصره غير مدافع وله كتب منها كتاب (شرح الألفية) مفيد كثير المباحث وهو عندي وله حواشي مفيدة ورأيت خطه في كتبه وفي الكتب الموقوفة على اهل الماحوز من كتبه كثير مثل كتاب (المنهاج) وكتاب (احكام القرآن) فقطب الراوندي انه من كلامه علامه مقامه .

(قلت) والعسكر قرية من قرى البحرين في طرفها الجنوبي وهي الآن خراب غير مسكونة وقرية المعامير حدثت بعد خرابها وأهلها أهلها كذا قيل وينسب اليها هذا الشيخ وابنه حرز (١) .

٢٢- الشيخ حرز العسكري

(ومنهم) ولده الفاضل الشيخ حرز ابن الشيخ علي ابن الشيخ المذكور أبوه آفأله مصنفات منها (مقتل امير المؤمنين) عليه الصلاة والسلام .

(١) والعسكر هذه تعرف بعسكر الشهداء ولم أقف على وجه نسبتها وقد سكن الآن في بعض نواحيها اناس من السنة يسمون آل ابي ربيع .
(حرره عبدالله بن احمد العرب)

٢٣ - الشيخ داود بن أبي شافيز

(ومنهم) الشيخ المحقق العلامة الاديب الحكيم الشيخ داود بن محمد بن عبد الله بن أبي شافيز (بالشين المعجمة بعدها الف ثم الفاء والزاء اخيراً) واحد عصره في الفنون كلها وله في علوم الأدب اليد الطولى وشعره في غاية الجزالة وقصائده شعره مشهورة وكان جديلاً حاذقاً في علم المناظرة وآداب البحث ما ناظر احداً إلا واخفمه وله مع السيد العلامة النحرير ذي الكرامات السيد حسين ابن السيد حسن الغريفي (ره) مجالس ومناظرات وصمعت شيخني الفقيه العلامة الشيخ سليمان يقول كان السيد افضل واشد احاطة بالعلوم وادق نظراً وكان الشيخ داود (ره) اشد بديهة وادق في صناعة علم الجدل فكان في الظاهر يكون الشيخ غالباً وفي الحقيقة الحق مع السيد وكان الشيخ داود (ره) يأتي ليلاً الى بيت السيد العلامة الغريفي ويمتد منه ويذكر ان الحق معه وله (ره) رسائل منها رسالة وجيزة في علم المنطق اختار فيها مذهب الفارابي في تحقيق عقد الوضع في المحصورات واختار فيها ايضاً ان الممكنة تنتج في صغرى الشكل الاول وله فيها مذاهب نادرة انتهى كلام شيخنا العلامة الماحوزي البحراني .

(قلت) وهذا الشيخ من العلماء الكبار وهو الذي تصدى لمباحثة العلامة الشيخ حسين بن عبد الصمد العالي والد شيخنا البهائي لما قدم البحرين وزاروه ثم زارهم وجرى البحث بينهما فلما انفض المجلس ورجع الشيخ حسين الى بيته كتب هذين البيتين :

اناس في اول قد تصدوا لمحو العلم واشتغلوا بلم لم

أما ساداتنا من العلماء فمما سوي حرفين في العلم لا يعلم
 ولا يرجع على الفصول الصعبة في التصحيح عند حسن وقد رأيتهم يكرهون
 السيد الناصر السيد الفاضل السيد أحمد بن السيد عبد الصمد البحراني (ره)
 بسبب منه ومن مثاقفه وتحقيقاته وذكره الجليل السيد علي خان في (السلافة)
 وبالغ في اطرائه وذكر جملة من آدابه وأشعاره وهو من أهل جلد حفص البحراني
 ومدرسته هو المسجد المسمى بمدرسة الشيخ داود الشائع على السنة عوام عصرنا
 هذا بمدرسة العربي وقبره (ره) في حجرة في جنب المسجد داخلة فيه من الشمال
 إلا أنها الآن خارجة عن المسجد المذكور وهناك قبور جماعة من العلماء إلا أنني
 لم أقف على اسمائهم وقد وقعت على هذا المسجد سنة من السنين حادثة من
 النصارى لا يسعها هذا المكان في سنة ١٣٣٥ هـ.

٢٤ - السيد حسين الغريفي

(ومنهم) السيد العلامة النحرير ذو الكرامات السيد حسين ابن السيد
 السعيد السيد حسن الغريفي البحراني أفضل أهل زمانه وأعبدهم وأزهدهم كان
 متقللاً في الدنيا وله كرامات وله كتب نفيسة منها كتاب (الفتية في مهمات الدين
 عن تقليد المجتهدين) لم ينسج على منواله أحد من المتقدمين ولا من المتأخرين فهو
 أبو غدير تلك الطريقة وابن جلائها وله فيها ليد البيضاء ومن تأملها حين
 الانصاف اذعن بغزارة مادته وعظم فضله ولم يكلمها بل بالغ فيها إلى كتاب
 الحج وهو عندي وفيه من الفوائد ما لا يوجد في غيره ومن مؤلفاته أيضاً شرح
 الرسالة الشمسية وشرح المائة العامل ورسالة مليحة في علم العروض والقافية وله

على الذكري حواش مفيدة وكان شاعراً مصقلاً ومن جملة ما ينسب إليه ما وجدته بخط شيخنا (قده) وهو أيضاً مذكور في سلافة العصر للسيد الأديب النجيب السيد علي ابن الميرزا السيد أحمد وهو قوله رحمة الله عليه :

قل للذي غبت فغاب الذي قلت رقلت السن مني ضرور
لا تمتحنها تمتحن أنها دلية دأيت مني غرور
بل وقتاني صعدة صعبة تحبراني الهزبري الشموس

وقد زرت (١) قبره وتبركت به ودعوت الله عنده انتهى كلام شيخنا العلامة الملاحوزي البحراني (قدس سره النوراني) .

(قلت) وقد ذكره هذا الجليل الفاضل النبيل السيد علي صاحب السلافة واثني عليه ثناء عظيماً ومدحه مدحاً جميلاً جسيماً وينبغي ذكره قبل الشيخ داود لأشياء كثيرة لكنه جرى هكذا غفلة ، والغريفة بالضم تصغير غرفة قرية من قرى بلادنا البحرين هي مسكن هذا الجليل في الطرف الجنوبي من قرية الشاخورة وقد خربت ، وقد رثاه بعد وفاته الأديب الماهر أبو البحر الشيخ جعفر بن محمد الخطي (ره) بهذه القصيدة الفريدة وهي قوله :

جد الردى سبب الاسلام فلنجدا وهد شاخ طود الدين فانهما
وسام طرف العلا غصاً فأغضه وفل عزب جسام المجد فاثلما
الله اكبر ما أدهاك مرزية فصمت ظهر التقى والدين فانفصما
أحدث في الدين كلاماً لو اتبع له عيسى بن مريم يأسوه لما التجما
أي امرئ بك أجمت الانام به فاستشعروا بده الترفار والالما

(١) قبره في أبو صبيح إحدى قرى البحرين ووفاته ١٠٠١ هـ .

كل يزبر ثاياه انامله
وينثرون وسلك الحزن ينظمهم
لهفي وما لهفي مجد علي علي
لهفي على كوكب حل ائثرى وعلى
ايه خليلي قوما واسعدا دنما
نبكي خضم علوم جف زاخره
نبكي فتى لم يحل الضيم ساحتها
ذو منظر يبصر الاعى برؤيته
لو علم الوحش ما يلقىه من حكم
او أسمع الاسد شيئاً من مواعظه
لو انصف الدهر افنانا وخلده
ماراح حتى حشى اسماعنا درراً
كالغيث لم ينأ عن ارض الم بها
كأنه وضريح ضم حشته
ياقبره لا عداك الدر منسجم

حزناً عليه ويدميا له ندما
على الحدرد عقيق الدمع منسجما
مجد تفرق اشتاتاً فما التأمأ
بدر تبوأ بعد الأبرج الرجا
اصاب احشاه دامي الحزن حين رى
وغاض طاميه لما قاض والتطأ
ولا اباح له غير الحمام حمى
هدى وذو منطق يستنطق البكا
لراحت الوحش من تعليمه علما
لراحت الاسد خوفاً تكرم الغلما
وكان ذلك من افعاله كرمه
من لفظه وسقى اذهاننا حكما
حتى بغادر فيها التبت قد نجما
ذو الذون يونس لما ان له التقما
من المدامع هام ينجعل الديما (١)

(١) وهذا السيد الجليل ينتهي اليه في النسب الغريفي النقي الاورع النجيب السيد
محسن ابن السيد عبدالله ابن السيد احمد نزيل قرية نعيم والعالم الفاضل الجهر السيد
عدنان ابن العالم السيد شبر آل السيد مشعل نزيل المحمرة والسيد مهدي ابن السيد علي
نزيل المنجب الاشراف على مشرفه السلام .

(عبدالله بن احمد العرب سنة ١٣٣٥)

صبراً فيه فان الصبر اجمل با لحر الكريم اذا ما حادت دها
 هي النوائب ما تنفك دامية الانياب منا وما منها امرؤ سلما
 فكم تخلف ريب الدهر من امم فاصبحوا تحت اطياف الثرى ربما
 لو اكرم الله من هذا الردى احداً لأكرم المصطفى من ذاك واحترما
 صلى عليه اله العرش ما وخذت خوص الركاب تؤم البيت والحرما
 انتهى ولقد اجاد وهي اول شعر قاله في المراثي كما في ديوانه وناهيك بها بلاغة
 وعظما وفخامة تغمده الله برحمته ورضوانه ، ولما سمع بوفاته العالم الفاضل الشيخ
 داود بن ابي شافيز انشد ارتجالاً يقول :

هلك الصقر يا حمام فغني طرباً منك فوق عالي الفصون
 انتهى قدس الله ارواحهم اجمعين وحشرنا واياهم في زمرة محمد وآله الطاهرين .

٢٥ - السيد عبد الله الفاروني

(ومنهم) السيد العلامة الأواه السيد عبدالله الفاروني نزيل كركنا وهو
 اوحده زمانه له كتب منها (شرح المغني) وقفت على مجلد منه كبير ولم يبلغ
 الاوسط باب الاف وهو كثير الابحاث دقيق الانظار جزل العبارة والمجلد
 المذكور كان في خزانة كتب شيخنا واستعرفته من اولاده ومنها شرح كتاب
 (العزة) عجيب في فنه سمعت صاحبنا السيد الفغوي الأديب السيد علي (ابن
 خالنا) السيد العلامة السيد حسين الكتبكاني (قدس سره) يصفه وقال انه لم
 يعمل مثله في فنه والسيد العلامة الفقيه السيد ماجد ابن السيد هاشم العلوي
 العربي البجراني (قدس سره) في مراثيته قصيدة أبدع فيها مطلعها :

رثت لفقدك لذة الفضل وفشت، خلافاً آفة الجهل

وتنكب سبل الهدى عصب قد كنت هادياً الى السبل

وبعجبني قوله ايضاً رحمه الله فيها هذين البيتين العجيبين :

لولا علا علقت يدك به لم تكن عنك نجاة الاصل

كالسيف لا تغنيه نسبته يوماً الى يمن عن الصقل

وهي موجودة في ديوان السيد المذكور ، وكان عندي بخط السيد الغوي

الاديب السيد علي ابن خالنا السيد العلامة السيد حسين الكتكاني انتهى كلام

شيخنا العلامة الماحوزي (قدس الله سره) .

(وكرّانا) بالكاف المفتوحة اولا ثم الراء المشددة بعدها الالف ثم النون ثم

الالف اخيراً قرية من قرى البحرين شمالاً عن قرية ابى اصيع .

٢٦ - السيد ماجد الصادقي

(منهم) السيد العلامة الفهامة محرز قصب السبق في جميع الفصائل والفائز

بالرفيق والمعلّم من قدام الكمال الكسبية والوهية من بين خول الاوانير

والاوائل السيد ابو علي السيد ماجد ابن السيد المالم السيد هاشم ابن العريض

الصادق البحراني (ره) كان أواخر زمانه في العلوم احفظ اهل عصره ، نادرة

في الذكاء والفتنة وهو اول من نشر علم الحديث في دار العلم شيراز المحروسة

وله مع علمائها مجالس عديدة ومقامات مشهورة أخبرني شيخنا الفقيه ببعضها واقبل

اهلها عليه اقبالا شديداً وتلمذ عليه العلماء الاعيان مثل مولانا العلامة محمد محسن

الكاشاني صاحب (الوافي) والشيخ الفقيه ذو المرتبة الرفيعة في الفضل والكمال

الشيخ محمد بن حسن بن رجب البحراني والشيخ الفاضل المتبحر الشيخ محمد ابن علي البحراني والشيخ زين الدين الشيخ علي بن سليمان البحراني والشيخ العلامة الاديب الخطيب الشيخ احمد بن عبد السلام البحراني والسيد العلامة السيد عبد الرضا البحراني والشيخ الفاضل الشيخ احمد بن جعفر البحراني وغيرهم وخطب على منبر شيراز خطبتي الجمعة بديهة لما نسي تلميذه السيد الفاضل السيد عبد الرضا الخطيبين اللتين انشأهما والقصة المذكورة في كتاب (سلافة العصر في محاسن الدهر) للسيد الاديب اسعيب الفاضل السيد علي ابن الميرزا احمد وختمها بأبيات في غاية من البلاغة والجزالة وكان شيخنا العلامة معجباً كثيراً بقصيدته الرائية في مرثية الحسين (ع) سيد الشهداء التي مطلعها :

بكي وليس على صبر بمعدور من قد اطل عليه يوم عاشور

وله معان كثيرة في نظمه ومن بديع ذلك قوله رحمة الله عليه

اشيب رأسي بكت عيني ولا عجب تبكي العيون لوقع الثلج في القل

واجتمع في سنة بالعلامة الشيخ البهائي (قدس) في دار السلطنة اصفهان المحروسة فاعجب به شيخنا البهائي (ره) حكى بعض مشائخنا انه سأل السيد عن مسئلة بمحضر الشيخ فأوجز السيد الجواب تأدياً مع الشيخ فانشد الشيخ (قدس سره) :

حماة جرعاً حومة الجنادل اسعجي فأت بمرأى من معاد ومسمع

فأطال السيد الكلام فاستحسنه الشيخ ، وحدثني شيخنا العلامة انه لما اجتمع السيد بالشيخ كان في يد الشيخ سبعة من التربة الحسينية على مشرفها سلام الله فتلا الشيخ على السبعة فوطر منها ماء على طريقة ما تستعمله اهل الشهابذة

والعلوم الغربية فسأل السيد أيجوز التوضوء به فقال السيد لا يجوز ، وعلله بأنه ماء خيالي لا حقيقي وليس من المياه المتأصلة المنزلة من السماء أو النابعة من الأرض فاستحسنه الشيخ واستجاز منه الشيخ فكتب له اجازة طويلة تشتمل على تأدب عظيم في حقّه وثناء جميل وتقريظ عظيم وقد وجدت الاجازة في خزانة بعض كتب الأعيان سنة ١١٠٣ ولولا ضيق المقام لنقلتها .

والسيد (قدس سره) (الرسالة اليوسيفية) جيدة جداً وعليها له حواشي مفيدة ورأيتها بخط تلميذه الفاضل الشيخ احمد بن جعفر البحراني (ره) وقد قرأها عليه (قدس سره) في دار العلم شيراز وعليها الانهاء والاجازة بخطه روح الله روحه وله رسالة في مقدمة الواجب مليحة كثيرة الفوائد ورأيتها مرة واحدة في يد بعض الفضلاء في مجلس شيخنا سنة ١١٠٩ ولم يعطها صاحبها الاستنساخ ثم انه مات فطلبتها من ورثته ففتشوا عنها ولم يروها وله حواشي مليحة متفرقة على العالم وحواشي متفرقة على خلاصة الرجال ورأيتها بخطه عند بعض الاصحاب وله حواشي على الشرائع وعلى اثني عشرية شيخنا البهائي (ره) وحواشي على كتابي الحديث وفي نسخة التهذيب اتيت عندي جملة منها وله فتاوى متفرقة جمعها بعض تلامذته وهي عندي وله رسالة مماها (سلاسل الحديد في تقييد اهل التقليد) ومنه أخذ العلامة السيد هاشم البحراني هذا الاسم فانتخب من شرح عز الدين ابن ابي الحديد كتاباً مليحاً مماها (سلاسل الحديد في التقييد لأهل التقليد من كلام ابن ابي الحديد) ورأيت له (وقف نامة) تتضمن وقف الخان الاخيم امام قلي خان للمدرسة التي في دار العلم شيراز المعروفة بمدرسة الخان وموقوفاتها في غاية البلاغة ونهاية البراعة رأيتها في يد السيد الاديب

النجيب صاحبنا السيد عبد الرؤف ابن السيد حسين الجد حفصي البحراني .
 وبالجملة فمحاسنه كثيرة وعلومه غزيرة روح الله روحه وتابع فتوحه توفي
 (قدس سره) باليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان بدار العلم شيراز
 سنة ١٠٢٨ هـ انتهى كلام شيخنا العلامة الشيخ سليمان البحراني .
 (قلت) : وهذا السيد الجليل من نواذر الزمان علماً وادباً وعملاً وكلاماً
 وبكفيه انه تلمذ مثل الكاشاني واضرا به من نخول العلماء عليه وذكره السيد
 الأديب النجيب السيد علي في السلافة وبالغ في الثناء والتقريض عليه وذكره كل
 من تأخر عنه من علماء الرجال والاجازات وكتابه (اليوسيفية) التي ذكرها شيخنا
 مع حواشيه الكثيرة موجودة عندنا في اولها اصول الدين اجمالاً مفيداً ثم الطهارة
 والصلاة وله الشعر البليغ الذي لم يوجد لأحد من الهاشميين بعد السيد الرضي
 أحسن منه وشعره في البداة في غاية القوة والجزالة ولا سيما الايات التي ارتجلها
 بعد خطبتي الجمعة التي اشار اليها شيخنا وذكرها السيد النجيب في السلافة
 ولا بأس بذكرها مع بعض من كل من شعره المشتمل على التفكير والآداب والاعتاظ
 لاولي الالباب فمنها الايات التي ختم بها الخطبتين قوله (ره) :

ناشدتك الله إلاما نظرت الى	صنيع ما ابتدأ الباري وما ابتدعا
تجد صفيح مماء من زمردة	خضراً وفيها فريد الدر قد رصعا
ترى الدراري بدانين الجنوح فما	يجدن غب السرى عيا ولا ضلعا
والارض طاشت ولم تسكن فوقها	بالراسيات التي من فوقها وضعا
فقر ساحتها من بعد ما إمتنعا	وانحط شانحها من بعد ما ارتفعا
وارسل الغدايات المعصرات لها	فقهقمت ملء فيها واكتست خلما

هذا وفسك لوام الحخير فما لا رتد عنها كليل الطرف وإرتدعا
وليس في العالم العلوي من أثر بخير الب إلا فيك قد جمعا
انتهى قال السيد الصدر في السلافة وهما الأبيات لو كانت عن رؤية لأخمت
مصافح الرجال فكيف وهي عن بداهة وإرتجال ومن شعره في الموعظة:

طلعت عليك المنذرات البيض وابيض منها الفاحم الممحوض
صرحن عندك بالندارة عندما لم يقفوا الاعاء والتعريض
ست مضين واربعون نصحن لي والمثلث على التقي تحضض
وافى المشيب مطالباً بحقوقه وعلي من قبل الشباب فروض
أيقوم اقوام بمسنون الصبا متوافراً ويفوتني المفروض ؟
لأحق هذا قد نهضت به ولا انا بالشباب هو المطار الى الصبا
بادرته خلس الصبا إذ لاح لي بمفارق الفودين منه وميض
فمشى وحاز السبق اذ أنا قارح جذع بمستن العذار ركوض
واسود في نظر الكواعب منظري إذ سروده الغائبات البيض
والليل محبوب الكل ضجيرة تهوى عناقك والصبح بغيض
عريت رواحل صبوتي من بعد ما اعبي المناخ من والتقويض
قد كنت في طالب العنان فسانني وال بذل مصعبي وبروض
عبث الربيع بلتي وعاث في تلك المحاسن كلهن مقيض
ومن شعره رحمه الله يحن الى الغه ووطنه حنين العجيب الى عطنه يقول :
ياساكني جد حفص لا نخطمكم ريب اننوت ولا نالتكم الحن

ولاعدت زهرات الخصب واديكم ولا اغب ثراه العـارض الهتن
 ما الدار عندي وان الفيتها سكناً يرضاه قلبي لولا الالف والسكن
 مالي بكل بلاد جثتها سكن ولي بكل بلاد جثتها وطن
 الدهر شاطر ما بيني وبينكم ظلاً فكان لكم روح ولي بدن
 مالي ومالك ياورقاء لا انعطفت بك الغصون ولا استملى بك الهن
 مثير شجوك أطراب صدحت بها ومصدر النوح مني الهم والحزن
 وجيرني لا أراهم تحت مقدرتي يوماً وإلـفك تجت الكشح محتضن
 هذا وكل لك من اشياء فزت بها غني وان لزنا في عوله قرن

وقال (ره) وقد سمع مليحاً يقرأ على القبور ويتلو القرآن بنغم الزبور :

وقال لأي الذكر قد وقفت بنا تلاوته بين الضلالة والرشد
 بلهظ يسوق الزاهدين الى الخنا ومعنى يشوق الفاسقين الى الزهد
 (قلت) ولقد اجاد ، وله (قدس سره) شعر كثير في غاية البلاغة ومجارات
 بدبية مع أبي البحر الخطي (ره) نذكر بعضها إن شاء الله تعالى في ترجمته
 وقد اصاب في صفره من بعض الحاسدين بعين فذهبت من عينيه عين فرأى
 والده جده رسول الله (ص) فقال له إن اصاب بهـره فلقد اعطاه الله بصيرته
 ولقد صدق صلى الله عليه وآله وهو الصادق الامين ، وقبره (رض) بشيراز
 في جوار السيد (احمد ابن الامام موسى الكاظم - ع) المعروف (بشاه چراغ)
 كما في اللاؤاة نور الله ضربه و قدس الله في الفردوس روحه .

٢٧ - السيد عبد الرؤف ابن السيد ماجد الصادقي

(ومنهم) أبنة السيد عبد الرؤف قال السيد في روضاته بعد ترجمة السيد ماجد المذكور وكلام في اليبين : وينسب بعض الفضلاء الاواخر هذه الايات الى السيد عبد الرؤف ابن السيد ماجد بن هاشم الصادقي وهي هذه المناجات :

ياحليما	ذا اناة	واقترار ليس بهجل
عبدك المذنب مما	قد جناه	يتنصل
كاد ان يقنط لولا	سعة الرحمة	يأمل
باء بالخسران عبد	امهل المولى فأهل	
ان في ذاك لسراً	من يخاف الغوث يعجل	
مات التوبة من سوف	ومن ليت ومن عل	
تهت في ييـداء	تقصيري فهل يرشد من ضل	
ادخلتني النفس لكن	منهيج المخرج أشكل	
كما اقبل عام	اتنى عام اول	
فاذا اقبل عام	كان مما فات اخـل	
ليتني أجهل علمي	او بما اعلم أعمل	
فعلى عفرك لا	الاعمال يارب المعول	
فمسي جرح ذنوبي	يمسح العفو فيدمل	
لو برضوى بعض ما بي	لتداعي ونززل	

غير أني بالذي الصعالي الشرف مرسلا
وعلي ويلمه يالهي انوسل
فيهم ياواسع الرحمة ثبت لي ما زل
واسع الغفران يامن يغفر الذنب وان جل
لست اقفوا اثر قوم غيرهم في العقد والحل
عجل الفوز بهم لي وعلى ارواحهم صل
تمت المناجات وانتهى كلامه .

(قلت) : ولم أر لهذا السيد ترجمة ولا ذكرأ غير ما ذكرناه واعلمه كان
طفلا بعد موت والده العلامة ونشأ في شيراز ولم يذكر السيد له غير هذه المناجات
وكفى بها ادباً وتقوى وورعاً .

٢٨ - السيد ماجد ابن السيد محمد البحراني

(ومنهم) السيد السند السيد ماجد ابن السيد محمد البحراني (ره) قال
الشيخ في الأمل كان السيد ماجد ابن السيد محمد البحراني عالماً فاضلاً جليلاً القدر
وكان قاضياً بشيراز ثم بأصفهان وكان شاعراً اديباً منشئاً له (شرح نهج البلاغة)
لم يتم من المعاصرين كتبت له مرة ابیاتاً من جملتها :

قصدت فتى فريداً في المعالي جاء ظلل للآمال قصدا
ولم اطلب لنفسي بل لشخص عزيز في الكمال اراه فردا
دعوتك لاكتساب الاجر أرجو اجابة (ماجد) كم حاز مجدا
ومثلك من تناط به الاماني وبرضى بالندى والجود وفدا

يهزك هرة الهندسي شعر يذكر جودك المأمول وعسا
 اما تبغي بندي الايام شكري اما تردى بهذا (الحر) عبدا
 انتهى كلامه علا في الجنان مقامه .

(أقول) وقد ذكره السيد الجليل صاحب تنمة الأمل وهو من اهل بيته المعروفين
 بآل أبي شبانة بل يمكن ان يكون من ذريته نعمده الله برحمته .

٢٩- السيد احمد ابى السيد عبد الصمد

(و منهم) السيد الأنجد الأسعد العلامة السيد احمد ابن السيد عبد الصمد
 البحراني عالم فاضل اديب شاعر كامل قرأ عند شيخنا البهائي، وذكره صاحب
 السلافة فقال فيه : هو للعالم علم وللفضل ركن مستلماً مديد في الأدب باعه جليل
 كريم شيمه وطباعه خلد في صفحات الدهر محاسن آثاره وقد جيد الزمان قلائد
 نظامه ونشاره فهو اذا قال صاا وغنت اشبا لسانه لتصال ولم اسمع من شعره إلا
 هذين البيتين المعجيين :

لا ابلغتني الى الملياء عارفتي ولا دعني العلاء يوماً لها ولداً
 ان لم امر على الاعداء . شر بهم صرامة ليس يحلو بعدها ابدا
 وكفى بها شاهداً على قوته في الفصاحة والأدب والملاحة انتهى كلامه علا مقامه
 (قلت) : وقد رثاه ابو البحر الشيخ جعفر الخطي بقصيدة بديعة مذكورة
 في ديوانه (ره) وكان قد توفي ووالده حي يعزبه فيها ويسليه ويعبر عنه
 ولم اسمع له بشيء من المؤلفات .

٣٠ - السيد علي ابنه السيد ماجد

(ومنهم) السيد النبي السيد علي ابن السيد الزاهد السيد ماجد ابن السيد احمد ابن السيد ابراهيم الحسيني البحراني بحر لا يقاس دره وحبر لله وقد كان في ابان شبابه لم تكن له معرفة بالشعر وآدابه وغلطه وصوابه إلا انه كان محباً لأنشاده مواضياً عليه كسائر اوراده سائحاً في بيداء الاشعار آذاه الليل وأطراف النهار حتى حصلت له ملكة قوية يقتدر بها على نظم القريض فسار في بحر الطويل العريض فهو الآن شاعر او انه وناجزة زمانه ورئيس اقرانه ان نظم اجاد وان نثر افاد صحبني صغيراً واحسن الي الصحبة كبيراً فجزاه الله عني خير الجزاء قاله صاحب تنمة الأمل السيد محمد البحراني وذكر له اشعاراً كثيرة ولم يذكر تاريخاً لوفاته ولا شيئاً من مصنفاته .

٣١ - السيد علوي ابنه السيد اسماعيل البحراني

(ومنهم) السيد علوي ابن السيد اسماعيل البحراني فاضل اديب صالح تقي ذكره صاحب السلافة فقال فيه : فاضل في النسب والادب عرق وكامل تم - دل فرع مجده وأعرق وهو اليوم شاعر هجر ومنطيقها الذي واصله المنطق الفصل وما هجر يفسح للبيان مجالا ويوضح منه غرراً واحجالا ويطلق في آفاقه بدوراً وشعوراً وبروض من صمابه جوحاً وشعوساً ويشتار من جناه عسلا وبهز من قناه اسلا ومعظم شعره فائق مستجاد فمنه قوله وقد اجاد :

بضمي أفدي وقل الفدا غزالا بوادي النقا اغيدا
 مليحاً اذا نض من وجهه نقاب الحيا قلت بدر بدا
 غزالا ولكن اذا ما نصبت شراكا لاصطاده استأسدا
 سقيم اللواظ مكمولة ولم يعرف الكحل والأعدا
 الى آخرها وذكر له اشعاراً كثيرة ولم يذكر السيدان صاحب السلافة والتتمة
 للأمل له ولا لغیره مصنفًا كما هو الأكثر مع أكثر العلماء وإنما الأهم عندهما ذكر
 أدب الرجل واشعاره المستجادة واقواله الحسنة ولو كان هذان السيدان يذكران
 مع تلك المصنفات والرسائل والمؤامات حفظاً لها عن العدم وإزالة لها عن شبهة
 عدم القدرة لكان أولى ولكل وجهة هو موليا شكر الله مساعيمهم الجليلة ومنحنا
 وإياهم من خيراته الجزلة .

٣٢ - السيد محمد ابنة السيد عبد الحسين آل شهبانة

(ومنهم) العالم الفاضل الحبيب الذيب الكلل الأديب الأريب السيد محمد
 ابن السيد الحسين ابن السيد ابراهيم بن أبي شهبانة البحراني الحسيني قال فيه في
 السلافة علم العلم ومنازه، ومقتبس الفضل وسناره، فرع دوحة الشرف الناظر، المقر
 بسموه كل مناضل ومناظر، اضاءت انوار مجده وما آثره

كالبدر من حيث التفت رأيت بهي الى عيذك نوراً ناعياً
 اما العلم فهو بحره الذي طاب وزخر واما الأدب فهو صدره الذي سما به
 وفخر، ان ثمر الفائدة منه في خجل، او نظم فائز بما من استلابه عقدها في
 وجل طالما استنزى الدراري بفله واستخرج الدر من البحار بكلمه فاطعها في
 سماه بياته ونظمها في سلاك عقيانته وناهيك بمن نهابه النجوم في سمائها،

وتخشاہ اللثالي في دأئها وقد كان دخل الديار الهندية فاجتمع بالوالد ومدحه بمدائح نقضت غزل الحارث بن خالد فمرف له حقه . وقاله بالاكرام بما استوجبه واستحقه ، وذكرنا عند مولانا السلطان بما قدمه لديه وملاً من المواهب . الجليلة يديه ولما قضى آماله من مطالبتها ارتحل الى الديار الاعجمية وقطن بها فلقى بها نحية وسلام وتنقل في المراتب حتى ولي شيخ الاسلام وهو الآن قاطن باصبهان رافع من قدر الأدب ما هان انتهى كلامه علامه مقامه .

(رقلت) وذكر له جملة من الاشعار مما مدح به والده وجاراه به في هذا المضمار ، ومن شعره وقد كتبه لابنه الآتي ذكر بعده :

بلت بدهر بلا فضل غادر	وانت على خلانته غير عاذر
قطعت جبال الوصل خوف خصاصة	ولم تك في الضراء عندي بصابر
وبعدك عني ان سلكت طريقة	تؤدي الى رشد فليس بضائر
فان شئت ان ارضى عليك فلا تكن	الى غير منهاج الصلاح بساير
عسى الدهر يوماً ان يلم شتاته	ويقطع اسباب النوى والتهاجر
وذلك موكل لرحمة راحم	ومنة منان وقدره قادر
ولله تدبير وللدهر رجعة	وللعسر تيسير بحكم المقادر
وما غلقت ابواب امر على امرىء	فصاير إلا فتحت في الاواخر
نحية . شتاق وتسليم واله	الى غائب بين الجوانح حاضر
وقال ايضاً رحمة الله عليه مضمناً :	

ولما ان ترامت من بعيد	خيامكم امين المستهم
ناجيج وجده ونفى جواه	وذاب القلب من فرط الغرام

وأعظم ما يكون الشوق يوماً إذا دنت الخيام من الخيام
(قلت) : وهذا السيد من أجداد السيد الفاضل الفاخر ذي النسب الطاهر
سيدنا المعاصر السيد ناصر ابن المرحوم السيد احمد ابن المقدس السيد عبد الصمد
آل أبي شبانة البحراني المشرف لمدينة البصرة بنزوله فيها ونسبه الشريف ينتهي
الى الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم (ع) وهو من اهل منى قرية من قرى
البحرين ثم سكنوا القرية المعروفة بالزنج وهي من قرى البحرين وفيها بيوتهم
وأملأهم كما حدثني بذلك دام ظله العالي وسيأتي الكلام إن شاء الله تعالى على ترجمته

٣٣- السيد عبد الله ابيه السيد محمد آل شبانة

(ومنهم) ابنه الاديب الحبيب النسيب السيد عبد الله ابن العالم الأسعد
السيد محمد آل أبي شبانة البحراني قال في السلافة بعد ذكر ابيه انه اديب قام مقام
ابيه وسد ولا عجب للشبل ان يخلف الأسد فهو نفحة ذلك الطيب واربعه ونهر
ذلك البحر وخليجه المزد لسان محنده (وهل ينبت الخطي إلا وشيجه) اثمرت
اغصان افلامه اليانعة بشمرات البيان وضم هو امل الكلام لقمة النهج وغنى ورامها الحاديان
فنثره الورود في رياض النفوس لا الفروس ونظم العقود لكن في ترائب الطروس
لا العروس وهو أحد من خدم الوالد ومدحه وأورى زند فكره لشكره وقدحه
(الى آخر ما قال) وذكر له بعض الاشعار .

٣٤- السيد علي ابن السيد ابراهيم آل شبانة

(ومنهم) العالم الفاضل السيد علي ابن السيد ابراهيم ابن السيد علي ابن السيد
ابراهيم آل أبي شبانة الموسوي الحسيني البحراني وهو والد صاحب تمة الأمل

والسيد محمد الآتي ذكره شاعر في زمانه ورئيس هذه الصناعة في وقته واوانه
نظمه أرق من نسيم الصبا واعذب من ايام عصر الصبا كان ذا نفس كريمة وسجية في ابناء
زمانه عديمة اخذ عن الفضلاء ولازم الادباء حتى صارت له قوة في العلوم وملكة
قوية يقتدر بها على المنشور والمنظوم ولم يزل سائحا في بيداء الادب اوقانا واعواما
وشهورا واياما حتى صار لأهل هذه الصناعة سيدا واماما اصبحت منه ايامه
احلاما وقد كان اعذب مورد واحلى ما ولكن حوادث الاحوال الواقعه على
اوال قد فرقت ما نظم واذهبت منه الجزء الاعظم واني وقت اشتغاله بالعلوم
والآداب لم اخرج من الاصلاب فلما من الله عليّ بالابراز من العدم الى الوجود
بعد ان لم اكن شيئا معدود ، والهمني شيئا من معرفة هذه الصناعة وان لم تكن لي
بضاعة تقيت اشعاره واستغفيت آثاره فلم اعثر بمسند تتبع كثير إلا على شيء
يسير فنه قوله : -

ضاق النطاق واحكت حلقاتها	فالفن لا تختار طول حياتها
بلغ الراسيل الموم ولا ارى	من يزجر الايام عن نكباتها
فلذلك خاطبت الزمان واهله	بشكاية الشعراء في اياتها
قد قلت للزمن المضر بأهله	ومقلب الدولات عن حالاتها
ان كان عندك يازمان بقية	مما تبين به الكرام فهايتها

وله ايضا من قصيدة مطلعها : (كفي من المدح الوكاف عاد كفا) ولم اسمع من
مطلعها إلا هذا المصرع إلا انه قال (ره) فيها :

يا بارقا فرق بان المنحني سحرا كفي من النوح ما اتانفتي أسفا

وله منها :

ان تقعد العيس في من دون حبيهم
فلا رعين الكلى غصاً ولا وردت
الى اذا قعدت بي في منازلهم
فلا ذوى لهم فرع ولا برحت
وقوله ايضاً رحمة الله عليه وهو يؤمئذ بمدينة شيراز المحروسة :

يابارقاً في افقه متعرضاً
إن جزت يوماً بالنامات
(ومنها) :

والى اوال تروع قلبي كلما
والى نواحي ارضها وربوعها
وعراضها الفتح التي قد طرزت
وعلى عشيات حسوت مكرراً
من كل شهدي المذاق تديره
حوراء فائرة الاحاظ كأنما
عذراء ناحلة الوشاح بطيئة
ان حدثتك ارتك عند حديثها
فاذا هي ابتسمت ارتك بشعرها
هي روضة العشاق إلا انها
(ومنها) :

ولدي ان حياة من لا يرتوي
وليتروا اهل الغرام مذاهي
من مشرع العشاق بئس حياة
ولتروا اهل العشق معتقداني

وعلى الهوى ومتابعيه فحيتي و-زبل تسليحي معاً وصلاني
انتهى كلام ابنه فيه ولم يذكر له شيئاً من المصنفات ولا تاريخاً للوفاة ووجدنا
له منسكاً بمجلد آ كبيراً مبسوطاً بالاستدلال وذكر الاقوال مع زار حسن لاني
والأئمة عليهم الصلوة والسلام ، وذكر السيد المعاصر سيدنا السيد ناصر وهو
من احفاده ان له شرحاً كبيراً جيداً على (لعة الشهيد) في مجلدات وقف هو على
بعض مجلداته ولم نفه له على غير ها إلا جمع ديوان شيخه العالم الرباني الشيخ سليمان
الماحوزي البحراني بأمره وله على حروف الهجاء كما ذكره ابنه في ترجمة شيخه
المذكور نعمدنا الله واياهم بالكرامة والحبور .

٣٥- السيد محمد صاحب تنمة الامل

(ومنهم) ابنه العالم الانجد الاديب السيد محمد ابن السيد علي آل ابي شبانة
البحراني المتقدم ذكره كان من العلماء الاعلام والادباء العظام قرأ على فضلاء
زمانه من اهل البحرين كمننا العلامة الشيخ يوسف البلادي الآتي ذكره والفاضل
الشيخ حسين الماحوزي وغيرهما ولم اقف له على مصنف إلا تنمة الامل الذي
تنقل منه هنا وهو مجلد حسن كتبه تنمة لكتاب الامل للشيخ الفاضل المحدث
الحر العاملي (قدس سرها) وله كتاب آخر سماه . . . بمنزله الكشكول كتاب
ادب وله فيه اشعار كثيرة ولم اقف له على ترجمة حتى منه في كتابه التنمة لم يذكر
لنفسه ترجمة سوى ما ذكرناه وينسب الأشعار التي فيه لصاحب الكتاب فمن
شعره قوله رحمه الله تعالى :

إيا حسن لولا اختياري ولاية علفت بها من تكوين آدم

لما كان ينبغي اتسائي لأحمد
ولا بك كلا وثلاث الفواطم (١)
ومن شعره أيضاً قوله تغمده الله برحمته ورضوانه :
بنى لنا أحمد بيتاً دعاءه
ممت على هامة المربخ مع زحل
وكان قدما لنا من هاشم نسب
يعلو علاه على الافلاك والحل
فلا ابالي وان اضحت معاودة
دنياً تحار بني بالبيض والأسل
كفى باني من اولاد حيدرة
وقاظم وايبها سيد الرسل
ومن شعره في الحماسة والافتخار بأبائه الاطهار :

أقلى عن ملامك والعتاب
ولا تهزي بتمويه الخطاب
لقد سافرت عن وطني وقومي
الى ان مل اصحابي ذهابي
وطفت على البلاد فما ترائى
الى سوى ذئاب في ثياب
لقد ضاقت علي الارض حتى
رضيت من الغنيمة بالأياب
وايام العذيب تبدت لي
بايام اشر من العذاب
فلي حظ كخافقة الغراب
ولي عرض كايام الشباب
انا الرجل الذي لم اثن عزمي
عن المعروف في النوب الصعاب
سل الدار التي شط التناهي
بها هل ناب ساكنها منابي

(١) اشار بها الى فاطمة المحزومية ام عبدالله وابي طالب عليهما السلام وفاطمة بنت اسد والدة امير المؤمنين عليه السلام وفاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) سيدة نساء العالمين صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعليها وابنائها الطاهرين .
(المؤلف)

٣٦- السيد عبد الرؤف الموسوي

(ومنهم) السيد النجيب الاديب الحسيب الارب السيد عبد الرؤف بن الحسين بن عبد الرؤف بن احمد بن حسين بن محمد بن حسن بن يحيى بن علي ابن اسماعيل بن علي بن اسماعيل أخ السيدين الشريفين الرضي والمرضى - علم الهدى ابن الحسين بن موسى بن ابراهيم الحجاب ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام ، البحراني احد الاكابر والاعيان المشار اليهم بالبنان في البيان بدر كمال وشمس ظهيرة وسيد قوم وكبير عشيرة جمع بين علو الهمة وعلو الادب وشفع سمو الاصل بسمو الحسب فهو غرة جبهة الدهر وتوريد وجنة العصر ووشي ديباجة الشرف والفضل وطارز حلتي الجلال والنبيل وله شعر يحجب العقول بسحره ونثر يزري بنظم الدر ونثره جمع فيه بين الجزالة والرقعة واعطى كل ذي حق حقه كان مولده سنة ١٠١٣ هـ وتوفي سنة ١٠٦٠ لله اعلم وله رحمه الله من العمر سبعة واربعون سنة نغمده الله برحمته ورضوانه وله شعر كثير ومنه :

واغيد ابدى عن لثالي ثغوره فناضت دموعي حسرة وهو باسم
اذا ما انتضى الحاظه من جفونه اقيمت لأرباب الغرام مآتم
تنثى فإل الغصن من طرب به ألم تره ناحت عليه الحمام
انتهى كلام السيد في تمة الأمل .

(قلت) وهذا السيد من اجلاء السادة وروء سائهم في زمانه في البحرين من اهل جد حفص القرية المشهورة ودفن في مقبرة الشيخ راشد من بلاد القديم

والظاهر انه خال السيد العلامة السيد ماجد الصادقي (ره) الجد حفصي وزوج ابنته وكان اعني صاحب الترجمة شيخ الاسلام اي قاضي القضاة في بلادنا البحرين ، وقال جامع ديوان الشيخ جعفر الخطي (ره) وقال اي الشيخ جعفر يرثي الشريف قاضي القضاة ابا جعفر عبد الرؤف بن الحسين العلوي الموسوي سنة ١٠١٦ هـ .

ورجعت ظافرة بأي مراد	كف الحمام وترت اي جواد
ورجعت سالمة من الآساد	وطردت ليث الغاب عن اشباهه
آفاقه واملت طود النادي	اخذت ضوء الكوكب الوقاد من
بد الجياد بكل يوم طراد	وكعفت من غاواه مهر طالما
منك الوري بمننت الاكباد	للسبع بعد العشر من صغرمي
فخلا كصاحبه عن الانداد	رزؤ تقاصر كل رزه دونه
تفتن عن جمر الغضا الوقاد	رزؤ اناح لكل قلب حرقه
	(ومنها) :-

اني وقد عقلت عن الميلاد	هيات ان ولد الزمان له أخا
سوداً فما يعرف غير دآد	ان الثلاث البيض حالت بعده
	وآخرها قوله تغمده الله بعفوه ورضوانه :

والموت الاحياء بالمرصاد	فائن مضى عبد الرؤف لشأه
يقفوه في الاصدار والاراد	فالقد اقام لنا إماما هادياً
بدر تعرى عنه جنح الهادي	يزدهو به دست القضاء كأنه
عين الزمان وواحد الآحاد	لازال دست الحكم يبصر منه عن

انشدت هذه القصيدة بسابع موت هذا الشريف في جمع كثير وجم غفير ولا
غرو فلقد كان له من العظمة والجلالة ما ليس إلا ابي في امته ومالك في رعيته .
وانشد في ذلك المقام للشريف الامام العلامة ابي علي السيد ماجد بن
هاشم العلوي مرثيته الهمزية المهموزة العريضة الوجود التي اولها :

حلت عليك معاهد الانداء	ونحت ثراك قوافل الانواء
ومرث على اكناف قبرك نسمة	بلت حواشيا يد الانداء
ما بلي استسقيت انداء الحيا	وارحت اجفاني من الاسقاء
ما ذاك إلا ان يبض مدامعي	غاضت مبدلة بحمر دماء
هتفت اياديك الجسام باعيني	فسمحن بالبيضاء والحراء
اني يجازي شكر نعمتك التي	جللتنيها قطرة من ماء
يادرة ممحت بها الدنيا على	يأس من الاحسان والاعطاء
واسترجعتها بعد ما ممحت بها	وكذاك كانت شيمة البخلاء
(ومنها) :	

فلئن قصرت من الاقامة عندنا	حتى كأنك لمحة الائمة
فلقد ائت بنا غريباً في العـلا	وكذا تكون اقامة الغرباء

انتهى ما في ديوان ابي البحر الشيخ جعفر الخطي .
(قلت) وهذه القصيدة المهموزة من جيد الشعر وابلغه واحلاه واعذبه وللسيد
العلامة المذكور هذان البيتان ايضاً ليكتبا على قبر المرافي السيد عبد الرؤف المزبور
ولقد اجاد :

هذا مقر العلم والفضل ونعيم التوحيد والمعدل

شهران جزئيان ما خلقا - الا لحفظ العالم الكلي
قال جامع ديوان الشيخ جعفر الخطي والتمسوا منه اي الشيخ جعفر الخطي
شيئاً يكتب على قبر الشريف ابي جعفر عبد الرؤف المرثي سابقاً فقال :
لعمرك ما واروه في الارض انه تقاعس عن نيل العلاء الى الاق
ولكنه الطود الذي لو ازيل عن مراسيه مادت هذه الارض بالخلق
قال الشيخ جعفر (ره) فسبقني الشريف العلامة بعمل بيتين اي المتن - دمين
وكتبا على حجر قبره بمقبرة الشيخ راشد بجبانة ابي عنبرة من اوال البحرين
وهما البيتان المتقدمان قال فقلت البيتين ، واتفق وفاة السيد الشريف ابي جعفر
السيد عبد الجبار بن الحسين الحسيني اخ السيد المذكور بشيراز فدفن السيد
احمد ابن الامام موسى بن جعفر الكاظم (ع) فكتبا على قبره هناك قال جامع
الديوان ثم قربت اليهود والتأييدات المقررة من قبل هرموز بتقليد القضاء ابنه
ابا عبدالله السيد جعفر وولاية الاوقاف وفوض اليه الامور الحسينية وافرغت
عليه الخلع من الديوان وذلك بالمشهد المعروف بذي المنارتين من اوال البحرين
وذلك في ثالث عشر شهر صفر سنة السادسة بعد الالف انتهى .
(قلت) وهذا الشريف الجليل الذي كان شيخ الاسلام بعد ابيه هو
مدوح الشيخ جعفر الخطي ومخدومه والذي يصحبه معه في اسفاره الى شيراز
رحمهم الله جميعاً .

٣٧ - السيد محمد القاروني

(ومنهم) السيد الشريف الفاضل ابو الحسين السيد محمد ابن السيد سليمان

القاروني التولي البحراني ولم أقف على شيء من أحواله إلا مرثية الشريف
العلامة الماجد السيد ماجد بن السيد هاشم الصادقي البحراني (ره) له أو الشاعر
الماهر أبو البحر الشيخ جعفر الخطي (قدس سرهما) وهي تدل على فضل عظيم
للمدح والمرفي قالها فيه سنة ثمان ألف وتولى انشادها غيره بمسجد ماتنا من
كنتن من ادال البحرين حرسها الله من الحدثان وهي هذه القصيدة الفريدة :

عاش الحام فما ابقى وما تركا	ولم يدع سوفة منا ولا ملكا
فما سألت امرءاً يوماً بصاحبه	والعهد لم بنا إلا قال قد هلكا
تراه اقسم لا بقي على بشر	ولا يفادر انساناً ولا ملكا
ما بث في ساكن الغبراء أسمه	إلا يصميها من يسكن الفلكا
فما يشد على شخص فيعصمه	ان يعطي العيساء يستبطن الفلكا
يا للرزية لم يسمع بها أحد	إلا واجهش من حزن لها وبكى
ما لجليد بها لو ساورته يد	لو خامرت جلد ايوب الصبورشكى
شلت بدا الدهر لم يعلم بأي فتى	اودى واي همام سيد فتكا
بواحد من فرداً في مكاره	ما افترعن مثله دهرأ ولا ضحكا
وكارع في حياض الكرمات فما	زاحه واغل فيها ولا شركا
متى يفاخره حي مت متباً	لمحتد تتوارى عن سنه ذكا
من دوحة طاب مجناها وحلق	أعلاها كما قر مسرى عرقها وزكا
تكاد تمزق سمك الارض راسخة	عروقها ويناجي فرعها الحبكا
شهادة الله في التنزيل كافية	في فضلم عن رواه جابر وحكى
يربع على ضلعه الساعي ليدركه	فليس يدركه ان خب او بركا

شف المبريرة صفاح الجريرة مقدم
 ما مد يوماً الى الدنيا وزينتها
 ما ضم يوماً على الدينار راحته
 اثرى فما كان فيما احرزت يده
 الشهد ما يحبه زجرأ وموعظة
 والمضب ما استل من رأي اذا لاحت
 يامن مضى وبقينا بعده هملا
 لو سامنا فيك محتوم القضا بدلا
 ابعده به من غريم ان خضعت له
 ما لأمرى يتقاضاه الديون يد
 فلست اعلم مات الحمام به
 ان يفتصبك الردى منا فقد غصبت
 فاذهب فزال هامي الغيث يصحبه
 هذا آخرها وكلام اردت اختصارها لم تطب نفسي إلا اتمامها لبلاغتها وطلاوتها .

٣٨ - السيد ناصر الفاروني

(ومنهم) السيد الفاضل النبيل الفاخر السيد ناصر ابن السيد سليمان الفاروني
 البحراني والظاهر انه اخ السيد محمد المذكور قبله قال في حقه السيد المنجيب
 الاديب في السلافة هو من قوم لم يمنح المجد عن خطنهم الى التخطي فيهم يقول
 ابو البحر الخطي (ره)

آل قارون لا كبا بكم الدهر ولا زلتم رؤوس الرؤوس
والسيد ناصر هو فرقد محائهم وواحد عظمائهم ورأس رؤوسهم وناشر بزهم
وصفوة مجدهم وربوة نجرهم وباسق غروسهم الخطيب الشاعر الرحيب المشاعر نثر
فاكثر ونظم فأعظم وصاب فأصاب وجاد فأجاد وقضى فشرع ونفى فاشرع
ففرع وفن وبرع وتفن فنظمه وشح الزمان ونثره نجيح الأمان ، يفضل زهر
المروج بل يفضح زهر البروج ، ويفوق سجع الحمام بل يخجل سفح الغمام وقد
اثبت من كلامه وزهرات اقلامه ما تنافح به القماري وتصادح به القماري ،
اخبرني شيخنا العلامة جعفر بن كمال الدين البحراني قال كنت ذات يوم جالساً
في مسجد السدرة احد مساجد القرية المعمورة جد حفص احدى قرى البحرين
وهو مدرسة العلم ومجمع اولي الفضل والحلم وكان عميد البلاد وكبيرها ، وقاضياها
الدائم بتدبيرها وكان السيد حسين ابن السيد عبدالرؤف جالساً في ذلك المجلس
والي جنبه السيد ناصر وأحد المدرسين يقرأ كتاب القواعد فجاء ابن اخ السيد
حسين ناخلاً بكه وزحزح السيد ناصر عن مكانه وجلس الى جنب عمه فغضب
السيد ناصر وعتب وتناول القلم مسرعاً وكتب : (لا تعجبين من تقدم ذي
البنان الخاضب على ذي البيان الخاطب وذو الطرف المفتون على ذي الطرف
والفتون وذو الجسم الفاضل على ذي الجسم الفاصل وذو الطول على ذي الطارل
فان لزمان قد طبع على هذه الشيم مذ كان في الشيم وكتب ناصر بن سليمان
البحراني) ورى بالبطاقة وقام واقام من البلاء ما اقام . الخ

٣٩- السيد عبد الصمد البحراني

(ومنهم) السيد النجيب العالم الفاخر السيد عبد الصمد ابن السيد عبد القادر البحراني ذكره في الأمل واثني عليه بالعلم والفضل والعمل وانه كان من المعاصرين له رحمه الله تعالى .

٤٠- السيد عبد الجبار البحراني

(ومنهم) السيد النجيب الحسيب العالم السيد عبد الجبار ابن السيد حسين الحسيني البحراني ذكره ايضاً في الأمل واثني عليه بالعلم والادب والشعر والانشاء وذكر ايضاً هذين السيدين الجليلين والسيد في تنمة الأمل ولم يذكر لهما شيئاً من المصنفات ولا تاريخاً للوفاة كما هو الغالب عنده عدم ذكرهما ولا سيما الأول والظاهر ان الاول من جد حفص او البلاد والثاني من تولي ووقفت للسيد الاخير وهو السيد عبد الجبار على كتاب (مقتل الأمير المؤمنين عليه السلام) ذكر في اوائل خطبة البيان المنسوبة لمولانا امير المؤمنين (ع) ونقل فيها الحكاية المشهورة من مجيء عبد الملك بن مروان الأموي للبحرين لما التجأ اليها اكابر الشيعة كصعصة بن صوحان واخيه زيد بن صوحان العبديين وابراهيم بن مالك الاشر (رض) وغيرهما اذ انهما من عمال الحسن السبط الزكي عليه السلام وطلبه لهم وتسبيره الجنود المجندة على اهل البحرين وهو في القطيف وتقع الدائرة على جنوده وجيوشه مراراً متددة حتى عبر اليهم بنفسه واحتمال عليهم واغرى

اشترارهم وخدمهم فثاروا على خيارهم وقتلهم وقتلوا المشار اليهم آفأ ثم ندمت
الاشرار على ما صنعوا بالاخيار فارتدوا عليه ثم عاهدتم على شروط وترك
البحرين في ايديهم في حكاية طويلة مبسوطه والمشار اليهم من روءساء الشيعة قبور
ومقامات معروفة تزورها الناس وذكر هذه الحكاية شيخنا الشيخ يوسف (رض)
(صاحب الحقائق) في (الكشكول) والظاهر انه اخذها من هذا الكتاب
على جهة الحكاية والكتاب المذكور عندنا وجد عليها شيخنا ولم يتكلم عليها بشيء
(اقول) والظاهر ان هذه الحكاية لا أصل لها والله العالم لأن زيد بن
صوحان (رض) قتل يوم الجمل في واقعة البصرة باتفاق المؤرخين واهل السير
قتله عمرو بن يثري الازدي اشجع اهل البصرة ووقف عليه مولانا امير المؤمنين
عليه السلام فقال له : رحمتك الله يا زيد ، فلقد كنت خفيف المؤنة كثير المعونة
قال فرفع زيد رأسه وفي آخر روق ، فقال : وأنت رحمتك الله يا امير المؤمنين
وحزك الله خيرآ ، والله يا امير المؤمنين ما علمك إلا بالله عليما وفي ام الكتاب
عليما حكما وان الله في صدرك لعظيم والله ما قاتلت منك على جملة ولكني
سمعت ام سلمة زوجة رسول الله (ص) تقول : سمعت رسول الله (ص) يقول :
(من كنت مولاه فعلي . ولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله) فكذلك ان اخذلك فيخذلني الله تعالى رواه الامام
السعيد الشيخ المفيد في الاقتصاد وابن ابي الحديد الممتزلي في شرح النهج العلوي
وغيرهما (واما) اخوه صمصمة بن صوحان (رض) فالظاهر من بعض الكتب
المعتبرة انه قتل معاوية ولم يبق الى زمان الحسين (ع) فضلا عن زمان عبد الملك
او ابيه مرثبان (واما) ابراهيم بن الاشتر (رض) فقد قتل عبيد الملك بن

مروان مع مصعب بن الزبير في العراق وقبره معروف مشهور قريب من سر من رأى قريب من قبر مصعب بن الزبير .

وفي القطيف والبحرين عيون كثيرة عظيمة مدونة وينسبون دفنها الى مروان او ابنه عبد الملك كما في هذه الحكاية والظاهر والله اعلم ان ذلك هو مروان بن محمد الحار هو آخر ملوك بني امية من بني مروان او غيره من ملوك الامويين لعدم انقياد اهل البحرين اليهم كما ينبغي وقتلهم لهم في بعض الاحيان لخلوص تشيعهم وعدم رضاهم لأمارتهم فارسل لهم ذلك الظالم الجيوش والجنود فصار ما هو المذكوراً ولا نحياز كثير من العلويين في زمن الامويين والعباسيين الى بلاد البحرين لبعدها عن ديار الظالمين ومولانهم لمولانا امير المؤمنين وآله المصومين سلام الله عليهم اجمعين وربما طلبهم او بعضهم بعض الظالمين الغاصيين لحقوقهم والمعتدين ولهذا فيها من السادة الانجيين العلويين الموسويين ممن هو صحيح النسب جمع كثير وجم غفير اكثر من بلدان المؤمنين بل في الزمن المتقدم أغابهم روءسائهم وعلمائهم وعظماؤهم وان تسافل الزمان الآن وغلب الزمان على هذه البلاد اهل الجور والعدوان والبغض والشنآن فهم والله الحمد فيها كثيرون والى ارضها مبارك كون ولأهلها مشرفون ولقد ذكرنا في هذا الكتاب كثيراً منهم من العلماء والعظماء الاطياب الانجياب ومن جملة العيون العظام التي ينسبون دفنها لمروان أو آل مروان عين السجور في قرية الدراز من البحرين كما ذكرها الشيخ يوسف في كشكوله وهي في قريتهم وعين أم الفرسان في قرية تاروت من القطيف وهذه العين تنبت ارضها الرماح الخطية ولقد حدث كثير من القدماء انهم ادركوا بنيان بعض حصون تاروت التي يصيدون فيها السمك

مبينة من الرماح وغير ذلك من العيون المنسوبة لدفن ذلك المأبون والله عز وجل هو العالم بحقائق ما كان او يكون .

٤١ - السيد جعفر بن محمد البحراني

(ومنهم) العالم العلم الاخر الشيخ جعفر بن محمد بن حسن بن علي بن ناصر البحراني ذكره في الأمل بعنوان الشيخ الجليل الاديب الفاضل المعاصر روى عن شيخنا البهائي وله ديوان شعر كبير وذكره ايضاً في الروضات .

٤٢ - السيد عبد علي البحراني

(ومنهم) الشيخ المحقق الاديب الجليل الشيخ عبد علي بن ناصر بن رحمة البحراني ساكن البصرة ذكره السيد في السلافة واثى عليه ثناء بليغاً جداً له كتاب (المقول في شرح شواهد المطول) وكتاب (الحواشي على مغني اللبيب) وكتاب (قطر الغمام) وذكره ايضاً في (روضات الجنات) تقمده الله برضوانه .

٤٣ - السيد جعفر بن صالح

(ومنهم) الشيخ الصالح الشيخ جعفر بن صالح ذكره في الأمل واثى عليه بالعلم والصلاح والفضل وهو من المعاصر بن له وذكره السيد ايضاً في التتمة (قدس سره) .

٤٤ - السيد احمد البحراني

(ومنهم) العالم العامل النقي الرائي الشيخ احمد بن سالم بن عيسى البحراني

وهو من قدماء علمائها وأتقيائها في الزمن القديم الذي لما كانت البحرين في يد
الافرنج قبل افتتاحها من الدولة الصفوية له رسالة الاستخارة المعروفة (بنال الطير)
المشتمل على الدوائر الثلاث بالكيفية المنقولة عن مولانا جعفر بن محمد الصادق (ع)
في كثير من كتب اصحابنا كالكشكول شيخنا الشيخ يوسف وغيره والظاهر
انه صاحب الكرامة المشهورة في قضية الرمانة .

٤٥ - الشيخ محمد العسكري

(ومنهم) العالم الفاضل خلاصة الافاضل الكرام وصدر جريدة العلماء الاعلام
وبيت قصيدة الاجلاء الفخام شمس فلك الافادة : الافاضة والاجلال وبدر سماء
الفضيلة والتقوى والكمال الشيخ ابى الحسن محمد نجل الشيخ الأجل الورع العالم
الامجد غرة سماء اصحاب الفضل والارجاني الشيخ يوسف البحراني العسكري
ادام الله فضلها وكثر في العلماء مثلها انتهى كلام شيخنا بهاء الملة والدين
قدس الله تربته وعلا في الجنان تربته ولم اقف على ترجمة لهذين الشيخين في
الاجازات ولا كتب الرجال سوى ما ذكرناه من اجازة شيخنا البهائي (قدس سره)
للأول بما ذكرناه والنسبة الى العسكري نسبة الى العسكر قرية من قرى البحرين
من طرفها الجنوبي وكم وكم من علماء فضلاء اتقياء نبلاء في بلادنا البحرين لم
تذكر اسماءهم في البين ولا ندراس الآثار ونشتت اهلها في الامصار بما اصابها
من الاغيار تغمدنا الله وآباءنا ومشايخنا وايامهم في دار القرار جوار النبي وآله

الاطهار صلوات الله عليه وعليهم آتاء الليل واطراف النهار (١)

٤٦ - الشيخ يوسف البحراني

(ومنهم) الشيخ يوسف البحراني العسكري تغمده الله برحمته . (٢)

(١) يقول الاحقر حسين ابن المؤلف (قدس سره ونور قبره) وجدت على حجر موضوع دلى قبر من مقابر المسجد المسمى بأبي عنبرة الكائن في ارض بلاد القديم ما انظه ، هذا ضريح المبرور المقدس الشيخ سالم ابن الاقدس الشيخ عبد الوهاب توفي خامس عشر جمادى الاولى سنة ١١٠٣

طبّت يا قبر حيث وارتب شيخاً سالماً كاملاً علماً خبيراً
قدس الله روحه وحباه كرمًا منه جنة وحريرا
مستدرك

الشيخ حسين بن عبد النبي

يقول الاحقر حسين ابن المؤلف (عطر الله مرقده) من علماء البحرين العالم الفاضل الكامل الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد النبي البحراني البارباري رأيت له رسالة حسنة مشتملة على كتاب (الطهارة ، والزكاة ، والخمس والصوم) وفي آخرها ذكرى صور الخمسة إلا ان النسخة التي رأيتها عتيقة غير سالمة من الغلط وعليها آثار تصحيح بقلم جدي العلامة الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح وعلى ظهرها مكتوب ما ذكرناه من وصف المصنف واسمه وقد نسختها بنفسني لنفسي وصححتها بحسب الممكن والله الموفق .

٤٧- السيد حسين الكتطاني التوبلي البحراني

(ومنهم) السيد العلامة السيد حسين ابن السيد محمد الكتكاني التوبلي البحراني (ره) خال اعلى للعلامة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني ويعبر عنه دائماً بالعلامة ويعبر عنه شيخنا الشيخ يوسف في الذواؤة بالعلامة المشهور وتارة بالعلامة ولم أقف له على ترجمة ولا شيء من المصنفات .

٤٨- السيد علي الكتكاني التوبلي

(ومنهم) ولده الفاضل الاديب اللغوي المتكلم السيد علي الذي يعبر عنه شيخنا العلامة الماحوزي البحراني بما ذكرناه من الاوصاف وقال في ازهار الرياض ولم ار احفظ من هذا السيد في اللغة والسير والمحاضرات والتواريخ وكان والده فقيهاً جليلاً وهو خال اعلى لجامع الكتاب وشعره منحط الرتبة بالنسبة الى نوه ، انتهى كلامه علامته وينسب اليه الشيخ يوسف في الكشكول شرح الكتاب الذي كتبه الفاضل المحقق الشيخ احمد بن عطية الاصمعي البحراني للشيخ العاضل الشيخ صلاح الدين ابن العلامة الشيخ علي بن سليمان القدي البحراني وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكره في ترجمته نفعنا الله وايام برحمته وحشرنا وآباءنا وابناءنا وجميع المؤمنين والمؤمنات في دار كرامته بحق محمد وآله وعترته صلى الله عليه وآله وذريته .

٤٩- السيد علي البهادي

(ومنهم) السيد النجيب العالم الأديب الأريب السيد علي ابن السيد حسين البهادي البحراني عالم اديب شاعر وفي ازهار الرياض لشيخنا العلامة الماحوزي البحراني في الاقتباس ومن خطه نقلت :

عاطيت حيي كأنس الراح مترعة
فقلت : للعاذلات انظرن طالعته
ثم ارتشفت زلالا من لمي فيه
فذلكن الذي لمتني فيه
وله رحمه الله :

يا وحي قلبي رداء الوصل بجمعنا
لكن لي اسوة بالعين اذ قرنت
انتهى وتنسب اليه هذه الايات في ضبط كنى الأئمة الهداة عليهم السلام والصلاة
اذا لم تقيّد ابا جعفر
وان انت بالثاني قيده
كذلك ابو حسن مطلقاً
وان في احاديثهم قيّدوا
وان اطلقوا صادقاً الحديث
وم اقف له على شيء من المصنفات ولا تاريخ الوفاء تقدمه الله برحمته
ومقاني لم تزل في دأب حسرتها
باختها ثم لا تحظى برؤيتها
فلا شك في انه الباقر
فذلك نجل الرضا الفاخر
هو الكاظم الغيظ والصابر
بثان فذاك الرضا الطاهر
فيعرفه القرم والماهر

٥٠ - الشيخ محمد الاصبعي

(ومنهم) العالم العلامة المتكلم الفقيه الشيخ محمد بن علي البحراني والد الفقيه العلامة الشيخ احمد الاصبعي وهو شيخ مشايخنا (قدس الله سرهم جميعاً) وله مصنفات مليحة منها (شرح الباب الحادي عشر) جيد لم يعمل مثله وكان في خزانة كتب شيخنا (قدس سره) وله حواش مليحة على كتاب الغيبة في مهمات الدين واستدراكات جيدة انتهى كلام شيخنا العلامة المحقق الشيخ سليمان البحراني (ره) في فصله .

(قات) : وقد ذكر هذا الشيخ المحدثان الفاضلان الشيخ عبدالله والشيخ يوسف ومدحاه وهو من مشايخ الاجازة .

٥١ - الشيخ محمد البحراني

(ومنهم) الشيخ الفقيه المحدث ذو المرتبة الرفيعة في الفضل والكمال الشيخ محمد بن الحسن بن رجب البحراني المقابي اصلاً الرويسي مسكناً و كان أفقه اهل زمانه وكان شيخنا يذكر انه لم يوجد في زمانه مثله ولا بعده ولا قبله في هذه البلاد في الفقه والفروع وذكر ان السيد العلامة السيد ماجد البحراني (رض) كان يعظمه ويمرّف فضله ويثني عليه وله مع العلامة السيد ماجد قصة غريبة حكّاها لنا ولله الفقيه الشيخ حسين وحكاها شيخنا وكان متقللاً زاهداً متألماً شديداً في جنب الله عز وجل من الله به على هذه البلاد وازال بدعها وحسم

مواد الظلم عنها وتولى القضاء وأحسن السيرة ومالت اليه القلوب واقبلت عليه العوام والخواص واطبق على تقديمه علماء هذه البلاد مات في دار العلم شيراز : وذكره شيخنا العالم الرباني الشيخ علي بن سليمان الفدي البهراني في رسالته التي عملها في وجوب الجمعة وجوباً عينياً وذكر انه يذهب الى ذلك وبالغ في الثناء عليه في الفضل والكمال وذكر شيخنا انه اجتمع بالشيخ الفاضل الشيخ علي بن نصر الله البهائي الجزائري في محروسة شيراز فسأله عن مسائل وقال يحكي عن الشيخ علي بن نصر الله وجدته كالبهر الزخار وقال لو عرفته قبل ما قرأت على غيره ما قرأت على غيره وكان الشيخ علي بن نصر الله فاضلاً متجرباً ، له رسالة (١) في الفرائض والوارث عجيبة وعليه قرأ شيخنا العلامة الزبدة وقرأ عليه الشيخ العلامة جعفر بن كمال الدين واستقصى في البحرين وقتاً ثم عزل وهو من تلامذة شيخنا البهائي واخبرني شيخنا العلامة الشيخ سليمان (قدس سره) انه قرأ زبدة الاصول لشيخنا البهائي عليه وكان شريكه في قراءتها شيخنا العلامة المحقق الشيخ محمد بن ماجد الماحوزي البهراني وكان كثيراً ما يقع بيني وبين الشيخ محمد المذكور نزاع والشيخ (ره) ساكت بسمع وقد يتفق انه يأمرنا بالرجوع الى شرح الشيخ جواد وكان لا يذكره إلا محتقراً لمنافسة جرت بينهما ورأيت رسالته في الفرائض في سنة ١٠٩٨ هـ في دار العلم شيراز وله حواشي متفرقة على (شرح اللمعة) وله على بحث القسم في التكاليف حاشية مليحة واستدراك وقد اجبنا عنها في حاشية كتبناها على ذلك الموضوع بتوفيق الله عند (١) قوله له رسالة الخ الضمير عائد على صاحب الترجمة وكذلك الكلام الذي بعده لعل الشيخ الجزائري (ره) فتدبر ذلك منه . (المؤلف)

قراءة بعض الاخوان في حدود سنة ١٠٨٩ انتهى كلام شيخنا الرباني الشيخ سليمان البحراني .

(قلت) والاصمعي نسبة الى ابني اصيع قرية من قرى البحرين وكذلك الرويس بالنشيد تصغير رأس قرية من قرى البحرين والظاهر انها الآن خراب وقال الشيخ يوسف البحراني (ره) في التلوة في ترجمته وكان هذا الشيخ فاضلاً فقهياً اماماً في الجمعة والجماعة وهو اول من صلى الجمعة في البحرين بعد افتتاحها في الدولة الصفوية انتهى كلامه علاقده ومقامه وذكره ايضاً المحدث الصالح والسيد في ررضاته وصاحب تنمة الامل واحسن ذكره .

٥٢ - الشيخ علي البحراني

(ومنهم) شيخنا المحدث العالم الرباني زين الدين الشيخ علي بن سليمان البحراني (ره) انتهت اليه رئاسة الامامية في البحرين وما والاها كان كثير العلم مجداً ورعاً زاهداً عابداً لا تأخذه في الله لومة لائم حدث في جنب الله آثاره وتلمذ على شيخنا البهائي (ره) واستجاز منه ورأيت الاجازة بخط شيخنا البهائي وقد اتى عليه فيها أحسن الثناء وذكر انه بلغ اعلى مراتب الاستنباط وكان في اول حاله تلميذ السيد العلامة السيد ماجد والشيخ محمد بن حسن بن رجب ولما سافر واجتمع بشيخنا البهائي في محروسة اصفهان واستجاز منه وقابل كتابي (الاخبار) على نسخته ولا سيما كتاب (التهذيب) رجع الى البحرين واجتمع علماء البحرين لاسماع الحديث منه ومعارضته كتب الحديث بنسخته وكان ممن حضر معهم الشيخ محمد بن حسن ايضاً وكان الشيخ كثير الاسفار

والافادة بدار العلم شيراز وله ايضاً تصانيف مليحة منها رسالة في الصلاة ورسالة الجمعة ورسالة المناسك ورسالة في جواز التقليد وحواشي النافع وغير ذلك واكثر تصانيفه موجودة عندني وتوفي (قدس سره) سنة ١٦٩٤ (١) انتهى كلام شيخنا الماحوزي (قلت) وهذا الشيخ قد ذكره كل من تأخر عنه كالحديث الصالح والحديث المنصف الشيخ يوسف في اللؤلؤة والكشكول والشيخ علي العاملي سبط الشهيد الثاني في كتابه الدر المنثور وهو من معاصريه وبينهما مباحثات وهو من قرية القدم بفتح القاف والدال قرية من قرى البحرين وقبره فيها ويكنى بأب الحديث لأنه هو الذي روجه وشهره في بلادنا البحرين قدس الله روحه ونور ضريحه

٥٣ - الشيخ احمد بن محمد الاصمعي

(ومنهم) شيخنا المحقق المدقق الفقيه الأصولي الشيخ احمد ابن الشيخ المقدس الشيخ محمد بن علي الاصمعي كان اواحد اهل زمانه علماً وعملاً وحييد عصره في الكمالات الكسبية والموهبية واكثر شأخنا تلامذته وكانوا يصفون فضله وعلمه وذكاه حتى ان شيخنا المحقق المتصلف الشيخ محمد بن ماجد (قدس سره) مع شدة تعلقه كان يتعجب من فضله واشتغال ذهنه وكان يذكر غزارة علمه فهو من تلامذته وكان له (قدس سره) مذاهب نادرة (منها) القول بعدم نجاسة

(١) يقول الاحقر حسين ابن المؤلف ارخ بعض الادباء سنة وفاة هذا الشيخ المقدس (قدس سره) بقوله: (بالف واقع ستون اربع) وقبره الشريف في دار واقعة شمالاً من مدرسته المباركة الكائنة مع المسجد الشريف الكائن في ارض القدم قد زرته مراراً ودعوت الله عنده سرّاً وجهاراً روح الله روحه .

الماء القليل بالملاقات وفقاً للحسن بن أبي عقيل وهذا القول هو الذي يقوي عندي في نفسي وقد كتبت في نصرته رسالة مميّزة (تفصيل الدليل في نصرته الحسن بن أبي عقيل - ره) (ومنها) ايضاً وجوب الاجتهاد على الاعيان وفقاً لأهل حلب وعلى عدم جواز العمل بخبر الآحاد وفقاً للمراضى وذكر شيخنا العلامة إنه شرح النافع شرحاً اجاد فيه إلا أنه لم يتمه وحكى لي جماعة أنه كان قليل البضاعة في العلوم العربية والعقلية وحكى لي أنه لم يقرأ في النحو إلا شرح الملحة وعلى كل فلا كلام في غزارة علمه واجتهاده باتفاق علماء بلاده وتولى القضاء في البحرين مدة طويلة حتى وقع بين العلماء اختلاف عظيم في بعض الوقائع وحدث فيه تنافر بين الشيخ احمد وبين العالم الرباني الشيخ علي بن سليمان وادى ذلك الى عزله (قدس سره) وكان ذا صلاح عظيم ومن كراماته المشهورة أنه لم يحلف احد عنده كاذباً إلا وأصيب على الفور بعمى اد مرض او نحوها حكى ذلك والدي (قدس سره) وغيره وحكى شيخنا عنه أنه كان (ره) لا يتراخى الاحلاف بل يبادر اليه وقد نحاماه الناس لذلك إنتهى كلام شيخنا العلامة الثاني الشيخ سليمان البحراني (قدس سره) وقال شيخنا الشيخ يوسف في الاؤلؤة في ترجمة والده الشيخ محمد بن علي الاصمعي المذكور ص ١١٧ ولهذا الشيخ ولد فاضل محقق يسمى الشيخ احمد ابن الشيخ محمد وكان معاصراً للشيخ علي بن سليمان القمي البحراني تولى قضاء البحرين بأمر الشيخ علي المذكور ثم عزله عن القضاء لقضية جرت بينهما في مسألة وقعت في البلد يومئذ في امرأة طلقت وتزوجت بعد انقضاء العدة وكان زوجها غائباً فلما قدم ادعى أنه رجع اليها في العدة واقام بينة شرعية إلا أنه لم يملها بالرجوع ولم يبلغها ذلك حتى خرجت من العدة

وتزوجت فانتلفنا في ذلك فحكم الشيخ علي بانها للزوج الثاني وحكم الشيخ احمد بانها للزوج الاول وكتبنا بذلك الى علماء شيراز واصحابنا فوافقوا الشيخ احمد وخطأوا الشيخ عليا ولا ريب ان المشهور في كلام الاصحاب هو ما افتي به الشيخ احمد المذكور ونحن قد حققنا الكلام في هذه المسألة في الدرر الثامنة والعشرين من كتابنا (الدرر النجفية) ، انتهى موضع الحاجة من كلامه .

٥٤ - الشيخ احمد البحراني

(ومنهم) العالم الامجد الرباني الشيخ احمد بن عبد السلام البحراني وكان نادرة عصره في ذكائه وكثير فنونه اوجد اهل زمانه في الانشاء والخطابة وقد جمعت خطبه فكانت مليحة وله ديوان صغير رأيت في خزانة كتب ولده الصالح الفاضل صاحبنا الشيخ حسن وشعره ليس في مرتبة انشاءه وكان بينه وبين شيخنا العالم الرباني الشيخ علي بن سليمان البحراني صداقة واتحاد مفرط وفي آخر الامر تنافرا لسبب يطول شرحه وادى ذلك الى سفر الشيخ احمد (قدس سره) الى شيراز وبها توفي وقد زرت قبره هناك بجوار مشهد (ولاء حسين) وله مؤلفات منها رسالة مليحة في الاستخارة ورسالة في اصول الدين صغيرة مماها (المبارات) ورسالة في علم الفلاحة وغيرها انتهى كلام شيخنا العلامة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (قدس سره) .

(قلت) قد وقفت لهذا الشيخ على جواب بعض المسائل في غاية البلاغة والتحقيق ولا يني البحر الشيخ جعفر الخطي مدح حسن لهذا الشيخ (قدس سره) ونور قبره .

٥٥- السيد عبد الرضا البحراني

(ومنهم) السيد الفاضل السيد عبد الرضا البحراني تلميذ العلامة السيد ماجد اخبرني والذي (قدم سره) انه تلمذ عليه ووصف حدة ذهنه وتبحره في العلوم العقلية والعربية وكانت فيه حدة وكان شاعراً جيداً انشدني والذي (ره) مقاطيع كثيرة من شعره كتبته في بعض مجموعاتي انتهى كلام شيخنا الماحوزي (ره)

٥٦- صلاح الدين البحراني

(ومنهم) الشيخ المحقق الشيخ صلاح الدين ابن شيخنا الشيخ الافقه الشيخ علي بن سليمان البحراني (ره) كان من آيات الله في الذكاء وحدة الذهن والصلاح والورع رأيت حوله حواشي متفرقة على كتابي الحديث مليحة وله خط في غاية الجودة وكان منشأ شاعراً وتوفي شاباً في دار العلم شيراز وكان شيخنا العلامة الشيخ محمد بن ماجد (عطر الله مرقده) كثيراً ما يثني عليه ويبالغ في اطرائه وتعريضه وكان بينهما مودة اكيدة وصحة شديدة ، انتهى كلام شيخنا العلامة البحراني ، وقال تلميذه المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني في اجازته الكبرى : واما الشيخ صلاح الدين فهو رجل فاضل في علم الحديث والادب تولى الامور الحسبية بمدايه وجلس مجلسه في القضاء والجمعة والجماعة وله بمض الحواشي على التهذيب إلا انه لم يشم بمدايه إلا قليلا وليس لي ماريق اليه .

وله اخوان فاضلان احدهما (الشيخ حاتم) القديمي البحراني وهو فقيه
والثاني (الشيخ جعفر) رأيت في اواخر عمره وكان شديداً في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر اماماً في الجمعة والجماعة مدرساً في مدرسة القدم وله ابن
فاضل فقيه افضل منه وافقه اسمه (الشيخ علي) سلمه الله تعالى زاهداً عابداً ،
عزيز النفس ، غير راغب في الدنيا وجمع الاموال ، عدل ثقة ، حضرت درسه
مراراً وقد تولى الامور الحسبية في هذه الديار وكان شديداً الانكار لا تأخذه
في الله لومة لائم غير مدهن للامراء والكبراء ومن اجل ذلك وقع عليه خفة من
قبل السلطان ثم هاجر بعدها الى ديار المعجم وهو الآن بدار العلم شيراز امام في
الجمعة والجماعة متع الله المسلمين بطول بقائه ولي به اختصاص زائد واعتقاد عظيم
كما هو ايضا له في اختصاص زائد واتحاد ، وله رسالة في (مناسك الحج) وله
رسالة في (احكام الصلاة) إلا اني لم افق عليها لكن اخبرني بها ابنه الأ واحد
الشيخ محمد وذكر انه لم يكملها بعد وكتب في الحاشية على هذا الموضع بخطه الشريف
في اجازته المذكورة التي عذنا وقد كتب لي اجازة في رواية الحديث عن ابيه
عن ابيه عن الشيخ البهائي واجازني رواية الرسالتين المذكورتين منه في عدد
سنة ١١٢٩ في دار العلم شيراز وقد رأيت الرسالة المذكورة بلغت الى حد الصلاة
وذكر انه تجاوزها الى الزكاة والصوم ، انتهى كلام شيخنا الصالح في المتن
والحاشية وقال شيخنا المحدث المنصف الشيخ يوسف في أوأؤته بعد ذكر آباء هذا
الشيخ كما ذكرناهم وللشيخ جعفر هذا ابن فقيه افضل من ابيه يسمى الشيخ
علي ابن الشيخ جعفر كان زاهداً ورعا شديداً التصلب في الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم غير مدهن للامراء والكبراء وقد تولى

الامور الحسبية في بلاد البحرين مدة إلا انه لما هو عليه مما ذكرناه حسده بعض امرائها فكاتبوا عليه السلطان سليمان ورموه بما هو بريء منه فأرسل له من أخرجه مقيداً الى ان وصل الى كازران فحصل من بلغ حقيقة الامر الى السلطان واخبروه بحقيقة هذا الشيخ المزبور فأرسل عاجلاً ان يحل عنه ويطلق فجلس في كازران وتوطن بها مدة مديدة وربما رجع الى بلاد البحرين بعض الاوقات بعد مضي مدة مديدة من تلك الواقعة المتقدمة ثم يرجع الى المعجم وليس لنا طريق اليه ولا الى الشيخ صلاح الدين عطر الله مرقداه وتوفي الشيخ علي هذا في كازران في السنة الحادية والثلاثين بعد المائة والالف وهي السنة التي توفي فيها الوالد كما سيأتي في ترجمته إن شاء الله انتهى كلامه معللاً في الجنان مقامه .

(قلت) نفيه (قدس سره) الطريق الى الشيخ علي المزبور ناش من عدم اطلاعه على ما كتبه الشيخ المحدث الصالح في الحاشية من انه كتب اليه اجازة عن ابيه عن ابيه عن الشيخ البهائي وذلك لأن شيخنا صاحب اللؤلؤة له الطريق الى الصالح كما ذكره هو بنفسه فيها والمحدث الصالح له الطريق الى الشيخ علي بالاجازة فثبتت له الطريقة لصاحب اللؤلؤة بواسطته ولكن النسخة اعني الاجازة الكبرى التي لشيخنا المحدث الصالح التي عند شيخنا (صاحب الحقائق) واللؤلؤة خالية من الحاشية المذكورة سابقاً والطريقة انما تضمنتها الحاشية المذكورة وهذا من ثمرات الحاشية فلمل فيها شيئاً لم يكن في المتن اصلاً كما هنا فاعلم .

٥٧ - الشيخ محمد المقابى البهراني

(ومنهم) العالم الفاضل المحقق الكامل رفيع الشأن الشيخ محمد بن سليمان

المقابي (نسبة الى مقابا بالميم والقاف المفتوحتين والباء الممدودة اخيراً قرية من قرى البحرين) البحراني قال شيخنا الفاضل الشيخ يوسف في المؤاودة بعد ذكر بعض اسلافه وهو الشيخ صالح بن عصفور الذي يأتي الكلام إن شاء الله تعالى على ترجمته واما الشيخ محمد بن سليمان المذكور آنفاً فانه بعد ما ذكرنا قد ارتقى في العلوم الى ان صار مرجع البلاد والعباد بعد موت الشيخ صلاح الدين ابن الشيخ علي بن سليمان المتقدم ذكره وفوضت اليه الامور الحسبية والقضا بتأييد السلطان واكابر البلاد وكان الشيخ المذكور له ثلاثة اولاد فضلاً احدهم (الشيخ عبد النبي) وكان افضلهم كان فقيهاً مجتهداً ورعاً صالحاً اماماً في الجمعة والجماعة في قرية مقابا بعد الشيخ احمد ابن الشيخ محمد بن يوسف المتقدمين وليس له ثاب في الاطلاع على فروع الفقه والاحاطة بها (وثانيهم) الشيخ سليمان وهو فاضل ايضاً توفي في البحر في طريق مكة (وثالثهم) الشيخ زين الدين ، اما الشيخ عبد النبي فاني رأيته صغير السن مرة واحدة وقد كان لي زبارة ابي وجدي في بعض الاعياد وله ولد فاضل صالح ليس له في تقواه وورعه ثاب . (الشيخ علي) وهو والد الشيخ الفاضل الامجد الشيخ محمد المعاصر سلمه الله تعالى ، واما الشيخ سليمان فلم اراه واما الشيخ زين الدين والظاهر انه اصغرهم فانه بقي جملة من السنين وكان من المعاصرين الى ان استوات الخوارج على البحرين وارجعها منهم سلطانها وقبره مع قبر ابيه واخيه في قبة في مقبرة مقابا انتهى كلامه علامه مقامه .

(قلت) : ولم يذكر هذا الشيخ لهؤلاء المشايخ الاجلاء شيئاً من المصنفات اما لعدمها وهو بعيد او لعدم اطلاعه ووقوفه على شيء منها .

وأما الشيخ الامجد الشيخ محمد المعاصر له الذي ذكره فسيأتي إن شاء الله تعالى

الكلام على ترجمته وترجمة ابنه المحقق الشيخ علي وذكر مصنفاتها (ره) فترقبه .

٥٨ - الشيخ صالح الكرزطاني

(ر منهم) العالم العامل الفقيه الكامل الصالح الشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزطاني (نسبة الى كرز كان بالكاف اولاً ثم الراء المهملة ثم الزاء المنقوطة ثم الكاف المشددة بعدها الالف والنون اخيراً قرية من قرى البحرين) البحراني المتوطن في بلاد شيراز قال الفاضل الشيخ يوسف (ره) في المؤاودة وقبره معروف هناك بجوار السيد علاء الدين حسين وكان هذا الشيخ فاضلاً ورعاً فقيهاً شديداً في ذات الله انتهت اليه رئاسة البلد المذكورة اي شيراز وقام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر احسن قيام وانفادت له حكماها فضلاً عن رعيتهما لورعه وتقواه ونشر العلم والتدريس فيها ولا يكاد يوجد كتاب في جميع الفنون في شيراز إلا وعليه تبليغه والمقابلة عليه تولى القضاء بامر السلطان الشاه سليمان ولما انته خلعة القضاء من السلطان الزبور ورقم القضاء امتنع من لبس الخلعة المذكورة وبعد الالتباس والتخويف من سطوة السلطان وغضبه لبسها كما يلبس العباءة وستاني بقية فيه مع الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني وله من المصنفات رسالة في تفسير اسماء الله تعالى الحسيني ورسالة لحزبية ورسالة في الجبائر وهذا الشيخ بروي عن السيد نور الدين علي بن ابي الحسن العاملي انتهى كلامه زيد مقامه .

(قلت) : وروى عنه جماعة كثيرة منهم الفقيه الشيخ سليمان بن ابي ظبية الشاخوري البحراني وسيأتي ان شاء الله تعالى الكلام على ترجمته ومن شعره ما اجاب به ابن الراوندي :

كم عاقل عاقل اصبت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحرير زنديقا
فاجابه (قدس سره) يقول :

ان الكريم الذي يعطي على قدر يراه ذو الالب احسانا وتوفيقا
فذو الجهالة مرزوق ليكله وذو النباهة من ذا صار ممحوقا
قدس سره وعطر قبره وحشره الله مع محمد وآله الطاهرين .

٥٩- الشيخ جعفر البحراني

(ومنهم) الشيخ الامام العلامة الرباني الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني
قدس الله روحه كان من العلماء الاعلام والفقهاء الاجلاء الكرام قال في اللؤلؤة
وعن الشيخ سليمان بن علي بن ابي ظبيبة عن الشيخين الجليلين الشيخ جعفر بن
كمال الدين والشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني عن السيد نور الدين المتقدم
ذكره الى آخر ما تقدم واخبرني والذي (قدس سره) ان هذين الشيخين
خرجا من البحر بن اضييق المعيشة الى شيراز وبقي فيها برهة من الزمان وكانت
مملوءة بالفضلاء والاعيان ثم انها إتفقا على ان يمضي احدهما الى الهند ويقيم الآخر
في المعجم فابهما اثنى اولا اعان الآخر فساقر الشيخ جعفر (ره) الى الهند
واستوطن حيدر اباد وبقى الشيخ صالح في شيراز من التوفيقات الربانية والافضية
السبحانية ان كلا منهما صار علما للعباد ومرجعا في تلك البلاد وانتقادت لهما ازمة
الامور وحازا سعادة الدنيا والدين في الورود والصدور ولم اقف للشيخ جعفر
على شيء من المصنفات وقد توفي (قدس سره) في حيدر اباد في السنة الثامنة والعشرين

بعد الالف من الهجرة وكان منها لعذبا للوراد لا يرجع القاصد اليه
إلا بالمطلوب والمراد وللشيخ عيسى بن صالح عم جدي الشيخ ابراهيم قصيدة
في مدحه لما ورد عليه فآكرمه وهي في كتابنا الكشكول اولها .

الهند بعد صلاة الليل في القدم باضعة العمر بل يارلة القدم

ومنها :

اعطى الاله يمينا في خلائفه لا قال لما ولا يلوي على قدم
أسمى يميز عشار المزن وأكفة ليضحك البحر والاشجار في الاحم
فكنت لا فواهما الاصداف مذمعت لوبله فقتلت للواؤ الرخم
مست بدا حاتم يمناه فانفجرت في صلب آدم بين الماء والادم
انتهى المقصود من نقل كلامه زاد الله في علوم مقامه .

(قلت) : وهذا الشيخ اعني صاحب الترجمة الشيخ جعفر (ره) من كبار العلماء
العاملين واساطين الملة والدين ومن جملة مشايخ السيد المحقق الاواه السيد نعمة الله
الجزائري في شبراز وقد ذكره في (الانوار النماية) وكشكوله (وزهر الربيع)
ومن مشايخ السيد النجيب الحسيب الاديب السيد علي الصدر شارح الصحيفة
وصاحب السلافة وقد ذكره في الاخير ومدحه واثنى عليه ثناء عظيما وتقربا
جسما ويمبر عنه بشيخنا العلامة وذكره المعاصر في روضاته والفاضل المعاصر
الاخير ثقة الاسلام المحدث المتبع الماهر الميرزا حسين النوري الطبرمي (ره)
صاحب المصنفات الجليلة (كنفس الرحمن في فضائل سلمان) و (فصل الخطاب)
و (جنة المأوى) و (مستدرك الوسائل) و (مستنبط الدلائل) وغيرها من المصنفات
الفاخرة وكان هذا الشيخ آية من آيات الله في الاطلاع والتتبع والتحقيق وكثرة الاحاطة

كلولى المجلسي والورع والتقوى ، طبرسي الاصل ، نجفي التحصيل ، عسكري المسكن وفي آخر عمره بعد وفاة العالم الرباني الميرزا حسن الشيرازي رجع الى النجف الاشرف وبها توفي (قدس الله روحيهما وتابع فتوحيهما) في المجلد الثالث من (المستدرك) قال (قدس الله سره) بعد نقله كلام صاحب اللؤلؤة المتقدم ذكره ولكن في مجموعة شريفة كالتأريخ لبعض المعاصرين له والظاهر انها للفاضل الماهر المولى محمد ، ومن الجزائري صاحب كتاب (طيف الخيال) و (خزنة الخيال) وغيرها قال ما لفظه : تلم ثلثة في الدين بموت الشيخ الجليل والمولى النبيل الذي زاد به الدين رفعة فشاد دروس العلم بعد دروسها واحيا موات العلم منه بهمة يلوح على الاسلام نور شمسها في تأله وتنسك وتعلق بالقدس والنسك وعفة وزهادة وصلاح وطد به مهاده وعمل زاد به علمه ووقار حلال به حلمه وسخا ينجل به البحار وخلق يزهو على نسائم الاسحار باهت به اعيان الاكابر وفاتت به السن الفاخر العالم العامل الرباني الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني وكان ذلك في اواخر الالة الحادية والتسعين بعد الالف انتقل في عنقوان شبابه قبل بلوغ نصابه الى بلاد فارس الطيبة الفارغ والمغارس لا زال اهلها في محارس وتوطن منها بشيراز صينت عن الاعواز واشتغل على علمائها بالتحصيل وتهذيب النفس بالمعارف والتكبل حتى فاق اترابه واقرانه فرقى فوق العليا ذراها وبرع في الاصول والفروع فتمسك من الحمد اوثق عراها ثم انتقل منها الى حيدرآباد (الى ان قال بعد كلام طريل في وصفه الجميل) : وله رحمه الله تعالى تصانيف ثنى وتعليقات لا تحصى في علمي التفسير والحديث وعلوم العربية وغيرها الى ان عن منها الاباب الذي ارسله الى تلميذه العالم الجليل السيد علي خان

وجرت بينهما آيات فيه فتبين لك أنما في الأولوة من عدم المصنفات له ناش من عدم وقوفه على شيء منها والله اعلم ، انتهى كلامه علا في الجنان مقامه .

٦٠ - الشيخ حسن الكرزطاني البحراني

(ومنهم) العالم الأجل الشيخ حسن بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني وهو اخو الشيخ صالح المذكور آنفاً قال شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي ومنهم الشيخ الأجل الشيخ حسن بن عبد الكريم الكرزكاني وكان فاضلاً محققاً انتهى عليه اخوه الصالح السعيد الشيخ صالح بن عبد الكريم وتوفي في ديار العجم اظنه في دار السلطنة اصفهان ، انتهى كلامه علا في الجنان مقامه .

٦١ - الشيخ احمد بن صالح الدرزي

(ومنهم) العالم الزاهد العابد العبد الصالح الشيخ احمد بن صالح الدرزي البحراني وكان هذا الشيخ (قدس سره) كما ذكره شيخنا في الأولوة على غاية من الزهد والورع والتقوى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤثر بماله الاضياف وكان بيته لا ينفك دائماً عن جمع من العرفاء والواردين سيما من اهل بلاده البحرين وكان هو القائم مقام العالم الاخر الشيخ جعفر المتقدم ذكره في تلك البلاد الى ان فتح تلك البلاد شاه اوتكرت فأمر باخراج الاصناف منها كل بمقدمه فكان الشيخ المذكور مقدم من فيها من صنف العلماء فأمر له بألف روية ورجع الشيخ احمد منها الى بلاد العجم بعد ان حج بيت الله الحرام واستوطن في بلدة جهرد من نواحي العجم إماماً في الجمعة والجماعة وكانت تلمحقه

الغشية والصعقة في مقام شدايد الآخرة له من المصنفات كتاب (الطب الاحدي) كاه في الطب بطريق الرواية ورسالة الاستخارة توفي في شهر صفر من سنة ١١٣٤ هـ وكان مولده سنة ١٠٨٥ هـ رحمنا الله وآبائنا وإياهم والمؤمنين ومنحنا وإياهم خير الدنيا والدين بحق محمد وآله الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين .

٦٢ - الشيخ محمد بن ماجد البحراني

(ومنهم) العالم العلامة الماجد الفهامة الشيخ محمد بن ماجد البحراني الماحوزي ثم البلادي قال شيخنا الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني في اجازته المتقدم ذكرها مراراً في روايته عن بعض مشايخه وما ارويّه عن اخي بالواخات الشيخ محمد بن يوسف عن شيخه الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود الماحوزي (نسبة الى الماحوز قرية من قرى اوال مشتملة على ثلاث قرى الغريفة وهرقي والدنج وكان هذا الشيخ من الدونج بضم الهمزة وسكون الواو وفتح النون والجيم أخيراً) .

(قلت) : وهذه أي الدنج هي المعروفة بالماحوز واكثر العلماء الكبار كالشيخ ميثم وإبيه الشيخ علي وجده الشيخ ميثم بن المعلّى وهذا الشيخ وشيخنا العلامة الشيخ سليمان والشيخ حسين الماحوزي وغيرهم كلهم منها وما سواها من القريتين يعرف كل منهما باسمه وضبطها المحدث الصالح هنا هرقى (بالراء للهملة) وشيخه الشيخ سليمان (باللام) والمشهور في لسان اهل تلك الديار هرقى (بالراء) كما ضبطها المحدث المذكور قال ذلك المحدث الصالح (ره) : إلا انه سكن في البلاد القديم وصار رئيساً في البلاد وتولى الامور الحبيبة وكان اماماً

في الجماعة وتارة في الجمعة لأنه كان يعتقد وجوبها عينا إلا أنه ما كان يصليها في أكثر الاوقات لعذر عنده وكان فقيهاً مجتهداً دقيق النظر ثقة جليلاً من اعيان علماء هذه البلاد له الرسالة المسماة (بالروضة الصفوية) وله رسالة في الصلاة وله شكل في مسائل المنطق رأيت في اواخر عمره وصليت خلفه مرتين مقتدياً به في الظهريين في قربته الماحوز مع استاذنا العلامة الشيخ سليمان وكان صهره على ابنته ووقع بينهما بحث في ذلك اليوم في مسألة فقهية وهي ان وضع الجبهة جزء من السجود او انه غير جزء فلو تليت آية العزبة على ساجد فهل يكفيه الاستمرار على السجود او يرفع ثم يضع قاعدى الشيخ المذكور انه غير جزء وان الاستمرار كاف وادعى عليه الاجماع وخالفه الاستاذ وقال يجب عليه الرفع ثم الوضع حتى وقعت بينهما مشاجرة عظيمة فانهى امرها (الى ان قال شيخنا) لكم دينكم ولي دين يريد ان هذا اعتقادك لأنك مجتهد لا يجوز لك تقليدي وهذا اعتقادي لأنني مجتهد ايضاً لا يجوز لي تقليدك فقال الشيخ بكلام فيه وحاشة ونفرة هذا كلام حمل لأنه التفت الى اصل ورود الآية الشريفة فانها خطاب النبي (ص) للمشركين فقال شيخنا انما هو بالحجج لا بالتشريع ولم يمكنه ان يرد عليه اكثر من ذلك لأن الشيخ كان المشار اليه وشيخنا بعد لم يشتهر قلت ولأن الشيخ استاذ وصهره على ابنته فلا ينبغي له الزيادة واقتربا وانقض المجلس وكان كل منهما مملوء غيظاً على الآخر فما بقي إلا مدة قليلة تقرب من اربعين او خمسين يوماً وصنف شيخنا رسالة في الرد عليه وعرض للشيخ مرض عظيم فعاده شيخنا في مرضه وتوفي في ذلك المرض وسنه يقرب من سبعين سنة في حدود السنة الخامسة والمائة والالف وهو عام جلوس الملك الأعظم سلطان

حسين ابن الشاه سلطان سليمان وقبره في مقبرة المشهد وهو المسجد الجامع ذو المنارتين وهو بالجانب الشرقي من المسجد المذكور فانتهد رئاسة البلد بعده لاسيد هاشم العلامة انتهى كلامه زيد مقامه .

(قلت) : والرسالة التي في الصلاة المذكورة صنفها في شيراز للسيد الصفي البهي ميرزا محمد مهدي النسابه ومماها (الروضة الصفوية في فقه الصلاة اليومية) والميرزا محمد مهدي المذكور كان شيخ الاسلام في شيراز بمد الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني ورثاه شيخنا العلامة الشيخ سليمان الماحوزي على ما بينهما من الوحشة كما ذكرنا سابقاً بقصيدة جيدة اطرى عليه فيها ومدحه كما ذكره تلميذه المحدث الصالح واصحاب الترجمة اعني به شيخنا الماجد مع حاكم البحرين الشيخ محمد بن ماجد البلادي البحراني قصة حسنة عجيبة تدل على فضيلتهما وفضيلة تابعيهما لا بأس بايرادها في هذا المقام :

حدثني أقدم مشايخي الثقة العلامة التقي الصالح شيخنا الارشد الشيخ احمد ابن العالم الصالح الشيخ صالح البحراني (ره) عن شيخه التقي المقدس السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد اسحاق البلادي البحراني (قدس الله سرهما ورضوانه مرهما) ان العامل الماجد الشيخ محمد بن ماجد هو شيخ الاسلام في البحرين وولي الحسبة الشرعية وكان الحاكم فيها من جهة العجم هو المرحوم الشيخ محمد آل ماجد البلادي البحراني وكانت عند الحاكم الشيخ محمد عمارة بجانب البحرين وكان الشيخ محمد بن ماجد يدرس في مسجد من مساجد البلاد ويحتمع عنده جمع كثير من فضلاء البحرين وكان المسجد المذكور الذي يدرس فيه الشيخ المزبور على طريق العمارة التي يعمرها ذلك الحاكم وفي كل يوم يركب ذلك

الحاكم عصرأ للنظر الى عمارته فيمر بالمسجد الذي يدرس فيه الشيخ ويجلس معهم ويستمع البحث ثم يركب على فرسه ويمضي الى عمارته فيمكن يوماً من الايام تأخر من وقته الذي يركب فيه وظن ان الدرس قد انقضى بسبب تأخيره فر عليهم ولم يمض اليهم فراه الشيخ والجماعة ماراً وفي آخر النهار رجع من العمارة ومر على المسجد واذا هم حضور فيه لم يتفرقوا عنه فنزل ودخل وسلم على الشيخ فزبره الشيخ وغضب عليه وتفل في وجهه وسبه وقال له قد شغلتك الدنيا وحباها عن استماع احكام الله واخبار آل رسول الله (ص) والشيخ الحاكم يتضرع بين يديه ويعتذر اليه بظن فوات الوقت عليه والشيخ يزيد سباً ويوليه غضباً وكان الشيخ (قدس سره) فيه حدة مزاج وصلافة ولما تفل في وجهه مسح الحاكم التفل ببيديه وقال الحمد لله الذي جعل ريق العلماء شفاء من كل داء وتفرق المجلس بعد ذلك والشيخ على غضبه عليه فلما افترقا وذهب عنه الغيظ فكر في نفسه ورأى انه قد اخطأ معه وهو حاكم البلد ورئيسها على الاطلاق ولا سيما انه اعتذر اليه بعد ذلك وكان ذلك الحاكم هو الذي يجري الاتفاق على الشيخ وتلامذته من ماله فخاف الشيخ ان يعقبه ذلك الحاكم بسوء ومكروه لسوء صنيعه معه فلما مضى شطر من الليل واذا بباب بيت الشيخ بطرق فخاف من ذلك وارتنب ما ظنه مما هنالك وارسل من يكشف الخبر واذا هو رسول ذلك الحاكم ومعه خلعة وكسوة له ولاهل بيته وتلامذته دنانير ودرهم زيادة عن وظائفهم المقررة المعتادة ويقول له ان الشيخ يعتذر ويقول هذه كفارة وصدقة عما عملناه هذا اليوم من التقصير فطابت نفس ذلك الماجد بعلمه الخرف والكدر وآمنت من ذلك الحذر (نفات كلامه بالمعنى) .

(قلت) لله دره من حاكم ورحمه الله مع ذلك العالم كيف قاده الاخلاص والايان الى هذا الاذعان وفعل ذلك الجميل والاحسان وله معه ايضا حكاية أخرى حدثني بها جماعة من الاخوان ، منهم الثقة الصالح المتقدم ذكره ان ذلك الحاكم وهو الشيخ محمد آل ماجد اشترى من بعض الخائفين (والظاهر انه من اهل قطر) لؤلؤاً كثيراً فطلمهم بالثمن كله او بعضه فلما يتسوا منه بعد الطلب مضوا الى ذلك العالم الماجد واخبروه بذلك فكتب اليه رقعة مكتوب فيها هذين البيتين العجيبين :

ليس التقى بمصاييح تخرطها ولا مصاييح تنلونها وتقرأها

بل التقى ان تزين الناس معاملة وتنصف الناس اعلاها وادناها

وارسلها اليه فدعاهم واعطاهم حقهم بالتمام غفر الله لنا ولهم وختم لنا ولهم باحسن ختام وأحلنا واياهم بفضل دار السلام والمقام بحق محمد وآله الاعلام صلى الله وسلم عليهم ما اضاء نهار روما ادلم ظلام .

٦٣ - السيد هاشم البحراني

(ومنهم) السيد الجليل ذي الشرف الاصيل العديم المثل السيد هاشم ابن السيد سليمان ابن السيد اسماعيل ابن السيد عبد الجواد البحراني التولبي الكتكتاني نسبة الى كتكتان (قرية من التولبي من البحرين) المعروف بالعلامة ضاعف الله اكرامه كان فاضلاً محدثاً متبعاً للاخبار بما لم يسبقه اليه سابق سوى مولانا المجلسي وقد صنف كتباً عديدة تشهد بشدة تبعة واطلاعه إلا اني لم اف له على كتاب فتاوي في الاحكام الشرعية ولو في مسألة جزئية وإنما كتبه مجرد جمع وتاليف

ولم يتكلم فيما وقفت عليه على ترجيح في الاقوال او بحث او اختيار مذهب
 و قول في ذلك المجال ولم ادر ان ذلك لقصور درجته عن مرتبة النظر
 والاستدلال ام تورعاً عن ذلك كما نقل عن السيد رضي الدين بن طاووس
 (قدس سرها) كما تذكره إن شاء الله تعالى في ترجمته وانتهت رئاسة البلد بعد
 الشيخ محمد بن ماجد المتقدم ذكره الى السيد المذكور فقام بالفضاء في البلاد وتولى
 الامور الحسبية أحسن قيام وقمع ايدي الظلمة والحكم ونشر الاصر بالمعروف
 والنهي عن المنكر وبالغ في ذلك واكثر ولم تأخذه في الله لومة لانم في الدين
 وكان من الاتقياء المتورعين شديد على الملوك والبلاطين توفي (قدس سره)
 في قرية نعيم في بيت الشيخ عبد الله ابن الشيخ - حسين بن كفار لأنه كان
 متزوجاً بمخلفة الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله المذكور ونقل نعشه الى قرية تولى
 ودفن بها في مقبرة ماثنى من مساجد القرية المذكورة وقبره مزار معروف
 وانتهت رئاسة البلد بعده الى الشيخ سليمان بن عبد الله المذكور وكانت وفاته (ره)
 لسنة السابعة بعد المائة والالاف ، وذكر بعض مشايخنا المعاصرين ان وفاته
 بعد الشيخ محمد بن ماجد المتقدم باربع سنين فعلى هذا تكون وفاته سنة التاسعة
 بعد المائة والالاف .

ومن تصنيفاته كتاب (البرهان في تفسير القرآن) ستة مجلدات قد جمع
 فيه جملة الاخبار الواردة في التفسير من الكتب القديمة الغريبة وغيرها وكتاب
 (الهادي وضياء النادي) في تفسير القرآن ايضاً مجلدان وكتاب (معالم الزلفي
 في النماة الاخرى) وكتاب (مدينة المعجزات في النص على الائمة الهداة)
 مجلدان وكتاب (الدر الضيد في فضائل الحسين الزهيد - ع) مجلد وكتاب في

تفضيل الأئمة «ع» على الانبياء عدا نبينا صلى الله عليه وآله وكتاب (وفاة النبي - ص)
 وكتاب (وفاة الزهراء) وكتاب (سلاسل الحديد) المنتخب من شرح النجاشي
 لابن ابى الحديد في فضل امير المؤمنين (ع) والأئمة عليهم السلام وكتاب
 (الاحتجاج) وكتاب (نهاية الآمال فيما تتم به الاعمال) وكتاب (ترتيب التهذيب)
 مجلدان قد رتب الاخبار فيه كلا في الباب المناسب له وكان بعض معاصريه
 من علماء البحرين يسميه تخريب التهذيب حسداً له هو كما شأن المعاصرين غالباً
 وكتاب (تنبيهات الاديب في رجال التهذيب) وقد نبه فيه على أغلاط عديدة
 لا تكاد تنحصر مما وقع للشيخ في اسانيد أخبار الكتاب المذكور وقد نبهنا في
 كتابنا (الحقائق الناضرة) على جملة مما وقع له ايضاً من المهور والتحريف في
 متون الاخبار وقلما يسلم خبر من اخبار الكتاب المذكور من سهو او تحريف في
 سنده او متنه وكتاب (الرجال والعلماء الذين رجعوا الى الحق) وكتاب
 (حلية الابرار) وكتاب (حلية النظر في فضل الأئمة الاثني عشر عليهم السلام)
 وكتاب (البهجة المرضية في اثبات الخلافة والوصية) وكتاب (مناقب الشيعة)
 وكتاب (اليتيمة) وكتاب (نسب عمر) وكتاب (تعريف من لا يحضره
 الفقيه) وكتاب (مولد القائم عليه السلام) وكتاب (نزهة الابرار ومنازل
 الافكار في خلق الجنة والنار) وكتاب (الحجّة فيما نزل في الحجّة) وكتاب
 (تبصرة الولي في من رأى المهدي) وكتاب (عمدة النظر في الأئمة الاثني عشر)
 وكتاب (معجزات النبي - ص)

وهذا السيد كان يروي عن جملة من المشايخ منهم السيد عبد العظيم ابن
 السيد عباس الاستربادي إنتهى كلام صاحب المؤلفات (قدس سره) .

(اقول) الاظهر من ترك السيد المذكور كتابة كتب الفتوى تورعاً كما نقل عن السيد ابن طاروس اوترك ذلك بالمرّة حتى صار له ملكة وإن كان هو في اعلى رتبة الاجتهاد ككثير من علمائنا الامجاد منهم استاذ صاحب اللؤلؤة العلامة الشيخ حسين الماحوزي فانه لا خلاف بين اهل عصره عرباً وعجماء وعراقاً في اجتهاده بل انه اوحدي الزمان كما ذكره الفضل النقي المتبع الميرزا حسين النوري الطبرسي في المجلد الاخير من (المستدرك) في ترجمته وكان اكثر اهل عصره استجازوا منه عرباً وعجماء وكثير من بلدان انؤنين مقلدوه ولا سيما طرفنا مع وجود الجم الغفير من العلماء الاعلام ادلي النقص والابرار ولأن البحرين في الزمن القديم ليس كحالها الآن السقيم بلدة العلوم فانه في ذلك الزمان لا يقدمون مع كثرة العلماء الاعيان والسلطان على مذهبيهم إلا من اجتمعت فيه شرائط الافتاء ولا سيما باتفاق العلماء وقد ترك شيخنا في تعداد كتبه كتاب (غاية الرام في معرفة الامام) مجلد كبير ضخيم من احسن كتبه وكانت اكثر الاحاديث المذكورة في كتبه من كتب العامة إلزاماً لهم وكثير من كتب هذا السيد يدر الله من طبعها وروجها .

ورأيت في بعض فوائد شيخنا العلامة الشيخ سليمان الماحوزي قال : دخلت على شيخنا العلامة السيد هاشم التوبلي زائراً مع والدي (قدس سره) فلما قمنا معه لنودعه وصاحته لزم يدي وعصرها وقال لي لا تفتر عن الاشتغال فان هذه البلاد عن قريب ستحتاج اليك انتهى .

(قلت) وصدق رحمه الله فانه بعد برهة قليلة توفي ذلك السيد وانتقلت الرياسة لدينية اليه افاض الله شآبيب رحمته ورضوانه عليه .

ولهذا السيد ولد فاضل محقق اسمه السيد عيسى له شرح على زبدة شيخنا البهائي إلا أن النسخة التي عندنا غير تامة ولم أقف له على ترجمة ولا رواية .

٦٤ - الشيخ احمد المقابى البحراني

(ومنهم) العالم الفاضل المحقق الكامل المدقق العلامة صاحب كتاب (رياض الدلائل وحياض المسائل) النقي الارشد الشيخ احمد ابن العالم الامجد الشيخ محمد بن يوسف الخطي البحراني المقابي منشأً وتحصيلاً وكان هذا الشيخ علامة فهامة زاهداً عابداً ورعاً تقياً كريماً وتصانيفه التي وقفت عليها تشهد بعلمه كعبه في المعقول والمنقول والفروع والاصول ودقة النظر وحدة الخاطر مع مزيد الفصاحة والبلاغة في التحرير والتمهيد وعندى أنه افضل علماءنا البحرين ممن عاصره وتأخره عنه بل وغيرهم وقد ذكر بعض تلامذته انه في سفره الى اصبهان كان المولى الفاضل الخراساني صاحب (الكفاية) و (الذخيرة) وغيرهما يخلو معه في الاسبوع لمذاكرة معه والاستفادة منه وقد اجازته شيخنا المجلسي فقال في اجازته له انه من غرائب الزمان وغلط الدهر الخوان بل من فضل الله علي ونعمته البالغة لدي اتفاق صحبة المولى الفاضل الورع الكامل التقي لزي البارع الجامع لفنون الفضائل والكمالات الحائز قصب السبق في مضامير السعادات ذي الاخلاق الرضية والاعراق الطيبة البهية علم التحقيق وطود التدقيق العلم التحرير الفائق في التحرير والتقريب كشاف دقائق المعاني الشيخ احمد البحراني ادام الله ايامه وقرن بالسمود شهوره واعوامه فوجدته بحراً زاخراً في العلم لا يساجل والقيته جبراً ماهرآ في الفضل لا يناضل (الى آخر الاجازة) وشعره ونثره (قدس الله سره)

في غاية الجودة والجزالة .

ومن مصنفاته كتاب (رياض الدلائل و - رياض المسائل) لم نجد منه إلا قطعة من الطهارة ورسالة في وجوب الجملة عيناً ردّاً على رسالة الشيخ سليمان الشاخوري كما تقدمت الإشارة اليه وانا افول كما سيأتي إن شاء الله تعالى الكلام عليه ورسالة في استقلال الأنب بولاية البكر الرشيد البالغ ورسالة في المنطق مماها (المشكلة المضية) ورسالة مماها (الرموز الخفية في المسائل المنطقية) ورسالة صغيرة في مسألة البدء توفي (قدس) بالطاعون مع اخويه الشيخ يوسف والشيخ حسين في العراق ودفنوا في جوار الكاظمين عليهما السلام في السنة الثانية بعد المائة والالف وابوه حي في قرية مقابا مسكنه وهو (قدس الله سره) يروي عن جملة من المشايخ منهم شيخنا المجاسي (قدس) كما تقدمت الإشارة اليه في الاجازة المزبورة قاله شيخنا المنصف في الواوأة (قدس الله سره ونور قبره) .

٦٥ - السبغ محمد الخطي المقابي البحراني

(ومنهم) والده الفقيه المحقق الشيخ محمد بن يوسف المذكور الخطي البحراني عن الشيخ علي بن سليمان القمي البحراني المتقدم ذكره وكان الشيخ محمد بن يوسف المذكور ماهراً في العلوم العقلية والرياضية والهيئة والهندسة والحساب والعربية وعليه قرأ والذي أكثر علوم العربية والرياضية وقرأ عليه خلاصة الحساب وأكثر شرح المطالع وتمم الباقي من المطالع بعد موت الشيخ المزبور علي استاذة الشيخ سليمان بن عبدالله الآتي ذكره ، ثم التزمه في بقية عمره في بقية الدلوم من الحكمة والعق و الحديث والرجال ولم ينقل للشيخ محمد شيء من المصنفات انتهى

كلام صاحب اللؤلؤة ، (وقال) المحث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح في اجازته الكبرى اعني الشيخ احمد ووالده الشيخ محمد المذكورين قال :
 ومنهم الشيخ الاوحد الامجد العلامة الفهامة الشيخ احمد بن الشيخ العلامة الشيخ محمد بن يوسف بن صالح المقابي البحراني وكل اصله من الخط عن ابيه المذكور وكان الشيخ احمد عجيوبة في الدخا وحسن المنطق والهجاء والخشوع والرفقة والصلابة في الدين والشجاعة على المعتدين وقد جمع بين درحتي العلم والعمل القدين بها غاية الامل وله مصنفات كثيرة منها رسالة في وجوب الجمعة عياً نقضاً لرسالة الشيخ سليمان المذكور وقد اصاب فيما نقض واجاب ومن اطاع عليها عرف حقيقة القشر من اللباب ورسالة في استقلال الاثب بولاية البكر البالغ الرشيد وله كتاب (الخائل في الفقه) خرج منه بعض كتاب الطهارة وهو كتاب استدلال نفيس وجامع انيس وله رسالة في المنطق ورسالة في مسألة البدأ توفي رحمه الله في بغداد في جوار الكاظمين في عام الطاعون سنة ١١٠٢ هـ وقبره معروف هناك وقد مات معه اخواه الشيخ يوسف والشيخ حسين وجملة من رفقاؤه وابوه حي وما بقي بعده غير سنة وانتقل الى رحمة الله في قرية مقابا من البحرين وقبره في مقبرة مقابا معروف وبالجملة فضل هذا الشيخ مما لا ينكره إلا مكابر وكان عدلاً ثقة ورعاً محدثاً عظيماً واما ابوه فكان تفتنه في العلوم الادبية اكثر وليس له مصنف يذكر إلا انه كان يذكر ما هراً في العلوم العقلية والفلكية والرياضية والهيئة والهندسة والعربية انتهى كلامه علامه .

(قلت) والظاهر ان المراد بالخائل هو كتاب (رياض الدلائل) لعدم

ذكر هذين الشيخين التعداد في البين إلا باختلاف التسمين الا ان السيد في تمة

الآمل ذكر الرباض ثم قال وله كتاب (الخليل في الفقه) ايضاً لم يتم رأيت منه في الطهارة تدل على فضل عظيم انتهى ، وكثيراً ما يعبر عنه العلامة المشهور الشيخ حسين آصفور بفاضل (الخليل) والشيخ يوسف في (طهارة الحدائق) بفاضل (ريباض الدلائل) وقد اخذ هذا الاسم كله اعني ريباض الدلائل وحياض المسائل (لسيد المحقق مير سيد علي الطباطبائي في شرحه على النافع فيظن من الاطلاع له ولا تتبع ان الشيخ يوسف في الحدائق ينقل عن السيد علي المذكور وهو غلط ناش في القصور فان السيد علي المزبور من بعض تلامذ الشيخ يوسف الذين حضروا عنده في كربلاء واستجازوا منه وكان يحضر عنده ايلاً مرراً لا جهراً خوفاً من خاله الآغا المجدد الشيخ محمد باقر البهبهاني (١) لما هو معلوم من

(١) هو الامام المجدد فخر الشيعة ومدار الشيعة الآقا محمد باقر بن محمد أكمل الشهير (بالوحيد البهبهاني) ، (قدس الله سره) ، تولد (ره) في السنة السادسة عشر والمائة بعد الالف ، (وقيل في ١١١٧) بعد وفاة عمه العلامة المجلسي (ره) بـ (٥ أو ٦ سنين) ، وتوفي في السنة الثامنة والمائتين بعد الالف في ارض الحائر الحسيني (كربلاء) ودفن في الرواق الشرقي مما يلي قبور الشهداء (رضوان الله عليهم) .

قال فيه الشيخ عبد النبي النزويني في (تميم أمل الآمل) :

فقيه العصر ، فريد الدهر ، وحيد الزمان ، صدر فضلاء الزمان ، صاحب الفكر العميق والذهن الدقيق ، صرف عمره في إقتناء العلوم وإكتساب المعارف الدقائق ، وتكميل النفس بالعلم بالحلةائق فحياه الله باستعداد علومه لم يسبقه فيها أحد من المتقدمين ولا ياحقه أحد من المتأخرين إلا بالاحذ منه . . . الخ

وقال المحدث النوري (ره) فيه :

اختلاف المشرب وقد كتب السيد المذکور جميع کتاب الحدائق بيده في مجلدات كثيرة ذكر ذلك كله السيد المعاصر في روضاته وغيره وقد وقفت على رسالة جيدة لهذا الشيخ أيضاً رد فيها على الاشاعة في الحسن والقبح مليحة جداً على

— (قلت) : وما ذكره الشيخ من المعجز شرح فضله ، هو الكلام الفصل ، اللائق بحاله ، والمبرزاً محمد الانباري مع ما هو عليه من العداوة والبغضاء لجناحه ذكره في رجاله بكلام تكاد ترجف منه السماوات وتهتز منه الارض ، عده في القائمة الحادية عشر من الباب الرابع عشر من كتابه المعروف بـ (دوائر العلوم من الدين رأوا الحجة - ع) .

ويقول العلامة المامقاني في ج ٢ من (تنقيح المقال) فيه : محمد باقر بن محمد اكل الشهير بـ (الآغا الوحيد البهبهاني) مجدد ملة سيد البشر في الرأس المائة الثانية عشر ولد (قده) في ١٨ أو ١٧ بعد المائة الالف باصبيان وقطن مدة ببهبهان فلما استكمل على يد والده إنتقل الى العراق فورد النجف الاشرف وحضر مجلس بحث مدرس ذلك الوقت فلم يجد كادراً فانتقل الى كربلاء المشرفة وهي يومئذ مجمع الاخباريين ورؤسهم يومئذ الشيخ يوسف صاحب (الحدائق) فحضر بحثه أياماً ، ثم وقف يوماً في الصحن الشريف ونادى بأعلا صوته : أنا حجة الله عليكم ، فاجتمعوا عليه وقالوا له ما تريد ؟ فقال : اريد أن الشيخ يوسف يمكنني من منبره ويأمر تلاميذه أن يحضروا تحت منبري ، فأخبروا الشيخ يوسف بذلك ، وحيث انه يومئذ كان عادلاً عن مذهب الاخبارية خائفاً عن إظهار ذلك لجهاضم طابت نفسه بالاجابة لعل الوحيد يثبت لهم بطلان مسلكهم ، فباحث الوحيد ثلاثة أيام ، فعدل تلك التلامذة الى مذهب الاصوية وسر صاحب الحدائق -

اختصارها وقد ذكر هذا الشيخ واباه أكثر من تأخر عنهما كصاحب الروضات
والمستدرک والنتمه واثنوا عليهما بما لا مزيد عليه فعمدنا الله وآبأنا وإياهم
برحمته واحلنا جميعاً دار كرامته بحق محمد النبي المصطفى وعترته صلى الله عليه وآله
وذريته والحمد لله رب العالمين .

٦٦ - الشيخ يوسف البهردى البحراني

« ومنهم » العالم العامل الفاضل الرباني الشيخ يوسف ابن الشيخ حسن
البلادي البحراني الظاهر انه من اجدادنا الكرام وسلفنا العظام ذكره شيخنا
— بذلك ، هذا ما سمعته عن ثقاه شائخي أعلى الله مقامهم ، ومن غريب ما نقلوه
ومما يكشف عن قوة ديانة صاحب الحقائق أن : مسجد الوحيد « ره » كان
محاذياً لمسجد صاحب الحقائق وكان الوحيد يفتي بطلان الصلاة خلف صاحب
الحقائق وكان صاحب الحقائق يفتي بصحة الصلاة خلف الوحيد وكان الناس يخبرون
صاحب الحقائق بما يقوله الوحيد ، فكان يجيب بان تكليفه الشرعي ذاك وتكليفني
الشرعي هذا ، فكل منا يعمل بما كلفه الله تعالى ، وكان صاحب الحقائق
يتحمل ذلك لأجل رواج مذهب الاصولية ، ثم أن المولى الوحيد قد أذن الكل
به وتربت على يده تلامذة كل واحد منهم نادرة عصره ك : « بحر العلوم والشيخ
الاكبر الشيخ جعفر وصاحب الرياض والفاضل القمي والسيد محسن السكاظمي
والشيخ محمد يونس والشيخ حسين نجف » وغيرهم رحمهم الله .

انتهى ما نقلته بتصريف عن كتابنا « ذرايع البيان ق ١ ج ٢ ص ١٥٣ » .

« المصحح »

الحرف في الأمل واثني عليه بالادب والفضل وله ولد فاضل اسمه الشيخ حسن
ولأبنة الشيخ حسن ولد فاضل علامة كامل امام فهامة اسمه « الشيخ علي » من
اكابر العلماء معاصر للعلامة الشيخ سليمان الاحوزي منازع له في الفضيلة والعلم وكلهم
من مشايخ الاجازة وقد ذكرهم جميعاً الشيخ يوسف في اللؤلؤة قال (قدس الله
زوجه) : ومنهم الشيخ علي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ يوسف البلادي البحراني
عن الشيخ محمد بن ماجد المتقدم ذكره وكان الشيخ علي المذكور فاضلاً سيما في
العربية والمعقولات مدرساً اماماً في الجمعة والجماعة معاصراً للشيخ سليمان المذكور
معارضاً له في دعوى الفضل كما هو الغالب بين المتعاصرين في اكثر الأعصار إلا
ان الشهرة بين العرب والعجم انما هي للشيخ سليمان وكان الشيخ حسن والد
الشيخ علي فاضلاً ايضاً وكذا جده الشيخ يوسف وقد ذكره في كتاب (امل الآمل)
فقال الشيخ يوسف بن حسن البلادي البحراني فاضل ، متبحر شاعر أديب من
المعاصرين انتهى ، واخبرني والذي (قدس سره) انه لما توفي الشيخ يوسف
المذكور ودفن في مقبرة المشهد إتفق أن احدى منار في المشهد انهدم رأسها فسقط
على قبر الشيخ يوسف المذكور وكان الشيخ عيسى عم جدي الشيخ ابراهيم
(وقد تقدم ذكره) متوجهاً الى قرية البلاد الى تمزية ابنة الشيخ حسن بموت
ابيه الشيخ يوسف فر بامرأه عجوز جالسة عند رأس المنارة تتعجب من سقوطها
وانهدامها فلما وصل الى بيت الشيخ حسن في محل التمزية اخبرهم بذلك وانشد
في ذلك فقال رحمه الله :

تحولق في صورة العابدة

مردت على امرأة قاعدة

فما بالها في الثرى راقدة

وتسترجم الله في ذا المنار

فقلت لها يا ابنة الاكرمين رأيت اموراً بلا فائدة
رأت تحتها يوسفي السكك فخرت لهيبته ساجدة
فقال الشيخ حسن ما جزاء هذه الايات إلا ان يملأ فك لؤلؤ انتهى .
(قلت) لو قال هذا الشاعر الماهر (رأيت اموراً لها فائدة) والفائدة هو
جوابه عن سقوطها على قبره لكان اولى وابلغ .

ولم نسمع لهؤلاء الفضلاء الاجلاء بشيء من المصنفات سوى جلدنا الكبير
الشيخ يوسف فان له كتاباً كبيراً في تمزية سيد الشهداء ابي عبدالله الحسين (ع)
مرتباً كترتيب (المنتخب) للشيخ العابد الزاهد الشيخ فخر الدين الطريحي (ره)
وكان من المعاصرين له مجلدان يقرأ في بعض المجالس الحسينية رأيت منه مجلداً في
البحرين في اوائل امري وعندنا كتاب المطول بخطه له عليه بعض الحواشي
جمعنا الله وايام وآبائنا وابنائنا والمؤمنين في مستقر رحته ودار كرامته انه
ارحم الراحمين .

٦٧ - الشيخ محمود المعني

(ومنهم) الشيخ الفقيه الورع الشيخ محمود بن عبد السلام المعني البحراني
(نسبة الى معن بفتح الميم وسكون العين ثم النون اخيراً قرية من قرى البحرين)
قال الشيخ الفاضل في اللؤلؤة وكان هذا الشيخ صالحاً قد عمر الى ما يقرب من
مائة سنة وكان اماماً في قريته وقد استجاز من هذا الشيخ جملة من المشايخ منهم
الشيخ عبدالله المذكور (يعني به الشيخ عبدالله البلادي احدى مشايخه) والوالد
الشيخ عبدالله بن صالح وغيرهم (قدس الله ارواحهم وطيب مراحمهم) .

(قلت) وهذا الشيخ يروي عن جملة من المشايخ العظام كالسيد هاشم التوبلي والشيخ الحر العاملي وغيرهما ولم نسمع له بشيء من المصنفات .

٦٨ - الشيخ سليمان الاصبعي

(ومنهم) العلامة الفقيه الكامل رفيع الشأن الشيخ سليمان بن علي بن سليمان ابن أبي ظبية (بالطاء المشالة ثم الباء الساكنة الموحدة ثم الياء المثناة المفتوحة ثم الهاء) الاصبعي أصلاً الشاخوري مسكناً البحراني وكان هذا الشيخ مجتهداً صرفاً توفي في سنة ١١٠١ هـ وقد رثاه السيد الاجل السيد عبد الرؤف الجدد حفصي (ره) بقصيدة وكان خصيصاً به منها ما يتضمن تاريخ وفاته قوله :

صاح الغراب بغاق في رجب على موت الفقيه فأبي دمع يذخر
وله من المصنفات رسالة في تحريم صلاة الجمعة في زمن الغيبة وقد نفّضها المحقق المدقق الاوحد الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن يوسف الآتي ذكره (قلت) قد مضى ذكره وقد اجاد بنفّض فيما افاد ووافق السداد واصاب فيما نفّض واجاب ومن وقف عليهما عرف حقيقة القشر من الباب وله رسالة في تحليل التبن والقهوة ردّاً على بعض علماء المعجم القائلين بتحريمها ورسالة في علم الكلام في اصول الدين ورسالة في تحريم السمك جملة والرسالة الاولى ونفّضها كانتا عندي وهذا الشيخ ايضاً يروي عن شيخه العلامة الشيخ علي بن سليمان القدي البحراني انتهى كلام صاحب اللؤلؤة .

(قلت) قد ذكر هذا الشيخ كل من تأخر عنه ولا سيما تلميذه العلامة المحقق الشيخ سليمان الماحوزي وهو الذي يعبر عنه بشيخنا العلامة وبشيخنا مجرداً وذكره المحدث الصالح والسيدان في التتمة والروضات وغيرهم وهو الذي

يقول فيه تلميذه الشيخ سليمان المذكور لما لاموه على كثرة ملازمته إياه

عنفوني لما لزمتم سليمان وجانبتم جملة العلماء
فتمثلت في الجواب ببیت قاله مغلق من الشعراء
ينزل الطير حيث يلتقط الحب ويأتي منازل الكرماء

واقول اني لم افهم فتوى هذا الشيخ (قده) في الرسالة التي يذكرها عنه
الاصحاب في تحريم السمك جملة ، لم اقف على هذه الرسالة حتى أعرف مراده منها
ولم أر من ذكر معناه فيها وتنبه لذلك فان اراد ان جنس السمك الذي يصطاد
من البحر من حيث هو مسمك حرام فهو خلاف الضرورة من المذهب بل ومن
الدين والكتاب والسنة واجماع المسلمين قال الله تعالى (وهو الذي جعل البحر
لتأكلوا منه لحماً طرياً وتستخرجوا منه حلية) في مقام الامتنان وحاشا هذا الشيخ
عن ذلك الشأن وأن اراد ان نوعاً من انواع السمك المختلف فيه كالذي لا فلس
له والميت في شكة المسلم مثلاً فهو من المسائل الخلافية النظرية يتبع فيها الدليل وكل
مجتهد ونظيره وما يؤديه اليه دليله ويتضح فيه سبيله ولا بأس به وهذا من المواضع
المشكلة وظاهر قولهم تحريم السمك جملة هو الأول وهو مشكل جداً ثم اني بعد
ان كتبت هذا وقفت على كتاب (تتمة الأمل) للسيد الامجد السيد احمد البحراني (ره)
وقد ذكر في ترجمة هذا الشيخ الرسالة المذكورة فقال وله رسالة في تحريم السمك
الذي لا فلس له ولم ينقل كما نقله الفاضل المحدث الشيخ يوسف في اللؤلؤة ولا
المحدث الصالح في اجازته فزال بذلك الاشكال والداء العضال والحمد لله وله المنة
على كل حال .

ولهذا الشيخ ولد فاضل اديب كامل اسمه (الشيخ احمد) وهو صاحب

المسائل التي اجاب عنها المحدث الفاضل الصالح الشيخ عبدالله بن صالح البحراني الآتي ذكره له كتاب حسن جليل قليل المثل في فضائل النبي (ص) والائمة الاثني عشر سماه (عقد اللثال في فضائل النبي والآل) (١) مجلدان لم يكن يشبه في ترتيبه وتبويه إلا كتاب (كشف الغمة) وفيه أخبار عجيبة حسنة وأشعار له كثيرة مستحسنة رأيت ولم اقف له على غيره ، ولهذا الشيخ (اعني به الشيخ احمد المذكور) ولد فاضل محقق كامل اسمه (الشيخ محمد - ره) له كتاب في الاصول الخمسة سماه (ينبوع الاخلاص) جيد مبسوط إلا ان النسخة التي رأيتها غير تامة وله شعر حسن في المناجات ذكره الشيخ يوسف في كشكوله ولم اقف له ولا لأبيه على ترجمة غير ما ذكرناه والله العالم .

٦٩ - الشيخ - سماه الماحوزي

(ومنهم) علامة العلماء الاعلام وحجة الاسلام وشيخ المشايخ الكرام ادلي النقص والابرار المحقق المدقق العلامة الثاني ابو الحسن شمس الدين الشيخ ساجان ابن الشيخ عبدالله بن علي بن الحسن بن احمد بن يوسف بن عمار البحراني السري الماحوزي ، اصله من ستره من قرية الخارجية ، ومولده الماحوز ، ثم إنه سكن البلاد القديم وبها توفي وكان الاكثر اذا انتهت الرئاسة لأحد من العلماء من غير اهل البلاد القديم ينقله اهل البلاد اليها لأنها في ذلك الزمان هي عمدة البحرين ومسكن الملوك والتجار والعلماء وذوي الافراد وهي بلادنا ومسكن (١) يقول الاحقر حسين ابن المؤلف : هذا الكتاب المذكور اعني (عقد الاثقال) موجود عندي من فضل الملك المتعال .

آبائنا وموضع املاكنا إلا انها الآن كما قاله الاديب المذهب الشيخ علي بن مقرب الاحسامي (ره)

طام البلاد على البلاد فكلها بحر من الشر المبرح مفعم
ما ان مررت بوعدة او تلمعة إلا وفيها لحوادث صيلم
فكانه عناها وان كان مراده العموم لكل بلاد في زمانه ، ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم ، والحديث ذو شجون وإنا لله وانا اليه راجعون .

(نرجع الى صاحب الترجمة) : وقال شيخنا الفاضل في المؤلوة . وهذا
الشيخ قد انتهت اليه رئاسة بلاد البحرين في وقته ، وقال تلميذه المحدث الصالح
الشيخ عبدالله بن صالح ابجراني الآتي ذكره ان شاء الله تعالى في وصفه : كان
هذا الشيخ امجوبة في الحفظ والدقة وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرة
وطلاقة اللسان لم أر مثله قط وكان ثقة في النقل ضابطاً إماماً في عصره وحيداً
في دهره اذغنت له جميع العلماء وأقرت بفضلته جميع الحكماء وكان جامعاً لجميع
العلوم علامة في جميع الفنون حسن التقرير عجيب التحرير خطيباً مفوهاً وكان ايضاً
في غاية الانصاف وكان اعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ منه أخذت
الحديث وتلمذت عليه ورباني وقربني وادناي واختصني من بين اقراي جزاء
الله عني خير الجزاء بمحمد وآله الازكيا ، وتوفي وعمره يقرب من خمسين سنة
في سابع عشر شهر رجب للسنة الحادية والعشرين بعد المائة والالف هـ ودفن
في مقبرة الشيخ ميثم بن المعلى جدد العلامة الشيخ ميثم المشهور بقرية
الدونج (بالنون والجهم من قرى الماحوز بالحاء والزاء) نقل من بيت سكه من
من بلاد القديم لما لكونه منها انتهى ، ووجدت بخطه (قدس سره) نقلاً عن

والده قال كان مولدي ليلة النصف من شهر رمضان من السنة الخامسة والسبعين بعد الألف بطالع عطارد وحفظت الكتاب الكريم ولي سبع سنين تقريباً واشهر وشرعت في كسب العلوم ولي عشر سنين ولم ازل مشغولاً الى هذا العام وهو العام التاسع والتسعون والالف انتهى .

(اقول) بالنظر الى تاريخ وفاته المتقدم ذكره (قدس سره) يكون عمره أربعاً واربعين سنة وعشرة اشهر فقول تلميذه المحدث الصالح المتقدم ذكره انه يقرب من خمسين سنة هو ناش من عدم الاطلاع على تاريخ مولده .

وكان شيخنا شاعراً مجيداً وله شعر كثير متفرق في ظهور كتبه وفي المجاميع وكتاب « ارماز الرباض » ومراثي علي الحسين « ع » جيدة ولقد هممت في صغر سني بجمع اشعاره على حروف المعجم في ديوان مستقل وكتبت كثيراً منها إلا انه حالت الأفضيه والاقدار بخراب بلادنا البحرين بمجبي الخوارج اليها وترددهم مراراً عليها حتى افتتحوها وجرى ما جرى من الفساد وتفرق العباد في كل بلاد (انتهى كلامه علامقامه) .

(قلت) قد جمع اشعاره كلها في ديوان مستقل تلميذه السيد علي آل ابي شبانه باشارته اليه كما ذكره ابنه السيد احمد في تتمه الامل فقول شيخنا متفرق الخ ناش من عدم اطلاعه عليه وقد ذكر هذا الشيخ المحقق صاحب الترجمة كل من تأخر عنه كصاحب التتمة وصاحب منتبى المغال والروضات والمستدرك والآغا المجدد في التلمية والبلغ في وصفه مع اذعانه لغيره فقال في وصفه العالم العامل والفاضل الكامل المحقق المدقق الفقيه النبيه نادرة العصر والزمان الشيخ سليمان انتهى ، ويكفيه عن مدح كل مادح وله « قدس الله روحه ونور ضريحه » مع

فصرعره مصنفات شتى ورسائل وفوائد لا تكاد تحصى منها كتاب « الاربعين » في الامامة من احاديث العامة جيد حسن مشروح من احسن مصنفاته عندنا منه نسخة جيدة ونقل شيخنا المحدث الصالح في اجازته انه اهدا، للشاه السلطان حسين الصفوي حيث انه صنفه باسمه فاعطاه الف درهم يعني عشرين تومانا وما انصفه انتهى ، « ومنها » كتاب « ازهار الرياض » وهو كاسمه ثلاثة مجلدات يجري مجرى الكشكول فيه من الرسائل والفوائد ومن اشعاره شيء كثير عندنا منه مجلد واحد بنسخة حسنة وكتاب « الفوائد النجفية » واكثره رسائل له سابقة في علوم وفوائد متقدمة وكتاب « العشرة الكاملة » يتضمن عشر مسائل من اصول الفقه قال في اللؤلؤة وفيه دلالة على تصلبه في القول بالاجتهاد إلا ان المفهوم من جملة من فوائده المتأخرة عن هذا الكتاب رجوعه الى ما يقرب من طريقة الاخباريين وكتاب « الشافي في الحكمة النظرية » ورسالة في « الصلاة العملية » ورسالة في « مناسك الحج » مختصرة كتبها بالتماس السيد الاجل الامجد السيد محمد ابن السيد عبد الرؤف الجيد حفصي البحراني ورسالة « نفحة العبير في طهارة البير » ورسالة ايضاً ثانية في مناسك الحج مختصرة ورسالة ثالثة في المسائل الخلافية في الحج ورسالة « اقامة الدليل في نصرة الحسن بن ابي عقيل في عدم نجاسة الماء القليل » ورسالة في وجوب صلاة الجمعة عيناً نفصلاً لرسالة بعض الفضلاء في تحريمها ورسالة « بلغة المحدثين » في الرجال على حذو الوحيزة للمجاسي وهذه الرسالة قد شرحها شيخنا العلامة والدنا الروحاني الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ صالح البحراني وسماه « زاد المجتهدين » إلا انه لم يعمض فيها كثيراً بل بلغ الى اواخر الالاب بمجلد حسن ذكر في اول

الكتاب فواؤد وقواعد لعلم الرجال مفيدة عجيبية ولو اكمله على هذا المنوال لكل علم الرجال. بلا اشكال وكتاب (المعراج) و (شرح الفهرست) للشيخ الطوسي عجيب إلا انه لم يتم وقد خرج منه باب الالف و الباء و التاء وهو شرح نفيس والرسالة (الحدية) وقد شرحها تلميذه المحقق والد صاحب الحقائق كما سيأتي في ترجمته إن شاء الله تعالى ورسالة في (تحريم الارتماس دون نقضه للصوم) ورسالة في (نجاسة احوال الدواب اثلاث) (١) ورسالة في وجوب الطهارات لغيرها خصوصاً الجنابة ورسالة في افضلية التسييح على الحد في اخبرني الرباعية وثلاثة المغرب ورسالة في كيفية التسييح في الاخيرتين وثلاثة المغرب وهذه الرسالة لم يذكرها تلميذه المحدث الصالح ولا صاحب اللؤلؤة وكأنه ينقل عنه في اجازته غالباً وهي مع اختها عندنا ورسالة في شرح خطبة الاستسقاء ورسالة تعريب رسالة فارسية في الامامة رداً على العامة عندنا ورسالة في تحقيق كون الوضع جزءاً من السجود في معارضة شيخه وصهره الشيخ محمد بن ماجد كما تقدم الكلام عليه ورسالة في (نية المؤمن خير من عمله) ورسالة في (سبب تساهل الاصحاب في ادلة السنن) ورسالة (صوب الندا في تحقيق البدا) ورسالة ثانية ايضاً في (البدا) ورسالة في (استقلال الاب بالولاية على البكر البالغ الرشيد في التزويج) ورسالة في (جواز التقليد ورسالة (النكت البديعة) ورسالة في فرق الشيعة ورسالة في اعراب (تبارك الله احسن الحائفين) ورسالة في (اسرار الصلاة) ورسالة في (الاستخارة) ورسالة في (القرعة) ورسالة في (الصوم) وكتاب (شرح الباب الحادي عشر) غير تام ورسالة في (وجوب غسل الجمعة) ورسالة في

(خواص يوم الجمعة) ورسالة (كشف القناع عن حقيقة الاجماع) وله رسالة جيدة في كلمة التوحيد لا اله الا الله لفظاً ومعنى عجيبية ورسالة (الذخيرة) ورسالة (وجوب القنوت) ورسالة في (البئر والبالوعة) ورسالة في (النحو) ورسالة في « مقدمة الواجب » ورسالة سماها « فحائل الاعجاز في التعمية والافاز » ورسالة « ناظمة الشئيات فيما يستحب تأخيرها عن اوائل الاوقات » حسنة جيدة ورسالة في « آداب البحث » ورسالة في « علم المناظرة » ورسالة سماها « ايقاظ الغافلين » في الموعظة ورسالة في « حكم الحدث في اثناء الغسل » ورسالة في رد الشمس لمولانا امير المؤمنين « ع » سماها « الشمسية » ورسالة سماها « السر المكتوم في حكم تعلم علم النجوم » ورسالة في « حرمة تسمية صاحب الزمان باسمه » ورسالة « فصل الخطاب في كفر اهل الكتاب والصاب » وكتاب « هداية القاصدين الى اصول الدين » ورسالة « ضوء النهار » وكتاب « شرح مفتاح الفلاح » للبهائي غير تام وكتاب « شرح اثني عشرية البهائي » غير تام ورسالة « السلافة البهية في الترجمة الميشية » في احوال الشيخ ميثم البحراني ورسالة في « الاحبار والتكفين » ورسالة في « طلاق الغائب » الى غير ذلك من الرسائل والفوائد واجوبة المسائل كاجوبة مسائل الشيخ الفاضل الشيخ ناصر الجارودي وغيرها وله حواش كثيرة على كتب الرجال والحديث والفقه كالمدارك وغيره وبالجملة فهذا الشيخ من نواذر الزمان واغلوطة الدهر الخوان وفوائده وآثاره وكثرة تلامذته واشتهاره مع قصر عمره يدل على فضل عظيم وفخر جسيم وقد اجتمع مع المولى المجلسي واعجب به واجازه وارخ وفاته بمض فضلاء عصره بقوله « كورت شمس الدين » ومن جملة اشعاره المذكورة في ازهار الرياض قوله

« قدس سره ونور قبره » :

نفسى بآل رسول الله هامة وليس اذ همت فيهم ذاك من سرف
كم هام قوم بهم قبلي جهابذة قضية الدين لا ميلا الى الصلف
لا غروهم انجم العليا بلا جندل وهم عرايين بيت المجد والشرف
شم المعاطس من اولاد حيدر من البتول تجافوا وصمة الكلف
سباق غايات ارباب السباق وهم جواهر القدس ترزي اولؤ الصدف
هم غرامي وفيهم فكرتي ولهم عزيزتي وعليهم في الهوى لهفي
فلمست عن مدحهم دهري يشتغل راست عن حبهم عمري بمنصرف
وفيهم لي آمال او ملها في الحشر اذ تنشر الاعمال في الصحف

وله ايضا في ذكر النواصب « قدس سره ونور قبره » :

خلع النواصب ربة الايمان فصلاتهم وزناهم سيان
قد جاء ذا في واضح الآثار عن آل النبي الصفوة لاعيان
وقال جامع الكتاب وفقه الله لاصواب مجاريا له :

الناصي خلا من الايمان فصلاته وزناته سيان
قد صرح هذا في صريح النقل عن آل الرسول خليفه الرحمن
وكذلك صرح بأنهم شر من الذي يهودي ومن نصراني

وله « قدس الله سره وعطر قبره » في الحاشية :

قل لا ترابا هل رأت لي خلة لما ارتقيت لها وبث ضجيعها
ان امحت ارض اقول لا لها اني لا أرضكم اكون ربيعها
وله ايضا مضمنا :

قد كنت في شرخ الشباب بنعمة
الروض انف بالمكارم والعلا
وذهبت ولم اعرف لها اقدارها
وله قدس الله سره :

اني وان لم يطب بين الورى عملي
وكيف أقبط من عفو الاله ولي
قال (ره) (قلت) هذين البيتين حاذيا حذر الصحاب بن عباد وذلك
كما ذكره في (ازهار الرباض) انه ورد على الصحاب أعرابي فوقف على
رأسه وانشد :

مناخ الله عندي جازت ألي
لكن افضلها عندي واكملها
فليس يبلغها شكري ولا عملي
محبي لأمير المؤمنين علي
فهم الصحاب (رض) لذلك ثم انشد يقول :

ياذا المعارج ان قصرت في عملي
وسيلتي احمد وابناه وابنته
وغري من زمانني كثرة الأمل
اليك ثم امير المؤمنين علي
ثم جاره صاحب الترجمة بالبيتين المتقدمين ، وقال جامع الكتاب وفقه الله
للصواب ومنحه جزيل الثواب مجاريا لهم وقد ينظم مع المؤاؤ السبج :

يارب قد اربقتني كثرة الزل
لكن لي حسن ظن فيك يا ابي
وليس لي عوض من صالح العمل
وانتي لمواي للامام علي
وله رحمه الله اشعار كثيرة وقفنا عليها وله اجازات لعلماء عصره عربا وعجبا
نعمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته وحشرنا واياه وآباءنا والمؤمنين في مستقر

رحمته مع محمد المصطفى وعترته وآله وذريته صلى الله عليه وآله الطاهرين كل
آن وحين .

٧٠ - الشيخ عبد الله الطاهوزي

(ومنهم) والده العالم الفاضل الاواه الشيخ عبدالله قرأ عند السيد
عبد الرضا تلميذ العلامة السيد ماجد البحراني (ره) العلوم العقلية كما نقله عنه ابنه
الذكر ولهذا الشيخ (ره) ولد فاضل اسمه (الشيخ حسن) قرأ على اخيه العلامة
الشيخ سليمان الزبور كما ذكره المحدث الشيخ عبدالله بن صالح في آخر كتابه
(منية المارسين في اجوبة مسائل الشيخ ياسين) في الاجازة له ولم اسمع لها بشيء
من المصنفات ضاعف الله لنا ولهم الحسنات .

٧١ - الشيخ علي الجمر حفصي

(ومنهم) العالم العامل الاصولي الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله الجمدالحاجي
البحراني (قرية من قرى البحرين والمركب فيها بهذا الاسم : جد حفص ، وجد
الحاج ، وجد علي) وهذا الشيخ اعجوبة في الحفظ فاضل فقيه محدث وهو مشغول
بالفرازة على القبور كتلميذ الشيخ علي وهو الشيخ الفاضل الكامل المحقق
التقي الشيخ علي ابن الشيخ عبد الصمد ابن الشيخ محمد بن يوسف بن علي الاصمعي
ولداً ومنشأ المفسر اصلاً البحراني المتقدم ذكر آباءه توفي (ره) في شهر جمادي
الاولى في السنة السابعة والعشرين بعد المائة والالف هجرية وعمره فوق الخمسين
السنة ، قال المحدث الصالح في اجازته : وكان هذا الشيخ فاضلاً كالافراً في

أكثر العلوم الادبية والعربية والعقلية والفقه والحديث دقيق النظر منشيء شاعر وانشاؤه متكلف غير منطبع قرأ الجزء الاول من (الاستبصار) على شيخنا وحضر درسه جم غفير من الطلبة والفضلاء إلا انه كان رحمه الله تعالى مشغولاً بالقرأة على القبور والعبادة ولو اشتغل بالعلم لبلغ الرتبة العليا له مصنفات منها (ترتيب الفهرست) للشيخ الطوسي (رض) وشرح رسالة شيخه الشيخ علي ابن الشيخ عبدالله الجند الحاجي انتهى كلامه ، وقد ذكرهما ايضاً في المؤلوة واثني عليهما ولا سيما لاخير منهما غفر الله لنا ولهما ولا بائنا واخواننا المؤمنين بحق محمد وآله الطاهرين .

٧٢ - الشيخ - سليمان المرآزي

(ومنهم) العالم العاقل المحدث الصالح الشيخ سليمان ابن الحاج صالح الدرآزي البحراني من اعمام جد صاحب (الحقائق) قال فيه الشيخ المذكور في المؤلوة بعد كلام في البين : اما الشيخ سليمان المذكور فكان عم جدي الشيخ ابراهيم ابن الحاج احمد بن صالح وكان فاضلاً فقيهاً محدثاً ، حكى لي والذي طيب الله مرقده ، ان الشيخ سليمان كان في حجر أخيه الحاج احمد وهو كبير أولاد الحاج صالح المذكور ومرجع القرية المذكورة وكان الحاج صالح (ره) له سفن في الغوص فجعل أخاه الشيخ سليمان في اول شبابه ممن يعمل له في تلك السفن ثم انه اصابه مرض بسبب فلهجه له وشغفته عليه رفعه عن هذا العمل وتركه في البيت وامره بملازمة الدرس وطلب له الشيخ محمد ابن سليمان (يعني به الشيخ محمد بن سليمان المقابي الذي مر ذكره) ذكر اولاده في ص ١٢٥) بأنيه وبدرسه وجعل له

وظيفة بحريها عليه لذلك وكان الشيخ محمد بن سليمان المذكور في اول امره فقيراً سيء الحال وهذا كان في اول امر كل من الشيخين المذكورين حتى وفق الله سبحانه لبلوغ كل منهما الرتبة العليا والفوز بسعادة الدنيا والاخرى وتلهذا معاً على الشيخ علي بن سليمان المتقدم ذكره (يعني به العلامة القدي) وكان الشيخ سليمان مع اشتغاله بالتدريس وملازمة العلم مشغولاً بأمر التجارة وكان جواداً كريماً اماماً في الجماعة في القرية المذكورة في مسجد القدم المعروف في تلك القرية وحكي لي والذي انه اذا كان وقت الغوص وانت سفن اهل القرية من الغوص مضى الشيخ واشترى جميع ما في من اللؤلؤ والاقمشة وكان تجار بلاد البحرين الذين يشترون اللؤلؤ يقصدون بيت الشيخ المزبور حيث ان اهل القرية لا يبيعون على احد غيره فكان الشيخ يبيع ذلك عليهم بالمرايحة والفسمة بينهم بحيث لا يربح احد منهم خائفاً ، ومن عجائب الزمان ما حكاه لي والذي (قدس سره) ايضاً إنه اذا كان رجل من قرية بني جمرة وهي قريب قرية الدراز قد باع على الشيخ المزبور لؤلؤاً كبيرة بمجولة بقيمة قليلة واتفق ان الشيخ اعطاها من يصلحها وصارت جيدة فباعها بما يقرب من خمسين تومانا ، فلما جاء البائع من الغوص قال له الشيخ : ان اللؤلؤ التي اشتريتها منك قد بيعت بهذا الثمن والقيمة الزائدة وانا انما اخذتها منك شيء قليل فانا آخذ رأس مالي من هذا الثمن والبقية لك فامتنع الرجل وقال : اني بمتك والمال مالك ولو ظميت فاسدة فنقصها عليك وعلى هذا فالزائد لك ، فامتنع الشيخ من القبول حتى حصل من صالح بينهما بأن اعطى الرجل بعضاً واعطى الشيخ البعض الآخر ، توفي الشيخ المذكور في كربلاء المعلى في السنة الخامسة والثمانين بعد الاف وورثاه أخوه الشيخ عيسى (ره) بقصيدة اولها :

بشراك يا با صالح بشراك ما تضمن كربلا مشواكا
ومنها قوله :

يبكيك مسجدك الشريف وقدغدا ما بينهم متسرلا بفراك
وقد ذكره في (امل الآمل) فقال : الشيخ سليمان بن عصفور البحراني
الدرازي فاضل فقيه محدث ورع عابد من المعاصرين ، انتهى كلامها اعلى الله
مقامها وأما اخرناه عن طبقة لندرجه مع طائفة ولم يذكر شيخنا المذكور له
شيئا من المصنفات ولذكر الآن ان شاء الله تعالى المشاهير من تلامذة العلامة
الثاني الشيخ ساجان الماحوزي البحراني قدس الله ارواحهم ونور اشباحهم فالولهم :

٧٣ - الشيخ احمد آل عصفور المرازى

(ومنهم) الحق الايجد العالم الاوحد الشيخ حمدان الشيخ ابراهيم ابن
الحاج احمد بن صالح بن عصفور بن احمد بن عبد الحسين بن عطية بن شنبه
الدرازي البحراني ، قال ابنه الفاضل المنصف في الولوة في ترجمته كذا وجدته
بخطه رحمه الله في آخر كتاب (قطر الندى) المكتوب بخطه وقت اشتغاله بالنحو
في اول عمره وقد طلب له ابوه رجلا فاضلا يسمى اشيخ احمد بن ابراهيم المقابي
يحيه له في البيت كل يوم لتدريسه وعين له وظيفة هذا في اول اشتغاله بالمطلب
ثم لما صارت له قوه في علم النحو والصرف انتقل الى الشيخ محمد بن يوسف
المتقدم ذكره ثم الى شيخه الشيخ سليمان المتقدم ذكره وكان (قدس سره) مجتهداً
فاضلا جليلا وفقهاً نبيلاً لا يجاريه نجاري ولا يباريه في ذلك مباري وكان
لا يعمل من البحث ولا يغتاظ ولا يظهر منه الغضب كما هو عادة جملة من العلماء

الذين ليس لهم ملكة البحث ولقد كان يدرس في خطبة الكافي ومكان في الحلقة جملة من الفضلاء منهم الشيخ علي ابن الشيخ عبد الصمد الاصمعي (الآتي ذكره). (قلت) : قد مضى ذكره مع شيوخه الشيخ علي وهما اللذان يدرسان على القبور فراجع) وكان قاضياً دقيق النظر فوقع البحث في قوله (ره) احتجب بغير حجاب محجوب واستمر البحث من اول الصبح الى وقت الظهر وهما ينتقلان في البحث من علم الى علم ومن مسألة الى مسألة اخرى وانقض المجلس بدخول وقت الظهر وانصرفوا ، ثم بعد صلاة العصر جلسوا للدرس فعاد الشيخ علي الي البحث واستمر الكلام الى المغرب ، قرأت عليه (قطر الندى) وكتاب شرح ابن الناطم اكثره وكتاب (المطاول الى علم البديع) واتفق بعد ذلك بمجيء الخوارج لاختد بلاد البحرين ووقع فيها المهرج والمرج والخراب والعطال باشتغالهم للاستعداد لحرب الاعداء وسيأتي كل ذلك في آخر الاجازة إن شاء الله تعالى وكانت له ملكة في التدريس لم يسبق اليها سابق غيره ممن رأيت وحضرت درسه من علماء عصرنا كان (قدس سره) لسعة باعه في العلوم يستفيد منه الدارس في علم جملة من مسائل العلوم المتأخرة مما يفرغه في وقت البحث ويبسطه من الكلام في المقام فتصير عند الدارس قواعد من تلك العلوم قبل الخوض فيها .

قال المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح (الآتي ذكره) في وصفه (قدس الله سرهما) أخي بالمواخات وصديقي بالمصافات الشيخ العلامة الفهامة الاسعد الامجد شيخنا الاوحد الشيخ احمد ابن المقدس الحليم الكريم الشيخ ابراهيم ابن احمد بن صالح بن عصفور الدرزي البحراني متع الله المسلمين بوجوده

وشمل المتعلمين إفادات جوده وهذا الشيخ ماهر في أكثر العلوم لا سيما العقلية والرياضية وهو فقيه مجتهد محدث وله شأن كبير في بلادنا واعتبار عظيم امام في الجمعة والجماعة ولي به اختصاص زائد دون سائر الاخوان والاقربان وقد قرأت عليه شيئاً من النحو في كتاب الرضي وفي صغري واوائل الخلاصة في طريق السفر وله لسان طلق وسرعة في الجواب حسن الانشاء والعبارة وهو افضل اهل بلادنا الآن في العلوم العقلية والرياضية انتهى .

له من التصانيف جملة من الرسائل الرشيدة والتحقيقات الدقيقة وكانت تصانيفه مهذبة محررة وعباراته مع دقتها ظاهرة منها رسالة في بيان القول بمحيية الأموات بعد الموت ورسالة في الجوهر والمرض ورسالة في الجزء الذي لا يتجزأ وقد اختار فيها مذهب الحكماء ورسالة في الاذان ورسالة الاستثنائية في الاقرار ورسالة شرح الحمدية لشيخه الشيخ سليمان بن عبد الله (المتقدم ذكره) وقد مدحه في صدرها مدحا عظيما واثني عليه غاية الثناء اخبر (قدس سره) انه لما عرضها عليه وكان فيها جملة من الاعتراضات على المصنف واعجب بها قال بعد ملاحظة الاعتراضات مداعبا له : ان حصل من يتصدى للجواب عنها اعنائه ، فقال له والوالدان عدم عدناه ورسالة في بيان ثبوت الولاية على البكر البالغ الرشيد ورسالة في مسألة هدم الطلقتين بتخلل المحلل وعدمه اختار فيها عدم الهدم خلاف المشهور ورد في هاتين الرسالتين على بعض المعاصرين واراد به المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح ورسالة في الفرعة حسنة ورسالة في التقية غريبة عجيبة إلا ان هاتين الرسالتين ذهبتا فيما وقع على كتبنا من قضية البحرين مع جملة من الكتب وقد كان (قدس سره) يتلف عليها غاية التلف ويتأسف على عدم حفظها

غاية التأسف ورسالة في شرح عبارة اللمعة في بحث الزوال ورسالة في مسألة موت الزوج او الزوجة قبل الدخول هل يوجب المهر كلام ام لا ؟ ورسالة في الدعوى على الميث هل يثبت بشاهد وبيمين ام لا ؟ اختار فيها الأول ورد فيها على بعض المعاصرين وهو الشيخ عبدالله بن علي البلادي كما تقدمت الاشارة اليه ، قلت وسيأتي لكلام ان شاء الله تعالى عليه ورسالة في الصلح ورسالة في تحقيق مسألة النجاسة ورسالة في المعدل من سورة الى سورة اخرى ورسالة اجوبة ثلاث مسائل للشيخ ناصر الجارودي الخطي حسنة جيدة تشتمل على تحقيق في طلاق الفدية وانه هل يفيد فائدة الخلع ام لا والرسالة العطارية وهي اجوبة جملة من المسائل للشيخ علي بن لطف الله الجد حفصي تتعلق بالعطارة وتنظم بالتجارة ورسالة اجوبة مسائل السيد يحيى بن السيد حسين الاحساني ورسالة في مسألة المتنجس بعد زوال عين النجاسة هل ينجس ام لا وهي مسألة المحدث الكلشاني التي تفرد بها وقد رد فيها عليه ورسالة اجوبة مسائل الشيخ عبد الامام الاحساني ورسالة في دخول الرقبة في الرأس في الغسل وقد كان الشيخ عبدالله بن صالح قد كتب رسالة في عدم دخولها وقد أشرنا الى ذلك في كتابنا (الحقائق الناضرة) وتوفي (قدس سره) في بلد القطيف بعد اخذ الخوارج البحرين وخرج جملة من اعيانها الى القطيف وذلك بضحوه اليوم العشرين من شهر صفر في السنة الحادية والثلاثين بعد المائة والالف هجرية ودفن في مقبرتها المعروفة بالحباكة وعمره يومئذ يقرب من سبعة واربعين سنة نعمه الله تعالى بغفرانه وعامله بعفوه ورضوانه واقاض عليه رواشح فضله واحسانه واسكنه محبوبحة جنانه ، انتهى كلامه علامه مقامه .

(قلت) : وكثير من الرسائل التي ذكرها لأبيه (قدس سرها) عندنا وهي كما ذكر متبوعة بالتحقيق والتدقيق وحسن التحرير والتعبير جزاه الله بكل خير .

٧٤ - الشيخ احمد بن جمال مه اجداد المصنف

(ومنهم) العالم العامل العلامة الفقيه الكامل المحقق الامجد المعروف بالناضل الشيخ احمد ابن الشيخ عبدالله بن جمال البلادي البحراني ومن اجدادنا ايضا يروي عن العلامة الشيخ سليمان الماحوزي ومن مشاهير تلامذته قال المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح في اجازته المشهورة في تعداد معاصريه وتلامذة شيخه المذكور : وأخي الفاضل الكامل الفقيه النبيه النفقة العدل الامجد الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بن جمال البلادي وهذا الشيخ فاضل فقيه نحوي صرفي كاتب شاعر حسن الانشاء والشعر في غاية ذلة النفس والمسكنة والانصاف ليس في بلادنا مثله في التواضع والانصاف وذلة النفس والورع .

له مصنفات منها شرح رسالة الشيخ (قدس لله روحه ونور ضريحه) في الصلاة نفيسة حسنة التحرير إلا انها لم تكل ورسالة في اثبات الدعوى على الميت بشاهد وعين وقد صنفها قبل ان يصنف الشيخ احمد رسالته (ادام الله نفعه واقادته واقام مجده وسعادته) انتهى كلامه علاماه .

وقال شيخنا الشيخ يوسف (ره) في لؤلؤته وهو من جملة مشائخه والشيخ الامجد الاواه الشيخ احمد بن الشيخ عبدالله ابن حسن البلادي وكان على

ما هو عليه من الفضل في غاية الانصاف وحسن الاوصاف والذلة والورع والتقوى والمسكنة لم ار مثله قط في ذلك كانت وفاته (قدس سره) في يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان من السنة السابعة والثلاثين بعد المائة والالف وقد حضرت درسه وقابلت في (شرح اللمعة) عنده انتهى كلامه .

وقال السيد احمد في تنمة الأمل فيه : النقيه الزاهد والعالم العابد قاضي الفضاة وخليفة الانمة الهداة العالم العامل المعروف في وقته بالفاضل ، ثم قال بعد اوصاف جميلة له : رسائل منها رسالة فيما يحرم نكاحهن تدل على فضل وافر وعلم زاخر رأيتها في يد ولده العالم خالف العلماء الصالحين وخليفة العلماء المتألهين (انتهى كلامه علاماه) .

ولهذا الشيخ ولد فاضل محقق كامل يسمى (الشيخ محمد) كآبيه في المعقول وهو الذي ذكره السيد في كلامه المتقدم ذكره ، له رسالة جليلة في الهيئة سماها . . . (١) وقد شرحها الشيخ عبد علي الخطيب التولي البحراني شرحا حسنا وسيأتي إن شاء الله تعالى ولم اقف على شيء من احواله غير ما ذكره السيد المتقدم ذكره والشيخ عبد علي الخطيب في صدر شرحه .

وما ادري ان هذا الشيخ أعني به الفاضل الامجد جدنا الشيخ احمد هو الشيخ احمد بن حاجي الاحساني الشاعر المشهور وهو ايضا من العلماء الاعلام وهو ايضا جدنا ام لا ؟ والظاهر بحسب بعض القران إنه غيره أو هو ابن عمه ولم يبق لنا من آثار آبائنا ما نستكشف به احوالنا مع كثرتها لكثرة ما وقع على البحرين من الحوادث والوقائع في البين ولا سيما على بلادنا (البلاد) لأنها المنظور إليها

في أعين الحكم والرصاد وقد وقعت على كتب آبائنا بعد وفاة جدي الشيخ علي قضية فتركها الوالد بالكلية تورعاً بحصول شبهة في البين و كان (قدس الله روحه وطيب ريمحه ونور ضريحه) على غاية من الورع والتقوى والتمسك بالعروة الوثقى ، حدثني بذلك شيخنا الثقة العلامة الابد الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح فعمده الله برحمته وحشرنا الله واياه وآباءنا ودار كرامته وذهبت كلها مع كثرتها وحسنها فلم نخط بشيء منها لنعرف منها بعض الآثار ولم ادرك احداً من اهل التصنيف منا حتى أسأله عن تلك الديار على اني لم انشأ في بلادتي وانظر آثار آبائي واجدادتي ولقد من الله الكريم على عبده الاثيم بالنعمة الوافرة التي من جملتها ان اعطاني كتباً فاخرة كثيرة وافرة ونسأله تعالى وهو الرحمن الرحيم أن يعطيني كما اعطاني خير الدنيا خير الآخرة إنه الرب الكريم الغني العظيم وهذا الشيخ اعني جدينا الشيخ احمد بن حاجي لم افق على احواله سوى اشتهار اسماره وكثرتها حتى سمعت ان له من المراتي والفوائد الحسينية ما يقرب من ألف قصيدة دون غيرها من التواريخ والمدائح وكانت له ملكة في التواريخ لم تكن عند احد غيره كان يتكلم بالتاريخ الذي يريد به داهة وارنجالا بلا تأمل وتدبر وسمعت من بعض اعمامي ان ديوانه الحسيني مجلدان وقف على اهل قريتنا من البلاد وتلف في الوقعة الاخيرة التي قتل فيها حاكمها علي بن خليفة .

وله حكايات حسنة بل كرامات مستحسنة نقلها لي بعض الارحام ، ثم ان ابنه الشيخ سليمان وهو جد والدي ايضاً لم افق على شيء من احواله بتفصيله - واجاله سوى كتابته امم بالشيخ سليمان .

واما جدي الشيخ علي فكان فاضلاً وحيداً في المعرفة باصول الدين وعليه

قرأ والذي في النحو والعربية وكان على ما هو عليه من الفضل تاجراً بزازاً في السوق لكسب على العيال الذي هو من افضل الجهاد والاعمال واليأس عما في ايدي الناس وكذلك الوالد المقدس المرحوم المؤمن الشيخ حسن وكان من اتقى اهل زمانه واورع اهل دهره واوانه ولم أدرك ايامهم وقد توفي (قدس الله روحه ونور ضريحه) بعد الحج مهاجراً لزيارة رسول الله وآله حجج الله (صلى الله عليه وآله) ودفن في (رابع) وقبلة بايام قليلة توفي العابد الزاهد الصالح الشيخ صالح من جملة من صاحء البحرين وكانوا حجاجاً من الطاعون في ذلك العام سنة ١٢٨١ هـ غفر الله لنا وهم جميع الذنوب والاثام وجمعنا وياهم في دار السلام والجنة الباقية بسلام والفقيه يومئذ ابن ثمانية اعوام نساله تعالى حسن الختام انه الكريم الرحيم ذو الفضل والانعام .

٧٥ - الشيخ عبد الله البلادي البحراني

(ومنهم) العالم الجليل والكمال النبيل الامجد الاواه الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي بن احمد البلادي البحراني وهو ايضاً من مشايخ (صاحب الحقائق) قال المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح واخي الشيخ الافضل الاعدل الاكمل الشيخ عبدالله بن علي بن احمد البلادي البحراني وهذا الشيخ فاضل كامل خصوصاً في علم الكلام : ثقة عدل متورع عاقل رزين صالح أمين له رسالة في علم الكلام ورسالة كتبها للشيخ الاوحد الامجد الشيخ الآجل الاوحد الشيخ محمد شيخ الاسلام في علم الكلام ايضاً انتهى كلامه . وقال في الاؤلوة ومن طريقي ما اخبرني به مماعاً واجازة الشيخ الآجل البهي الشيخ عبدالله بن علي بن احمد

البلادي وكان فاضلاً سيما في الحكمة والمعقولات إلا أنه كان قليل الرغبة في التدريس والمطالعة في وقتنا الذي رأيناه وله رسالة في علم الكلام ورسالة أخرى في علم الكلام كتبها الشيخ أحمد ابن شيخ الإسلام ورسالة في نفي الجزء الذي لا يتجزأ ورسالة في تقسيم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف وشرح رسالة شيخه الشيخ سليمان في المنطق إلا أنه لم يتمها ورسالة في وجوب جهاد العدو في زمن الغيبة ورسالة في عدم ثبوت الدعوى على الميث بشاهد وعين ، وللوالد (قدس سره) رسالة في الرد عليه في ذلك قد اختار ثبوت الدعوى المذكورة بالشاهد واليمين كاللعمري على الحي .

توفي (قدس سره) في شيراز في عام جلوس السلطان نادرشاه ودعواه السلطنة وقد أرخ ذلك (الخبر فيما وقع) وقلبه بضمهم إلى (لا خير فيما وقع) وهو العام الثامن والاربعون بعد المائة والالف في بلاد شيراز ودفن في قبعة السيد أحمد ابن مولانا الامام (الكاظم عليه السلام) المشهور بشاه چراغ وأنا كنت يومئذ في شيراز إمام جمعتها وجمعتها في جامعها المشهور إلا أنه لما ورد الشيخ المازن في إصلاح مسمات البحرين لما استولت عليها الأعراب وأوقعوا فيها الخراب قدمته في الصلاة حيث أنه شيخني واستاذي فلم يبق إلا مدة يسيرة حتى توفي فيها وكاننا سافقه حديث التربة المشهورة .

وهذا الشيخ يروي عن جملة من المشايخ منهم شيخه الذي اشتهر تلمذه عليه الشيخ سليمان بن عبدالله البحراني المتقدم ذكره انتهى كلا ٤٠ .

(قات) وهذا الشيخ مشهور في ألسنة أهل البلاد بالشيخ عبدالله أبو الجلاب ولم أدر ما وجه هذه الكنية ، ورأيت له رسالة حسنة زائدة على

ما عدده تلميذه المذكور جملة من اجوبة المسائل الحسنة واردة عليه من القطيف المحروسة والسائل هو السيد محمد الصنديد القطيفي وهي عندنا منقولة من خطه (قدس سره) ورأيت له ايضاً جواب مسألة في الرضاع للسيد محمد المذكور مستقلة إن شاء الله تعالى ننقل الجميع في ترجمة السيد محمد الصنديد المذكور لما فيها من الفوائد الجليلة ، وبالجملة هو من العلماء الكبار والفضلاء الاتقياء الاخيار وقد ذكرناه وجدنا الشيخ احمد المتقدم ذكره أكثر من تأخر عنها باحسن الذكر .

٧٦ - ولده الشيخ محمد

(ومنهم) ولده العالم الامجد الكامل الامجد الشيخ محمد ، قال السيد في تنمة الامل بعد ذكر ترجمته والده الشيخ عبدالله وكان ولده الفاضل الاوحد الشيخ محمد متوقد الذهن سريع الفهم عارفاً بالعلوم العقلية والنقلية الا ان الزمان لم يزل له معانداً وله منابداً (انتهى كلامه قدس سره) ولم يذكر له شيئاً من المصنفات كما هو الاغلب عنده .

٧٧ - الشيخ عبدالله السماهيجي

(ومنهم) العالم العامل المحدث الصالح التقي الفاضل الشيخ عبدالله ابن الحاج الصالح السماهيجي البحراني ، قال في (لؤلؤة البحرين) : الشيخ المحدث الصالح الشيخ عبدالله ابن الحاج صالح بن جمعة بن علي بن احمد بن ناصر بن محمد بن عبدالله السماهيجي (بالياء المثناة من تحت ثم الجيم اخيراً وهي قرية من جزيرة صغيرة بمجنب جزيرة اوال من المشرق وفيها قرية صغيرة تسمى عراد) ثم إنتقل

منها مع ابيه وسكن قرية ابي اصبع (بالباء الموحدة بين الصاد والعين) وقد كان (قدس الله سره) أخبارياً صرفاً كثير التشنيع على المجتهدين وعكسه الوالد (قدس سره) قد كان مجتهداً صرفاً كثير التشنيع على الاخباريين وقد عرض في الرسالتين اللتين رد فيهما على الشيخ عبيد الله المذكور والحق كما ذكرناه في كتابنا (الدرر النجفية) ومقدمات الحقائق هو سد هذا الباب وارخاء الستر دونه والحجاب لما فيه من المعائب الكثيرة التي لا تخفى على اولي الالباب ، وكان الشيخ المذكور صالحاً عابداً ورعاً شديداً في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر جواداً كريماً سخياً كثير الملازمة للتدريس والاطاعة والتصنيف لا تنلوا ايامه من احدها ، له جملة من المصنفات ذكرها في اجازته للشيخ الفاضل الشيخ ناصر الجارودي الخطي (ره) وكان تاريخ فراغه من هذه الاجازة في بلدة بهبهان عصر يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر صفر سنة الثامنة والعشرين بعد المائة والالف هـ منها كتاب (جواهر البحرين في احكام الثقلين) رتب فيه الاخبار وبوبها على نهج آخر غير صاحب الوافي والوسائل مقتصراً على كتب الحمديّة الثلاثة وهي الكتب الاربعة خرج منه المجلد الاول في كتاب الطهارة وبعض من المجلد الثاني في كتاب الصلاة ، وكتاب (المسائل الحمديّة فيما لا بد منه من المسائل الدينيّة) ، وكتاب (صحيفة العلوم والتحفّة المرتضوية) ، ورسالة (التحرير في مسائل الدياج والحرير) ، ورسالة صنفها للسيد علوي ابن السيد عبدالله المتقدم ذكره ، (اقول سيأتي إن شاء الله تعالى ذكرها بعد) مماها (عيون المسائل الخلاقية فيما لا بد منه في الطهارة والصلاة الابدية) ورسالة (العلوية) كتبها في جواب ثلاث مسائل كلامية ، كتبها جواباً للشيخ علي ابن الشيخ سليمان

ابن علي الشاخوري والرسالة الموسومة (بمسائل الجداول وجدداول المسائل)
 ورسالة كتبها لوالده في نسب كندر ورسالة في احقية الزوج بتغسيل زوجته
 والصلاة عليها من الاب والامخ وغيها رد فيها على صاحب المدارك ، ورسالة
 في اثبات التوحيد في ثالثة الوتر ورسالة في مسائل المضمرات في علم النحو تسعين
 مسألة ورسالة في تفسير النبي (ص) بسمع قرب من ثر غرس والرسالة البهانية
 في احكام الاموات اثنتان وعشرون مسألة ، ورسالة اخرى منتخبة منها
 بالفارسية ورسالة في جواب مسلتين احدهما جواز التنقل بين الفجر وطوع
 الشمس والثانية افضلية الصلاة ولو قضاء على التعقيب ، ورسالة في اثبات المدة
 القبلية عقلا ومنها شرعا ، ورسالة في مسألة من مسائل الحيز والرسالة الموسومة
 (بحقيقة التعبد في وجوب التشهد) ورسالة في ضمان ما اكلته البهائم ليلا لا نارا
 والرسالة الموسومة (بالكافية) في النحو الا انها لم تكل ورسالة في اجبار الزوج
 على الاتفاق على زوجته وكسوتها والمنظومة الموسومة (بتحفة الرجال وزبدة
 المقال في علم الرجال) ورسالة (البلغة الصافية والتحفة الوافية) ، وكتاب (ارتياد
 ذهن النبي في شرح من لا يحضره الفقيه) الا انها لم يكمل والرسالة السلجمانية
 ورسالة في مسألة لا ضرر ولا اضرار ، ورسالة الانتصار للاصحاب على صاحب
 المدارك في كون المنز من الكفن ومخالفتهم في كونه غير واجب ، ورسالة في
 شرح حديث مشكل في اصول الكافي في الاسماء ، ومنظومه الرسالة الاثني
 عشرية في الصلاة لشيخ البهائي (ره) ، ورسالة في ان المتصرف في الملك
 بالتصرف الشرعي لا ينزع من يده الا بالينة بكونه غاصبا أو تشهد بان الملك
 للعدي الى الآن ، ورسالة كتبها في خراسان رد فيها على الملا سلمان ابن الملا

خليل القزويني في تحقيق النفر والرهط الذين نحب عليهم صلاة الجمعة ، ورسالة في تحقيق مقدم الرأس الذي يجب مسحه لم تكمل ، ورسالة في ما يجوز وما لا يجوز بيعه من الاوقاف ، وكتاب (مصائب الشهداء ومناقب السعداء) وهو خمسة مجلدات ، ورسالة في جواز أكل الحلال المختلط بالحرام إذا كان غير محصور ، والرسالة النوحية كتبها في جواب للشيخ نوح بن هاشم تتعلق باصول الفقه ، وكتاب (رياض الجنان المشحون بالدؤلؤ والمرجان) وهو بمنزلة الكشكول وكتاب الخطب التي انشأها للجمع والاعياد وهذا ما كتب (قدس سره) وقد نسي و (منية الماسين في اجوبة الشيخ ياسين) وهو أحسن ما صنفه وقد كان والذي (قدس سره) يعترض عليه في مواضع عديدة من هذا الكتاب وقد إستكتبه لقصد تصنيف كتاب في رد ما إختار رده في بلدة القطيف ، ثم عاجلته المنية وحالت بينه وبين تلك الامنية و كانت يعترض عليه بانه لشدة الاستعجال في التصنيف وحب كثرة المصنفات كانت مصنفاته خالية من التحقيق غير مهيبة ولا منفحة وهو كذلك كما تقدمت اليه الاشارة في ترجمة الشيخ محمد الحر العاملي (ره) توفي (قدس سره) في بلدة بيهان حيث إنه إستوطنها لما اخذت الخوارج بلدة البحرين وكان قد خرج من البحرين في الوقعة الثانية من وقائع قوم الخوارج اليها وكانوا قد اتوا اول مرة في غراب واحد وانضمت اليهم الاعراب من اعداء الدين فرد الله كيدهم في نحورهم ولم يتمكنوا من اخذها ثم بعد سنة قدموا في سبع برش وانضمت اليهم الاعراب وقد ارسل السلطان شاه حسين خان من اهل الدشت مع جملة من العسكر قبيل وصولهم فأنحدروا ايضاً عليها في جم غفير وكان اهل البحرين قد استعدوا بالاسلحة وساعدتهم

العسكر المذكور فوقع الحرب وهم في السفن فقتل منهم جماعة فردوا بالحبيية ، وبعد رجوعهم سافر الشيخ عبدالله المذكور الى اصفهان لاسمي في مقدمة البلد المذكورة عند الشاه وقد كان شيخ الاسلام باصفهان ، انه لما كان لأمر الشاه الزبور مدبرة رجع بالحبيية مما امله وتوطن في بلدة بهيان لظنه رجوع الخوارج اليها واتفق رجوع الخوارج اليها مرة ثالثة إتفق رأيهم على حصار البلد والمنع من الدخول والخروج اليها وانضمت لاعتنهم ايضاً اعداء الدين من الاعراب فالشيخ لما سمع ذلك توطن في بلدة بهيان واخذوها بعد الحصار مدة مديدة وكانت وفاته (قدس سره) ليلة الاربعاء تاسع عشر شهر جمادي الثانية سنة الخامسة والثلاثين والمائة والألف تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته ، انتهى كلامه علامه مقامه .

(قلت) : وهذا الشيخ من اكابر العلماء العالمين والفقهاء الورعين ذكره كل من تأخر عنه كصاحب (منتهى الفضال) و (الروضات) و (المستدرك) وغـيرهم وله كتب كثيرة لم يذكرها هو في إجازته ولا صاحب الاؤاؤة في اؤلؤونه ولعلها متأخرة عن الاجازة منها كتاب (ذخيرة العباد لترجمة زاد المعاد) عربي قدم فيه وآخر وازاد واختصر وفيه ايرادت على المصنف وهو من أحسن كتب الادعية ومنها رسالة (التهنائي والتعازي في مواليد النبي الأئمة عليهم السلام ووفايانهم) يذكر فيها الأقوال ويختار ما يختار حسنة ورسالة (إسالة الدمعة لعين المانع من صلاة الجمعة) رد فيها على الفاضل الهندي في (كشف القناع) ونقض عبارته في بحث صلاة الجمعة نقضاً محكماً حيث أن الفاضل المذكور ذهب الى تحريرها في زمن الغيبة والمحدث المذكور يرى وجوبها عيناً وكان من المعاصرين

له ومنها رسالة مبسوبة سماها (القائمة للبدعة في ترك صلاة الجمعة) ورسالة اخرى في الجمعة مختصرة جواب مسألة عنها ورسالة في ثلاث مسائل عملها في مشهد الكاظمين وله اجوبة مسائل كثيرة متعددة مبسوبة وكل ذلك عندنا والله الحمد وله رسالة في نفي الاجتهاد وعدم وجوده في زمان الأئمة الامجاد وله رسالة في صلاة الليل سماها (ناشئة الليل) ذكرها بعض الاصحاب ونقل منها وله الاجازة الكبيرة للشيخ ناصر الجارودي القطيفي (ره) وبمد وقاته ضاعف الله حسناً قام مقامه في بلدة بهمان العالم العامل التقي :

٧٨ - السيد عبد الله البهردى البحراني

وهو ابن السيد علوي البلادي البحراني وكان يلقب بعقيق الحسين (ع) وكان فاضلاً ورعاً تقياً راهداً عابداً ليس له في وقته ثان في التقوى والورع قطن بلاد بهمان بعد اخذ الخوارج للبحرين وكان الشيخ عبدالله المذكور قاطناً فيها قبله فبقي في خدمة الشيخ ملازماً لسمع الدرس منه والاستفادة ثم بعد وفاة الشيخ صار امام البلد في الجمعة والجماعة حتى توفي بها (قدس الله سره) والسادة الذين في بهمان اكثرهم من ذريته وكانوا اهل علم وكذلك في (ابي شهر) وبعضهم في النجف الاشرف وكانوا علماء صالحين ولم اسمع له بشيء من المصنفات سوى بعض الحواشي رأيتها منسوبة اليه من قديم الزمان وله الاجازة من جماعة من مشايخ البحرين وغيرهم منهم المحدث الصالح المذكور ومنهم الشيخ احمد آل عصفور والد (صاحب الحقائق) والشيخ يوسف (صاحب الحقائق) الاجازة منه بالرواية عن والده المزبور لكونه لم يحزه والده المذكور لصغره وليس

له طريق اليه إلا من جهة هذا السيد المحبور وكان والده السيد علوي ايضاً من العلماء الاتقياء وله ذرية علماء فضلاء كلاء في بهبهان (السيد اسماعيل المحمّد البهبهاني) وفي ابي شهر منهم (السيد العالم علم الهدى) المعاصر وفي النجف الاشرف جماعة من المشتغلين الانبياء معاصرون ووجدت لهؤلاء السادة الاجلاء نسباً شريفاً يتصل بالسيد ابراهيم الحجاب ابن الامام موسى بن جعفر الكاظم (ع) وكثير من علماء فضلاء بحرانيون تغمّدهم الله واياهم وآباءنا والمؤمنين بالكرامة والمحبور واسكننا واياهم من جناته الباقية تلك القصور بحق محمد وآله الطاهرين ائمة الملك الغفور .

٧٩ - الشيخ حسين الماحوزي

(ومنهم) العالم العامل المحقق الأمين الاخير الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي البحراني كان (رحمه الله) من العلماء العاملين والفضلاء المحققين والاتقياء وهو اكبر مشايخ (صاحب الحقائق) قال المحدث الناصح في تعداد مشاهير تلامذة شيخه الشيخ سليمان الماحوزي : وأخي الشيخ الأجل الأكل الامجد الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي وهذا الشيخ فاضل كامل له يد مليحة في سائر العلوم امام في الجماعة مدرس ، انتهى كلامه علاماه ، وقال تلميذه الشيخ يوسف في الاثر : فمن طرقي الى المشايخ الاعلام ومصنفاتهم المأثور اليها في المقام ما اخبرني به قراءة ومسماعاً وإجازة شيخنا الفاضل واستاذنا السكامل جامع المعقول والمنقول ومستنبط الفروع من الاصول الجامع بين درجتي العلم والعمل والمآثر باكمل رتبة لا يعترها الخلل الشيخ الأجل الاوحد

الأخيراً الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي ، ثم ذكر نسبته الى الماحوز وقراها وقد قدّمنا ذلك ، ثم قال : وقد عاش شيخنا المذكور وبلغ من العمر الى ما يقرب من تسعين سنة ومع ذلك لم يتغير ذهنه ولا شيء من حواسه سوى ما لحقه من الضعف النائي . من كبر السن ومن العجب انه (قدس سره) مع غاية فضله لم تكن له ملكة التصنيف ولم يبرز له شيء في قالب التأليف وكان للمهدي على الشيخ المذكور المازبور في بلاد القطيف بعد وفاة الوالد (قدس سره) في البلد المذكور وبعد استيلاء الخوارج على بلاد البحرين كما سيأتي تفصيله في آخر الاجازة انتهى كلامه علامه مقامه .

(اقول) : قد نقل بعض الاساطين من اهل العرفان بعض اجوبة مسائل للشيخ حسين المذكور وفيها ابحاث جليّة ولعل تلميذه الشيخ يوسف لم يطلع على ذلك وقد ترك نسبة كثير من المصنفات لكثير من العلماء مع وجودها لهم لعدم وقوفه على ذلك وعدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود .

وقد ذكر هذا الشيخ كل من تأخر في كتب الرجال والاجازات وشهرته (قدس سره) اعظم واشهر ممن ذكرناهم من العلماء الاعلام مع عدم مصنف له بين الانام وذلك انه سكن العراق بعض الاعوام في كربلاء المألى واستجاز منه جملة من العلماء الكرام من عرب وعجم ، وقال تلميذه الأئمة السيد احمد البحراني في تنمة الأمل : ومنهم الشيخ الفقيه العالم الرباني الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي البحراني شيخ الشيعة وامام الشريعة اصبحت به الاعصار باصمة الثغور والامصار ضاحكة الثغور كانت ايامه اغلطة الزمان ونزعة الاوان لم يعتزل على عثرة حتى وارت جسده الحفرة مضى طاهر الاثواب نقي الاعراض

لم يندس عرضه لؤم من نساء ولا قوم إلا أنه لم يوجد له مصنف ولم يوقف له على مؤلف وذلك لكثرة اشتغاله بالتدريس والنظر في ليله ونهاره وعشياته واسعاره وكان مرضياً عند الناس منزهاً عن الادناس كثير الاحتياط عديم الاختباط قرأت عليه في علم الفقه وقابلت عنده فيه وفي علم الحديث فوجده بجرأ لا ينزف ومعلماً لا يوصف ، قد تشرفت بمجالسته برهة من الزمان ، وتنعم ناظري بمطالعة طائفة من الاوان أن توفي (قدس سره) سنة إحدى وثمانين ومائة والفي في بلدة القطيف وقد زرته وتبركت بزيارته ودعوت الله عند حفرة وقد رثاه كثير من شعراء زمانه ورثيته بقصيدة أولها :

قف بالديار بمبرة وشجاء وتحسر وتزفر وبكاء

إنهى كلامه علامقامه (قلت) ورأيت له جملة من الاجازات والانهاآت للجملة من تلامذته وذكره ثقة الاسلام (النوري الطبرسي) في آخر (المستدرک) وبالغ في الثناء عليه (الى ان قال نقلاً عن تنمة الامل) : الثاني لبعض تلامذة بحر العلوم لا الذي تنقل عنه السيد احمد البحراني وبالجملة كان رحمه الله تعالى في عصره مسلم الكل لا يخالف فيه أحد من اهل العقيد والحل حتى ان السيد الأجل والسند الاجل السيد صدر الدين المجاور في النجف الاشرف مع ما كان فيه من الفضل الرائق والتحقيق الفائق امسك عن الافتاء حين تشرف الشيخ بزيارة أئمة العراق (عليهم السلام) ووكها اليه على ما اخبرني به الفاضل الحاج محمد حسين بنفروش قال : وما نقل عنه انه (ره) كان يرى من الواجب على العلماء والمدول تفسيح الوجوه التي يجعلها الظلمة على الناس ويصادرونهم بها بينهم مع مراعات ضعيفهم وقويهم ويسرهم وفقرهم لئلا يحترق الضعيف ويتضرر ، قبل

وكان يباشر ذلك بنفسه ، انتهى كلامه علامقامه .

(اقول) ولهذا الشيخ ولدان عالمان فاضلان الاول (الشيخ محمد) وهو الكبير له كتاب في الزار كبير ثلاثة مجلدات او والتواضع سماه . . (١) وقفت على مجلد كبير منه مشتمل على زيارات الأمير وابنه السبط الشهيد سلام الله عليهما ، فيه احاطة وتبعية تام . والثاني (الشيخ عبد علي) ولا ادري هل لها او احدها الرواية عن والدهما ام لا لعدم وقوفي على تفصيل احوالهما (قدس سرهما)

٨٠ - الشيخ يوسف البلادي البحراني

(ومنهم) العالم العامل الفاضل التقي الشيخ يوسف ابن الحاج علي بن فرج المنوي البحراني (أصله من نبي بفتح الميم وكسر النون وسكون الياء اخيراً قرية من قرى البحرين) ثم البلادي مسكناً قال المحدث الصالح في اجازته : واخي الشيخ يوسف ابن الحاج علي بن فرج المنوي اصلاً البلادي مسكناً وهذا الشيخ فاضل فقيه له مصنفات منها شرح رسالة شيخنا (قدس سره) في الصلاة وشرح الارشاد للعلامة الحلي (ره) وهو ايضاً حسن الاخلاق والسجايا والانصاف والتواضع انتهى كلامه زيد اكرامه .

(اقول) : وقد وقفت لهذا الشيخ على رسالة حسنة تتضمن القول ببقاء العصمة بين الزوج والزوجة لو مات احدهما ثم احيى لمعجزة من نبي او امام او ولي كما صدر ذلك كثيراً من أئمتنا الطاهرين آل طه ويسن صلوات الله عليه وآله اجمعين باذن الله رب العالمين المذكورة في كتب الفضائل والمعجزات والبراهين وهي عندنا وفيها كثير من ذلك مذيّل بالايضاح والتبيين فرغ من تحريرها يوم

الثامن عشر من شهر صفر سنة ١١٠٠ هـ في بلدة القطيف ولعله بعد الواقعة الكبرى التي تفرقت منها العباد في اطراف البلاد ولا سيما بلاد القطيف لقربها من البحرين ولم اعلم بتاريخ وفاته ولا محل قبره ضاعف الله حسناته .

٨١ - الشيخ محمد الضيري

(ومنهم) العالم الزاهد العابد التقي الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنبار الضيري النعمي اصلا البلادي مسكناً ومولداً ومنشأً قال المحدث الصالح في اجازته : وأخي الواخي بالدين يوم الغدير في المسجد الحرام (شرفه الله تعالى) الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنبار الضيري النعمي اصلا البلادي مسكناً ومولداً او منشأً وقت قراءته على الشيخ في نكاح التهذيب ، وهذا الشيخ فقيه فاضل وعالم عامل امام للجماعة معتبر صالح ساع في حوائج اخوانه شديد الانكار على الفاسقين وقد خدم كثيراً في العلوم وقرأ أكثر الفنون وتلمذ على الشيخ الفقيه الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود حتى مات ، ثم لازم شيخنا حتى مات ، وله ديوان شعر في مرثي الحسين (ع) وله مقتل الحسين (ع) وشعره نفيس وهو مشغول بالدرس لا بكل منه كثير العبادة ملازم الدعاء لا يمل منه ولا يفارق (مصباح المتجعد) ابداً ادام الله سلامته واقام كرامته انتهى كلامه .

(قلت) : نعمه الله برحمته وحشره مع أمته وقال (ره) في (اللؤلؤة)

في وصفه : وكان هذا الشيخ فقيهاً عابداً صالحاً ملازماً لمصباح الشيخ والعمل بما فيه وله ديوان حسن في مرثي اهل البيت (عليهم السلام) وله مقتل الحسين (ع) وشعره نفيس بليغ توفي في بلدة القطيف وانه بعد ان كان فيها مضى الى البحرين

وهي في ايدي الخوارج لضيق المعيشة في القطيف فاتفق وقوع فتنة بين الخوارج وعسكر المعجم وجرح هذا الشيخ جروحاً فاحشة ورحل الى القطيف وبقي اياماً قليلة وتوفي الى رحمة الله ودفن في مقبرة الحبابة وذلك في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١١٣٠ هـ انتهى كلامه علامقامه .

٨٢ - الشيخ محمد المجري البحراني

(ومنهم) العالم الفاضل التقي الشيخ محمد بن احمد بن ناصر المجري البحراني (نسبة الى الحجر على وزن صفر قرية من قرى البحرين) قال في (اللؤلؤة) : وكان هذا الشيخ فقيهاً اصولياً بحتاً دقيق النظر ظريفاً لطيفاً منصفاً ذكر الوالد (قدس سره) انه طلب منه درساً مدة كون شيخه الشيخ سليمان في المعجم فلم يجبه تواضعاً منه وكانت سنه تقرب من ثمانين سنة وكان يأتم بالشيخ المجري وهو افضل منه هضماً لنفسه وتواضعاً ونورعاً من تقليد الامامة انتهى كلامه .

وقال المحدث الصالح وكان هذا الشيخ فقيهاً اصولياً بحتاً دقيق النظر مجتهداً صرفاً إلا انه كان قليل الحافظة كتلميذه الشيخ علي المذكور (يعني به الشيخ علي ابن الشيخ عبد الصمد المتقدم ذكره) إلا انه كان منصفاً متواضعاً لم ار في العلماء مثله في الانصاف وذلة النفس وقد رأيت فاعجبني سجاياه وطلبت منه درساً فلم يجب تواضعاً ومات وعمره (ره) يقرب من ثمانين سنة بالبحر بعد مجيئه من المعجم ورمي فيه رحمة الله عليه ، انتهى ولم يذكر له مصنفاً . واما الشيخ حسين المجري المذكور في كلام صاحب اللؤلؤة عن ابيه بان هذا الشيخ الجليل يقتدي به في

الصلاة فلم أقف له على ذكر ولا ترجمة وبكفيه صلاة . مثل هذا الشيخ الفقيه مقتدياً به معتمداً عليه قالم .

٨٣ - الشيخ احمد الاصمعي

(ومنهم) الشيخ الفاضل الاسعد الشيخ احمد ابن الشيخ محمد بن عطية الاصمعي البحراني لم أقف له على ترجمة في كلام احده من اصحابنا ولعله لعدم اتصال احد منهم برواية عنه لا يذكرون غالباً لا مشايخ الاجازة الربانية واهلوا اكثر العلماء الذين ليس لهم اتصال بالسند وربما ذكروا الشاذ والتادر من غيرهم بالعرض ولم أقف على من ذكره سوى شيخنا الشيخ يوسف في كتابه الكشكول في المكتبة التي صدرت منه لتعليقه العالم الرباني الشيخ صلاح ابن العلامة الشيخ علي بن سليمان القدي المتقدم ذكره ص ١٢٣ وكفاه هذا الكتاب فضلاً وعلماً وادباً ونبلاً الذي تصدر لشرحه في كتاب مستقل بعض العلماء السادة من توبلي السيد علي ابن السيد حسين الاديب الغوي وقد مر ذكره ص ١١٥ وقد كانت هذه المكتبة في أعلى طبقات البلاغة ثراً وشعراً وبكفيه ايضاً لهذا مثل الشيخ صلاح الدين المزبور عليه ووصف الشيخ يوسف له بالشيخ الفاضل الامجد ولا بأس بنقل ذلك الكتاب لما فيه من البلاغة والادب لأن كتابنا هذا كتاب اعتبار وكل وأدب .

قال الشيخ يوسف المذكور في الكتاب المزبور : هذا كتاب أرسله الشيخ الفاضل الامجد الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ محمد بن عطية البحراني الاصمعي لجباب الشيخ الكامل العلامة الشيخ صلاح الدين ابن العلامة الشيخ علي بن سليمان البحراني القدي وكان الشيخ صلاح الدين المذكور في صفه يقرأ علي

الشيخ احمد المزبور فعزله قوم معاندون للشيخ احمد عن درسه عليه وقراءته لديه وقالوا كيف يجوز ان يتقدم المفضول على الفاضل ؟ أم كيف يجوز ان يسود الناقص على الكامل ؟ فتأخر الشيخ كمال الدين عن ملازمته وترك مباحثته وممارسته فكتب له الشيخ احمد عاتبا عليه وناصحا اليه فلما وصل الكتاب للشيخ صلاح الدين رجع الى ما كان عليه من الدرس على الشيخ احمد المذكور والمباحثة وترك قول العاذلين والمناقشة وقد شرحه اسيد الشريف السيد علي ابن السيد الشريف الفردوسي السيد حسين العلامة المشهور الكتافي التوليبي البحراني وهذه صورة الكتاب :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد حمداً لله وان كلب الزمان وخانت الاخوان واختلفت الالهواء وتشتت الآراء ، والصلاة والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه وآله الذي صدع بالرسالة وبالغ في الدلالة وجاءه في سبيل الله حق جهاده وأدب نفسه في إرشاد عباده لم يبال بشفاق مشفاق ولا عذل عاذل ولم تأخذه في الله لومة لائم ولا عذل عاذل وآله الذين سقوا كؤوس الخذلان ونجروا ذعاف الهوان وإحتملوا في الله عظيم الاذى واغضوا على أليم الغذى وشروا نفوسهم في طاعة الجبار واشتروا بدار الغيار دار القرار فقد اصطفتك من الاخوان وجعلتك لإنسان عين الزمان وبعجت لك طي وقلت قطني من الاصحاب قطني وغذيتك من لبان العلم والحكمة ما يرى الارص والاكمة وصيرت ودك الصق من الجود بجاتم

والشرف بهاشم وانقضت ظهري في تأديبك وتهذيبك وبذات جهدي في تأريبك وتشذيبك حتى ضارعت قساً وسحبان بعد ان كنت وباقلاً رضيعي لبان واحتملت فيك كيد فلان وهو داهيه وظهيره الذي هو ادعي وأمر وصبرت متبها على ضرب اخماس لأسداس وعذت من شرهما برب الناس وقد كان اظهرا لي المودة ولم ادر ان الذئب يسمى ابا جمعه حتى افيت منها من الاهوال ما وددت تعويض يسره بالسلم ورميت من الاوجال بما يزيد عشيرة بين ابناء سمام غير ان الله انجاني بلطفه من مكائدها وانقذني من حباثتها وصائدتها وكان الفادر لم يعي ما قال ربه (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) مع ما لقيته منك من اذلال الصبوة وجفوة النخوة وما زلت مع ذلك اراف بك من والدك وانصر لك من ساعدك فكان جزائي . لك ان تركتني ترك ظبية ظله وحملتني على شاة اله خير حلابك تنطحين . ابعد الوهي ترتعين وانت مبصرة اما والذي له الحمد والشكر مالي ذنب إلا ذنب صخر ولعمري لم نجد الا خيار يجزون جزاء سمار وهبك ابدلني بنظرة ذي حنق امرق العلم ام فسق ؟ ام ظهر منه بعد الوقار الطيش والنزق حتى استوجب ان تشفع هجري بهجره وتطرح مع اطراحي عظيم فخره ؟ (الا من يشتري شهراً بنوم ويتبع دهره دوماً بيوم)

ما هذا الا إشتراء الحقاء وبيع الخرقاء أفلا تصبر على دواء اجتمع جميع الحكماء على انه ابلغ الادوية في الشفاء إستراح من لا عقل له فانباع العالين ودع الجهله

ألا قم واسع للعليا املك	لملك ان تجوز المجد علك
فليس بنافع بايك فخر	كذا التبعة بقى ان لازمتم جهلاك

أتلبث في الجفون وانت غضب
 وتقع بالخول وانت من من
 لقد امنتك ابكار المـالي
 وجئتك قد سفرن لك ابتهاجا
 فهل لك من معانقة الغواني
 وهل لك في بكارات اذا ما
 وهل لك ان تذلل اليك قوم
 وفي قول الافاضل بعد درس
 وخلدك المليك مددا الـيـالي
 وها انا قد ادبتك باسواطى وكررت في الطواف بكعبة نصحك اسابيع اشواطى
 دونك كامن النصيح فاشرب بها
 فان ابت الاخلاف الهدى
 وذكرها عرصات البلا
 وحر نار نورها ظلمة
 فكن لوصيتي من الحافظين لا من الخافضين ولا تكن ممن يجمـل العطاء
 عـضـين واياك ان تكون مضروب المثل ان الموصيين بنوا سهوان فتعرض عند
 ذلك للهوان اعوذ بالله أن تكون كذلك وأمثاله إصلاح بالك واستقامة احوالك
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

هذا آخر الكتاب الجامع لانواع البلاغة وفصل الخطاب مما اشتمل عليه من
 الاشعار الرائقة والامثال الفائقة والاستعارات الحسنة والكنايات المستحسنه

فبحق اذا شرح في كتاب كما لا يخفى على اولي الافهام والالباب .

٨٤ - الشيخ داود الجزيري

(ومنهم) العالم الصالح الفاضل الخير الشيخ داود بن حسن الجزيري البحراني وكان هذا الشيخ صالحاً ديناً صحيحاً لاعتقاده مخلصاً في محبة اهل البيت (ع) وقد رتب كتاب (النجاشي) وكتاب (معاني الاخبار) وله رسالة في مسائل اصول الدين ورسالة في تحریم التن إلا انها غير محكمة الادلة واكثر استدلالاته بمنامات الاخبار وبالجملة فالرجل خير صالح إلا انه ليس له قوة في الاستدلال والتصرف في ترجيح الاقوال وقد كتب كتباً كثيرة بيده الشريفة ووقفها مع كتب كثيرة بخطه وخط غيره تقرب من اربعمائة كتاب في المدرسة التي بناها في بيته بالجزيرة وله ثلاثة اولاد اخيار فضلاء (الشيخ علي) وهو اكبرهم (والشيخ حسن) و (الشيخ صلاح) والشيخ علي (ره) ولد يسمى (الشيخ داود) افضل من ابيه وعميه وهو ثقة عدل صالح وقبر الشيخ داود بالدار الشمالية عن النبي صالح (ع) بالجزيرة وكذا قبر ابنه الشيخ علي رحمه الله تعالى اجمعين انتهى كلام شيخنا الصالح عبد الله بن صالح (قدس سره) .

(قلت) : وقد وقفت على مجلد في الطهارة والصلاة ولم يحضرنى اسمه الآن للشيخ داود البحراني والظاهر انه هو هذا الجزيري والمدرسة التي ذكرها له هي الآن خراب ويسمياها اهل تلك الجزيرة كربلاء لأنه قتل فيها في بعض الوقائع التي صدرت على البحرين اربعون او سبعون عالماً ومتمتعاً فسميت لذلك كربلاء مع ان تلك الجزيرة المذكورة في غاية من الصدود والاختفاء عن المستطرفين من

الاعراب والاجانب لانها جزيرة لا يتوصل اليها بالسفن فانما انضمت اليها تعذر الوصول اليها ولكن الاقضية والافدار تأتي خلاف العادات ولهذا كثيراً ما يلتجئ اليها كثير من اهل البحرين عند وقوع حادثة في البين وقد رأيتها مراراً وهي جنة من جنن الدنيا جنات تجري من تحتها الانهار لولا ما فيها من الظلم والغضب والاكدار .

٨٥ - الشيخ علي البحراني

(ومنهم) الاديب الكامل اليب الشيخ علي بن لطف الله بن يحيى بن راشد البحراني ، قال السيد في تنمية الأمل هو في ادبه وكاله ، وفرده . هذا الفن واستقلاله ، واحد زمانه ونادرة اوانه ، لم يسبق الى ما سبق اليه ، ولم يشتمل على ما اشتمل عليه من فطنته وذكائه وفراسته ودهائه وولحه ونوادره وشوارده وبوادره ونكتته ولطائفه وظرائفه فانه اصبح في هذا الفن اماماً وسيداً مطاعاً وهاماً وله اليد الطولى والقدح المعلى في الشعر والانشاء والتصرف فيهما كيف (الى ان قال) : وما زالت تبتهج به الياي والايام وتتحلى به الشهور والاعوام الى ان هتف به داعي الحمام وانتقل الى دار السلام لسبع عشر ليلة خلت من شهر صفر يوم الاثنين عند طلوع الشمس سنة ١١٤٢ و كان مولده سنة ١٠٩٩ هـ ومن شعره (ره) قوله :

صوت وقد زال الصبا بجنونه ولم تبق الا ماله من ديوانه
فما ذنب جسمي ان اجاب ندا الصبا اذا كان قلبي موثقاً من رهونه ؟
وهي طويلة جداً ، وله يذكر سفرأ طال عليه في البحر وبتشوق الى اوطانه

واخوانه قال :

يانسيم الريح ان جئت المقاما فاباغن غني احبائي السلاما
 بلغيم قبل ما انت نحلي من هداها الروض شيحا وخزاي
 سفر قد صار من احواله فيه كل المستحبات حراما
 طال حتى ملت الروح به الجسم والقلب به حل المقاما
 ولقد صليت نحو الشرق والغرب ب في السيرون اخشى الاثاما
 ولعمري جاز من تطويله لو به صمنا وصلينا تماما
 فكأنني صار قصد السدلي مثل ذي القرنين في السير مراما
 عزبة قد عرف القلب بها ربه من بعد ما عنه تعالى
 وهي طويلة (قلت) : ولم اف له على ترجمة الا من السيد والظاهر انه هو
 صاحب المسائل التي اجاب عنها الفاضل الامجد الشيخ احمد بن عصفور والد
 الشيخ يوسف في المطارة والتجارة كما قدمناه في ترجمته والظاهر انه من اهل
 جد حفص من البحرين والله العالم .

٨٦ - الشيخ لطف الله البحراني

(ومنهم) الاديب الكامل الفاضل الشيخ لطف الله بن عطاء بن علي بن
 لطف الله البحراني ، الرقي في درجات الادب الى اعلى محل الرتب والصاعد في
 دوحة الكمال الى اعلى محل لم تنله سائر الرجال ، اصبحت به الفصاحة ناشرة
 الاعلام منشورة الاعلام ، شعره ألد من رجح القيان ، وأعذب من رشف الدنان
 ان نثر نظم شوارد الآداب ، وان نظم نثر القلي وسحر العقول والآباب قاله

السيد في تمة الأمل .

(قلت) : وله شعر في مرثي الحسين (ع) يقرأ في المجالس الحسينية

والظاهر انه من قرية جد حفص ومن شعره قوله رحمه الله تعالى :

وصلنا السرى بالسير نقطعها قفرا	مهامه لا تهدى اليها القطا أثرا
يضل بها الخريّت ان حل ارضها	وترصد لها الجربا فتقذفها سعرا
على يعملات كالغسي تفاوضت	احاديث من تهوى فطاب لها السرى
تسابق ايديها على السير ارجل	قدحن من الصلدا الصفاة لها حجرا
وما ان زجرناها ولكنها متى	تلطف ملهوف توهمه زجرا
وما اتخذت منا دليلا وانما	نخب ونستقري اذا انتشقت عطرا
الى ان اجازت ساحة الحي وانتهت	الى دار من تهوى وقد افقرت دهرها
فلما عرفن الدار حنت وارزمت	فلم تتبعث في السير ارجلها شبرا
فلما عن الاكوار للارض سجدا	فسابقت الاجفان افواعا فخرا
وعدنا فسلمنا سلاما فسلمت	ثلاثا سلمنا عليها بها عشرا

وهي طويلة جيدة بليغة وله شعر كثير وقت عليه لم يذكر السيد له تاريخ وفاته

ضاعف الله انما وله ولعويمين الحسنات .

٨٧- الشيخ محمد ابن السبغ على البحراني

(ومنهم) العلامة الامجد الفقيه الارشد النقي الشيخ محمد ابن العالم الورع

النقي الشيخ علي ابن العالم الشيخ عبد النبي ابن العلامة الشيخ محمد بن سليمان

المقاني البحراني وقد تقدم الكلام في ترجمة آباءه واعمامه ولم افف له على ترجمة

سوى ما ذكره شيخنا الشيخ يوسف في (اللاؤاة) وفي اجازته لأبنه الشيخ علي الآتي ذكره لأنه من المعاصرين له وكان هذا الشيخ عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً واماماً في الجمعة والجماعة ، انتهت اليه رئاسة البلاد في الحسبة الشرعية حضر بمحبة جماعة من فحول العلماء كابنه المحقق النقي الشيخ علي والفاضل الامجد الشيخ عبد علي ابن الشيخ احمد آل عصفور اخ الشيخ يوسف وغيرها له من المصنفات (شرح الوسائل) للشيخ الحر العالي رقت منه على مجلد كبير ضخماً جداً ومجلد ثان اصغر منه وكانا في خزانة شيخنا العلامة الثقة الصالح ورأيت منه في النجف الاشرف مجلداً كبيراً ايضاً ولا ادري هل اكمله ام لا ؟ والذي رأيناه غير تام وهو شرح حسن مبسوط وله كتاب (نخبة الاصول في اصول الفقه) كبير حسن على نهجه تمهيد القواعد لشيخنا الشهيد الثاني (عطر الله مرقداه) والظاهر ان له مصنفات غيرها وله تفسير للفرآن المجيد في ثلاث مجلدات سماه : (صفوة الصافي والبرهان ونخبة البيضاء وجمع البيان) وهو عندي بتمام مجلداته الثلاثة ، فر من المجلد الأول سنة ١١٦٥ هـ وعليه تملك السيد حسين ابن السيد علي الموسوي (فده) .

وهو يروي عن جماعة من العلماء الاعلام كشيخنا الشيخ الماحوزي والشيخ حسين بن علي بن فلاح البحراني وغيرها ، كما سيأتي الكلام في ترجمة ابنه الشيخ علي وهذا الشيخ اعني به الشيخ حسين بن فلاح البحراني لم أفد له على ترجمة من احد إلا من هذا الشيخ في اجازته لأبنه الشيخ علي ويكفي في فضله انه من مشايخ هذا الشيخ الجليل وانه من مشايخ الاجارة فان كثيراً من علماء الرجال والدراية لا يمتحنون الى توثيق علماء الاجارة لعدم ائمتهم ووثقتهم لأنهم

لا يجيزون ولا يستجيزون إلا من ثقة وإن نافش فيه بعضهم أو توقف والله العالم .
وحيث ذكرنا الشيخ محمد فلا بأس بذكر ابنه وهو العالم العامل الفقيه الكامل
المحقق التقي (الشيخ علي) كان رحمه الله عالماً فاضلاً محققاً مدققاً وقفت على
اجازة أبيه واجازة الشيخ يوسف له وقد اثبتا عليه ثناء جميلاً وهما عندنا ، قال
ابوه الشيخ محمد المذكور في اجازته له :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله على ما انعم وصلى الله على محمد وآله وسلم
وبعد فإن من جملة ما من الله به من السوانح القدسية وافاض علينا من النفعات
الرحمانية ان وفق الولد الاغر علياً لقراءة تهذيب الاحكام في معرفة الحلال
والحرام فقرأه من اوله الى آخره قراءة تنقيح وتحقيق وتفسير وتدقيق فافاد كما
انه استفاد واستخرج الفرع من الاصل واجاد وكان ذلك في مدة مديدة
وارقات عديدة آخرها قبيل ظهر ثاني عشرين شهر الحج الحرام سنة ١١٦٠
ستين ومائة والف هجرية فامتجازني فأجزت له ان يرويه عني بل اجزت له
رواية باقي الكتب الاربعة التي عليها المدار في هذه الاعصار وهي (الكافي)
و (الفقيه) و (التهذيب) و (الاستبصار) وكذا رواية ما صح لي روايته
ووضح لدي درايته من جميع الفنون العقلية والقلبية والتواريخ والآداب فليرو
ذلك قاصداً سبيل الاحتياط لمن احب عني عن مشائخي عطر الله مرافدهم ونور
ضرايحهم وهم كـثيرون (منهم) جدي زين الملة والدين (قدس سره) عن
والده الشيخ محمد بن سليمان (ومنهم) الشيخ حسين بن علي بن فلاح عن والدي
الشيخ علي عن والده الشيخ محمد بن سليمان عن شيخنا بهاء الملة والدين
(طاب ثراه) (ومنهم) شيخني الشيخ حسين بن جعفر مدني بقائه ، وشيخي

الشيخ عبدالله بن علي ، وشيخي الشيخ عبدالله بن صالح عن شيخهم الشيخ سليمان ابن عبدالله عن مولانا محمد باقر المجلسي ، الى (آخر الاجازة) .

قال شيخنا الشيخ يوسف البحراني (ره) في اجازته له بعد الخطبة : أما بعد فان من سوانح الاقدار الالهية ورواشح الاطاف السبحانية ان وفق الله الاجتماع في اشرف البقاع والارض المقدسة بالاجماع بالشيخ الاجل الاكمل الفاضل نتيجة الافاضل الامثال الجامع بين رتبتي العلم والعمل والعري عن وصتي الخطل والخلل الشيخ النقي الزكي البهي الشيخ علي ابن الشيخ الفاضل الاوحد الشيخ محمد ابن الورع الاملعي الشيخ علي ابن الشيخ العلامة الشيخ عبد النبي ابن الشيخ الفاضل وحيد الزمان الشيخ محمد بن سليمان المغاني البحراني (ره) وفقه الله للعروج الى اعلى معارج الكمال والفوز باعلى مراتب الاستباط والاستدلال (الى آخرها وهي طويلة)

وانما ذكرنا نقلنا ما نقلناه منها اظهاراً لأقدار هؤلاء الاعلام واحياء لذكرهم وان كانوا تحت الرغام بل في الحقيقة هم الاحياء واهل الجاهل هم الموتى كما قال امير المؤمنين (ع)

(فخذ بعلم ولا تبغي به بدلا قالناس موتي واهل العلم احياء)

ولعدم تعرض احد فيما وقفت عليه لذكرهم بالتفصيل من الانام لتقاصر هم الخلق عن هذا المرام .

له من المصنفات كتاب (التراحيح) وهو المعروف بالترجيحية أي ترجيح الاخبار والادلة مجلد حسن وله (رسالة الروح) وذكر الاقوال فيها مشبوعة بالتحقيق والتدقيق عندنا منها نسخة بخط العالم الاوحد الشيخ احمد بن

زين الدين الاحساني (ره) وله رسالة في الجهر والاختفات في الاخيرتين وثلاثة المغرب ووجوب الاختفات بالتسبيح في الاخيرتين وثلاثة المغرب وجواز الجهر به . مفصلاً بالدلة ، هذا الذي وقفت عليه من مصنفاته والظاهر ان له ولا يسه مضافات غير ما ذكرناه لها إلا ان حوادث الزمان والتفرق في البلدان وعدم وجود من يسأل من المطلعين في هذا الشأن اوجبت عدم الوقوف على احوالهم وغيرهم من العلماء الاعيان وفي طرفنا كتاب (المراج للذي صلى الله عليه وآله) كبير مبسوط مجلد في ديباجته (اما بعد فيقول الفقير لله الخ محمد بن احمد المقابي البحراني) وكذلك كتاب (وفاة مريم ابنة عمران - ع) وكذلك كتاب (وفاة النبي يحيى بن زكريا - ع) مشهورة انها للشيخ محمد المغاني والظاهر انه ولد الشيخ علي الزبور أو أحد اسباطه فلا تغفل وهذا الشيخ ذرية صلحاء في فارس متمسكون بالعلم الى زماننا ولم اعلم بتاريخ وفاته ووفاته والده (قدس الله عز وجل روحيهما ونور ضريحهما وحشرهما مع ائمتها المعصومين) .

٨٨ - الشيخ يوسف بن عصفور

(ومنهم) العالم العامل الجليل الفاضل الكامل النبيل عديم النظير والمثيل العلامة المنصف الرباني الشيخ يوسف بن العالم الارشد الشيخ احمد ابن الشيخ ابراهيم آل عصفور الدرزي البحراني (رض) (صاحب الحقائق الناضرة) وغيره من المصنفات الفاخرة ، شيخ مشايخ العراق والبحرين العربي من كل وصمة وشين ، قال السيد المعاصر في (روضاته) في ترجمته : العالم الرباني والعالم الانساني شيخنا الافقه الاوجه الاحوط الاضبط (يوسف بن احمد بن ابراهيم

ابن احمد بن صالح بن عصفور الدرازي البحراني (صاحب (الحقائق الناضرة)
 و (الدرر النجفية) و (لؤلؤة البحرين) وغير ذلك من التصانيف الفاخرة
 الباهرة التي اتت بها النفوس وتقر بملاحظتها العين لم يعد مثله من بين علماء
 هذه الفرقة الناجية في التخلق باكبر المكارم الزاهية من سلامة الجنبية واستقامة
 الدربة وجودة السليقة ومثانة الطريقة ورعاية الاخلاص في العلم والعمل والتحلي
 بصفات طبقاتنا الاول والتخلي عن رذائل طباع الخلف الطالبيين للمناصب والدول
 والعجب من سمينا العلامة الروج كيف انكر على سيرة هذا الرجل الجليل في
 زمن حياته وشدة الملازمة والتبجيل على من حضر مجلس افادته بحيث قد نقل ان
 ابن اخته الفاضل صاحب (رياض الدلائل) كان من خوفه يدخل على ذلك
 الجنب سرراً ويقراً عليه ما كان يقرأ ليلاً ومتخافتاً لا جهرأ وان كان سمينا
 سيدنا الآخر سيدنا الفقيه المعاصر عامله الله بفضل ما لديه وملاً بالمواهب من
 سوانح فضله يديه شافني بمثل هذه الحادثة عليه والمناقشة في اتقان ما سبق من
 الكتاب الكبير المنتسب اليه وذلك مما رأيناه ظاهراً من جهة يدونة طريقته
 لطريقة المجتهدين وعدم موافقته معهم في تزييع الادلة كما هو الحق المبين ولا يزالون
 مختلفين ، إلا من رحم ربك ولذلك خلفهم وتمت كلمة ربك ، لاملئن جهنم
 من الجنة والناس اجمعين ، هذا ومن جملة من تعرض لذكر احوال هذا الرجل
 على سبيل التفصيل هو الشيخ الفاضل الجليل ابو علي الرجالي الحائري المتسم
 بمحمد بن اسماعيل فانه قال في كتابه الموسوم (بمنتهى المقال في احوال الرجال)
 بعد الترجمة له بمثل ذكر في هذا المجال من قرية لدرار إحدى قرى البحرين : عالم
 فاضل . تتبع ما مر محدث ورع عابد صدوق دين من اجلة مشائخنا المعاصرين

واقاضل علمائنا المتبحرين كان ابوه الشيخ احمد من اجلة تلامذة شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي وكان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً مجتهداً صرفاً كثير التشنيع على الاخباريين كما صرح به ولده شيخنا المذكور في اجازته الكبيرة المشهورة وكان هو (قدس سره) اولا اخبارياً صرفاً، ثم رجع الى الطريقة الوسطى وكان يقول انها طريقة العلامة المجلسي (ره) غواص (بحار الانوار) ، مولده كما ذكره في اجازته الكبيرة المذكورة في السنة السابعة بعد المائة والالف في قرية الماحوز احدي قرى البحرين واشتغل وهو صبي على والده (طاب ثراه) ثم على العالم العلامة الشيخ حسين الماحوزي وكان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً مجتهداً صرفاً حكى الاستاذ العلامة دام مجده إنه كان كثير الطعن على الاخباريين ويقول الاخباريون هم الذين يقولون ما لا يفعلون ويفعلون من حيث لا يشعرون وعلى الشيخ احمد بن عبدالله البلادي وغيرهما من علماء البحرين وبقي مدة مشغلاً بالتحصيل ثم سافر الى حج بيت الله الحرام وزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله الكرام ثم رجع الى القطيف وبقي بها مدة مشغلاً بالتحصيل بعد خراب البحرين واستيلاء الاعراب وغيرهم من الفجرة النصاب عليها ، ثم فر الى ديار العجم وقطن برهة من الزمان في كرمان ثم في شيراز وتوابعها من الاصطهبانات مشغلاً بالتدريس والتأليف ثم سافر الى العتبات العليا وجاور في كربلاء شرفها الله تعالى واشتغل بابرار المصنفات مواظباً على العبادات ملازماً على الطاعات ، الى ان ادركه الأجل المحتوم ونزل به القضاء المزموم فجاور في تلك الحضرة المحاور الحقيقية .

له (قدس سره) من المصنفات كتاب (الحقائق الناضرة في احكام العترة

الطاهرة) وهو كتاب جليل لم يمل مثله جداً ، ذكر فيه جميع الاقوال والاخبار الواردة عن الأئمة الاطهار عليهم السلام إلا انه (طاب ثراه) لميله الى الاخبار كان قليل التعلق بالاستدلال بالدلة لاصولية التي هي امهات الادلة الفنية وعمدة الادلة الشرعية خرج منه جميع العبادات إلا كتاب الجهاد واكثر المعاملات الى اواخر كتاب الطلاق واعرض عن ذكر كتاب الجهاد لعدم النفع المتعلق به الآن وابتاراً لصرف الوقت فيما هو أهم تبعاً لبعض الاعيان وكتاب (سلاسل الحديد في تقييد ابن ابي الحديد والرد عليه في شرح نهج البلاغة) ذكر في اوله مقدمة شافية في الامامة تصاح ان تكون كتاباً مستقلاً ، ثم ذكر جملة من كلامه في الشرح المذكور مما يتضمن بتعلق بالامامة والخلافة واحوال الصحابة والرد عليه خرج منه المجلد الاول وقليل من المجلد الثاني وكتاب (الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب وما يترتب عليه من المطالب) وكتاب (الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية) وهو كتاب جيد جداً مشتمل على علوم ومسائل وفوائد ورسائل جامع لتحقيقات شريفة وتدقيقات لطيفة وكتاب (النفحات المملوكية في الرد على الصوفية) ذكر فيه جملة من تراهم وشرطاً من خرافاتهم وعد منهم المولى محسن الكاشاني ونقل عنه مقالات قبيحة وعقائد غير سليمة وردّها (١) وكتاب (تدارك المدارك فيما هو غافل عنه وقارك) وهو حاشية على الكتاب المذكور خرج منه المجلد المشتمل على كتاب الطهارة (٢) ثم عد بعد ذلك عدة كتب

(١) يقول ابن المصنف (حسين) : لقد رأيت هذا الكتاب في بلدة الكاظمين بخطه وهو الى آخر الحج وهو كتاب حسن معتبر .

(٢) يشتمل أن شيعتنا المحدث البحراني (المترجم - ره) لم ير ما كتبه المولى —

ورسائل وهي كتاب (أعلام المقاصدين الى مناهج اصول الدين) ، وكتاب (معراج النبيه في شرح من لا يحضره الفقيه) وكتاب (الخطب للجمعة والاعياد)

— الكاشاني (ره) في رد هذه الفرقة الضالة المضلة انظر كتابه (الطرائف) ص ٧٨ حيث يقول في ردهم :

(تبديع) : ومنهم قوم تسموا بأهل لذكر والتصوف ، يدعون البراءة من التصنع والتكلف ، يابسون خرقاً ويجلسون حلقة ، يحترعون الاذكار ، ويتغنون بالاشعار ، يمانون بالتهليل ، وليس لهم الى العلم والمعرفة سبيل ، ابتدعوا شبيهاً ونهيقاً ، واخترعوا رقصاً وتصفيقاً ، قد خاضوا العتن ، واخذوا بالبدع دون السنن ، رفعوا اصواتهم بالنداء ، وصاحوا الصيحة الشغناء ، أمن الضرب تالمون ؟ أم من الرب تظلمون ؟ أم مع اكفائكم تنكلمون ؟ إن الله لا يسمع بالصماخ ، فاقصروا من الصراخ ، أتنادون باعداً ؟ أم توقظون راقداً ؟ تعالى الله لا تأخذه السنة ، ولا تغلظه الالسة ، سببح تسبيح الحيتان في النهر ، وادكر ربك في نفسك تضرعاً وخفية ودون الجهر ، إنه ليس منكم ببعيد ، (بل هو أقرب اليكم من حبل الوريد . . .) .

الى غيرها من الكلمات التي قالها (ره) في ردهم وردعهم ، فبالله عليك أيها القاريء الكريم كيف يمكن نسبة هذا المولى الجليل الى مثل هذه الفرقة التائهة في ظلمات الكفر والالحاد .

وقد نقل (سماحة آية الله الوالد - دام ظله) في القسم الاول والثاني من المجلد الثاني من كتابه (ذرايع البيان) كلمات وأقوال منه (ره) التي ذكرها في كتبه .

(المصحح)

وكتاب (جليس الحاضر وانيس المسافر) بحري مجرى الكشكول و (اجوبة المسائل البحرانية) رسالة في (مناسك الحج) ورسالة (الترجيح لأفضلية التسييح في الاخيرتين) ورسالة في تحقيق معنى الاسلام والايمان ورسالة في انفعال الماء القليل بالنجاسة رداً على المولى محسن الكشكاشاني (ره) ورسالة في (اتمام الصلاة في الحرم الاربعة) ورسالة في الرد على السيد الداماد في القول بعموم المنزلة في الرضاع ورسالة في المنع عن الجمع بين الفاطميتين وهي التي كتب في ردها استاذنا البهائي (ره) رسائل متعددة وكذا ولد الاستاذ وبعض اخر من المشايخ الازكياء ورسالة الصلاة منقاً وشرحاً ورسالة منتخبة منها ورسالة في الميراث واجوبة المسائل الشيرازية واجوبة المسائل البهائية واجوبة المسائل الكازرونية واجازة كبيرة موسومة بـ (لؤلؤة البحرين في الاجازة لغرتي المين) كتبها لأبني اخويه الشيخ خلف والشيخ حسين وهي مشتملة على ذكر اكثر علماءنا واحوالهم وولاعاتهم ومدة اعمارهم ووفياتهم من زمانه الى زمان الصدوق والكليني (رضوان الله عليهم) ، ثم قال : الى غير ذلك من فوائد ورسائل واجوبة مسائل ، توفي (قدس سره) في شهر ربيع الاول من السنة السادسة والثمانين بعد المائة والالف وتولى عمله المقدس النقي الشيخ محمد علي الشهير بابن سلطان وكان ممن تلمذ عليه وتلميذه الآخر المغفور المرحوم الحاج موصوم وصلى عليه الاستاذ العلامة واجتمع خلف جنازته خلق كثير وجسم غفير مع خلو البلاد من اهاليها ونشئت شمل ساكنيها لحادثة ذات بهم في ذلك العام من حوادث الايام التي لا تنيم ولا تنام ، انتهى .

ومراده (ره) بالحادثة المذكورة هي قضية الطاعون الشديدة الواقعة في عين

تلك السنة بارض العراق ومن المسموع ان قرار تلك الارض المقدسة غالباً الا بتلاء بهذه البلية الجارية على رأس كل قرن من القرون بمعنى ان الفاصلة فيها في الغالب ثلاثون سنة كاملة بين كل طاعرن وطاعون نعوذ بالله ، من غضب الله على الذين يسمعون ولا يemon وبدعون العبودية ولا يدعون .

ثم ان من جملة من تمرض لترجمة هذا الشيخ المتقل بالجمال المعنوي والصوري هو تلميذ تلميذه المتعصب المحدث المنتصب اليسابوري فانه قال في كتاب رجاله الكبير عند بلوغ كلامه الى تسمية هذا البارع التحرير كان فقياً محدثاً له كتب كثيرة اشهرها كتاب (الحقائق الناضرة) في الفقه وكتاب (الدرر النجفية) في النوادر يروي عن جماعة كما ذكر في رسالته (اؤاؤة البحرين) منهم المولى محمد رفيع الجيلاني يعني به المتوطن في نشأته بلمشهد المقدس الرضوي والاخذ سنده عن كمالديه عن العلامة المجلسي الفيدوسي ويروي عنه جماعة منهم سيدنا المبرور الاميرزا محمد مهدي الشهرستاني وشيخنا المحدث الورع الشيخ علي بن موسى البحراني ولد سنة ١١٠٧ هـ وتوفي مجاوراً لمشهد الحسين (ع) سنة ١١٨٧ هـ ودفن قريباً من الشهداء رضوان الله عليهم رويناه عن عدة عنه (اقول) : ارخ وفاته بعض الادباء وكان مصراع تاريخه (قرحت قلب الدين بعدك يوسف) (اقول) صاحب هذا النظم هو السيد السند السيد محمد المنسوب الى السيد رزين زينة الله بلباس التقوى ومطالع :

ياقبر يوسف كيف اوعيت الهدى وكنت في جنبك من لا يكنف ؟ !
قامت عليه نوائح من كتبه تشكو الظلمة بعده وتأسفوا
كحداق العلم التي من زهرها كانت انامل ذي البصائر تقطف

في تسعة أبيات آخرها هذان البيتان :

مذغبت عن عين الزمان فكلنا يعقوب حزن غاب عنه يوسف
فقضيت واحد ذا الزمان فارخوا (قرحت قلب الدين بعدك يوسف)
انتهى كلامه علامه مقامه .

(قلت) : هذا الشيخ العلامة من اكار علماء الايمان والاسلام ومن اعظم
ارباب النفع والابرار وقد ذكره كل من تأخر عنه واثروا عليه الثناء الجميل
علماً وعملاً وتقوى ونبلاً ولقد حدثني من اثق به والظاهر انه من علماء النجف
الاشرف سلام الله على مشرفه وآله عن حدثه ان السيد السند والركن المعتمد
العلامة الطباطبائي السيد مهدي بحر العلوم (تغمده الله برحمته) امر بعد صلاة العصر
من يوم الجمعة بوضع فاتحة ولم يكن يتجاسر على السؤال اليه والكلام معه احد
لهيئة هيئة التقوى إلا السيد الفاضل السيد جواد العاملي تلميذه صاحب (مفتاح
الكرامة) فسأله عن هذه الفاتحة فقال السيد (رحمه الله تعالى) اشيعنا الشيخ يوسف
البحراني ولم يكن سمعوا بمرضه فقال له هل انك خبر بوفاته؟ فقال لا ولكني نمت
نومة القيلولة فرأيت في المنام كأنني في جنان الدنيا وادي السلام واذا بارواح
المؤمنين ولا سيما علماء العاملين كالشيخ الكليني والصدوق والمفيد والمرضى علم
الهدى وغيرهم من علمائنا الاتقياء كلهم (رض) جلوس حلقاً يتحدثون كما
وردت به الاخبار وكان شيخنا الشيخ يوسف قد اقبل عليهم فلما رأوه فرحوا
به واستبشروا بقدومه واقبلوا كلهم اقبالا شديداً فسألهم عن سبب زيادة اقبالهم
عليه دون غيره فقالوا لي انه قادم علينا الآن جـيد ولا شك مع هذه الرؤيا في
وفاته فلما وصل الخبر واذا هو كما اخبر .

وحدثني ايضاً بعض العلماء ان بعض تلامذته رآه بعد وفاته بقليل وهو في مقبرة الانصار انصار الحسين (سلام الله عليه وعليهم آناء الليل واطراف النهار) فقال له شيخنا : وصلت الى هذا المكان العظيم الشأن ؟ فقال : نعم ولو اكملت الحقائق لكنت أقرب الى الحسين (ع) من انصاره (رض) انتهى .

وبالجملة فهذا الشيخ من اعظم العلماء الاعلام واكابر اساطين علماء الاسلام ومن وقف على كتيبه وفوائده كالحقائق والدرر النجفية والرضائية والشهاب الثاقب وسلاسل الحديد ولؤلؤة البحرين وغير ذلك عرف حقيقة الحال والرجال تعرف بالحق لا الحق بالرجال ولا سيما كتاب (الحقائق الناضرة) فانه كما قلت فيه مادحاً له لتعظيم شعائر الله وترويح آثار اولياء الله فلت هذه الايات :

هذا كتاب الفقه للذاكرين	هذا رايض العلم للمجتنبين
(حقائق ناضرة) للمورى	قد اثمرت فقه الرسول الامين
وفقه اهل البيت ساداتنا	العترة الطاهرة الطيبين
اشجارها مشمرة دائماً	انهارها تجري بماء ممين
تجري ولكن من عيون لها	صافية لذآ الى الشاربين
قطوفها دانية المجتنى	دائمة الأكل الى الآكبين
انوار تحقيقاتها للمورى	ظاهرة نوراً الى المؤمنين
تسر من شايع اهل العبا	تسر اهل الحق والناظرين
غارسها رب التقي يوسف	اطمم من اثمارها كل حين
وعمنا الرحمن من فضله	بالعلم والتقوى وحسن اليقين
والفوز بالرضوان في جنة	فان ربي ارحم الراحمين

ثم صلاة الله تترى على محمد مع آله الطاهرين
 وله ايضاً (ره) شعر يبلغ حسن ذكر بعضه في الكشكول ويروي عن جملة
 من اكابر العلماء الاعيان من اهل البحرين والعراق وايران كأبي اخويه العلامة
 المشهور الشيخ حسين والفاضل الشيخ خلف والمحقق الشيخ علي المقابي والفقير
 الشيخ علي بن موسى البحرانيين والسيد السند السيد مهدي بحر العلوم « ره »
 ذي الكرامات والسيد الفاضل السيد علي المير « صاحب الرباض » والسيد السند
 السيد مهدي الشهرستاني المجاور بكر بلاه حياً وميتاً والعلامة الشيخ محمد مهدي
 الفتوي النعجي والشيخ الفاضل النقي الشيخ محمد علي الشهير بابن سلطان والرحوم
 المقدس الحاج شيخ معصوم والمحقق الشيخ محمد مهدي النراقي من ذرية ابي ذر
 الفارسي « رض » والفاضل الشيخ سليمان بن معنوق العاملي والشيخ ابو علي
 الرجالي صاحب « منتهى المقال » وغيرهم من فحول العلماء واساطين الحكماء
 فتعجب السيد الماهر السيد محمد باقر صاحب « الروضات » من عدم ارتضاء
 سميه المجدد الآقا باقر البهبهاني لطريقة هذا العالم الرباني والكامل الصمداني في
 محله ولا سيما المنقول على ألسن الثقات لما سمع بوفاته والمبانية في المشرب لا توجب
 هذا المذهب وكنية هذا المطلب ولولا الحكم والقطع بمدالته واجتهاده ووثاقته
 لكان لقادح في ذلك الصنع مجال وللقائل في سوء هذه المعاملة عدم حسن وكمال
 والله العالم بمحقائق الاحوال واليه المرجع والمآل ونحن نسأل الله الكريم ان يعاملنا
 وايام المؤمنين بعفوه العليم وجوده الجسيم وكرمه العظيم انه اهل العفو والمغفرة
 واهل التقوى والرحمة .

٨٩ - السَّبِيح عبد علي آل عصفور

(ومنهم) اخوه الفاضل المحدث الفقيه الأئمة الشيخ عبد علي ابن الشيخ الفقيه الشيخ أحمد آل عصفور الدرزي البحراني وكان هذا الشيخ عالماً عاملاً محدثاً كاملاً وقد ذكره السيد في (الروضات) مجلاً والمحدث النيسابوري والسيد الأئمة السيد أحمد البحراني في (تنمية الأمل) وبإلغ في أطرائه ومدحه بالفضل والعلم والعمل وهو والد الشيخ خلف المجاز من عمه صاحب (لؤلؤة البحرين) مع ابن أخيه الآخر الشيخ حسين وذكره ابن أخيه الشيخ حسين المذكور في إجازته للفاضل الشيخ مرزوق الشويكي الخطي وهو من مشائخه ومجيزيه .

له كتاب معالم الدين ويسمى (أحياء علوم الدين) مجلد كبير في الطهارة والظاهر أنه لم يبرز منه سواء ولم اسمع له بغيره وهو كتاب حسن رأيته وكان (رحمه الله) من متصليي المحدثين ومنه حدث القول بوجود الجهر بالتسبيح في الأخيرتين على الإمام الحديث ينبغي للإمام أن يسمع من خلفه كلما يقول ولا ينبغي لهم أن يسموه كلما يقولون وتبعه بعض من هو على مذاقه كابن أخيه الشيخ حسين وغيره وقبله لا أثر لهذا القول ولا غيره من محدث أو مجتهد فهو مجموع باجماع المسلمين والفرقة الناجية المحققين وقد أفردت في المسألة لردّه رسائل من أفاضل متأخري المتأخرين من المحدثين كالخفّاق علي الشيخ المغايب والعالم الرباني الشيخ حسن الدمستاني البحراني (ره) والشيخ أحمد بن محسن الاحساني والشيخ الفاضل الشيخ محمد بن عبد الجبار وغيرهم والجميع عندنا وأما أخوه

الشيخ يوسف (صاحب الحقائق - ره) فهو قائل بالخير يعني ان الامام مخير في الجهر والاخفات غير محتم عليه الجهر كما هو قول بعض اصحاب تلك الرسائل التي ذكرناها وذلك القول قد انقض الاّن والمسألة محققة في محلها بتفصيلها ومجملها وهو يروي عن جماعة من مشاهير العلماء منهم الفاضل الامين الشيخ حسين الماحوزي وقد اجازته واخويه الشيخ يوسف والشيخ محمد في اجازة واحدة توفي (قدس سره) في كربلاء المشرفة ودفن في الصحن الشريف الحسيني سلام الله على من شرفه في شهر رجب سنة ١١٢٢ هـ .

ولهذا الشيخ ولدان فاضلان عالمان عاملان احدهما (الشيخ احمد) والثاني هو الفاضل (الشيخ خلف) وقد ذكرهما صاحب تنمة الامل فقـال في الشيخ احمد بعد ذكر ابيه وله ولد فاضل اوجد اسمه الشيخ احمد قد حاز من العلم اكثره ومن الحلم اوفره ومن الادب افخره ، انتهى ، ولم يبق بعد ابيه الا قليلا والثاني العالم الفاضل ذو الشرف الشيخ خلف وهو المعني بخلف في (لؤلؤة البحرين) وقد اجازته وابن اخيه الآخر الشيخ حسين اولا باجازة صغـيره ثم شفعها لهما بهذه الاجازة الكبيرة وهو من العلماء الاعـلام اولي النقب والابرار رأيت له حواشي كثيرة على المجلد الرابع من البحار بقلمه الحسن تسبيرا وردا وإيرادا وقد نشأ في البحرين واشتغل فيها حتى صار من العلم مملوء اليدين ثم سكن القطيف مدة وجرت له مع بعض رؤسائها قضية اوجبت خروجه منها وسكن الحمرة واطراف عربستان الى ان انتقل الى الجنان وله ذرية فيها علماء صلحاء الى الآن وينقل مستفيضاً انه كان يحفظ كتاب « الوسائل » للشيخ الحر العاملي « ره » باسانيده على ظاهر قلبه وذلك من عجائب الامور وينقل عنه القول بانحصار الادلة

في السنة فقط لأن الكتاب الكريم لا يجوز تفسيره إلا بما ورد التفسير به عن اهل العصمة « سلام الله عليهم اجمعين » فالتحصر الدليل في السنة لا غير والجواب عن ذلك المذكور في محله من كتب الاصول ولم اسمع له بمصنف ولا بتاريخ لوفاته وفي تلك الاطراف من ذرية هذا الشيخ وغيره من آل عصفور علماء فضلاء لم مصنفات لم أعرفهم على التحقيق وكذلك في شيراز جماعة من العلماء منهم وينقل فيهم ايضاً من ذرية الشيخ يوسف « صاحب الحقائق » فيها فضلاء لم أعلم بهم على التفصيل لعدم وصولي هناك ووجود من يكشف عن اخبارهم من الثقات والله العالم .

٩٠ - الشيخ محمد آل عصفور

« ومنهم » العالم العامل الامجد اخوه الفاضل الشيخ محمد ابن العالم الارشد الشيخ احمد المتقدم ذكره وهو ولد العلامة الشيخ حسين المشهور وكل هذا الشيخ عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً محدثاً ، رعاً ذكره اخوه الشيخ يوسف في لؤلؤته وذكر تاريخ ولادته فقال . ولد اخي الشيخ محمد مدني بقائه سنة ١١١٢ له كتب ومصنفات منها كتاب (مرآة الاخبار في احكام الاسفار) ويعرف بالسفريه كتاب حسن فيه مطاب كثيرة وفوائد غير يسيرة وله رسالة في الصلاة وله رسالة في اصول الدين وله كتاب كبير في (وفاة امير المؤمنين) وله تنعيم كتاب الاسفار للعالم الرماني الشيخ حسن الدستاقي (ره) وهو من معاصريه وله اجوبة مسائل مبسطة عندنا بخطه هذا الذي رأيت من مصنفاته ولا يبعد ان له غيرها وله مراني على الحسين (ع) وروى عن الشيخ حسين الماحوزي وروى عنه ولده

الشيخ حسين والشيخ احمد الآتي ذكرهما ان شاء الله تعالى ولاشيخ يوسف اخوان فضلاء غير هذين الفاضلين المذكورين لا اعرفهم على اليقين إلا انه قد ذكر العالم الامجد الشيخ علي ابن الشيخ محمد المقاني البحراني المتقدم ذكره في رسالة الجهر والاختفات المبسوطة وان السبب في جهر الشيخ عبد علي بالنسيح والقول بوجوده هو ان اخاه الفاضل الشيخ علي سأله عن مسألة فقال له اخوه الشيخ عبد علي : هذه المسئلة لا نص فيها ولا افتي بما يحكم به الاصحاب من غير نص ، فقال له اخوه المذكور : أراك تعمل بما لا فيه نص فقال : كلا ، فقال له انك تخفت بالنسيح في الاخيرتين وثلاثة المغرب ولا نص ، فقال له : بلى النص موجود فانكر وجود نص ، ففتشنا كتاب الوافي لجامعيتيه الكتب الاربعة فلم يقف فيه على نص ولم تكن الوسائل حينئذ موجوداً عندهم فلما صلى الشيخ (اي الشيخ عبد علي) المغرب جهر بالنسيح في الثالثة فاعاد الصلاة كل من صلى خلفه ولم يزل يجهر بالنسيح كما كان اماماً من تفسيق لن يخافت بل يصلي الجمعة مع استاذ الشيخ محمد اقبابي وغيرها مدة ثلاث سنوات ثم حدث جور عظيم في البحرين فخرج هذا الشيخ مع من خرج الى القطيف وكان فيها العلامة الشيخ حسين الماحوزي استاذ فابطل الشيخ حسين صلاته وصلاة من يصلي من الاخباريين خلفه وابطل الشيخ عبد علي صلاة من يخافت بالنسيح وفسقه ولم يرجع الى البحرين اخيراً ترك صلاة الجمعة لكون اماماً يخفت في الاخيرتين بالنسيح هذا ملخص ما ذكره الفاضل في السبب والشيخ علي صاحب الرسالة ذهب الى ما عليه المشهور وهو المذهب المنصور بعد ان كان يجهر مدة فلما تبين له خلافه ترك الجهر بالنسيح واخفت به على المذهب الحق الصحيح ، سألنا الله وايامه بعفو

وغيره وعالمنا وايام بكرمه وفضله واحسانه آمين بمحمد وآله الطاهرين
صلى الله عليه وآله الاكرمين .

٩١ - الشيخ حسين آل عصفور

(ومنهم) العلامة الفاضل الفهامة الكامل خاتمة الحفاظ والمحدثين وبقية
العلماء الراسخين الاخباريين الفقيه النبيه الشيخ حسين ابن العالم الامجد الشيخ
محمد ابن الشيخ احمد آر عصفور الدرازي البحراني هو المني في (لؤلؤة البحرين)
بحسين كان رحمه الله تعالى من العلماء الربانيين والفضلاء المتبعين والحفاظ
الماهرين من اجله متأخري المتأخرين واساطين المذهب والدين بل عده بعض
العلماء الكبار من المجددين للمذهب على رأس الف ومائتين كان يضرب به المثل
في قوة الحافظة ملازماً للتدريس والتصنيف والمطالعة والتأليف مواظباً على تعزية
الحسين عليه السلام في بيته في كل وقت منيف لا تخلو اوقاته من بعض ما ذكرناه
وحدثني العالم الفاضل المرحوم الشيخ ناصر بن نصر الله القطيفي (رحمه الله تعالى)
وكان على غير مذاقه عن يثق به ، ان هذا الشيخ اني لبلاد القطيف مسافراً
لحج بيت الله الحرام وزياره النبي وآله عليه وآله افضل الصلاة والسلام واجتمع
بالسيد الامجد السيد محمد الصنديد القطيفي (ره) وكان هذا عنده من الكتب
النفيسة الكثيرة ما لا توجد عند غيره فرأى عنده كتاباً هو يتطلبه من كتب
الاخبار فالتمس منه ان يصحبه اياه في سفره لينقله عنده وكان السيد ضئيلاً بذلك
لعدم وجود نسخته فلم يعطه اياه فبقى الكتاب المذكور عند الشيخ المذكور اياماً
يسيرة مدة جلوسهم في القطيف ثم اعطاه الكتاب وسافر فلما قضى مناسكه

وزيارته رجع على البر ماراً ببلاد القطيف فلما اجتمع بالسيد امره ان يأتيه بذلك الكتاب فأتى به اليه فاستخرج نسخة جديدة كراريس مكتوبة عديدة ايقله عليه فقال له : هل وجدت نسخة ونقلته ؟ فقال لا ولكنني تتبعته وحفظته وكتبته على حفطي بابوابه وترتيبه واسانيدته فتعجب السيد والحاضرون عجباً عظيماً وقابله به طبقاً لم يختلف عنه الا يسيراً لا يذكر انتهى ، وهذا من عجائب الامور وشذ ان تحمله القلوب البشرية والصدور وينقل عنه في الحفظ الامور الغريبة ويكفيه املاؤه «النفحة القدسية في الصلاة اليومية» المشهورة اليوم على تليذه و كاتبه الشاعر الاديب الشيخ محمد الشويكي الخطي في ثلاثة ايام ويذكر فيها الاقوال والادلة اجمالاً حتى نظمها الشعراء في مدائحهم لهم ولها فقال الشيخ محمد المذكور :

حبذا نفحة قدس لا تضاهي في صلاة ارضت الرب الآله
بنت يومين ويوم برزت في صدور الطرس تهدي من تلاها
تطرب الرائي والراوي ولا عجب ممن رآها ورواها

الى آخر الايات وهي كثيرة وبالجملة فهو من اكابر علماء عصره واساطين فضلاء دهره علماء وعملا وتقوى ونبلا وبحته مملوء من العلماء الكبار من البحرين والقطيف والاحساء اطراف تلك الديار وفتاواه واقواله منقولة كثيرة مشتهرة من تلامذته وغيرهم في حياته وبعد وفاته ضاعف الله حسناته وله مصنفاته كثيرة وكتب كثيرة وصغيرة ذكر هو (ره) جملة منها في اجارته للفاضل الشيخ مرزوق الشويكي وكثير تلامذته في كتبهم واجاراتهم كالفاضل المحقق الشيخ عبد المحسن اللومبي الاحساني منها كتاب (الانوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع)

للكشاني اربعة عشر مجلداً عندنا منه مجلدان في الصلاة والذور والمنسوبات وكتاب (الرواشح السبحانية في شرح الكفاية الخراسانية) خمسة مجلدات بلغ فيه الى مكان المصلي وكتاب (السوانح النظرية شرح البداية الحرية) مجلدان وله كتاب (الانوار الوضية في شرح الاحكام الرضوية) وهو كتاب (شرايع الدين) الذي كتبه الامام الرضا (ع) للأموون عندنا منه نسخة مقروءة عليه وعلى ظهرها الاجازة لغارثها وهو الشيخ مرزوق الشوبكي بخطه (قدس سره) مجلد واحد وله كتاب (السداد) مجلدان في الفقه بلغ فيه الى المعاملات وله (النفحة القدسية في الصلاة اليومية) أملاها في ثلاثة ايام كما تقدم الكلام وله (الفرحة الانسية شرح النفحة القدسية) مجلدان وله كتاب (الحقائق الفاخرة في تبصير الحقائق الناضرة) لعمه الشيخ يوسف مجلدان وله كتاب (الحديق النواظر في تمة كتاب النواذر) للملا محسن الكشاني مجلدان وله كتاب (مفاتيح الغيب والتبيان في تفسير القرآن) لم اعلم بمقداره وله كتاب (رسالة حاسمة القال والقييل في تحديد المثل) وله رسالة (اسكات اهل الاخفات واخفات اهل الاسكات) وله كتاب (كشف اللثام في شرح اعلام الانام بعلم الكلام) في التوحيد والمتن لجدده لامة العلامة الثاني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني وله كتاب (البراهين النظرية في اجوبة المسائل البصرية) وله كتاب (المحاسن النفسانية في اجوبة المسائل الخراسانية) وله كتاب (اجوبة المسائل الشيرازية) وله كتاب (اجوبة المسائل الفطيفية) في مرات متعددة وله (رسالة الجبة الواقية في احكام التقية) وله رسالة « الاشراف في المنع عن بيع الاوقاف » وله رسالة « باهرة العقول في نسب الرسول - ص - الى آدم - ع » وله « رسالة في الحبوة » وله كتاب

في تعزية الحسين (ع) اشتمل على ثلاثين مجلداً للشهر كاه وله كتاب « مريق الدموع في امالي الاسبوع » في التعزية ايضاً وله كتاب « الفوايح الحسينية والقوايح الينية » جزمان لتعازي عشر المحرم وهو كتاب جليل كترتيب المنتخب وله كتاب في وفاة رسول الله « ص » اسمه « مهيج الكمد في وفاة النبي محمد ص » وله كتاب اسمه « سحائب المصائب في وفاة الامام علي بن ابي طالب ع » وله كتاب « الدرة الفراء في وفاة فاطمة الزهراء » وله كتاب في « وفاة الامام الحسن ع » وله كتاب في « وفاة الامام زين العابدين ع » وله كتاب في « وفاة الامام محمد الباقر ع » وله كتاب في « وفاة الامام الصادق ع » وله كتاب في « وفاة الامام الكاظم ع » وله كتاب في « وفاة الامام الرضا ع » وله كتاب في « وفاة الامام الجواد ع » وله كتاب في « وفاة الامام الهادي ع » وله كتاب في « وفاة الامام العسكري ع » وهذه الكتب لكل كتاب منها اسم مستقل اكثرها عندنا وله كتاب « رسائل اهل الرسالة ودلائل اهل الدلالة » مشتمل على الصلاة والصوم والزكاة والخس وبقية العبادات وله منسك كبير وله ايضاً منسك متوسط وله ايضاً منسك صغير له رسالة في شرح فقرة من دعاء كميل وهي وما كانت لأحد فيها مقراً ولا مقاماً وتوجيه اعرابها وله رسالة في العوالم السماعية والقياسية وله رسالة (النفحات الدهلكية) وله منظومة في الفقه لم تكمل وله منظومة في الاصول الخمسة سماها (شارحة الصدور) وقد شرحها ابنه الشيخ حسن شرحاً حسناً وله منظومة في النحو لظنت واخواتها وله ديوان شعر ينيف على سبعة آلاف بيت في الرثاء على الحسين (ع) وله كتاب (محاسن الاعتقاد) جعله كلمة دمة لكتابه (السداد) وله كتاب (القول

الشارح) وله (الحجة لثمرات المهجة) وكلاهما في المعارف الخس .

وهو يروي عن ابيه الشيخ محمد وعن عميه الشيخ يوسف والشيخ عبد علي وبروي عنه جماعة كثيرة يطول ذكرهم (منهم) الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي (ره) والشيخ عبدالحسن اللويحي الاحسائي وابنه الشيخ حسن والشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن يحيى الجند حفصي والشيخ محمد بن خلف الستري البحراني (ره) والشيخ محمد علي القطوي البلادي البحراني والشيخ عبد علي ابن قضيب القطبي والشيخ مرزوق الشوكي الخطي وغيرهم وقد كانت البحرين في عصره وقبله عامرة بالعلماء الاعلام الانجباب والمشتغلين والطلاب مع ما هي فيه في الغالب من الحوادث الكثيرة والحراب .

توفي (قدس الله روحه ونور ضريحه وطيب ضريحه) ليلة الاحد ليلة الحادية والعشرين من شهر شوال سنة ١٢١٦ هـ ست عشر ومائتين والاف من الهجرة وكانت وفاته في بعض الوقائع في تلك السنة وصحبت انه ضربه ملعون من اعداء الدين بحربة في ظهر قدمه فمات شهيداً منها وارخ عام وفاته (طود الشريعة قد وهى وتهدما) وتاريخ آخر (قد كانت اللجنة مشواه) (١) وقبره (ره) في قرية سكناه الشاخورة مزار مشهور وقد رثاه الشاعر الماهر الحاج محمد هاشم ابن حردان الكمي المشهور بقصيدتين عظيمتين بليغتين مكتوبتين في شعره في آخر كتاب كشكول الشيخ يوسف (ره) المطبوع من احبهما رجع اليهما كما وصفنا وله اولاد فضلاء علماء نبلاء سند كرمهم إن شاء الله تعالى بعد ذكر عمهم الشيخ احمد

(١) رأيت بخط الكل تاريخاً لوفاة هذا الشيخ الأجل فده وهو (قر الشريعة افل)

(حسين ابن المؤلف)

٩٢ - الشيخ احمد آل عصفور

(ومنهم) أخوه الفاضل الأئمة الشيخ احمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد آل عصفور البحراني (ره) وأخوه الآخر الشيخ علي ابن الشيخ محمد أخو العلامة الشيخ حسين المتقدم ذكره فهما عالمان فاضلان ، اما الشيخ احمد فيروي عن ابيه الشيخ محمد وأخيه الشيخ حسين ويروي عن المحقق الاوحد الشيخ احمد ابن زين الدين الاحمائي وله مصنفات منها رسالة في الصلاة اليومية (مسماءاً) ورسالة في الطهارة إلا اني لم احفظ شيئاً منها ولم اقف عليه والشيخ علي المذكور لم اقف على شيء من احواله ولا ادري هل بقيا بعد اخيهما الشيخ حسين ام توفيا قبله ووجود الشيخ حسين وشهرته أخفتها وعلمها والشيخ علي المذكور ولد فاضل كامل تقي اسعد اسمه الشيخ محمد امام في الجمعة والجماعة والقضاء في الشاخورة وله بيت في المنامة يأوي اليه . سمعت من شيخنا العلامة الثقة الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح البحراني يصف علمه وتقواه كثيراً وله كتاب في الاصول الخمسة جيد جداً وله رسالة في وجوب الجمعة عيناً وله مسائل اجاب عنها الفاضل الشيخ احمد بن طوق القطيفي ولما توفي قام مقامه في الجمعة والجماعة والقضاء ابن عمه الشيخ احمد المذكور الشيخ محمد و كان عالماً عاملاً متكلماً ماهراً خطيباً مفوهاً وسمعت ايضاً من شيخنا العلامة الثقة المقدس الشيخ الصالح يصف علمه جداً وقد ادركه والظاهر انه قرأ عنده قليلاً في بعض العلوم وله مصنفات منها رسالة في استقلال الأب على ابنته البكر البالغ الرشيد وله غير ذلك .

وأما ذكر أولاد المقدس المبرور الشيخ حسين المذكور فالظاهر انهم سبعة ولم أقف إلا على ذكر ستة منهم .

أكبرهم (الشيخ محمد) وهو عالم فاضل توفي بعد ابيه بقليل في سنة موته وأرخ تاريخ وفاته رحمه الله (مضى في جوار ربه) .

والثاني (الشيخ عبد علي) وهو أيضاً فاضل مات في حياة ابيه وخلف ولداً صالحاً عالماً فاضلاً اسمه (الشيخ خلف) من العلماء في أبي شهر في الجملة والجماعة بعد وفاة عمه الشيخ حسن الآتي ذكره له مصنفات كثيرة منها اجوبة جملة من المسائل وله رسالة في اصول الفقه سماها (منزلة الشبهات) وسمعت ان له شرحاً على كتاب الشداد لجده الشيخ حسين المذكور وقفت له على رسالة جيدة في رؤيا رآها وهي طويلة مقدار ثلاثة كراريس من حجم الربع مضمونها انه (ره) في يوم عاشوراء وهو العاشر من المحرم بعد قراءته مقتل الحسين (ع) وقد اصابه تعب عظيم من البكاء والنياح نام في مكانه في المأتم فرأى سيد الشهداء ابا عبد الله الحسين (ع) فسأله عن مسائل عديدة والحسين (ع) يجيبه عن كل مسألة ومن جملة ما سأله ان السيد ابن طاووس (ره) ذكر في (التهوف) ان الذي قطع رأسك الشريف هو الامين سنان والاشهر هو شمر الامين فأيهما قطع رأسك فأجابه بجواب حسن مفصل الا اني لم اعدني عن رؤيتها لم احفظ كيفيته والظاهر ان كلامها له دخل في قطع رأسه الشريف ، توفي هذا الشيخ في أبي شهر وخلف ولداً فاضلاً محدثاً اسمه الشيخ عبد علي وهو من المعاصرين اجتمعت به مرة واحدة في بيته في أبي شهر في مرضه الرعشة وعمره يقرب من ثمانين سنة والفقير متوجه للعراق في بعض سفراتي لزيارة الأئمة الطاهرين والاشتغال في

النجف الاشرف وهو في بلاد ابي شهر امام في الجمعة والجماعة والقضاء وممعت ان له مصنفات كثيرة أخبرني بها ابن اخته وخليفته الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم آل عصفور إلا اني لم احفظها ووقفت له على كتاب صحاه (الثاني والأفكار) لا لتأكل البحار في الاصولين اصول الدين واصول الفقه مطبوع عندنا وله رسالة في اجوبة مسائل لوالد شيخنا العلامة الصالح الشيخ صالح وهي مسائل جيدة أكثرها في الاجتهاد والتقليد وفروعها توفي (قدس سره) في ابي شهر ولم احفظ تاريخ وفاته ودفن مع ابيه وعمه الشيخ حسن في يدتهم في ابي شهر وقبرهم مزار مشهور .

واما ابن اخته الأسعد (الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم) فهو قام مقام خاله الشيخ عبد علي في الجمعة والجماعة والقضاء إلا انه ليس في رتبة آباءه في العلم والفضل توفي سنة ١٣٢٥ هـ ودفن مع سلفه (قدس سره ونور قبره) .

واما ابوه (الشيخ ابراهيم « ره ») فهو من الاتقياء الأخيار سكن البصرة في آخره عمره مدة مديدة واجتمعت معه أكثر من احتماى بابنه وهو اي الشيخ محمد أعلم من ابيه وهو من ذرية الشيخ حسين المذكور سابقاً ولم اعرف آباءه على اليقين .

وانثالث من اولاد الشيخ حسين المذكور سابقاً وهو اشهرهم (الشيخ حسن) وهو العالم الفاضل المؤمن الشيخ حسن وكان تنقل الى ابي شهر بعد وفاة ابيه الشيخ حسين وصار له في ابي شهر اعتبار عظيم امام في الجمعة والقضاء وبها توفي وقبره (ره) مزار مشهور في بيته ودفن معه بمدة اولاد اخيه كما ذكرنا وله مصنفات منها رسالة عملية في الطهارة والصلاة مبسطة مجلد ايضاً له

شرح منظومة والده في الأصول الخمسة المسماة (بشارحة الصدور ودافعة المحذور) وله منظومة في الكلام وقد شرحها وهو شرح حسن جيد رأيته في النجف (١). والرابع منهم العالم الفاضل الاواه (الشيخ عبد الله رحمه الله) وبقي بعد وفاة ابيه في البحرين وصار اماماً في الجمعة والجماعة والمرافعات ولم اسمع له بمصنف ولهذا الشيخ البرور ولد عالم فاضل اسمه (الشيخ سلمان) تولى الحسبة الشرعية في البحرين بعد تنقل الشيخ خلف الى ابي شهر وكذا الجمعة والجماعة ومحل اقامته الجمعة في مشهد الخيز وهو أحد اساتيد السيد علي ابن السيد محمد آل إسحاق وكان معاصراً للشيخ محمد بن خلف الستري خرج من البحرين وسكن اطراف فارس وفي شيراز سمعت ان له بعضاً من المصنفات ككتاب في تزيين الحسين ببلغ حسن . والخامس منهم العالم الأسعد الأنجد (الشيخ احمد) ولم اعرف مبالغ علمه ومات وخلف ولداً فاضلاً اسمه (الشيخ محمد) .

السادس (الشيخ علي) مات ايضاً في حياة ابيه والذي عاصرناه من افاضهم الفاضل الأسعد الشيخ احمد ابن الشيخ سلمان آل عصفور وهو من ذرية الشيخ حسين (٢) « ره » اشتغل اولاً في البحرين ثم في القطيف عند الشيخ ضيف الله

(١) وله مسألة في عدم تقليد الاموات ابتداءً لا ضرورة .

(حرره عبد الله بن احمد)

(٢) الشيخ احمد بن سلمان ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ احمد اخ الشيخ حسين المذكور فهو ليس من ذريته (ره) وانما هو من ذرية اخيه الشيخ المذكور والد الشيخ محمد العالم المصقع وكل هذا المشار اليه مبرزاً في جميع العلوم (حرره عبد الله بن احمد)

ابن سيف ثم في ابي شهر وشيراز واقام بها مدة وحصل تحصيلا حسنا ورجع الى البحرين وصار اماما في الجمعة والجماعة والقضاء وله حافظة جيدة وتوفي (رحمه الله تعالى) ودفن في مقبرة الشاخور في قريتهم المذكورة رحمتنا الله وآباءنا وابنائنا وإياهم واخواننا المؤمنين جميعا برحمته الواسعة في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

٩٣ الشيخ احمد ابيه الشيخ خلف

(ومنهم) العالم العامل الفاضل الانجد الشيخ أحمد ابن الشيخ خلف آل عصفور الزبور ذكره بعض السادة الأكابر الأجلاء وهو ايضا من العلماء الكبار اولي السكال والعلوم والافتدار ولم اقف له على مصنف ولا تأريخ للوفاة ضاعف الله لنا ولهم الحسنات .

وأما ذرية الشيخ خلف أحد المجازين في اللؤلؤة (المتقدم ذكره) فقد كانوا بعيدين في كهب والمحمرة وليس لنا معهم اتصال ومعرفة وصار فيهم علماء فضلاء مماعلا اعراف تفصيلهم (رضي الله عنهم جميعاً) .

والشيخ يوسف (ره) صاحب الحقائق الى الآن ذرية متسمة بالعلم في ابي شهر وشيراز لم اعرهم على اليقين (١) وفقنا الله وإياهم وجميع المؤمنين الى خير الدنيا والدن ورحمنا برحمته الواسعة انه ارحم الراحمين .

(١) منهم الشيخ النقي الشيخ محمد علي ابن الشيخ محمد تقي تولى القضاء والجمعة بعد وفاة الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم المذكور في ابي شهر وهو الآن موجود .
(حرره عبد الله بن احمد سنة ١٣٣٥ هـ)

٩٤ - الشيخ حسن الدمستاني

ومنهم العالم الرباني والفاضل الصمداني الكامل العلامة المحقق الفهامة النقي النقي الأديب المصنف الشيخ حسن ابن المرحوم الشيخ محمد بن خلف بن ضيف الدمستاني البحراني (نسبة الى دمستان بلدان المهمة المسكورة اولا ثم الميم المفتوحة ثم السين الساكنة ثم التاء بعدها الالف والنون اخيراً قرية من قرى البحرين) (١) وكان هذا الشيخ (قدس الله روحه وطيب ربحه ونور ضريحه) من العلماء الاعيان ذوي الأتقان والأيمان و خاص اهل الولاء والايان زاهداً عابداً تقياً ورعاً شاعراً بليغاً ان نظم اتى بالاجب العجائب وان نثر اتى بما يسحر عقول اولي الاباب قلما يوجد مثله في هذه الأعصار في العلم والتقوى والبلاغة والاخلاص في محبة الآل الاطهار سلام الله عليهم آتاء الليل وأطراف النهار ومن وقف على مصنفاته واشعاره وظاهر كلامه واسراره وفهم مراده عرف حقيقة مقداره وعلو مجده وفخاره له مصنفات كثيرة لم اقف منها إلا على كتاب (الانتخاب الجيد لتنبيهات السيد) في علم الرجال قد لخص فيه كتاب التنبيهات الذي هو للعلامة السيد هاشم التويلي البحراني (ره) على

(١) قرية الدمستان بلدة استيطانه فغلبت نسبه عليها وإلا فبلدته عالي حوبص وهي الآن خراب إلا ان آثار مبانيها ومساجدها ظاهرة وقبر ابيه الشيخ محمد معروف بها الى الآن في جانب المسجد المحاذي للعين المسماة بعين حوبص ينزل عليها اهل قرية بوري في ايام الصيف لأجل تخيّلهم .

(حرره عبد الله بن احمد)

تهذيب الأحكام كما تقدم الكلام عليه فيه فوائد جلية وتنبهات جميلة في علم الرجال لم توجد في غيره وله رسالة في الجبر والاختفات ولا سيما في الأخيرتين مفيدة جيدة وله رسالة في الأصول في غاية البلاغة والأحكام وله منظومة جلية في الأصول الخمسة في غاية البلاغة والبراعة وله كتاب اورد الأبرار في مآثم السكران وهو المشهور في طرفنا بالأشعار يقرأ في الثلاث الأيام من تسعة عشر الى ليلة احدى وعشرين غير تام بعد كل سفر منه قصيدة عجيبة من شعره (رحمه الله) واكثر اشعاره له (رحمه الله) وهو كتاب جيد عديم النظير بل هو كتاب استدلال وقد اكمله العاضل الشيخ محمد آل عصفور والد الشيخ حسين المشهور وله مرآة جلية مشهورة تقرأ في المجالس الحسينية ومن أشهرها المصيدة المشهورة المربعة المشتملة على نظم المقتل التي أولها .

احرم الحجاج عن لذاتهم بعض الشهور وانا المحرم عن لذاته كل الدهور الى آخرها وكذلك القصيدة اللامية (٦) التي مطلعها :

من بله المرديان عن المال والأمل لم بدر ما المنجيات العلم والعمل الى آخرها في غاية البلاغة ونهاية المواعظ البالغة مع حسن التلخيص ، وغير ذلك من اشعاره الفائقة واقواله الرائعة التي اشتمل عليها كتابه الاسفار

(١) وله ديوان شعر كبير رأيت في قرية كرز كان عند بعض بني عمه مع ديوان ابنه الشيخ احمد في جلد واحد إلا ان ديوان الأب يزيد على ديوان ابنه بكثير وقد وقفت على تخميس القصيدة اللامية لابن الشيخ احمد في ديوانه المذكور والله اعلم بحقائق الامور .

(حرره فقير الله عبد الله بن احمد سنة ١٣٣٥ هـ)

وغيره ولفد كان مع ما هو فيه من الفضل و العلم والعمل يعمل بيده و يشغل لمعيشته وعياله ، حدثني شيخنا العلامة الثقة المقدس الصالح الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ صالح (قـمـس الله سره) انه وردت في زمانه مسائل من علماء اصفهان الى البحرين ليجيب عنها علماءها ووصلت الى حاكم البحرين من جهة المعجم فأرسل رجالا من عنده الى علماءها ليجيبوا عنها ومن جملتهم الفاضل المذكور صاحب الترجمة (قـمـس الله روحه) فلما وصل رجال الحاكم الى قريته دمستان وهي قرية صغيرة واهلها فقراء واكثر ارضها تسقى بالدلاء سألوا من رأوه عن الشيخ الزبور فأتى بهم الى رجل عليه خلعان من الثياب يستقي دالية بالدلاء وفيها بعض الزرع والنخيل وعنده صبية تروس عليه وقال لهم هذا الشيخ الذي تسألون عنه فلما اخبرهم بذلك ظنوا انه يهزأ بهم لما رأوا ما هو فيه فضر به وآذوه فسمع الشيخ بما هنالك ورأى هيئة الحكم فأتى اليهم وسألهم عن ذلك فأخبروه بمقصدهم وان هذا يهزأ بنا بارشادنا اليك فقال لهم صدق انه لم يهزأ بكم فما الذي تريدون ؟ فقالوا : نريد الشيخ المجتهد الشيخ حسن الذي في هذه القرية فقال : وما ذا تريدون منه ؟ فقالوا له : ارسلنا اليه الحاكم بمسائل وارده عليه من اصفهان ليجيب عليها فقال لهم انا طلبتكم فأتوني اياها فتبين لهم ان هذا هو الشيخ والذي اخبرهم صادق فلما علموا عليه وقبلوا يديه وجلسوا معه في تلك الدالية واعطوه المسائل فرآها وأمر تلك الصبية ان تأتي اليه بدواة وقلم وكتب الجواب بحضورهم من غير مراجعة واعطاهم اياه فتمعجبوا من ذلك عجباً شديداً لما يهودونه من زيادة الشخص وظهور الابهة عند علماءهم وهذا بهذه الحالة (انتهى ما نقلته بالمعنى) .

وبالجملة هذا الشيخ من اعظم العلماء الاتقياء وخلص الأولياء توفي (قدس الله سره) في بلدة القطيف يوم الاربعاء يوم الثالث والعشرين من شهر ربيع سنة ١٢٨١ هـ إحدى وثمانين ومائتين بعد الالف من الهجرة صلى الله على مهاجرها وآله ودفن في المقبرة المعروفة الحباكة والظاهر ان سبب مجيئه اليها من احدى الحوادث والوقائع الواقعة على البحرين التي لا تخلو منها في أغلب السنين وهو يروي عن الفاضل المتكلم الأجد الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي بن احمد البلادي (١) أحد شائخ (صاحب الحقائق) كما تقدم الكلام عليه مفصلاً ويروي عنه ولده العالم الفاضل الكامل الأجد (الشيخ أحمد) قرآنة واجازة كما ذكره الفاضل الشيخ عبد المحسن اللويحي الاحسائي وعن (صاحب الحقائق) كما ذكره في (روضات الجنات) وهذا الشيخ لم يقف له على ترجمة لأحواله بتفصيله واجماله إلا أن اجازة هذين الشيخين الجليلين بل أحدهما واجازته أيضاً مثل العالم الأجد الشيخ أحمد بن زين الدين والشيخ عبد المحسن اللويحي الاحسائيين كافية في فضله وعلمه ونبله ولم اسمع له بشيء من المصنفات لا بتاريخ الوفاة غفر الله لنا ولهم ولآبائنا وللمؤمنين وجمعنا وإياهم في الجنات وعالي الدرجات بحق محمد وآله الهداة عليه وآله أفضل السلام والصلاة .

(١) وعن الشيخ محمد الفاراني (نسبة لقرية من قرى البحرين من الجانب

الغربي وآثار مدرسته باقية الى الآن) ولم اقف له على ترجمة .

(حرره عبد الله بن احمد)

٩٥- الشيخ ياسين البهردي

(ومنهم) العالم الفاضل العامل المحقق الكامل الامين الشيخ ياسين ابن الشيخ صلاح الدين البلادي البحراني كان رحمه الله تعالى من العلماء الاعلام والفقهاء الكرام اماماً في الجملة والجماعة وانتهت رياسة القضاء والحسبة الشرعية في بلاد البحرين اليه حتى عصفت عليها رياح الاصاب والحدثان وفرقت شمل قاطنيتها في كل مكان كما لم يزل ذلك بها في اكثر الاحيان وكان (قدس سره) ممن خرج منها الى شيراز خالياً من الطارف والتلاد يقامي ما فيه من ألم الجراحات والضرر الشديد قال رحمه الله في كتابه (الروضة العلية في شرح الألفية) الذي صنغه لابنه الشيخ علي في شيراز بعد الواقعة المذكورة قال بعد الخطبة المشتملة على الحمد والثناء والصلاة على سيد الانبياء وآله الائمة الامناء :

أما بعد فالعبد المسكين ياسين بن صلاح الدين عفي عنها آمين يقول : ان ربي وله المنة علي حيث نجاني من غمرات وأهوال ومصائب وزلازل لا آتي ممن كنت في قلب هذه الهلكة والحين وتلك الطامة الواقعة على أهل البحرين التي لم يقع مثلها في الأزمان كلا ولا ، ولم تكن غير كربلاء فيا لها من مصيبة قد شربتها ، ومن رزية قد تجرعتها ، ثم ان لم اتحسر على ما فات علي من المال ولا ما تلف علي من الحال بل اذكر ضرب الرياح المريبة لدي وملاطمة السيوف المبرية لأعضائي واعظمي فلم أزل اسلي النفس عن ذكرها واشغلها بالتسلي عن غيرها ، وكيف تسلو وقد ترمتني بعدها ابدي الغربات ، وتعاورتني أيدي الكربات ، حتى ألقني نون الآونة والأقدار ، وفدقني تحت يقطين الدار،

دار العلم والسكال شيراز ، صانها الله من الزلزال ، خالياً من الطلوق والتلاد ،
ليس معي اصل اطالعه ، ولا كتاب اراجعه ، فخشيت ان يفوت مني ما كان
معلوماً ، ويعسر علي ما كان لدي مفهوماً ، (الى ان قال) وكان لدي الوالد
الأعز علي ، على علم النحو ولهان ، لم يزل يباح علي على كتاب يقرأه وشرح يديره
ويراه لاجرم جزمت أن اعلق له شرحاً على الفية ابن مالك اهذب فيها
المطالب ووضح منها المسالك (إلى آخر كلامه زيد في علو مقامه) .

ولم تزل اهل هذه البلاد في اكثر الاوقات والآيات تقاسي من اهل
الظلم والعناد واهل الزيف والفساد ضروب النكال والنكد حتى تفرقوا ايدي سبأ
في سائر الاقطار وعمرروا بالايمان وشعائر الاسلام سائر الامصار فكأنهم قد
خصوا بالبلالما كانوا من خلص اهل الولا فلهم اسوة بساداتهم الاطهار النبلاء
ومن شعر صاحب الترجمة في تذكره لتلك الديار بعده عن وطنه والحوار
قال رحمة الله عليه :

ليس البعاد عن الاهلين والدار	وان اقيت بها هما بأضرار
بل عن منادمة الاحباب ويحك ما	ترى ضياعي عن الاهلين والجار
هذي (أوال) فلا آوي بها وطن	ولا حوت لأديب لا ولا دار
ارى معالمها تبكي عوالمها	قد بدلت بعد سكن الدار بالدار
ان الأمير بها من كان مفخرة	اني التمس من العشار اعشاري
وامس كنت بدار الحكم يلحظني	حامي الدمار عزيز الجند والجار

الى آخره ، له مصنفات منها كتاب (معين النبيه على رجال من لا يحضره
الفقيه) مجلد حسن وكثير من المتأخرين عنه ينقلون منه وله كتاب (الروضة

العلية في شرح الالفية) وهو من احسن الشروح عليها مجلد كبير بقدر شرح ابن الناظم وكثيراً ما يعترض عليه فيه ، وله كتاب (الفوائد العروية) متن جيد مليح اكبر من الكافية ، وله حواشي كثيرة على الفوائد المذكورة بمنزلة الشرح ، وسميت ان له شرحاً على شرح ابن الناظم اكثر فيه من الرد والاعتراض عليه سماه (السيف الصارم في الرد على ابن الناظم) ونقل ان بعض تلامذته كتب كتاباً في الانتصار لابن الناظم سماه (السيف السنين في الرد على مولانا الشيخ ياسين) فلما وقف الشيخ عليه قال له : لم لا قلت في رقة ياسين ؟ وهو (قدس سره) صاحب الرسالة المتضمنه لما يزيد على تسعين مسألة من مشكلات المسائل في علوم شتى وأرسلها الى العالم العامل المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني واجاب عنها جواباً شافياً كافياً في مجلد كبير وفي آخره اجازله لطلبها منه وسماه (منية المارسين في جواب مسائل مولانا الشيخ ياسين) وهو عندنا وهو احسن مصنفاته ولم أدر بتاريخ وفاته ولا محل قبره ، وهل هو بقي في شيراز ام رجع الى البحرين ؟ لعدم وقوفي على ترجمة له نعمده الله برحمته وسمعت من بعض الفضلاء الثقات ان لهذا الشيخ ولداً صالحاً فاضلاً عالماً صالحاً اسمه كاسم جده (صلاح الدين) له بعض المصنفات لم أذف على شيء منها والله العالم .

٩٦ - الشيخ محمد مهدي المفساعي

(ومنهم) العالم الفاضل الأسعد الشيخ محمد مهدي ابن الشيخ أحمد المفساعي المغابي البحراني ، له منسك كبير مجلد وجدناه بخطه فرغ من تصنيفه

سنة ١٢١٠ هـ ولم أقف على شيء من أحواله ولا شيء من مصنفاته غير ما ذكرناه ولا تاريخ لوفاته ضاعف الله له حسناته وحشره في زمرة أمته وهداته .

٩٧ - الشيخ علي البهردى

(ومنهم) العالم الأديب الكامل الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد البلادي البحراني (ره) كان رحمه الله تعالى فاضلاً أديباً كاملاً ، له كتاب (وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام) مجلد حسن الترتيب والتأليف وله فيها بعض الأشعار وينقل فيها كثيراً من أسفار الدمشقي ، ولم أقف على شيء من أحواله ولا تاريخ وفاته ضاعف الله حسناته .

٩٨ - الشيخ محمد علي القط

(ومنهم) العالم العامل الفقيه الكامل التقي الشيخ محمد علي ابن غانم القطري البسلادي البحراني كان رحمه الله عالماً عاملاً فاضلاً محدثاً كاملاً من تلامذة المرحوم الشيخ حسين ابن عصفور (ره) المتقدم ذكره ، وقرأ المفعول على بعض الأساطين من أهل العرفان وله الإجازة منه ومن العلامة الشيخ حسين وله كتاب (السكواكب الدرية في مذهب الاثنى عشرية) مسمت من شيخنا العلامة الصالح الرباني الشيخ احمد ابن الشيخ صالح البحراني إنه بقدر كتاب (البحار) للمجلسي (ره) رأيت منه مجلدين مجلد في الزكاة والصوم يذكر فيه الروايات وأقوال الأصحاب ويكثر فيه النقل عن شيخه الشيخ حسين (المتقدم ذكره) ويعبر عنه بشيخنا ومجلد في أحوال البرزخ المعاد مصنف حسن جيد مليح

والظاهر انه اكمله وعدم خروجه من البحرين واشتهاره وتقاصر الهمم والحوادث التي جرت على بلادنا البحرين أوجبت عدم اشتهاره بل اعدامه واشباهه من كتب اكثر اهل البحرين وله شرح على (الدرة الغروية) منظومة السيد السند بحر العلوم الطباطبائي مجلد أو مجلدان والظاهر انه تام ايضاً ولم أقف عليه ولكن رأيت شرح بيت من آياتها على الحاشية في بعض النسخ وكان [قدس الله روحه] على ما هو عليه من العلم والفضل والاشتغال بتصنيف الكتب الكبار جوهرها للؤلؤ ومرجعاً لأهله بحيث إذا اشتبهت لؤلؤة على اهل هذا الفن يرجعون اليه في تمييزها فيخبرهم عن حقيقتها وذلك لأنه وأهل بيته تجار فيه وهو من بينهم اشتغل في العلوم فحصل ما هو خير من لؤلؤة المنشور والمنظوم ولم أقف على شيء من احواله غير ما ذكرناه ولا تاريخ لوفاته وموضع قبره ازاد الله في مقامه وقدره .

ولهذا الشيخ ولد فاضل عالم كامل اسمه « الشيخ غانم » الا اني لم اسمع بشيء من احواله وتفصيله واجماله سوى المسائل التي ارسلها للعلامة الأجل رفيع المقدار الشيخ سليمان ابن الشيخ احمد آل عبد الجبار الآتي ذكره ان شاء الله تعالى في احوال رجعة قائم آل محمد « ص » عجل الله فرجه وفرجهم وفرجنا بهم وهي مسائل عظيمة جيدة مفيدة تبني عن فضل عظيم للسائل واجابه عنها بأحسن جواب وجعل الجواب عنها بمنزلة الشرح لها وهي عندنا والله الحمد .

٩٩ - الشيخ علي الجدمفصي

« ومنهم » العالم العامل الفقيه المحدث الكامل الشيخ علي ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ يحيى الجدمفصي البحراني من تلامذة المرحوم المبرور الشيخ حسين آل عصفور ، له مصنفات كثيرة منها كتاب مختصر شرح شيخه على المفاتيح المسمى « بمصاييح الأنوار اللوامع » وله كتاب « حياة القلوب » في الفقه مجلدان كامل الفقه عندنا وله أيضاً كتاب « حياة القلوب » كبير مبسوط في مجلدات لم أقف عليه ولا أدري هل هو كامل الفقه أم لا ؟ وله رسالة في طهارة الماء القليل بملاقات النجاسة كما ذهب اليه ابن أبي عقيل وجنح اليه جماعة من متأخري المتأخرين كشيخنا البهائي والكاشاني والشيخ سليمان الماحوزي البحراني والفاضل الشيخ حسن الدمستاني البحراني وغيرهم ، وله رسالة في حكم الدفين المستعمل في بلاد القطيف والبحرين ، وكيفيته ، ان مالك البستان مثلاً يبيع أو يوقف أو يتصدق أو غير ذلك من انواع النواقل الشرعية من ثماء ذلك البستان من عينه وغلاته شيئاً معلوم الكمية والكيفية مستمرّاً على الدوام والاستمرار كعشرين مثلاً من امان تلك البلاد المتعارفة بينهم صافية من الخراجات الديوانية والاصلاحات العرفية بحيث لو نقص ذلك البستان أو ذهب أكثره فهو باق على حاله لا يصبیه شيء من النقص ولو لم يبلغ الا ذلك القدر الذي باعه أو وقفه مثلاً دون صاحب الأصول وهذه المسألة في غاية الأشكال والداء العضال مع كثرة الابتلاء بها في تلك المحال والأوفق بالقواعد الشرعية والأصول المعتبرة المرعية

هو البطالان لأن هذه النواقل الشرعية من البيع وشبهه نواقل للأعيان والأصول وهذا لا عين له ولا أصل فهو مجهول فالبيع والوقف وشبهها غير متحقق في حقه - نعم ربما تتجه الصحة على أشكال فيما لو أوصى لأحد باعطاء شيء معين من ثمرة ذلك البستان أو باع الأصل وشرط شيئاً من ثمرة سنين معلومة وبالجملة فهذا المتداول في طرفنا وأكثره من الزمن القديم المستعمل غير موافق للقواعد الشرعية والأدلة المرعية ومطالعتي لهذه الرسالة من قديم الزمان ولا أحفظ ما ذهب اليه هذا الفاضل فيها صحة أو فساداً ولا دليله على ما ذهب اليه والله العالم ، وهذا الشيخ قد انتقل من البحرين وسكن بلاد « مينا » من بلاد العجم وصارت له رئاسة ومرتبة عظيمة ولعل تنقله من بعض الحوادث الحادثة على البحرين والظاهر أن له مصنفات غير ما ذكرناه لم أقف عليها لأنني لم أقف على ترجمته ، نفعه الله برحمته وأحلنا وإياه وآباءنا والمؤمنين في دار كرامته بجوده ومنه .

١٠٠ - الشيخ ناصر المنامي

« ومنهم » الشيخ الفاضل الفاجر الشيخ ناصر بن عبد الحسن المنامي (١)

(١) نسبته الى المنامة هي قرية من بلاد البحرين وهي حادثة فيها لقربها من البحر والبندر ومطرح المراكب والسفن وموضع البيع والشراء الآن وحدوثها في حدود تسعمائة من الهجرة كما ذكره جامع ديوان أبي البحر الخطي (قدس)

﴿ المؤلف ﴾

البحراني « رم » كان من العلماء الفضلاء من تلامذة الفاضل العلامة الشيخ حسين الماحوزي البحراني المتقدم ذكره وقد رأيت الانهاء له بخط الشيخ حسين المذكور على آخر شرح التجريد للاصفهاني وله عليه بعض الحواشي بخطه وكان خطه في غابة الجودة والملاحاة ولم اسمع له بمصنف ولا تاريخ لشيء من احواله ووفاته ضاعف الله حسناته .

١٠١ - الشيخ عبد الله البلادي

« ومنهم » العالم العامل المحقق الكامل الأواه الشيخ عبد الله ابن العالم المرحوم الشيخ يوسف البلادي البحراني وهو من جملة آبائنا وارحامنا والظاهر انه من اعمام جدي ﴿ قدس الله ارواحهم وطيب اشباحهم ﴾ وكان عالماً فاضلاً مجتهداً معاصراً للعلامة الشيخ حسين بن عصفور ، رئيساً لأهل الاصول في البلاد القديمة وكان اكثر أهل البلاد من القديم من أهل الاصول في مقابلة الشيخ حسين لرئاسته على المحدثين ، وله اخ فاضل يسمى « الشيخ عبد الحسين » عندنا من آثاره المجلد الأول من ﴿ الوافي ﴾ وقف على ذريته وهو عندنا وله مسائل عظيمة مشتملة على فروع ونكت في الكفر وأقسامه ، أرسلها لبعض العلماء الأساطين وأجاب عنها ، تدل على فضل عظيم للسائل وكان أبوها الفاضل ﴿ الشيخ يوسف ﴾ من العلماء الفضلاء إلا اني لم اقف على شيء من المصنفات لأحد منهم لا ندراس آثارهم وانقطاع أخبارهم ولا على تاريخ لوفياتهم ضاعف الله حسناتهم وعفى عن سيئاتهم آمين ، ولعل لهم كتباً ومصنفات وعدم الوجدان لا يدل على عدم

الوجود والله بمخائلي الأمور وهو المعلم الخير .

١٠٢ - الشيخ محمد بن خلف السري

﴿ ومنهم ﴾ العالم العامل التقي الورع الكامل الشيخ محمد بن خلف السري البلادي البحراني كان ﴿ ره ﴾ من اهل ستره ﴿ قرية من البحرين ﴾ ثم انتقل الى البلاد القديم وبها توفي كان ﴿ قدس الله سره ونور قبره ﴾ من العلماء المتقين والفضلاء المتورعين والفقهاء الزاهدين محتاطاً في دينه ثابتاً في يقينه كان من تلامذة المرحوم جدنا الشيخ عبد الله ﴿ المتقدم ذكره ﴾ ومن تلامذة الشيخ حسين آل عصفور ، له حاشية حسنة على زبدة الأصول لشيخنا البهائي ونقل فيها حواشي المصنف ، وله رسالة في احكام الشك والسهو ينقل فيها كثيراً عن شيخه الشيخ حسين ويعبر عنه بشيخنا لم اقف له على غيرها وكان محتاطاً كثيراً ويخرج عن الفتوى ، والمثس منه جماعة كثيرة رسالة عملية وألحوا عليه فلم يعمل سوى هذه الرسالة الشكية السهوية المتقدم ذكرها ومع ذلك شرط عليهم في أولها شروطاً كل ذلك تخرجاً وتورعاً من الفتوى وقبره ﴿ قدس سره ﴾ في مقبرة البلاد ولم اعلم بسنة وفاته ضاعف الله حسناته ومن تلامذته العالم التقي السيد علي ابن السيد اسحاق البلادي السري البحراني وسيأتي إن شاء الله الكلام على ترجمته .

١٠٣ الشيخ عبد الرضا بن المكتل

(ومنهم) الأديب الأريب المحدث الشيخ عبد الرضا بن محمد بن المكتل البحراني « المكتل بضم الميم وفتح الكاف وتشديد التاء » وكان يعبر عن نفسه بالأوالي « أي نسبة الى جزيرة أوال » كما قدمنا ذكره ، له كتاب « وفاة الامام الرضا عليه السلام مماء » بالتهاب نيران الأحزان في وفاة غريب خراسان « مبسوط وله كتاب « وفاة الامام الزكي الحسن السبط عليه السلام » وأورد فيها أحاديث غريبة وأخباراً نادرة وأقاصيص عجيبة لم نغف على كثير منها في الكتب المعتبرة والسير المشتهرة والتواريخ المنتشرة وحسن الظن في مثل هذا المقام ولا سيما بمثل الأحاديث التي ذكرها في وفاة الامام الرضا (ع) التي لم يذكرها رئيس المحدثين الصدوق القمي في « عيون الأخبار » وغيره من الأصول المعتبرة من كتب الأخبار بعيد جداً من جهة المادة والاعتبار بل بعضها مخالفة لتلك الروايات المشتهرة غاية الاشتهار ، لأن قدمائنا « رضوان الله عليهم وجمعنا وإياهم في دار القرار » ولا سيما الحمدنين الثلاثة بذلوا الجهد في جمع الأخبار وتنقيتها عن الاغيار وهذا وغيره ممن تأخر عنهم إنما يقفون آثارهم وينقلون من اخبارهم ويستنبقون في مضارهم ويلتقطون من دور افكارهم ، نعم ربما يختلفون معهم في فهم المعنى ودلالة الالفاظ وما اشبه ذلك ومن وقف على كتابيه المذكور من ذوي الاطلاع التام ولا سيما كتاب وفاة الامام الرضا (ع) المشتهر في هذه الأزمان والأعوام علم حقيقة ما قلناه وحقيقة ما ذكرناه ، على ان كثيراً من

أخبارها مراسيل فهي في غاية الضعف والتجهيل والله العالم بالدقيق والجليل
وأماؤه أهل الوحي والتنزيل ولم أقف له على ترجمة شيء من أحواله بل ولا
عصره بل ولا محل قبره تجاوز الله عن سيئاته وضايف حسناته .

١٠٤ - الشيخ عبد الله السريبر البحراني

(ومنهم) العالم الأواه الشهيد الشيخ عبد الله بن محمد بن أحمد بن غدير
البحراني (رحمه الله برحمته وأحل بقائه وبال نعمته) هكذا ذكره المحقق
الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (ره) في جواب المسائل التوبلية
وله (مسائل وجوابها) وهي مسائل جيدة تبني عن فضل وعلم ذكرها في
المجلد الثاني من جوامع الكلم ولم أقف على شيء من أحواله ولا على سبب شهادته
تغمده الله برحمته .

١٠٥ - الشيخ أحمد آل ماجد البهردى

(ومنهم) العالم الشيخ الأرشد الماجد الشيخ أحمد ابن المقدس الممجد الشيخ
محمّد آل ماجد البهردى البحراني ، له رسالة في تحقيق الكاف من قوله تعالى :
« ليس كمثل شيء » هل هي صلة أي زائدة أم أصلية جيدة تبني عن فضل
ذكرها الشيخ أحمد بن زين الدين في المجلد الأول من جوامع الكلم ،
وقد شرحها ولم أقف له على ترجمة ولا على شيء من مصنفاته على تقديرها سوى
ما ذكرناه غفر الله لنا ولآبائنا وابتائنا وللمؤمنين واعطانا وإياهم خير الدنيا

والدين انه ارحم الراحمين .

١٠٦ السيد عبد الصمد الزنجي

(ومنهم) العالم الأُسعد السيد السند السيد عبد الصمد ابن السيد العلي السيد علي ابن السيد احمد الزنجي البحراني (نسبة الى ارض الزنج قرية من قرى البحرين) وهو جد السيد الفاضل العالم المعاصر سيدنا السيد ناصر ساكن البصرة ايده الله تعالى وقد ذكرنا ترجمته وترجمة آباءه في ص ٩٧ من هذا الكتاب وان لقبهم آل ابى شبانة واصله من قرية بني ثم سكنوا ارض الزنج ولهم فيها املاك وبيوت ، ذكره الشيخ احمد بن زين الدين وذكر ان له بحثاً طويلاً مع الشيخ احمد آل ماجد المتقدم ذكره وعمل الرسالة المتقدم ذكرها بأمر السيد المذكور ولم افف على ترجمة ولا مصنف إلا ان كلام الشيخ احمد بن زين الدين يدل على انه من اهل التحقيق واهل هذا البيت معروفون بالعلم والتدقيق من قديم الزمان كما اخبرني به سبطه سيدنا السيد المعاصر الفاضل السيد ناصر وكما قدمناه من تراجمهم واحولهم كما لا يخفى والله عز وجل اعلم وادري .

١٠٧ - السيد هاشم الصياح السمرى

(ومنهم) السيد النقيب الأديب السيد هاشم المعروف بالصياح (ره) السمرى البحراني كان (رحمه الله تعالى) ادبياً شاعراً له يد طويلة في علم التجويد ولهذا يلقب بالفارسي . محميت من شيخنا الثقة العلامة المرحوم الصالح الشيخ احمد

ابن المقدس الشيخ صالح (قدس سره) ان له كتابا في القراءة سماه (هداية الغارى، الى كلام البارئ) وله الفصيحة الغراء التي اولها:
 قم جدد الحزن في العشرين من صفر ففيه ردت رؤوس الآل للحفر
 وهي مشهورة وعندنا كتاب مقنعه الشيخ المفيد (رحمه الله) نسخة
 قديمة جداً عليها تملكه وانهى نسبه فيها الى الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم (ع)
 ولم اقف له على ترجمة تفمده الله بالرضوان والرحمة .

١٠٨ الشيخ عبد الله السري

« ومنهم » العالم العامل الفقيه المحدث الكامل العربي عن الباس الشيخ عبد الله
 ابن المرحوم الشيخ عباس السري البحراني كان رحمه الله تعالى من بقايا علماء
 البحرين الأتقياء الورعين المصطفين الزاهدين العابدين كثير التواقل والصيام
 والزبارة للأئمة الكرام عليهم افضل الصلاة والسلام وكان مشغلا بالتدريس في
 قريته الخارجية من جزيرة ستره يحضر عنده جملة من الطلبة والعلماء كثير
 المواظبة على البحث والتصنيف متواضع النفس ، حدثني شيخنا الثقة العلامة الصالح
 الشيخ احمد ابن الشيخ صالح وكان ابوه الصالح من جملة تلامذته وهو ايضا ادركه
 وقرأ عنده قليلا في علم التوحيد : انه يجلس في مجلس التدريس وقبل اشتغاله
 بالدرس كان هو والحاضرون من العلماء المشتغلين يشتغلون في قتل الحبال وتمثيلها
 لأجل صنعة الفرش المسماة بـ « المداد » وكانت معايشهم منها وله ولأولاده من
 بعده دكاكين لصنعتها بالأجرة فاذا اكل الطلبة والعلماء الذين يدرسون عنده

أخذ مما صنعه من الميال والجمال واشتغل بالدرس وكان يقرر في « تهذيب الأحكام » و « شرح اللمعة » و « الشرائع » مثلاً ورسائله العملية « والفطر » و « ابن النازم » بل وحتى « الأجرومية » على قدر قوا بل أو كائك الحاضرين ولا تأنف نفسه عن صغير أو كبير كما يستعمله الاكثر وحدثني ايضاً شيخنا العلامة وابنه المقدس الشيخ محمد علي بوأها الله في دار الكرامة انه أصابه مرض في اواخر عمره في عينيه فعميتا معاً وبقي على حالته من التدريس والتصنيف والجمعة والجماعة وصنف كتاب « معتمد السائل في الفقه كله » إملأه بقدر كتاب تبصرة العلامة أو اكبر قليلاً ، وسافر الى حج بيت الله الحرام وزيارة النبي وآله الكرام « عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام » ويسير الله له ببركة النبي « ص » طيباً حاذقاً من العجم في الطريق بين مكة والمدينة فعالج عينيه فبرأت واحدة منها ولو صبر على شرط ذلك الطيب لبرأت عيناه وذلك ما اراده الله ، وبقيت عينه سالمة صحيحة الى ان توفي « قدس الله روحه » وله مصنفات كثيرة منها شرح « مختصر النافع » ، مجلدان وله تفسير القرآن مختصر .

وله كتاب « الخلافات » وهو المسائل الخلافية بين الأصحاب كامل الفقه مجلد له رسالة « منية الراغبين » في الطهارة والصلوة وله رسالة اصغر منها مماها « الجوهرة المزيزة » وله شرح على شرح السيوطي للألفية في النحو وله رسالة في حكم الجهر والاختفاء بالتسبيح في الأخيرتين وثالثته المغرب وحكم البسملة كذلك وله كتاب « معتمد السائل كامل الفقه » فيه ألفا مسألة وله اجوبة مسائل كثيرة متفرقة رأيت منها مجلداً كاملاً ومن جملتها اجوبة مسائل إلهو الذي المرحوم « قدس الله سرها » ونور قبرها ، وله رسالة في الرد على بعض العلماء

من معاصرين في الاعتقادات مختصرة غير وافية بالمراد وله مرآتي على سيد الشهداء وإمام السعداء أبي عبد الله الحسين وتوفي « قدس سره » وعمره يقرب من ثمانين سنة ودفن في جانب مسجده من الجنوب في قرية الخارجية وقد زرت قبره ودفن أولاده بعده معه وقرأ عند جماعة منهم الشيخ حصين بن عصفور وبعده على ابنه العالم المؤمن الشيخ حسن وله الاجازة عنه ويروي عنه بعض فضلاء وعلماء العراق. وله تلامذة صلحاء منهم العالم لزاهد العابد الصالح الشيخ صالح بن طعان الستري البحراني والد شيخنا العلامة الأرشد الثقة الأنجد التقي الأسعد الشيخ أحمد وكان الشيخ صالح المذكور من العلماء الانقياء الورعين العابدين الزاهدين سمعت إنه لم يلبس لباساً فيه شيء من الابريسم قط ، إنتقل من جزيرة سترة الى قرية المنامة مع ابنه شيخنا العلامة وإنتقل الى رحمة الله في سفره الى مكة المشرفة بالطاعون ومعه والدي المقدس المرحوم وتوفي بعـده بأيام يسيرة مهاجراً لزبارة رسول الله « ص » في المنزل المسمى براغ سنة ١٢٨١ هـ وتوفي معها جماعة من صلحاء البحرين تلك السنة ، نغمدهم الله جميعاً وإيانا والمؤمنين والمؤمنات برحمته وجمعنا وإياهم في دار كرامته مع محمد المصطفى وآله وعترته صلى الله عليه وآله وذريته .

وللشيخ صالح « ره » كتاب حسن سماه « أوّلوة الأفكار المستخرجة من بحار الأنوار » بمنزلة كتاب مسكن الفؤاد لشيخنا الشهيد الثاني (قدسه) أكبر منه وقد صنّفه تعزية وتسلية لبعض اقاربه .

ون تلامذة الشيخ المذكور العالم الأسعد الأواء الشيخ عبد الله ان الشيخ أحمد والفاضل الأواء الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي الستريين وكانا من أقاربه

ومنهم أيضاً الفاضل الورع العلي المقدس الشيخ محمد علي المامصر كان من العلماء الأخيار توفي (قدم سره) وعمره يقرب من تسعين سنة ودفن عند قبر أبيه وإبنه العالم الأواه الشيخ عبد الله وقد توفي قبله بسنتين تقريباً ، غفر الله لنا ولآبائنا ولهم ولجميع المؤمنين والمؤمنات وأعطانا وإياهم خير الدنيا والآخرة بحق محمد وآله الهداة .

١٠٩ الشيخ علي السري البحراني

(ومنهم) العالم العامل والمجتهد الكامل المحقق المجاهد لأعداء الدين والمرابط في سبيل الله في الثغر الذي يلي إبليس القوي اللعين العالم الرباني الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي السري البحراني ، إنتقل من البحرين وسكن (مسقط) ثم سكن لنجة في أواخر عمره وبها توفي ، كان رحمه الله تعالى من العلماء الأعلام والفقهاء الكرام والنقاد الكرام العظام ومن رؤساء أهل النقض والابرار والاجتهاد التام ، ومن نظر إلى مصنفاته وتحقيقاته عرف صدق ماقلناه وحقيقة ما ذكرناه ، إنتقل من البحرين وسكن مطرح في زمان والده وهدى الله به أهل تلك الديار ولا سيما الطائفة المعروفة بالحيدري فكانوا ببركاته ذوي معرفة ودين وثبات ويقين بعد أن كانوا أصحاب جهل وتمـاون بالدين وأقام بها مدة مديدة في غاية الاعزاز والاكرام مشغلاً بالتصنيف والعبادة والمطالعة والتأليف متصدياً لأجوبة المسائل وإيضاح الدلائل ، ثم بعد ذلك حدثت قضية أوجبت خروجه منها وسكن بلدة لنجة من توابع إيران إلى ان أدركه الـجـلـ

المحتوم والقضاء المبروم فتوفى بها في شهر جمادى سنة ١٣١٩ هـ وكان (قدّمه) من المعاصرين ولم اجتمع به ، له من المصنفات الرشيدة والتحقيقات الانيقة كتاب (لسان الصدق) في الرد على النصارى على كتاب لبعض أجبّارهم ولقد اجاد بما اجاب وطابق الواقع والصواب وقد ذكر في آخره خاتمة جيدة في الامامة وختمه بقصيدة فريدة متضمنة لما قررره في الكتاب وكتاب (منار الهدى في إثبات النص على الانظمة الاثني عشرية) تعرض فيه لنقض كلام ابن ابي الحديد المعتزلي واصحابه ولرد كلام الفوشجي في شرح التجريد وأضرابه من معتزلة وأشاعرة وهو كتاب جليل ، ومصنف عديم المشيل ، محكم الدليل ، هاد الى سواء السبيل ، يستحق ان يكتب بالبر على الأحدثاء ، لا بالمداود على الأوراق ، كما لا يخفى على أولي الفضل والحدائق ، وقد قلت فيه مادحا وله مقررظاً نصرة للحق واهله وتفرباً لله ورسوله وآل رسوله وإن لم اجتمع بصاحبه :

هذا منار الهدى حقاً وذاعله هذا لسان الهدى حقاً وذافله

فالزم محبته واسلك طريقته تلق النجاة يقيناً حين تلتزمه

فاللق نور عليه للهدى - لم من امه مستنيراً قاده علمه

ولنا عليه ايضاً تفريط آخر في ابيات جيدة تقارب عشرين بيتاً ذكرناها

في كتابنا المسمى (بجنات تجري من تحتها الانهار) في المناظير العلمية والمدائح

والمراني وسائر الاشعار نسأل الله تعالى إكمالها ، وله كتاب (قامعة اهل الباطل)

في الرد على بعض الحنفيين المحرمين لتعزية الحسين « ع » ابن سيد المرسلين

صلى الله عليه وآله الطاهرين ، وقد اجاد فيها افاد وطابق الحق والسداد وقع

به اهل النصب والعناد والتفان واللداد فجزاه الله خير الجزاء في الحشر والمعاد وله رسالة عملية حسنة في الطهارة والصلاة وله كتاب (الأجوبة العلية لمسائل المسقطية) وقد جمعها تلميذه وابن اخته الشاب الأسعد الشيخ احمد ابن الحاج محمد بن سرحان البحراني ورتبها على ترتيب الفقه وهو كتاب نفيس وجامع أنيس ، وله رسالة في بعض مسائل التوحيد رد فيها على بعض السادة من العلماء المعاصرين ، وله رسالة في التقيہ واحكامها ، وله رسالة في المنعة وفضلها ، وله رسالة في الفرق بين الاسلام والايمان وتحقيقهما ، وله رسالة في نفي الاختيار في الامامة عقلا ونقلا حسنة جيدة محكمة الأدلة وله رسالة في وجوب الاخفات بالبسملة في الأخيرين وثلاثة المغرب لمن قرأ الفاتحة خلافا للمشهور ووفقا لابن إدريس الحلي (ره) وهذه الرسالة قد نقضها شيخنا العلامة الفهامة الأسعد الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح نقضاً جيداً محكماً وهو عندنا ، وله اجوبة مسائل كثيرة وجوابه في غاية البسط والابضاح والاستدلال كما هو الغالب في اجوبة امثاله من علماء بلادنا الاندال ، شكر الله سعيهم الجميل وأنابهم بالأجر الجزيل ، والظاهر أن له عندنا من المصنفات غير ما ذكرناه لكن عدنا ما رأيناه واكثرها والله الحمد عندنا واكثر كتبه مطبوعة الآن ، وصممت مستفيضاً ان له (قدس سره) حافظة عظيمة في التواريخ والحديث والسير والأدب وأشعار العرب وله أشعار رائعة جيدة بليغة قرأ عند والده الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي (المتقدم ذكره) والظاهر انه لم يقرأ على غيره وقراءته بالذمة الى علمه وتحصيله قليل بسير وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل الكبير ، وصممت شيخنا العلامة الصالح يذكر أن قراءته على ابيه قليلة جداً ولكنه ذو حافظة وذكاء مفرط وفرغ نفسه للمطامة

والتصنيف وبعض التدريس والتأليف وصحبت من بعض المطلعين إنه مات شهيداً مسموماً ولعنة الله على الظالمين ورحمنا الله وآبائنا وإياه وأخواننا المؤمنين في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

١١٠ السيد ناصر ابى السيد احمد

(ومنهم) العالم الفاضل العلم الظاهر والنور الزاهر المحقق المعاصر الركن المعتمد السيد ناصر ابن المرحوم السيد احمد ابن السيد عبد الصمد البحراني ، يتصل نسبه الشريف الى من قدمنا ذكرهم وذكرنا شرفهم وفخرهم من العلماء الاعلام والسادة الكرام وهم آل ابي شبانه ، وحدثني ايده الله تعالى وحرمه أن مسكن آباءه الافنديين قرية (منى) من البحرين ، ثم انتقلوا منها الى قرية أرض (الزنج) من البحرين وبيتهم الرفيع وأملأهم فيها إلى الآن ، وحدثني ايضاً سلمه الله تعالى ان آباءه وأجداده ينتهون الى الامام موسى بن جعفر عليه وعلى آباءه وأبنائه المصومين صلوات رب العالمين كلهم علماء فضلاء ادياء كلاء ينتقل من البحرين مع ابيه الى مسقط ثم الى العجم ثم الى زبارة العتبات الشريفة والمجاهد المنيفة وحضر بحث شيخنا العلامة المحقق الشيخ مرتضى الانصاري فأعجب به وطلب من ابيه إبقائه في النجف الأشرف للاشتغال ولو مقدار سنتين فأبى وذكر إنه غير محتاج لذلك وبالغ الشيخ معه فيما هنالك وتكفل له بمصارفه فلم يرض أبوه بذلك وكان أبوه يعتقد فيه أنه أعلم العلماء وأفضل الفقهاء وانحدر على طريق البصرة فيسر الله لأهلها التشرف عندهم بمقامه وأن يكونوا من

أصحابه وخدمة فشرف بمقامه قدرها وعلى فخرها وكان السيد المذكور آية من آيات الله في الذكاء وقوة الذاكرة والملح والنوادر والطرائف والظرائف مع الجلالة والعظمة والوقار والهيبة وكان والي البصرة ورؤساؤها وسائر الحكام من الخاص والعام بمظموته غاية التعظيم والاكرام وبزورونه في بيته الرفيع المقام وهو ايضا يزورهم لحسن المعاشرة والالئام لا يمله جليسه ونسأل الله تعالى أن يديم له البقاء السعيد ويمتنع المؤمنين بيمينه المبارك الرشيد فانه تنقطع بموته هذه السلسلة الطيبة لمدم وجود خلف له من ذريته وطائفته ، والظاهر انه مؤسس من الولد والله ولي التدبير وهو على كل شيء قدير وصمدت أن له الاجازة من العالم الفاضل الأختار الشيخ مهدي ابن العالم الشيخ علي ابن الشيخ الاكبر الشيخ جعفر النجفي صاحب (كشف الغطاء) ولا أدري هل له اجازة من غيره أم لا .

له من المصنفات كتاب في التوحيد مجلد وسط على قواعد الحكماء والمتكلمين ، حسن جيد إستعرت منه وطالعت في بعض أسفاري للعتبات الشريفة وكتبت عليه بعضاً من المدح والتقريض وقد نسيت الآن إسمه وله رسالة في مقدمة الواجب .

وله منظومة في الامامة ولا سيما في أحوال يوم الغدير قرأ علي سلمه الله تعالى جملة منها وله قصائد جيدة في رثاء جده الحسين (ع) بليغة ومرثية على والده مليحة بليغة قرأ علي كثيراً منها ولا أدري له من المصنفات غير ما ذكرناه أم لا نسأل الله الكريم الحميد أن يمد لنا ولاخواننا المؤمنين ولا سيما العلماء في العمر السعيد ويمتدنا بالعيش الرغيد وبوفقنا إلى ما يحب وبريد ويختتم للجميع منا بخير نقبي وسعادة وشرف مزيد .

١١١ السيد شبر السمرى

(ومنهم) العالم المحدث الأجل السيد شبر ابن السيد علي ابن السيد مشعل السمرى البحراني الغربي كان رحمه الله تعالى من العلماء المحدثين والفقهاء المتبحرين والظاهر ان أكثر تحصيله عند علماء الجزائر المعروفين بالأخياريين وله منهم الاجازة وأول تحصيله في البحرين عند العالم الأواه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عباس السمرى البحراني وكان مسكنه البصرة تارة والحيرة أخرى .

وله تصانيف منها رسالة ممaha (معراج التحقيق الى منـهاج التصديق) مبسوطه في أصول الفقه ، ورسالة ممaha (مذهب الأفهام في مدارك الأحكام) مختصرة من تلك الرسالة وله رسالة في أجوبة تسع في التوحيد وأصول الفقه من مشكلات المسائل في غاية البسط والتحقيق والمسائل المذكورة لشيخنا العلامة الأنجد الصالح الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح في مبادئ أمره ، وله أجوبة مسائل وحواشي على بعض الرسائل وله رسالة في النقض على جواب السيد التقي السيد علي ابن السيد إسحاق البلادي البحراني لمسائل للسيد شبر المذكور (ره) في غاية الجودة والاحكام والجميع عندنا والظاهر أن له غير ما ذكرنا من المصنفات لم أقف عليها وكان شاعراً مفوّهاً .

وله أربع مسائل في أصول الفقه تشبه الألفاظ أرسلها للعالم الزاهد الصالح الشيخ صالح والد شيخنا الأنجد العلامة الشيخ أحمد فأجابها فيها عنه ابنه شيخنا

المذكور جواباً شافياً كافياً وبسوطاً في مجلد حسن مماها (الدرر الفكرية في أجوبة المسائل الشبرية) عندنا وكان السيد شبر المذكور في آخر عمره أخذته الغيرة الایمانية على ما جرى على أهل البحرين من الحكم المتغلبيين عليها من الظلم والعدوان وغصبهم الاموال وتشتتهم في كل مكان وأداء نظره واجتهاده وان لم يوافق عليه اكثر علماء زمانه إلى جمع العساكر من أهل البحرين والقطف الساكين هناك لأخذ بلاد البحرين من أيدي أولئك المتغلبيين الظالمين فاقتضى نظره الشريف أن يستند أولاً الى سلطان العجم وهو « ناصر الدين شاه الفاجاري - ره » ليكون له ظهراً ولكون البحرين ملكاً للعجم وتغلب عليها أولئك فلما سمع بذلك المتغلبون عليها هناك أرسلوا الى حاكم شيراز بالهدايا الكثيرة والبراطيل الوفيرة لكسر سورة ذلك السيد وسافر ذلك السيد إلى شيراز فلم يجتمع به ذلك الحاكم ولم ينظر إلى ما جاء اليه ذلك العالم فبقي في شيراز مقدار أربعة أشهر متكدر الحاطر عادم المعين والناصر الى ان توفي (قدّه) بغصته قبل بلوغ امينته « وهل يصلح المطار ما أفسد الدهر ؟ » والدنيا عدوة الاحرار معاندة للأبرار تغمدّه الله برحمته وحشره مع آبابه وأئمة .

١١٢ عمران ابن السيد شبر

« ومنهم » ابنة السيد الفاضل رفيع القدر والشأن السيد عمران خلفه ابوه صغيراً واشتغل بالعلوم في النجف الاثرف وكان ذكياً فطناً زكياً عالماً عاملاً قرأ في الاويات عند جماعة من الفضلاء منهم ابن عمه الفاضل الكامل الفطن التي

السيد علي البحراني (ره) من سكة النجف الاشرف هو وابوه قديماً صاحبته وحضرت معه بحث العالم الفقيه الامين الشيخ محمد حسين الكاظمي أصلاً النجفي مدناً وتحصيلاً (قدس سره و نور ضريحه) وهذا السيد النجيب (أعني به السيد علي البحراني) من العلماء النبلاء دقيق النظر له يد طويل في العقليات والهيئة من أهل الغريفة قرية من البحرين ، له منظومة في الهيئة شرحها تلميذه وابن عمه السيد عدنان المذكور شرحاً حسناً والظاهر ان له منظومة أخرى والظاهر انه شرحها أيضاً ابن عمه المذكور ، وله منظومة في المواريث كما سمعته منه وقرأ علي بعضها وله أيضاً مصنفات ومناظم ذكرها لي ونسيت أسماءها الآن ، (توفي قدس سره) ولم يحضرنى تأريخ وفاته تجاوز الله عن سيئاته ضاعف حسناته والسيد عدنان المذكور مصنفات لم يحضرنى الآن معرفتها منها رسالة في الطهارة والصلاة مماها (قبسة العجّالان) ، ورسالة أكبر منها وله أجوبة بعض المسائل وله شعر حسن وكان شاعراً مطبوعاً وهو الآن قاطن في لدة المحمرة مشغول بالتصنيف والتدريس أطال الله عمره وسمعت إنه مجاز من بحر الشيعة وركن الشريعة الميرزا محمد حسن الشيرازي ومن الفقيه ذى الشرف شيخنا الشيخ محمد طه نجف تغمدهما الله برحمته وأسكنهما فسيح جنته .

١١٣ محمد بن السيم سرف

(ومنهم) السيد السند والركن المعتمد ذو النضل والشرف السيد محمد ابن السيد شرف الجد حفصي الموسوي البحراني المتوفى أولاً مسقط ثم انج، وبها توفي

(قدس الله سره وروحه وتابع فتوحه) في سنة ١٣١٩ هـ ، وكل هذا السيد النجيب الجليل عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً كريماً ميمناً وقوراً ذا رياضة ربانية إشتغل أولاً عند خاله ومربيه الفاضل الشيخ سليمان ابن العلامة الأئمة الشيخ أحمد آل عبد الجبار القطيفي البحراني برهة من الزمان ثم سافر إلى النجف الأشرف لتحصيل العلوم وحضر عند جماعة من فضلائها كالسيد المحقق حجة الاسلام الميرزا حسن الشيرازي وشيخنا العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي (قدس الله سرهما) ونور قبريهما) وغيرهما من فضلائها ، ثم زار الامام الرضا « ع » ورجع وسكن بلدة لنجه وقطان وبها هي غيث جوده وهن وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وكان مرجعاً لأهل تلك الاطراف ملجأ وموئلاً لمن من الفقر والجور يخاف ويته كعبة للأجى والاضياف ذابا عن المؤمنين قامعاً لأيدي المعتدين مؤيداً من رب العالمين مقياً لشعائر الدين وسمعت مستفيضاً انه يكون في بيته من اطراف البحرين والعجم والعراق المائة والمائتان والثلاث في كثير من الأيام ويتلقاهم بغاية الاكرام وحسن الترتيب والانتظام وكان مهظماً عند الملوك والحكام ، مهاجراً عند الخصاص والعام وربما تنزل النازلة بأحد امراء العجم التي في تلك الاطراف فيلتجىء اليه فيصلح أمره ويشد على ما أصابه أزره ، وبالجملة فهذا السيد الجليل قليل المثيل ومن هذه الجهة لم يتمكن من التصنيف والتدريس والتأليف وكل ميسر لما خاق له ولم أقف على مصنف له إلا جواب بعض المسائل وردت عليه من البحرين من السيد الفاخر السيد باقر ابن المرحوم السيد علي ابن السيد إسحاق البحراني (الآتي ذكره إن شاء الله) فكتب جوابها جواباً شافياً وافياً وهو عندنا بخطه (قدس سره) وحدثني شيخنا الثقة الصالح العلامة أفاض الله عليه شائب

الكرامة انه لما اجتمع به السيد المذكور في النجف الاشراف وكان شيخنا زائراً
والسيد مجازاً إلتبس السيد منه أن يخمس له أبيات (المعلم الثاني ابي نصر الفارابي)
فخدمها له تخميساً جيداً فأعجب به السيد المذكور فغمداهما الله تعالى بالكرامة
والجور والايات التي للفارابي الحكيمه هي هذه :

كل حقيقتك التي لم تكل والجسم دعه في الحضيض الاسفل
أكل الغاني وتترك باقياً الخ

وقد ضاع تخميس شيخنا منه بعد ما ضاع وحصل المطلوب منه والارتفاع
وتوفي (قدس سره) ولم يخلف ولداً ذكراً إلا انه خلف ذكراً جديداً .
وأجراً حزبلاً .

١١٤ السيد عبد القاهر التوبلي

« ومنهم » السيد الفاضل الماهر السيد عبد القاهر التوبلي البحراني
كان رحمه الله تعالى من أفاضل تلامذة العالم المشهور الشيخ حسين آل عصفور
مشهوراً بالعلم والفضل إلا اني لم أقف على شيء من أحواله ولا شيء من مصنفاته
والحوادث التي وقعت على بلاد البحرين ، أذهبت أكثر آثارها في البين
وحدثني شيخنا الثقة الملامه (أعلى الله مقامه) ان المرحوم الشيخ حسين آل
عصفور رأى ليلة من الليال في الطيف إنه أتى إلى محراب مسجده الذي في قريته
الشاخورة الذي يصلي فيه الجمعة والجماعة المعروف بمسجد حبيب وبال فيه سبع
بولات (أي سبع مرات من البول) فانتبه متكدراً من هذه الرؤيا حتى انه لم

يخرج للبحث والتدريس فلما اجتمعت العلماء والطلبة من أطراف البحرين وغيرها وقد كان العلم رائجا في زمانه كما قدمنا سألوا عما بالشيخ فأخبروا انه غير طيب النفس ولم يعلموا بالسبب فدخل عليه هذا السيد (صاحب الترجمة) وكان أجرا تلامذته عليه بعد طلب الاستئذان اليه فرآه حزينا كئيبا فسأله عن سبب ذلك فأخبره بما هنالك ، فقال له السيد المذكور ان رؤياك هذه حنة مبشرة ينبغي لك أن تحمد الله عليها وتلبس ثياب المسرة والبشرى اليها فقال له : وماذا ؟ فقال له السيدان رؤياك تدل على ان الله تعالى يرزقك سبعة أولاد ذكورا علماء فضلاء وكلهم يخلفونك ويصلون في هذا المسجد أئمة للناس وكان الشيخ قبل ذلك ليس له ولد ذكر أصلا فلما سمع الشيخ من السيد بتفسيرها وتعبيرها انجلي عنه ما يجده من الهم والشور وتبدل ذلك عليه بالبشرى والسرور وخرج للتدريس على عادته حامدا مستبشرا فما كان إلا وقت يسير حتى من الله عليه بما ذكره السيد المذكور فرزقه الله سبعة أولاد علماء فضلاء مجتهدين وكلهم صلوا الجماعة والجمعة في ذلك المسجد المزبور والعلم كله في العالم كله إلا ما استأثر الله به دون خلقه واخص به رسله وأنبيائه وأمنائه (صلى الله عليهم أجمعين) . ومثل هذه القضية والشيء بالشيء يذكر ما حدثني به شيخنا العلامة بوأمة الله في دار المقامة قال (قدس سره) لما كنا في النجف الأشرف آخر زياراته وكان في أيام مرض العالم العامل الفاضل الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي ذكر لي العالم الفاضل رفيع الشأن الشيخ محمد بن عيثان الاحسائي وكان مجاورا في النجف الأشرف للاشتغال يوما من تلك الأيام اني رأيت البارحة في الطيف كأن العالم الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي أتني إلى برآني الشيخ الفاضل ذي الشرف

الشيخ محمد طه نجف وهو المكنى الذي يدرس فيه وبال فيه ولم أعلم حقيقة هذه الرؤيا ومعناها فقلت له ان هذه الرؤيا والله العالم نذل على ان الشيخ محمد حسين المذكور يموت وتنتقل رئاسته العلماء إلى الشيخ محمد طه نجف المزبور فماتني بعد هذه الرؤيا إلا قليلا يوماً أو يومين فانتقل إلى رمة الله ورضوانه وفسيح جناحه وكان الشيخ محمد حسين رئيس العلماء من العرب بل والعجم الذين في النجف وانتقلت الرئاسة للشيخ محمد طه كما عبرنا ، انتهى كلامه نقلناه بمعناه (قدس الله جميعاً أرواحهم ونور في الملاء الأعلى أشباحهم) .

١١٥ حسين ابنه السيد عبد القاهر

(ومنهم) ابنه الفاضل المحقق السيد حسين بن السيد عبد القاهر المذكور خرج من البحرين وسكن البصرة تارة والمحيرة أخرى وأكثرت سكناها في البصرة وبها توفي ، قرأ عليه ابن عم والدي الفاضل الأواه الشيخ عبد الله ابن الحاج محمد ابن الشيخ سليمان في البصرة كتاب (قواعد المقامد) للعالم الرباني الشيخ ميثم البحراني من أوله إلى آخره وهو كتاب عجيب يحكم الأدلة مكتوب على آخره الانهاء بخط ابن عمنا ووصفه بأوصاف جميلة ونعرت جميلة وقرأ عليه العالم الفاضل الشيخ ناصر بن نصر الله القطباني في العلوم العقلية وكان الشيخ ناصر المذكور يبالغ في علمه وفضله وتقواه ونبله وذكر له كرامات حسنة قد شاهدناها وجميع الحاضرين وهي انه لما توفي « قدس سره » وخرجت الشيعة من أهل البصرة مشيعين لجازته قاصدين بها النجف الأشرف بتشجيع عظيم والناس في بكاء وويل

جسيم ومروا بجزائره على العشار المعلوم من البصرة وكانت هناك سفينة فيها جماعة من المخالفين من أهل الكويت وفيهم رجل هو توخذ تلك السفينة فلما رأى كثرة الناس واجتماعهم وصراخهم فأظهر كلاما فيه الشتائم والسرور فما أكل كلامه حتى وقعت على رأسه قفية « وهي خشبة في السفينة لرفع الجبال من آلاتها » فأهلكته بلا إهمال وعجل الله له في الدنيا قبل الآخرة النكال والناس يرونه بذلك الحال وله في الآخرة أشد العذاب والوبال، ومن أهل هذا البيت بارك الله عليهم :

١١٦ عبر الفاهر التوبلي البحراني

(ومنهم) السيد النقي الفاخر المعاصر السيد عبد الفاهر بن السيد كاظم التوبلي البحراني القابلي كان (قدس سره) من العلماء الأخيار والنجباء الأبرار خرج من البحرين وسكن بلاد القطيف، ثم مسقط ثم لنجة وبها توفي « قدس الله سره ونور قبره » رأيت له رسالة في شرح أسماء الله الحسنى وخواصها ومنافعها حسنة ، ولا أدري هل له غيره أم لا ؟ من المعاصرين ولم أره وسمعت له بعض المراثي على الحسين بن علي عليه السلام جيدة بليغة ولم يحضرني تأريخ وفاته ضاعف الله حسناته .

١١٧ الشيخ عبد علي التوبلي

« ومنهم » العالم العامل المحقق الكامل الأديب الأريب الشيخ عبد علي ابن محمد الخطيب التوبلي البحراني كان رحمه الله من فحول العلماء ومن أعظم المتقيا الأختيار ولا سيما في العقليات والهندسيات وله المسائل العويصة الدقيقة وقد تضمنته الرسالة الرشيدة المشتملة على علم التوحيد والكيمياء والسلوك وأرسلها إلى العالم الأواحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي وأجاب عنها جواباً شافياً يليق بها تبي عن فضل عظيم وعلم جسيم للمسائل المذكور وسعة دائرية في العلوم وطول باعه في الرسوم في المجلد الأول من جوامع الكلم وله من المصنفات شرح رسالة العالم العاضل الشيخ محمد ابن العلامة الشيخ أحمد البلادي البحراني في علم الهيئة مجلد حسن مبسوط يدل على سعة باحثه في العلوم ولا أدري هل له من المصنفات غيره أم لا ؟ لأنني لم أقف له على ترجمة كأكثر من ذكرتهم ولا تاريخ للوفاة ضاعف الله له الحسنات .

١١٨ الشيخ عبد الله البصري

« ومنهم » من أدبائها وعارفيها وشعرائها ومادحيها الشاعر الأديب الماهر الشيخ عبد الله ابن الشيخ أحمد البصري البحراني البلادي ، رأيت له ديوان شعر مدائح ومراثي وتواريخ لوفيات بعض علماء البحرين والقطيف ومن

شعره ما أجاب به أبا العلاء المعري الذي ينسب إلى الإلهاد والزندقة
وهو قوله :

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة وحق لسكان البسيطة أن يبكوا
يحط منا رب الزمان كأننا زجاج ولكن لا يعاد له سبك
فقال رحمة الله عليه مجيباً لأبي العلاء المعري :

تقول بأن الضحك منا سفاهة وتندب سكان البسيطة أن يبكوا
وتزعم أن الدهر فينا محطم كحطم زجاج لا يعاد له سبك
فلو لم يكن عود لنا بعد موتنا لما قبح الاضلال واستحسن الناسك
ولولا ترجينا الثواب وخشية العة أب بمشر حق أن يحسن الضحك
وما الموت إلا راحة واستراحة عن البؤس يامن قاده الشك والشرك
فبشراك يا أعمى البصيرة دائماً عقاب طويل ليس يرجى له فك

١١٩ الشيخ عبد الله الذهبية الخطي

« ومنهم » الأديب الأريب الأواه الشاعر المصقع المطبوع الماهر التقي الحاج

« ومنهم » العالم الفاضل العاخر الشيخ ناصر ابن الحاج عبد النبي بن عبد الله
ابن ناصر آل الشيخ مبارك الهجري التولي توفى « قدس سره » في سنة ١٣٣١ هـ
وله من العمر ما يقرب من ٦٥ سنة خمس وستين سنة ولم يحضرني شيء من
تأريخ حياته وترجمته تغمده الله عز وجل بفوه ورحمته وأسكنه فسيح جناته .
حرره عبد الله بن أحمد العرب سنة ١٣٣٥ هـ .

عبد الله ابن المرحوم الحاج أحمد لذهبة البحراني كان رحمة الله تعالى عليه من أهل قرية جد حفص ، سكن مسقط ثم لسجة من توابع إيران وبها انتقل إلى الرحمة والرضوان كان شاعراً ماهراً مجيداً من شعراء أهل البيت (ع) ورائهم ومادحيهم تقياً نقياً لم يوجد مثله في الشعر والمعاني الجيدة وكان بمنزلة المرحوم السيد حيدر الحلي (ره) في العراق بل في بعض الأشعار له التقدم عليه اجتمعت معه في يتنا في القطيف وقد كان جاء زائراً للمرحوم العلامة الصالح شيخنا الأسعد الشيخ أحمد ابن المرحوم الشيخ صالح ، له ديوان شعر رأينا منه مجلدين ضخمين وكان من الأنقياء الأخيار العارفين الأبرار ، أسكننا الله وإياه وآبائنا واخواننا في دار القرار في زمرة محمد وآله الأطهار صلى الله عليهم آناه الليل وأطراف النهار . . ومن جملة قصائده القصيدة الغراء التي أولها :

أبي الدهر ان يصفر لحر مشاريه .
ويقول في آخرها في شأن بنات الرسالة :

ولهي ولا يشفي الذي في ضمّاري بلهني ولا ينخبو من الوجد لاهبه
لربّات خدر لم تر الشمس وجهها لها دار أعجم الورى وأعاربه
لدى كل وغد مادري المجد ما اسمه يجاذبها فضل الردى وتجاذبه

١٢٠ السيم على البهردى البحراني

(ومنهم) العالم العامل النقي السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد إسحاق البلادي البحراني كان رحمه الله تعالى من العلماء العاملين والأنقياء الورعين قرأ

عند المرحوم الشيخ محمد بن خلف الستري البحراني المتقّم ذكره وعليه قرأ شيخنا العلامة الصالح في أكثر العلوم رأيته وأنا ابن ثمان أو تسع سنوات ، له جواب بعض المسائل أرسلها اليه العالم السيد شبر ابن السيد مشعل البحراني المتقّم ذكره في ص ٢١ وأجاب عنها وأرسلها اليه ونقضها السيد شبر وأرسلها اليه والجميع عند ناورثاه شيخنا العلامة الصالح بحرثية وموضع التأريخ منها قوله ﴿ غاب بدر لاهدي ﴾ ودفن في مقبرة الشيخ راشد من بلاد القديم من البحرين .

ولنختم هذا الباب بترجمة خاتمة العلماء الأطياب وصفوة الفقهاء الأنجباء شيخنا العلامة الامجد النقي الارشد الادرع الاحوط الاضبط سلمان دهره وابو ذر عصره العالم العادل الفاضل الكامل العبد الصالح الرباني :

١٢١ الشيخ أحمد آل طهانه

﴿ ومنهم ﴾ العالم الاعظم الرباني الشيخ أحمد ابن العالم العامل الزاهد العابد المرحوم الشيخ صالح بن طهانه بن ناصر بن علي الستري البحراني ﴿ قدس الله تربته وعلى في الجنان رتبته ﴾ كان رحمه الله تعالى خلاصة علمائها الأخيار وبقية فقائها الأبرار جامعاً لأنواع الكمالات ومحاسن الصفات والحالات في مسكن مكن من الورع والتقوى والتمسك بالعروة الوثقى والسبب الأقوى في غاية من التواضع والانصاف في نهاية حسن الاخلاق والعفاف والسكرم الذي لم يزل بيته العالي مناخا للوافدين والأضياف محبوبا عند العوام والخواص من ذوى الوفاق والخلاف ، لم أر في العلماء ممن رأيتهم على كثرتهم في الجامعة للكمالات مثله

(أعلى الله في دار الكرامة محله)

وكان رحمه الله تعالى من أهل سنن جزيرة البحرين ثم انتقل مع والده الى قرية المنامة وقرأ عند السيد التقي السيد علي ابن السيد اسحاق (المتقدم ذكره) أكثر العلوم من نحو وصرف ومعاني وبيان وتجويد ومنطق وغير ذلك حتى أذعن هو وغيره له بالفضيلة وبقي مقدار سنتين وأكثر لا يحضر عند أحد لعدم قابلية من في البحرين حينئذ لحضوره عنده مشغلاً بالتصنيف والمطالعة والتأليف واجبة بعض المسائل التي ترد عليه وقد قرر شرح الباب الحادي عشر للفاضل الشيخ مقداد السيوري الحلي على العالم الأواه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عباس المذكور إذا جاء اقربة المنامة في أثناء قراءته على السيد علي المذكور الى أن من الله عليه بالتشرف لزيارة العتبات الطاهرة وتفضل عليه بالوصول الى النجف الاشراف للمجاورة فحضر عند جماعة من فحول علمائها وأساطين فقهاها كشيخنا المحقق المدقق الشيخ مرتضى الانصاري (ره) والفقهاء التقي الشيخ راضي النجفي والفقهاء الزاهد الامين الشيخ محمد حسين « ره » والزاهد العابد التقي انقي سلمان الزمان الشيخ ملا علي ابن الميرزا خليل الطهراني النجفي وتوفي الشيخ مرتضى (ره) وهو حاضر فرثه بقصيدتين فريدتين يأتي الكلام عليهما وعلى غيرها ان شاء الله تعالى ، ثم توجه بعد وفاة والده والوالد الرحومين ومن هو السبب في اقامته هناك الى البحرين ملائناً من العلوم والمعارف يهتف به في محافل اولي الكمال المواتف وكان له كثير من الرسائل وأجوبة المسائل قبل رواحه النجف الاشراف قد فرط بها آذان أهل الفضل وشنف ، وأقام في البحرين مدة ثلاث سنوات ملازماً على التدريس والتصنيف والعبادات مواظباً على أنواع الطاعات ، ثم سافر

لزيارة الائمة الهداة والمقامات العاليات ثم رجس وسكن في القطيف وشرفت به غاية التشريف لسبب ذكرناه سابقاً ملازماً للمطالعة والتصنيف والتدريس والتأليف مواظباً على طاعة ذى الجلال ملازماً لمحاسن الخصال مرجعاً لأهلها حالاً لمشاكلها ثم سافر الزيارة والى الامام الرضا (ع) زاره ، ثم رجع الى القطيف وفي أواخر عمره الشريف صار يتردد الى البحرين مع بعض الاهل لارشاد أهلها وانقاذهم من هلكة الجهل والحين بمد مراسلات من أهلها كثيرة وترددات والتماسات وفيرة حتى هتف به داعي الحمام فأجاب أمر الملك العلام وعرج بروحه المقدسة الى دار السلام وجوار أوليائه السكرام في ليلة الأربعاء عييد الفطر (أو ثانيه) على الاختلاف في رؤية الهلال من السنة ١٣١٥ هـ الخامسة عشرة والثلاثمائة والألف من هجرة سيد الأنام عليه وآله أفضل الصلاة والسلام .

وقبره المقدس في الحجرة التي فيها قبر العالم الرباني الشيخ ميمم البحراني المتصلة بالمسجد بقرية هلتان الماحوز من البحرين بوصية منه بذلك ، لأنه قد رآه في المنام قبل وفاته بأيام كأنه يعاتبه على تركه الزيارة له والحال انه من قريب قد زاره فأرلها شيخنا بأنه قد طلب جواره ، وقد حصل له من التشيع والاكرام ما لم يتفق لأحد من العلماء العظام والملوك والحكام وبعض الكرامات عند دفنه وبعده من قبره في بعض الليالي والايام وعطلت لفقهه الاسواق سبعة ايام وأقيمت له من المآتم العظام في البحرين والقطيف ولنجة والجف الاشراف وغيرها في سائر بلاد الاسلام ما يزيد على مائة وخمسين مأماً بالمرائي الكثيرة الجسام وسائر العظام ولم تر مثل ذلك اتفق لأحد من مشاهير العلماء

الأعلام والسلاطين والحكام ﴿ قدس الله نفسه وطره رحمه ﴾ وقد ذكرنا أكثر أحواله بتفصيله واجماله في رسالتنا المسماة بالحسنى الواضح في احوال العبد الصالح .

﴿ وله فقه ﴾ من المصنفات الرشيدة والتحقيقات الدقيقة جملة وافرة منها كتاب ﴿ زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدثين ﴾ والاصل لعالم الرباني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني في علم الرجال ذكر في أوله فوائد وقواعد عجيبة في علم الرجال لم يشرح إلا قليلا بمجلد حسن ، ورسالة « قرّة العين في حكم الجهر بالبسملة والتسميح في الاخيرتين » مبسطة عجيبة ، وله ﴿ ره ﴾ رسالة ثانية مختصرة ، وله رسالة ثالثة نفضاً لرسالة المعاصر الشيخ علي السطري البحراني كما فندنا ، وله شرح اللمعة ، وله كتاب ﴿ سلم الوصول الى علم الاصول ﴾ أصول الفقه لم يخرج منه إلا القليل ، وله كتاب ﴿ ازالة السجف عن موانع الصرف ﴾ في النحو بمجلد حسن ، وله [اقامة البرهان على حلية الاربيان] رد فيها على بعض الشارحين على اللمعة حيث استشكل في حليته وزعم انه الريان المنهي عنه في بعض الاخبار وله رسالة في حكم الخارج عن بلد الاقامة سماها « منهاج السلامة » وله مع علماء البصرة قصة عجيبة يطول ذكرها لانكارهم فتواه في المسألة فصنف هذه الرسالة وأرسلها اليهم فسلوا وأذعنوا ، وله رسالة في الحبوة وما يجبي به الولد الاكبر رجح فيها إدخال الكتب العلمية فيها كما هو قول بعض القدماء ونطقت به بعض الاخبار ، وله رسالة في حكم الجمع بين الشريفتين رجح فيها قول صاحب الهدائق بتحريم الجمع ، وله رسالة في تحقيق المقل وأقسامه جيدة مليحة رآه رسالة في صوم يوم عاشوراء أي العاشر من المحرم وتحقيق خبر ابن وهب رجح فيه كراهة لصوم

في ذلك اليوم وانه امساك الى بعد العصر لا صوم ، وله كتاب (ملاذ العباد في احكام التقليد والاجتهاد) مبسوط جيد يذكر الادلة والاقوال رجح فيه جواز تقليد الأموات من جهة الدليل واحتياط فيه بالمنع لقاعدة الاشتغال وله كتاب [الدرر الفكرية في اجوبة المسائل البشرية] -جواب اربع مسائل للسيد شبر مجلد حسن كما تقدم في اصول الفقه وله رسالة جيدة في شرح فقرة من دعاء كميل (ره) وهي (فبهني الخ) وإعرابها وقد سأله عنها العالم الشيخ حسن ابن الشيخ علي بن عصفور البحراني فكتب جوابها مني وإعرابا مبسوطاً وارسلها اليه فكتب عليها المسائل بعض الايرادات والاعتراضات فأجاب عنها برسالة ايضاً جيدة وله اجوبة مسائل كثيرة في دفعات متعددة للسيد باقر ابن استاذة السيد علي ابن السيد اسحاق البحراني (المتقدم ذكره) وله اجوبة مسائل للشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ أحمد البحراني متعددة وله اجوبة مسائل للفاضل الشيخ ضيف الله بن سيف وغيره كثيرة مما يبلغ مجلدين وله كتاب (الصحيفة الصادقية) سماها [التحفة الاحمدية للحضرة الجعفرية] مجلد كبير جداً رتبته كترتيب الفقه من الطهارة بدأ اولاً بأدعيته وتوابعها ثم الصلاة ثم الصيام وهكذا مما هو مختص ببحر الحقائق ابني عبد الله الصادق [ع] أو ما رواه عن آباءه [ع] والاحراز والموذ والاستفتاءات كلها فيها بأنم تتبع واحسن ترتيب بقدر العلويين البحرانية والطوسية فجراه الله خير الجزاء وله حواش عليها وله حواش على كتاب الميرزا الكبير في الرجال والنجاشي ، وله منظومة كبيرة في الرقة تبلغ الفين وخمسمائة بيت . نظم نخبته الكشائي وله المنظومة الجليلة المسماة [بالعمدة نظم الزبدة] للشيخ البرائي في الاصول عجيبة جيدة وله منظومة في الكشكول والسو

مائة وخمسة وعشرون بيتاً حسنة جيدة وله منظومة محببة في التوحيد غير تامة ايضاً وله كتاب (قبسة العجلان في وفاة غريب خراسان) صنفها في جدة عند رجوعه من حج بيت الله الحرام وزيارة النبي وآله الكرام عليهم أفضل الصلاة والسلام وقد حصل لهم عطلال كثير في جدة فلما كان قبل وفاة الامام الرضا (ع) يوم التمس منه اصحابه ورفقاؤه تصنيف وفاة لقراءتها يوم وفاته عليه السلام ولم تكن عنده كتب في هذا الفن فصنف هذا الكتاب العجيب في يومه وليلته وذكر الروايات المتضمنة لمناقبه ووفاته وأحواله بالمعنى وزجها بما يناسبها من الاشعار الجيدة له ارتجالاً حتى اكملها وقراها يوم وفاته عليه السلام وكادت تلحق بالمعاجز والكرامات فلما وصل الى البلاد كتب الروايات بلفظها وهي الآن تقرأ في اطرافنا كالعطيف والبحرين والبصرة ولنجة أحسن ما صنف في هذا الباب فجزاه الله خير جزاء وثواب .

وله ديوان شعر في مدح النبي والائمة عليهم السلام ومراثيهم (ع) وغير ذلك جمعه بعض الاخوان وطبعه بعد وفاته ومما به (الديوان الاحمدي) ولم يستوف جميع أشعاره الرائقة لمدح احاطته بكلها ونحن ان شاء الله تعالى نذكر في ترجمته أكثر ما امله إلا ما شذ منها وضاع حفظاً لها عن الضياع وقصداً للانتفاع فنه قوله قدس سره في مدح امير المؤمنين علي عليه السلام :

قالوا : امدحن امير النحل قلت لهم :	مدحي له موجب نقصاً لماناه
لأن مدحي له فرع بمعرفتي	بذاته وهي سر صانه الله
فان أصفه باوصاف الاناس اكن	مقصراً اذ جميع الخلق أشباه
وان ازد فوق هذا الوصف خفت بان	أنه مثل غلالة فيه قد تاهوا
فدع مديحي ومدح الناس كلهم	والزم مديحاً له الرحمن أولاه

فكل من رام مدحاً فيه منحصر لسانه عن يسير من مزاياه
ومنه قوله (قدّه) في الحث على الانفاق :

يافاعل الخير والاحسان مجتهداً أنفق ولا تخش من ذي العرش افتاراً
فالله يجزيك اضعافاً مضاعفة والرزق يأتيك امثالا وابكاراً

ومنه قوله اعلى الله مقامه وازاد اكرامه في رثاء العلامة المحقق الشيخ مرتضى
الانصاري « ره » « من ذرية جابر بن عبد الله الانصاري الصحابي - رض » صاحب
المصنفات العجيبة « كالمكاسب » و « الرسائل » وغيرها وقد كان من مشائخه كما
تقدم وحاضراً في وفاته ضاعف الله حسنة وصفاته سنة ١٢٨١ هـ فثابه بهاتين
القصيدتين البديعتين الفريدتين وقد أعجب بها فحول الشعراء ومصارع البلغاء وحديثي
« قدس سره » ان السيد السند حجة الاسلام السيد اسد الله الاصفهاني « ره » كان
مغرماً بها غاية ونهاية وكان رحمه الله تعالى يستدعي الشيخ علي الحامكي قارىء النجف
الاشرف وهو الذي تولى انشادهما في الفاتحة لانشادهما عليه ولا سيما الزونية مراراً
عديدة مقدار شهرين أو ثلاثة وهاهنا اولها الضادية وهي هذه :

لله سهم سدده يد القضا	فاصاب كل الخلق حتى من مضى
بل قد طوى منشور دين المصطفى	لما طوى نشر الامام المرتضى
الكوكب الدرّي الذي أنواره	عمت جميع الكون لما أومضا
او ما رأيت النجم يني انه	قد شاه مركره الربيع فقوضا
عقدت عليه الكرمات نطاها	فالآن حق امقدها أن ينقضا
سند عماد قامت الدنيا به	فاليوم حق لها انقلاب وانقضا
طود عظيم لا يقوم ببعض ما	قد حاز يذبل بل يضيق به القضا

لولا محبة نفسه لصعدها
فنعجب لمن كان المحكم في القضا
اتراه قد كره الدنية فارتضى
او ان طبع العالم السلي لم
او ان خالفه أحب لقاءه
فليبيكه الذكر الحكيم لأنه
وليبيكه الدين الشريف لأنه
وليبيكه كل الأنام لأنهم
واليك عز المصطفى والمرتضى
ياشمس فانكسفي ويا بدر إنخسف
وعليك يا دنيا العنا فتعطي
يا كافل الأيتام أبتت الهدى
أحييتنا واليوم أنت أمتنا
لله نمشك حيث يهوى دونه
تالله ان المرتضى قد شب في
اني يبوخ ضرامها إلا اذا
فانهض إمام العصر قد عظم البلا
وتلافنا قبل التلاف وثر على
ذبخوا الحسين على ظمارفعوا الكرم
ذبخوا الرضيع والحرار قد سبوا

للخلد لم يقدر على ان يهضا
والحكم لم لا رد احكام القضا
التخليد في دار العزة والرضا
بك قابلا لسماله فتنهضا
فاجابه والى رضاه تعرضا
قد أحكم الأحكام منه وفرضا
على قواعنده وحل المغضا
فقدوا ابا في برهم متمحضا
بالمترضى للمصطفى والمرتضى
فقام نور كما تصرم وانقضى
فقام زينتك النفيسة قد قضى
والدين والدنيا واعواد القضا
هل كنت رباً أم ولياً مرتضى
نمش السما والعرش عانقه رضا
قلب الورى لما مضى نار القضا
قد قام (قائماً) الحام المنتضى
وعظيم بمدك قلبنا قد امرضا
أهل الخلاف بمثل ما منهم مضى
على قنأ والصدر منه رضنا
سبوكم فملوا الذي لا يرتضى

قادوا الامام ابا الأئمة صاغراً
 يابيدي ضاق الخناق متى أرى
 صلى الاله عليكم ما ذكركم
 وسقى ضريح المرتضى صوب الرضا
 هذا تمام الاولى ، والثانية هي هذه :

الله اكبر حل عقد الدين
 والعلم اصبح لابساً ثوب الالهي
 والحق حق عليه إظهار الأمي
 ونضوب ماء حياته شمس التقى
 ظل الاله على الأنام ومن به
 محيي دروس العلم بعد دروسها
 سباق حلقات الفضائل كلمها
 المرتضى المصطفى والمرتضى
 لاغروا ن بكياه فهو اليها
 جمال اعباء الخلافة قائم
 وليسكه شرق البلاد وغربها
 فلقد نعى جبريل في افق السما
 اليوم نأتي الأرض تنقصها وقد
 الله اكبر ما اتاح يد القضا
 لولا بقية آل بيت محمد

رمي الهدى فهو على المرنين
 يحكي الحيا بالمدمع المهتون
 بسقوط عقد جمانه المكنون
 علم الهدى مبيديه بعد كون
 يبقى الأنام بتيمة التكوين
 وكذا الأنام بملحه الميمون
 حلال كل عويصة بفنون
 فليبكياه بمدمع مسخون
 خلف وبالتخليف خير قمين
 بالعدل في المفروض والمسنون
 وليستجدا هيثة المحزون
 قد خر نجم الاوايا والدين
 بآء الأنام بصفقة الغبون
 من فادح قدح الهدى بشجون
 (القائم) الموعود بالتمكين

ساخت بنا الارض البسيطة بعده
يا من قضى الاسلام لما أن قضى
ترك الانام تموج تطلب مورداً
قد حزن ناصية العلوم مع الملا
يا بدر تم قد اضاء الى الورى
يا بحر علم فاض رشح عبابه
ان يمس شخصك في الاحود مغنياً
ناداك ربك فاستجبت نداءه
ولقد تسابقت السماء وارضها
فقسمت بينهما فروحك في السما
فاذهب جميل الذكراً منشور اللوى
وعليك ترى رحمة البارئ متى
إذ كان حصناً من أشد حصون
لا كان يومك في قضايا كوني
اذ غاب عنها مثل . . . النون
بل حزن من ذا الدين كل وتين
فاغتسله صرف الردى بمنون
فسقى القلوب عن الصدى بمعين
فالعلم قبناً منك غير دفين
فغدوت تبسم في حجور العين
في ضم شخصك مجمع التبيين
والجسم للارضين للتحصين
واليك في الجنات خير قرين
ما رنحت ربح الصبا بفصون

هذا آخرها ﴿ قلت ﴾ غير خفي على أهل الكمال والأدب ما فيهما من البراءة
والبلاغة والطلاوة والحلاوة مع صدق المعنى لأن الشعر اكذب أعذب وانظر الى البيتين
الذين في اولهما ﴿ ولقد تسابقت السماء وارضها ﴾ الخ تجدهما احلى وأعذب ويستحق
ان يكتبتا بماء الذهب ، بل ربما كتبهما بذلك بعض أهل الكمال والادب . . وقال
« قدس سره » لما دفن الشيخ المرحوم المذكور في باب القبلة من الصحن الشريف
العلوي المحبور في الحجرة التي فيها العاملان ذرو الفضل والشرف الشيخ حسين
نجف ، والعالم العامل الاخر الشيخ محسن خنفر تغمدهم الله وايانا برحمته وجعلنا وايام
والمؤمنين في دار كرامته مع محمد ﴿ ص ﴾ وعترته بحقه وآله وعترته وذريته صلى الله

عليه وآله وعترته :

في باب قبلتنا مقام المرتضى من كان باباً للامام المرتضى
فكفاه فخرأ انه بحياته ومماته باب له حاز الرضا
وقد كتب هذان اليتان في الكلثي في باب القبلة المذكور مما يلي الحجرة المذكورة
وله (قدس سره) القصيدة العجيبة الفريدة التي جارى بها الملك أبا فراس بن حمدان
ملك الجزيرة الموصل في ذم بني العباس وهي القصيدة المشهورة التي مطلعها :

الدين مخترم والحق مهتضم وفيه آل رسول الله مقتسم
وقد اقترحها عليه الأديب الحاكم الأريب الأسعد الشيخ احمد ابن الشيخ مهدي
ابن نصر الله آل أبي السعود القطيفي لما كان في البحرين وهو ايضاً شاعر زمانه وقد
جاراه فيها فعمل شيخنا هذه القصيدة الفريدة التي مطلعها :

الحق نور عليه للهدى علم من أمه مستنيراً قاده العالم
وهي طويلة تقرب من مائة وخمسين بيتاً في غاية البلاغة والمعاني الجيدة منها قوله
(قدس سره ونور قبره) :

يا حبذا عترة بده الوجود بهم وهكذا بهم ينهى ويختتم
من مثلهم ؟ ورسول الله فاتحهم وسبطه العقد والمهدي ختمهم !
فن تولى سواهم انهم ندموا اذ في المات على ما قدموا قدموا
ومنها قوله (قدس سره) :

وهل امية لا امت بمغفرة ولا نحت سوحها من رحمة ديم
تنوش عذب ذبول للهدى سدات من الاله لما الاملاك تحترم
ومنها قوله (نعمده الله برحمته) في التملص الى ذم بني العباس :

ولا كمثل بني العباس لا رقبوا الا ولا ذمة بل رحمهم جذموا
جنوا بمثل الذي تجني امية بل على طنايرهم زادت لهم نعم
وهي طولة جيدة جلية ذكر بعض ابياتها في اول وفاة الامام الرضا (عليه السلام)
ومن شعره قوله (رحمة الله عليه وعلى آبائه وابنائهم الطيبين) في جواب بعض النواصب
تعالوا الينا معشر الرضى ان نكن لكم همة الانصاف دينوا بديننا
مدحنا علياً فوق ما تمدحونه وسينم أصحاب أحمد دوننا
جوابه له (قدس الله نفسه وطهر ربه) :
تعالوا الينا معشر النصب نبتهل وهذا كتاب الله يحكم بيننا
مدحنا علياً بالذي الله خصه ونلن من باللعن قد خص ربنا
كن فر عن زحف واذى نبينا بهجر ومن آوى طريد نبينا
وشاهدنا القرآن في آي لا تجد فهذا كتاب الله يخبر معلنا
ومنها قوله (رحمه الله تعالى) في تاريخ بناء مسجده الذي يجنب بيته في قرية
(القديح) :

على التقى اسس هذا البنا وصار للناس به مانس
عمر بالذكر وفي طاعة تطيب من رؤيته الانفس
نادى به تاريخ اكمله « يامسجداً بالذكر قد أسسوا »
وله « اعلى الله مقامه » لغز نحوي فقهى :

يا فضلاء الادب من عجم أو عرب
ما قولكم في أجنبي مؤثر من أجنبي
حال وجود أقرب ذي نسب لم يحجب

جوابه له « قدس الله روحه ونور ضريحه » :

ياسـاللا لم يجب عن لغز مستغرب
 ذك مريض طلقا زوجته على تقى
 أو ضررا ومطلقا على خلاف حقا
 فمات في هذا المرض لا مرض به عرض
 بعد تمام العدة ولم تزوج بعده
 وهى تمام الحول فافنع بهذا القول

وله ايضا « اعلی الله مقامه و قدس نفسه وطيب رمله » لغز فقهي :

ايا علماء العصر هل من مخبر عن امرأة حلت لصاحبها عقدا
 فان طلقت قبل الدخول ففرضاها ثلاثة اقراء تعد لها عدا
 وان طلقت بعد الدخول ففرضاها بقره من الاقراء تأتي به فردا

وله ايضا « قدس سره ونور قبره » لغز نحوي :

يامن ببحر النحو يجني الدرر مامبتدا ليس له من خبر
 وليس وصفا افظ نفي بلي ولا بالاستفهام شاع الخبر
 جوابه لمصنف هذا الكتاب وفقه الله لكل خير وصواب :

ياأبحر العلم ومأوي الدرر وجامع للمعقول ثم الأثر
 ذامبتدى صدر بالانفي في المعنى فالجأه لحذف الخبر
 اذ كان فيه فاعل قد غنى عنه كما جاء ببعض الصور
 تقول غير ضارب عيـدهم عبيدكم وغـير مرضي عمر

وله ايضا القصيدة التي في مدح « صاحب الزمان عجل الله فرجه » وقد تلقت

في زمانه وهي محيية جداً وقد جاري بها شيخنا البهائي والشيخ جعفر الخطي (ره) مطلعها :

سقى عارض الانوا بوظفاء مدرار معاهد يهدى من شذا طيبها الساري
ولا برحت ايدي الواقع غضة توشى بروداً من رباها بازهار
لا أحفظ من أولها إلا هذين البيتين ومنها قوله (ره) في (صاحب الزمان - ع) :
فقم بلغ السيل الزبا وعلا الربا وهاد وقاد الارنب الاسد الضاري
ففوت بها اثر البهائي وجعفر وكل بمقدار إقتدار له جاري
وله (قدس سره) غير ذلك مما تلف في حياته .

وقد رثته شعراء زمانه وعلماء عصره الذين في بلاده واهل اوانه بمراي كثيرة
نذكر ان شاء الله تعالى قليلا من ذلك الكثير يستدل به على قدره الجليل الخطير
فقد قال امير المؤمنين (ع) في عهده الكبير للملاك بن الحارث الاشر النخعي :
انما يستدل على الصالحين بما يجري الله لهم على ألسنة عباده المؤمنين ، قال العالم
الفاضل الأواه الحجة الشيخ حسن علي ابن الشيخ عبدالله بن بدر القطيفي ايده
الله في رثاه رحمه الله :

طرقك	ياام	العلوم	فقهاء	تذهب	بالعلوم
وارتك	في	الظهر	الكواكب	فاقمدي	جزعا وقومي
واتتك	تسف	راسيات	العلم	بالريح	العقيم
وتلف	ألوية	الشريعة	رأي	عينك	كالرقم
خلعت	على	وجه	الزمان	براقع	الجميل
فتغيت	شمس	الهداية	في	دجا	الليل
					البيهم

قطعت يد الدهر القطيعة	ساعد الشرف القديم
يا أيها الدهر المشوم	قتلت من دهر مشوم
هل تدري ماذا لا دريت	فعلت بالشرع القوم
طاحت شظايا قلبه	ما بين أنياب الهموم
بمصيصة أحالتها	بناء أندية العلوم
هتف النعي بمن وطأ	بناله هام النجوم
فرى الكارم من قسي	النعي مبهمة الوجوم
سحبت أراقم نعيمه	قصداً لأفئدة الشهوم
فقلوا ولا أيوب إلا	وهو يعقوب الغموم
تدري الحشاشة ادماً	حرراً أحر من الحميم
نسفت روامي عزة	بزعازع الخطب الجسيم
خطب له ذهب الأمل	بحلوم أرباب الحلو
يا مزرعاً بمخادس الأ	سعار بالذكر الحكيم
متللاً يدي الخشوع	تعمل الرجل السليم
أفديك كم سددت يد	الأشكال جنح دجا بهم
فطويته ببيان شمس	ييانك الشافي العظيم
وقطعت بالبرهان حجة	كل أفاك أثيم
حتى إذا شاء الإله	لقد لك في دار النعم
عرجت بك الروح الكر	يمة نحو بارئها الكرم
واقام جسمك في البسيطة	ان تميد من الرجوم

أفديك أحمد من جرت بثناء السنة الحصوم
واحق من لهجت له الاشراف بالذكر الحكيم
لم ير ذاتك ربها الا لاحياء العلوم
فاتيت تصدع باليا ن كما أمرت بلا مجوم

* * *

آه ولما از عزمت على الرحيل الى النعم
وأردت إهداء الأنام الى الصراط المستقيم
أوصيت باب علومك المهادي الى النهج القويم
مصباح ليل المشكلات اذا ادلم على عليم
سمي علياً مذ علا شرفاً على هام النجوم
ولئن جلّت فجّل في الاسلام فقدك من عظيم
فلقد تجلّت شمس علمك في ابنك البر الكريم
ولئن رمى ركن الشريعة رزؤ فقدك بالمجوم
فيها محمد صالح لبناء هاتيك الشلوم
فليثجن فؤادها منه بانفاس النسيم
ولتسحن بكفه سيال مدعها السجوم
أعلى أرباب الملا ومحمداً في كل خيم
سعدت بطول بقاكا الدنيا وأندية العلوم

ومن رثاه فاغرب وشفق الاسماع فاعجب إنسان عين الكمال والأدب الفاضل
الحجة الزكي المؤمن الشيخ علي ابن الحاج حسن الجشي قال دام عزه :

رمى غايل البين نفس الهدى فهد قواها واركانها
 رمى أحداً فاصاب الورى جميعاً وأوحش ازمانها
 فيا ناعياً احداً هل ترى لظى الخطب ياعم امكانها
 أيخفى غروب شمس الهدى على ناظر حل أكوانها
 فدع نعيمه فنفوس الورى تكاد تفارق جثمانها
 فلاه خطب دهي العالمين فأصبح ذو الالب حيرانها
 فوبحك يادهر من ذا ربيت أصبت من الخلق انسانها
 فذلي المكرمات تصوب الحشا دموعا لمن شاد بنيانها
 وتلك العالي عراها الأسى لمن عقلت فيه تيجانها
 وتلك الفاخر قد ألحدت بقبر تضمن عنوانها
 ليهنك يا قبر من ذا حويت حويت العلم وعرفانها
 حويت الهدى والتقى والندا بمن فات في السبق أقرانها
 حويت خليفة آل الرسول فطلت بعلياه كيوانها
 فتلك المساجد قد اوحشت لفقد الذي في الدجا زانها
 وتلك الشريعة تبكي على فقيده يمين برهانها
 تكفل ايضاحها ميتا تكفله حي تبيانها
 فأودعها الكتب حفظاً لها وارصى الذي حاز عرفانها
 عليها يقوم بأمر الاله بين للخلق عنوانها
 وخلف فينا حميد الخصال ومن بالتقى فاق اقرانها
 محمد صالح نجم الفخار وعين العالي وانسانها

هو الفرع من احمد الصالحين فلا غرو ان طسال كيوانها
هو الفصن من دوحه المكرمات فيا سلم الله أغصانها
وخلد فينا الوصي الأمين ومن للعلى شاد اركانها

أعتره احمد من فيهم الخلائق تألف سلوانها
لكم أحسن الله فيه العزا وجادر في الخلد رحمانها

١٢١ - الشيخ محمد صالح آل طعانه

(ومنهم) ولده العالم العامل الفاضل الكامل الورع التقي الصالح ابن الصالح
الشيخ محمد صالح ابن المقدس العلامة الأرشد الشيخ أحمد ابن العالم الزاهد
الشيخ صالح أصاح الله أحوالنا وأحواله وبلغنا وإياه آمالنا وآماله وختم بالصالحات
والخيرات أعمالنا وأعماله وجعل الى كل خير مآلنا ومآله هو كآفيه في التقوى
والكرم ومحامد الخصال والشيم وخلفه في محاسن الآداب والورع والمهم حتى
صار كنار على علم واقد صدق المثل من أشبه أباه فما ظلم حرس الله عمره السعيد
ومتعه بالعيش الرغيد ووفقنا الله وإياه وابناءنا والمؤمنين لما يحب ويريد انه
الكريم الرحيم المجيد الحميد ، له من المصنفات شرح منظومة والده في الشكوك
والسهو وله كتاب في الفقه اكثر العبادات ، وله كتاب في ادعية مناسك الحج ،
وله منظومه في الاصول الحسة مبسوطه جيدة تامة وله كتاب سماه (ذرايع الآمال
فيما يخص السنة من الاعمال على نسق الاقبال) وله بعض الأشعار في المراتي (١)
(١) توفي قدس سره ليلة الرابعة على اختلاف في الهلال من شهر شعبان —

١٢٢ - (مصنف هذا الكتاب)

(وأما أحوال) العبد الفقير المذنب الجاني مصنف هذا الكتاب علي بن حسن بن علي بن سليمان البحراني عامله الله بمفوه وغفرانه وفضله وإحسانه وختم له بمغفرته ورضوانه واحلهم دار كرامته وجنانه بحقه العظيم وبرسوله النبي الكريم وآله ادلي التطهير والتعظيم عليه وعلى آله الطاهرين أفضل الصلاة والتسليم ، فقد ذكرناها فيما تقدم من إنتقال الوالد المرحوم مهاجراً بعد الحج لزيارة الرسول (ص) بالمنزل المعروف برايع تعمده برحمته وبلغه دار كرامته في سنة ١٢٨١ هـ ولي من العمر حينذاك ثمان سنوات وقد حفظت الكتاب المجيد وكان مولدي كما أخبرني به بعض أرحامي المظلمين الثقات سنة ١٢٧٤ هـ فكنت مع الوالدة المرحومة حتى وقعت الواقعة العظيمة على بلادنا البحرين سنة ١٢٨٤ هـ التي قتل فيها حاكمها (علي بن خليفة) وغيره فتفرقت أهلها في الاقطار وتشتتوا في الديار فكنت ممن رمتهم مناجيق الأفضية والأقذار وقذفته نون الآونة والاطار في بلاد القطيف مع الوالدة المقدسة وقد كان الأجداد الأرشاد المرحوم العلامة أعلى الله مقامه في

— المعظم سنة ١٣٣٣ هـ في كربلاء المشرفة ودفن في حجرة من حجرات الصحن الشريف وله ايضاً من المصنفات غير ما ذكره الوالد الماجد ايده الله منها كتاب « للفرع في اعمال الجمع » ورسالة حسنة جيدة في الخمس وكتاب مطول في الاخبار والبسط من الوسائل كثيراً خرج منه مجلدان في الطهارة وكتاب في الادعية والفوائد حسن وكتاب في اعمال مكة والمدينة حسن وغير ذلك قدس الله سره ونور قبره .

(حسين ابن المؤلف)

دار المقامه (ذكرناه في ترجمته) قد سكنها مع الأهل والأولاد وشرف تلك البلاد فصرت في حجره وتربته فقربني وآواني وعلمني وحباني وقدمني على اولاده فضلا عن اقراني وكان شيعي وأستاذي وجد أولادي فجزاه الله عني وعن المؤمنين خير الجزاء وحياه أفضل الحياه ، وبعد سنتين إنتقلت الوالدة المرحومة الى رضوان الله ورحمته وفسيح جنته فصرت يتيما من الأبوين ، وكان لي (رحمه الله تعالى) بمنزلتها وأعظم وقرأت عنده (قدس الله تربته وعلى في عليين رتبته) في النحو والصرف والمعاني والبيان والتوحيد والفقه ، ثم سافرت الى النجف الاشرف مهاجراً لتحصيل العلوم وحضرت متطفلاً عند جملة من فضلائها وثلة من علمائها كالعلامة الأمين الشيخ محمد حسين الكاظمي اصلاً والنجفي مدقناً وأهلاً والفاضل ذي المجد والشرف الشيخ محمد طه نجف وسيدنا المقدس التقى الزاهد التقى السيد مرتضى ابن السيد مهدي الكشميري النجفي والعالم التقى الشيخ محمود ذهب النجفي المقدس والشيخ حسن ابن الشيخ مطر الجزائري وغيرهم من العلماء الاتقياء (قدس الله أرواحهم وطيب مراحمهم ونور اشباحهم) وفي تاريخ هذا الكتاب لم يبق أحد منهم سوى ذكرهم الجليل المستطاب فهم أحياء وان ضمهم التراب (الناس موتى واهل العلم أحياء) :

فسبحان الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ذي الملك والملكوت والعزة والكبرياء والجبروت الذي يميت ماله ولا يموت ، ولم اطلب اجازة من احد منهم حياه وبعداً عن الانهام بالاغراض الدنيوية الباطلة الدنية سوى ان سيدنا الجليل التقى الزاهد الاورع التقى السيد مرتضى الكشميري ابتداءً بالاجازة واجاز لي رواية الكتب الاربعة وكتب جميع الاصحاب بل كتب جميع علماء

الاسلام من الخاص والعام في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان المكرم في الروضة الحيدرية مقابلاً لوجه امير المؤمنين وسيد المسلمين عليه آلاف الصلاة والسلام وكان السيد المذكور مجازاً من اكثر علماء العراق عرباً وعجمياً وكان (قدس الله سره ونور قبره) من العلماء الأوحدين والاتقياء الزاهدين والفضلاء المحققين والكلاء المدققين .

ولي من الكتابات التي لا ينبغي ان تذكر لولا التزمه في راجم الأكر منظومة في الاصول الخمسة كبيرة تقرب من اربعمائة بيت ميمينها (جواهر المنظوم في معرفة الميمن القيوم) ومنظومة ثانية ميمينها (زواهر زواجر) في معرفة الكبار (ذكرنا فيها سبعين كبيرة تقرب من اربعمائة بيت جيخدة جامعة جداً ومنظومة في مواليد النبي والأئمة والزهراء ووفياتهم عليهم السلام ميمينها (جامعة الأبواب لمن هم لله خير باب) ومنظومة ميمينها (جامعة البيان في رجعة صاحب الزمان) تقرب من اربعمائة بيت جيخدة جامعة جداً وايضاً لنا حواش كثيرة على شرح ابن أبي الحديد للنهج المرتضوي ورداً عليه ولنا كتاب (رياض الاتقياء الورعين في شرح الأربعين وخاتمة الأربعين) اشتمل عنواناً على اثنين وخمسين حديثاً مشروحة مبسطة في الأصول والفروع والمواظظ والمناقب جيد جيداً ولنا (الجوهرة العزبة في جواب المسألة الوجيزة) في التوحيد ولنا رسالة ميمينها (الحق الواضح في احوال العبد الصالح) وهو شيخنا العلامة الأسعد المرحوم ولنا بعض الحواشي المتفرقة على بعض الكتب الفقهية ولنا هذا الكتاب الذي نسأل الله تعالى اكمله بالحق والصواب ولنا كتاب ميمينها (بجنات تجري

من تحتها الانهار) في المناظيم والمدائح والمرائي وسائر الاشعار (١)
 ونحن نسأل الله الكريم ونتوسل اليه بحقه العظيم وبإكرام الخلق عليه
 (محمد وآله الطاهرين) صلواته وسلامه عليه وعليهم أجمعين أن يوفقنا لصرف
 هذا المهلة اليسيرة في طاعته ورضاه وعبادته وتقواه وأن يثبتنا بالقول الثابت في
 دنياه وأخراه ويمنحنا دار كرامته والنور بجنته مع آبائنا وجميع إخواننا المؤمنين
 ولا سيما مشايخنا الأكرمين إنه ارحم الراحمين رؤف بعباده المؤمنين ، والحمد لله
 رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنسة الله على اعدائهم
 الظالمين في كل آن وحين .

(١) توفي الوالد المقدس النقي العلامة الفهامة المؤمن النقي (قدس سره ونور قبره)
 صبيحة اليوم الحادي عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ الاربعين والثلاثمائة
 والالف من الهجرة وقد أرخ وفاته جناب العامل الاديب الشيخ عبد الكريم
 الممتن الاحساني دام توفيقه بقوله :

بدر سماء الدين لما اختفى دجا بافق الحق ديجور
 فانبعست عيني دما عندما أرخته (غاب لنا نور)

١٣٤٠ هـ

(حسين ابن المؤلف)

الباب الثاني

في ذكر القطيف وتراجم علماءها

إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير

مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

بسم الله الرحمن الرحيم (القطيف هي الخط)

القطيف صانها الله من جميع النكبات والمحاييف والحوادث والأراجيف ووقفنا وأهلها الى القيام بوظائف الشرع الشريف والعبودية للاله الملك القطيف هي بلاد (الخط) في أسنة المتقدمين والتأخرين واليهما تنسب الرماح الخطية وهي اوسط المدن الثلاث وأقلها حجبا وكثير من قراها القديمة قد خربت بالرمل وهي أخلصها من شوائب الكدورات والطوائف المتخالفات المتباينات وأهلها كلهم بحمد الله متمسكون بالعروة الوثقى وولاية الأئمة الهداة آل الرسول وعترته الامناء الولات والراكون سفينة النجاة والداخلون باب حطة الذي من دخله كان آمنا وغفر الله له الزلات والخطيئات والناشرون لأعلام الايمان وشماثر الاسلام اولي الايقان واكثر أهلها الآن علماء ومتعلمون وادباء ومتأدبون وارضها من اطيب الارضين جنات تجري من تحتها الانهار بماء معين وان عرض عليها ما عرض على غيرها من حوادث البلاء الجور والقلاء إلا انها بالنسبة لهذه الثلاث كفطرة من غير وقيل من كثير نسأل الله تعالى ان يوقفنا وأهلها وجميع اخواننا المؤمنين الى مرضاته والمواظبة على طاعته ويمرسنا وياهم من جور الظالمين وكيد الحاسدين ولها علينا حق التربية والجوار ولها حق وذمار وحرمة لا تضيقها الاحرار ذروا المروات والاعطار .

(والقطيف) المذكورة هي التي ظهر فيها القرامطة واتوا اليها بالحجر الأسود واليزاب وبنوا فيها بيتاً للحج قاتلهم الله ولندكر حديثهم ومبدأ أمرهم في هذا الباب ونكمله إن شاء الله تعالى في (الباب الثالث) في ترجمة هجر وهي الاحساء فانها كانت مقر سلطنتهم ومحل غاراتهم ونذكر هناك القصة الكشمردية لما فيها من الفوائد العلية والكرامات الحيدرية والاستغاثه بهم الى رب البرية فنقول وبالله الثقة والمأمول :

القرامطة قبيلة من الكوفة وهم بنوا ابي الحسن بن بهرام الحياثي ، نسب الى مذهبه وهو شخص من اهل الكوفة يقال له : (حمدان قرمط) نسب اليه اهل مذهبه فليل : (القرامطة) و الواحد (قرمطي) كما يقال : شافعي منسوب الى الشافعي (محمد بن ادريس) وحنفي منسوب الى (ابي حنيفة النعمان بن ثابت) أو الى القبيلة ، فالقرمطي من انتسب الى هذا بالنسب لا بالمذهب ، وجاء منهم جماعة الى القطيف يضمنون مكوسها واعشارها وترعرعوا ونمت أموالهم وكثرت اتباعهم ، وكان ملك القطيف من بني عبد القيس وتخت ملكها قرية كبيرة تسمى (الزارة) وكانت الممالك في تلك الاوقات والتي بعدها غير مضبوطة وليست كلها تحت ملك الدرلة بل من تغلب على بلد تملكها وطرد الذي قبله أو قتله ، وربما يخطب لخليفة ذلك الوقت (عباسياً كان أو علوياً) وهكذا هو الذي يتصرف فيها كيف يشاء ويدفع عنها من قصدها وإن إستفحل أمره فعل ما أراد من اظهار الغارات وتلك الولايات على من أراد حتى على مملكة الخليفة كالقرامطة وغيرهم من المتقدمين واكلوهاين وغيرهم من المتأخرين ، وهكذا فلما استفحل أمر القرامطة الذين في القطيف وتبعهم كثير من الاعراب ومن يريد الانتهاب غاروا على الزارة التي فيها ملك البلاد وحصرها وغادوها الحرب صباحا ومساء

وقد ضمت حاكم البلد عن قتالهم خارج البلد فحسروها اربعة اشهر حتى افتتحوها عنوة فاشعلوا فيها النار جميعاً فخربت البلد وهجمت بيوتها وتملكوا البلاد ، وكان حاكمها من قبل من بني عبد القيس من تميم وهم أهل البحرين (أعني الاحساء والقطيف وأوال) فعمدت القرامطة الى فريق من بني عبد القيس فحرقوهم بالنار وصارت الزارة خراباً ياباً ثم حدثت بعد خرابها القرية المعروفة بالعوامية أول من سكنها وعمرها أبو البلول العوام بن محمد بن يوسف بن الزجاج احد بني عبد القيس وهو الذي اخذ جزيرة اوال من القرامطة واستولى عليها بعد ضمهم وادبار دولتهم فنسبت اليه وبقيت الزارة خراباً ، ثم صارت نخيلاً واشجاراً وانهاراً تبعاً للعوامية فلما ملكت القرامطة بلاد القطيف صارت لهم قوة عظيمة واستفحل أمرهم وتملكوا بعدها الاحساء واخذوها قهراً من بني عبد القيس وجمعوا منهم رجالاً كثيرة من ساداتهم وأحوقوها بالنار في مكان منها يسمى الرمادة ، فلما قوي أمرهم وعظم خطبهم أخذوا (جزيرة اوال) ايضاً فصارت البحرين كلها ملكاً لهم ، ثم أخذوا عمان وما والاها من القرى واستفحل أمرهم جداً ولا سيما في زمن (ابي طاهر القرمطي) الذي يعرف (بقصير الركاب) وبقيت غاراته وخبوله تباع الشام ومكة والعراق والبصرة وواسط ، وقد نهب البصرة والكوفة ونهب جانب بغداد وانقطع الجسر وإلا لكان دخل الجانب الشرقي وعسكره يومئذ الف رجل بين فارس وراجل وإلا فكثير من غزواته أربائة أو أقل أو أكثر وغار على الحاج مراراً كثيرة ، ومن بعضنا إنه التقى مع السيد بن الجليلين النبيلين النجيين الفاضلين السيد المرتضى علم الهدى واخيه السيد الرضي (رضي الله عنهما) وكانت لهما الرياسة على الحاج فأعز ماله من

مالها سبعة آلاف دينار ولم يأخذوا من الحاج شيئاً ومن أعظمها القارة الكبرى على الحاج في مكة المشرفة وقد ارسل الخليفة (الناصر العباسي) عسكرياً عظيماً لحراسة الحاج ومكة عن (ابي طاهر القرمطي) وكانوا عشرين اميراً وكل أمير على ألف فارس وكان أمير الأمراء جميعاً الملك ابو الهيجاء (ابن حمدان) ملك الموصل ومعه ألف فارس من بني تغلب وألف فارس من بني شيان فكان الجميع من العساكر اثنين وعشرين ألف فارس فرهبهم (ابو طاهر القرمطي قاتله الله وأخزاه) يوم التروية ومعه ألف فارس فحين إلتقام جعل أبو الهيجاء لجيشه ميمنة وميسرة وجلس هو مع الفين من تغلب وشيان قلباً وكذلك الخيـث ابو طاهر سليمان ابن حسن القرمطي جعل له ميمنة وميسرة وقلباً فقامت الحرب على ساق وحمل بعضهم فانزمت ميمنة ابي الهيجاء ، وهزم ابر الهيجاء عسكري القرمطي فحين نظر ابو الهيجاء ومن معه في القلب الهزيمة من ميمنتهم تداركهم فتلاحق الفريقان فاقتتلوا قتالاً شديداً وغلب القرمطي جيش ابي الهيجاء وامره وأشرف قومه من تغلب وشيان وأمر ايضاً عبدالله بن حمدان التغلبي ووزير الخلافة فأقاموا عنده اسراء في هجر « وهي الاحساء من البحرين » وسأني الكلام على بقية الكلام في المأسورين عنده في ترجمة الاحساء إن شاء الله تعالى فقتل العسكري المذكور والحاج ونهب الاموال وقتل الحاج واهل مكة قتلاً ذريعاً واطهر الكفر والالحاد في اشعاره .

ونقل انه لم يستبق إلا أهل الصناعات وساقهم الى الاحساء وحمل من الاموال الجليلة اثنين وثمانين ألف حمل وحمل الحجر الاسود واليزاب معه واتى بها الى بلاد القطيف وبني فيها بيتاً سماه « الكعبة » ووضعه فيه وقال إصرف الحج اليه

وقهر أهل مملكته على الحج والطواف لديه وموضعاً سماه « المشعر » « وعرفلت »
« ومنى » وآثارها الى الآن خراب يباب ولله الحمد، فصار كلما جعل الحجر
الاسود في اركانها أصبح في ناحية غير متعلق بالبناء وكان ذلك في سنة ٣٩٢
اثنى عشرة وثلثمائة من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله آلاف الصلاة والتحية
وكان ردها في سنة ٣٣٥ خمسة وثلاثين وثلثمائة بعد موت الخبيث ابي طاهر
القرمطي فدة اقامتها بالقطيف من البحرين ثلاث وعشرون سنة .

وفي بعض التواريخ إنه بذل في رده بعض الملوك أربعين ألف دينار فلم يقبل
فلما أرجعوه اختياراً سألوا عن ذلك فقالوا أخذناه بقدر وأرجعناه بقدر ، ونقل
أن ابا طاهر كان يخطب للمبشرين الفاطميين ويدعي المحبة والولاء لال رسول الله
المصطفى وكذب وأخزى بل أقواله القبيحة وأفعاله الشنيعة تدل على كفره بل
وزندقته (لعنه الله وقومه الراضين بأفعاله واقواله) فلما بلغ الخليفة الفاطمي بمصر
ما فعل بالحاج من القتل والنهب وقلع الحجر والميزاب عظم ذلك عليه ، فكتب
اليه يقبح أفعاله ويكفره ويتبرأ منه فترك أبو طاهر الخطبة ولم يخطب لأحد
(هكذا وقفت عليه في بعض التواريخ القديمة) .

وحكي انه لما أتى بالحجر الاسود والميزاب حمله جملة من الجمال وكل جعل
حمله قتله حتى تقل انه مات سبعون رجلاً وفي بعضها ثلاثون أو أربعون ولما
أرجعوه وضوه على جبل هزيل فكان يسرع في السير إسراعاً عنيفاً وازداد شحماً
ولحماً وقوة ، ولم يعتبر أولئك الطغام ، فلعنه الله على من انتهك حرمة الاسلام
وسعى في عباد الله وأرضه بالمساة والحرام ، وقتل النفوس المحترمة بغير رضى
من الله ورسوله عليه وآله الطاهرين وسيأتي الكلام إن شاء الله على بقية من

أفعالهم الى إنقراض دولتهم وإنعدام ذكركم ومملكتهم ، وسبحان الملك الحق
الحي القيوم المبين الذي لا تغيره الأيام والدمور والسنين والذي لا يبقى إلا وجهه
ولا يدوم إلا ملكه له الحكم واليه المرجع وهو أرحم الراحمين .
وأما الكلام في ذكر علمائها وادبائها وفقهاها فأعلم انه لم يصل إلينا منهم إلا
الشاذ اليسير وخفي علينا الجم الكثير لأندراس الآثار وتقاء المم عن تجشم
هذه الأمور والاختار وعدم ادراكنا ذوي الأطلاع منهم والاختبار وإلا
فالمنقول مستفيضاً إنها في أكثر الاوقات مملوءة من العلماء الانقياء الثقاة والشعراء
المفلقين والادباء الكاملين فلنذكر إن شاء الله تعالى ما وقفنا عليه وانتهى
اطلاؤنا اليه .

١ - الشيخ حسين بن راشد

(فنه) العامل العامل والعارف الكامل رضي الدين الشيخ حسين بن
راشد القطيفي ، ذكره المحدثان الفاضلان الشيخ عبد الله بن صالح والشيخ يوسف
ابن عصفور في (لؤلؤة البحرين) وقبلهما الفاضل الماهر الشيخ ابن أبي جمهور
الاحساني (ره) في (غوالي الثنائي) واجازته للعالم السيد محسن الرضوي وغيرهم
من علماء الرجال والاجازات كابن أبي جمهور في إجازته للسيد محسن الرضوي
في ذكر تلميذه العلامة الشيخ يوسف ابن أبي (الآتي ذكره) وهو يروي عن
عدة من المشايخ أشهرهم الشيخ الأعظم الأكرم رضي الله والدين الحسين
ابن راشد القطيفي ، انتهى ولم يذكر له شيئاً من المصنفات ولا تاريخاً للوفاة لأن
نظره في ذكر مشايخ الاجازات دون الكتب والمصنفات .

٢ - السبغ يوسف ابن ابي

(ومنهم) العالم العامل المحقق العارف الكامل الشيخ ظهير الملة والحق والدين الشيخ يوسف بن ابي (بضم الالف وسكون الياء اخيراً) القطيفي ، وهذا الشيخ من اساطين العلماء واكابر العظام ، يروي عن السيد الاعرجي عن مشايخ الشهيد الاول ، قال الشيخ ابن ابي جمهور الاحساني في اجازته المذكورة سابقاً : وهذا السيد (أي الفاضل الاعرجي المتقدم ذكره) يروي ايضاً عن الشيخ الاعظم العلامة البحر الخضم صاحب المعارف والعلوم الفائضة عنه عند كل طالب وهاتف شمس المشارق والمغرب وظهر الملة والحق والدين يوسف بن ابي القطيفي (انتهى كلامه علامه) .

(قلت) : وهذا الشيخ من قرية (رشا) لا من (القديح) إحدى قرى القطيف سكنى صاحب هذا الكتاب وقبره (قدس سره) في مقبرة رشا لا تابع القديح ، معروف عند أهل تلك القرية زمرته مراراً ودعوت الله عنده ودفنا بعض ارحامنا بحجبه ، له كتاب وفاة رسول الله (ص) المشهور الذي يقرأ في اطرافنا بحسب الترتيب وهو أحسن ما صنف في هذا الباب ، وله رسالة في العقود والنيات رأيتها قديماً جيدة ، ولم أقف له على غيرها ولم أقف على تاريخ لوفاته ، إلا أن الظاهر أنه من أهل المائة السابعة ضاعف الله حسنه ورأيت كتاب وفاة امير المؤمنين عليه السلام منسوباً للشيخ محمد أو للشيخ علي بن ابي القطيفي من قديم زمان إلا أنه بحسب تتبعي لكلماته متأخر عن طبقة بكثير ولعله من ذريته وعقبه النازلين والله العالم العاصم .

٣ - الشيخ ابراهيم بن سليمان القطيفي

(ومنهم) العالم العامل المشهور الشيخ ابراهيم بن سليمان القطيفي الفروي صاحب المصنفات الكثيرة منها كتاب (الفرقة الناحية) الفروي الحلي المعاصر للمحقق الشيخ علي الكركي المعارض له في كثير من المباحث وقد انتقل من القطيف وقطن في النجف الاشرف وكان اكبر علمائها ثم انتقل منها الى الحلة فلهذا نسب الى كل منهما قال شيخنا (ره) في (اللؤلؤة) : هو فاضل ورع قد روى عنه جملة من الافاضل قال بعض الفضلاء : وقد رأيت بخط بعض العلماء انه حكى عن بعض أهل البحرين في حق الشيخ ابراهيم هذا (قده) : ان هذا الشيخ قد دخل عليه الامام الحجة عليه السلام في صورة رجل يعرفه الشيخ فسأله أي الآيات من القرآن في المواظ أعظم فقال الشيخ قوله تعالى : (ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خيرا ام من يأت آمنا يوم القيمة ؟ اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير) فقال صدقت ياشيخ ، ثم خرج فسأل أهل البيت : هل خرج فلان ؟ فقالوا ما رأينا أحداً داخل ولا خارجا ، انتهى ، قال الشيخ يوسف المذكور (ره) والمعجب انه مع كونه يروي عن الشيخ علي الكركي المزبور كان له معه مناقشات ومعارضات ، بل رأيت في كلامه في بعض كتبه ما يدل على القدح في فضل الشيخ علي المذكور ونسبه الى الجهل ، كما هو شأن جملة من المعاصرين ، حتى إنه الف في جملة من المسائل رسائل في مقابلة رسائل الشيخ علي المذكور ردأ عليه ونفضا لما ذكر ، منها | مسألة

حل الخراج كان هو المشهور وإن الشيخ علي صنف رسالة في حله سماها « قاطعة
 اللجاج في حل الخراج » فصنف الشيخ إبراهيم رسالة في مقابلته سماها « السراج
 الوهاج لدفع لجاج قاطعة اللجاج » واقتفى أثره المحقق المقدس الأردبيلي في شرح
 الإرشاد وقد حققنا المسئلة في كتاب المناجر من « الحقائق الناضرة » وفق الله
 تعالى لأتمامها ، وصنف « ره » رسالة في حرمة الجمعة زمان الغيبة مطافاً رداً على
 الشيخ علي « ره » في رسالته التي في وجوبها بشرط الفقيه الجامع للشرائط
 وصنف رسالة في القول بالمنزلة في الرضاع رداً على الشيخ علي في رسالته التي
 فيها في بطلان القول بالتنزيل وفي الجميع ما أصاب ولا وافق الصواب وقد حققنا
 جميع ذلك بما لا مزيد عليه في كتاب (الحقائق الناضرة) ، وفي رسالة (كشف
 القناع عن صريح الدليل في الرد على من قال في الرضاع بالتنزيل) ونقل عن
 الأفاضل قال وقد سمعنا من المشايخ أنه كان « ره » بمشهد الحسين « ع »
 أو المشهد الغروي (على مشرفيهما أفضل الصلاة والسلام) وقد اتفق ورود
 الشيخ علي هناك واجتمع ما خلف القبر المبارك في الرقاق وكان (الشاه طهاسب)
 قد أرسل في تلك الأوقات للشيخ إبراهيم المذكور جائزة وردها الشيخ واعتذر
 من ذلك بأنه لا حاجة له في أخذها فقال له الشيخ علي ورد عليه أنك أخطأت
 في ذلك وأرتكبت محظوراً أو مكرهاً واستبدل على ذلك القول بأن مولانا
 الحسن « ع » قد قبل جوائز معاوية ومتابعته « ع » والتأسي به أما واجبه أو مندوبة
 وتركها إما حرام أو مكروه كما نحقق في الأصول وهذا السلطان لم يكن أنقص
 درجة من معاوية وانت لم تكن أعلى مرتبة من الحسن عليه السلام فاجابه الشيخ
 إبراهيم بجواب اقناعي .

اقول قد وقعت في رسالة من رسائله سماها (الرسالة الحبارية في تحقيق المسألة السفريّة) وقد ذكر في صدر الرسالة المذكورة ما اتفق له مع الشيخ علي في سفره معه للشهد المقدس الرضوي اجمالاً من المسائل التي نسب فيها الى الخطأ ، منها أن العشرة العاطمة لكثرة السفر يشترط فيها التتالي أم لا ؟ فنسب الى نفسه الاول والى الشيخ علي الثاني ، وفي هذه المسألة صنف الرسالة المشار اليها ومنها انه نقل عنه ان من لم يجد ساتراً إلا جلد المكاب وعليه في نزعه تقية يسقط عنه أداء فريضة الصلاة ، قال فبالغته في ذلك فابى إلا الاصرار على منافاته مع ان الذي وصل اليها معرفته ان الصلاة لا تسقط بفقد الساتر ولا بفقد صفة الواجب في حال الاختيار باجماع العلماء وهو مصرح به في كتبهم كلام الأصحاب ، قال فاعرضت عنه وحملته على الغفلة وعدم المطالعة ، وقال مسألة اخرى مجاهلاً انه حكم باستحباب الوضوء والمجدد على من اغتسل غسل الجنابة قال وبالفقه في ذلك قلت له : ان المجدد لا يستحب إلا مع سبق وضوء قبله قال : في غسل الجنابة وضوء ضمناً قلت : اذا أردت كفايته عن الوضوء فلا وضوء ضمناً وإن أردت غير ذلك فبينه فابى إلا ما ذكره فاعرضت عنه ثم ذكر إنه دخل يوماً الى ضريح الامام الرضا عليه السلام قال فوجدته هناك فجلست معه فاتفق مضور بقية العلماء المتبحرين وزبدة الفضلاء الراسخين جماع الملة والدين فابتدأ بمحضره معترضاً عليّ لم لا تقبل جائزة الحكم فقلت لأن التعرض لها مكرره واستشهدت بقول الشهيد في دروسه ترك أخذ ذلك من الظالم أفضل ولا يعارض ذلك أخذ الحسنين (عليهما السلام) جوائز معاوية لأن ذلك من حقوقهم «ع» بالاصالة فمنع أولاً ذلك في الدروس ثم التزم بالمرجوحية وعاهد الله تعالى هناك ان يقصر

كلامه على قصد الاستفادة بالسؤال أو الافادة بالجواب ولولا كراهة الاطالة لفصلت اكثر ما وقع بيني وبينه ثم فارقتهم قاصداً المشهد الغروي على أحسن فلما وصلت توارت الاخبار عنه من الثغاة وغيرهم بما لا يليق ذكره فقابلته بالصد فلم أزل ساكناً الى ان انتهى الأمر بدعواه العلم ونفيه عن غيره فبذات له وسعي في رضاه بالاجتماع للبحث والمذاكرة بجميع انواع الملاطفة فأبني ، الى آخر كلامه في الرسالة المذكورة وهو مما يفضي منه العجب العجيب كما لا يخفى على الموفق الأديب ثم ذكر في آخر الرسالة المذكورة ما صورته واذا فرغت من هذه فانا مشغول بنقض رسالة الخراجية وكشف لبس ما رتبته فيها من المباحث الأقنعية قال بعض الفضلاء من تلامذة الآخوند المجلسي (ره) : وقد سمعت من الاستاذ الأستاذ (رحمه الله تعالى) انه لم يكن له كثير فضل فانه ليس له رتبة المعارضة مع الشيخ علي الكركي وسمعت منه مشاكاة ما يدل في فضله بل في تدبئه حيث انه نقل لي انه رأى مجموعة بخط الشيخ ابراهيم هذا وقد ذكر فيها ابرادات على الشيخ علي ويقول ابن فضله من فضل الشيخ علي وتبحره انتهى ، ومن وقف على ما نقلناه من الرسالة المذكورة المتقدمة وقد حذفنا مما هو من هذا القبيل واشنع عرف صحة ما ذكره شيخنا المذكور ولكن هذه طريقة قد جرى عليها جملة من العلماء من تخطئه بعضهم بعضاً وربما انجز الى التجهيل والطمع في العدالة كما وقفت عليه في رسالة للشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن (صاحب حاشية المعية) في الرد على المولى محمد باقر الخراساني « ره » « صاحب الكفاية » والطمع فيها بما يستقبح نقله وما وقع لشيخنا المفيد « ره » والسيد المرتضي بناء على الخلاف في المصنف لهذه الرسالة في الرد على النصدوق « ره » في مسألة جواز

السهو على المعصوم من الطعن الموجب للتجهيل وما وقع للمحقق والعلامة في الرد على ابن ادريس (ره) والتعريض به ونسبته الى الجهل ونحو ذلك ساعونا الله تعالى وايام بعفوه وغفرانه ، انتهى ما أردنا نقله من كلامه (ره)

(اقول) : ما ذكر (قدس سره) في حق هذا الرجل وقبلة شيخنا المجلسي وفي حق غيره من علمائنا الاعلام الأتقياء الكرام ففيه مواقع للنظر لا يخفى على أولي الانصاف والنظر فان نسبة كثير منهم أو بعضهم الى الافتراء والكذب (والعياذ بالله منهما) قبيح منزعه عنهم درجة وانزل رتبة يقيناً فان كان الناقل والمنقول عنه مجتهداً جاهلاً للشرائط فذاك ما اداه اجتهاد كل منهما اليه مع صدوره عن المنقول منه وليس افتراء ولا بأس به على المنقول منه اذا كان باجتهاده وما اداه اليه رأيه وان كان الناقل غير مجتهد أو جاهلاً فلا عبرة بنقله ونسبة القدح في ديانة الرجل بمجرد ابراده على معاصره والرد عليه في غير محله اذ نزهنه عن الافتراء ونسبناه الى اجتهاده ، كما وقع لشيخنا المجلسي (ره) في حق هذا الرجل ونحوه غيره نعم تخطئة اجتهاده حسب مع عذره وعدم القدح في عدالته لا بأس به ، اللهم إلا ان يكون المنسوب الى المنقول عنه من المسائل الضرورية التي لا مسرح للنظر والاجتهاد فيها فهي في محله وبالجملة فطعن بعضهم على بعض ان كان باجتهاد في المسائل النظرية فذاك ما ادى اليه اجتهاده فهو تخطئة له في اجتهاده في تلك المسألة مع معذورية المطعون عليه من غير ان ينجر الى القدح في العدالة والتدين والافتراء وان كان بغير اجتهاد صحيح فهو قدح في جهله وهو في محله كما لا يخفى والله العالم العاصم .

والشيخ ابراهيم (ره) المذكور ما قدمنا سابقاً وهو كتاب (الفرقة

الناجية) جيد حسن كما قيل ولم أره والرسالة الحائرية التي ذكرناها في اللؤلؤة (والسراج الوهاج في رد قاطعة اللجاج) والرسالة التي في تحرير الجمعة زمان الغيبة والرسالة . . . في القول بالتنزيل قال في اللؤلؤة : ومنها رسالة في شرح عدد محرمات الذبيحة لطيفة مختصرة ، وله رسالة الصومية ، نسبها اليه الفاضل الاردبيلي (ره) في بحث صوم الارشاد ، ونقل منها بعض الفتاوى وله شرح على ألفية الشهيد « ره » على ما صرح به الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد العاملي « ره » في حواشيه على الألفية المذكورة وله تعليقات ايضا على الشرائع وله حاشية على الارشاد نسبها اليه القاضي نور الله في (بحال المؤمنين) وله كتاب (المرحمة الناجية) والظاهر انه في تحقيق الفرقة الناجية وانها الامامية وهذا كان عندي ثم ذهب فيما وقع على كتيبي في بعض الوقائع ، وله كتاب (نفحات الفوائد ومفردات الزوائد) وهذا الكتاب في صورة الاسئلة والأجوبة إنه سأل سائل بكذا فالجواب كذا وهذا الكتاب قد استكتبه الوالد في القطيف وكان في كتبه ولا أدري الى من صار من الوراثه ؟ وله كتاب شرح اسماء الله الحسنى طول الذيل في الفوائد وقد فرغ منه سنة اربع وثلاثين وتسعمائة (١) وله رسالة في الشكيات وله اجازة لتلميذه معز الدين محمد بن تقي الدين الحسيني الاصفهاني وبظهر من تلك الاجازة ان الشيخ علي بن هلال الجزائري كان عم هذا الشيخ وكان تاريخ الاجازة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وله اجازة للمولى محمد امين الاستربادي قال فيها ان عدة من الفضلاء اجازوه ولكن اوثقهم الشيخ ابراهيم (١) في الاصل ثمانمائة والذي يظهر من كلامه فيما بهد خطأ هذا التاريخ والصحيح ثسمائة .

(المصحح)

ابن حسن الشهير بابن الوراق عن الشيخ علي بن هلال الجزائري المذكور وكان تاريخ الاجازة سنة عشرين وتسعمائة في ايام مجاورته للروضة الغروية ، ومن تلامذته السيد شريف الدين الحسيني المرعشي التستري والد القاضي نور الله التستري (صاحب مجالس المؤمنين) على ما صرح به القاضي في حواشي المجالس ومنهم السيد الأمين نعمة الله الحلي والمفهوم من رسالته التي قدمنا ذكرها والنقل منها ان مبدءاً مقدّمه الى العراق في اواخر جمادى الثانية سنة ثلاث عشرة وتسعمائة من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين ، هكذا صورة الكتاب انتهى كلامه اعلا مقامه .

قلت : ووقفت لهذا الشيخ ايضاً زبادة على ما ذكره شيخنا المذكور على حاشية له على مختصر النافع في النجف الاشرف في يد سيدنا الأجل السيد مرتضى الكشميري (قدس سره) مجلد لطيف ، وعلى رسالة لطيفة في طلب الرزق في الفطيف استعرتها من بعض الاخوان ولم أقف على تاريخ لوفاته ضاعف الله حسناته .

٤ - الشيخ جعفر بن محمد الخطي

(ومنهم) العالم الكامل الشاعر الاديب المصنف الماهر الشيخ جعفر بن محمد بن حسن بن علي بن ناصر بن عبد الامام ، أحد بني عبد القيس من نعيم الخطي كان مسكنه قرية التوي (إحدى قرية الفطيف المحروسة) وله عقب فيها الى الآن وكان كثير السفر الى البحرين بل قطن فيها كثيراً وكان مصاحباً فيها العلامة المحقق الاديب الماجد السيد ماجد ابن السيد هاشم الصادقي الجند حنفي (ره) والسيد عبد الرؤف قاضي القضاة وابناءه بعده وله فيهم المدايح

والمراثي كما ذكرناه في ترجمة السيد عبد الرؤف البحراني (١) وبصحبهم في أسفارهم الى شيراز واصفهان وله ديوان شعر وقفنا على كثير منه والموجود منه الآن نسخة مقطوعة الطرفين كان (رحمه الله تعالى) من الادباء الكاملين والشعراء المغلقين وله يد في العلوم أيضاً إلا ان الشعر غلب عليه وله الأجازة من شيخنا البهائي (ره) لما اجتمع معه في اصفهان سنة ستة عشر و الف هـ وطلب منه مجاراته بقصيدته المسماة (بروح الأمان في مدح الأمام صاحب الزمان عجل الله فرجه) وهي التي اولها: سرى البرق من نجد فهيسج تذكري عهود بحزوى والعذيب ذى قار وقد ذكره السيد النجيب العالم الأديب في (سلافة العصر) فقال فيه : ناهج طرف البلاغة والغصاحة ، الزاخر الباحة ، الرفيع الساحة ، البديع الأثر والعيان ، الحكيم الشعر الساحر البيان ، تقف بالبراعة فداحه ، و اردأ على المسامع كؤوفه واقداحه ، فأنى بكل مبتدع مطارب ، ومخترع في حسنه معرب ، ومع قرب عهده فقد بلغ من الشهرة المدا وساربه من لا يسير مشمراً وغنى به من لا يغني مغرداً وقد وقفت على فرائده التي لم ترأيت ما لا عين ، أت ولا اذن سمعت ، وكان قد دخل الديار الاعجمية ، فقطن منها بفارس ولم يكن وهو لرياض الادب جان وغارس حتى اختطفته أيدي المنون فمرّس بفناء الفنا وخلد دائرة القنون وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين و الف هـ انتهى .

قلت ولما دخل اصفهان اجتمع بالشيخ البهائي (ره) وعرض عليه ادبه فاخترع عليه معارضة قصيدته الرائية التي اولها :
(سرى البرق من نجد فهيسج تذكري)

(المصحح)

(١) راجع ص ٩١ من هذا الكتاب .

فعارضه بقصيدته التي أولها :

هي الدار تستسقيك مدمعك الجاري فسقياً فخير الدمع ما كان الدار
ولا تستضع دمعاً تريق مصونه لعزته ما بين نؤي وأحجار
فأنت امرؤ قد كنت بالامس جارها ولا جار حق قد علمت على الجار
وبعجني منها قوله نعمده الله برحمته :

نواصع بيض لو أفضن على الدجا سناهن لأستغنى عن الانجم الساري
معاطير لم تغمس يد في لطيمة لمن ولا استعبقن جونة عطار
وهي طويلة جيدة مشهورة مدح فيها أولاً شيخنا البهائي (ره) وقيلته من
همدان (رض) ثم تخلص الى مدح امام العصر والزمان عليه وآله الصلاة
والسلام ، وقد جاراها شيخنا العلامة (اعلى الله مقامهما ومقامه) بقصيدته الرائية
ايضاً التي ذكرنا أولها في ترجمته (فده) وقال قدس سره في آخرها :

قنوت بها اثر البهائي وجعفر وكل بمقدار إقتدار له جاري
وهي لا تقصر عنهما ونقل انه لما اقترح الشيخ البهائي (ره) عليه معارضته
قال له قد اجلتك شهراً فقال له الشيخ جعفر (ره) : يوما بل في مجلسي هذا ،
واعترل ناحية في المجلس وانشأها ارتجالاً فلما انما وانشدها راويته وجامع ديوانه
الغنوي وقعت عند الشيخ البهائي (ره) بموقع من القبول والاقبال كتب اليه
الشيخ البهائي :

ايها الأخ الأعز الفاضل الألمي بدر مماء الأعصار وغرة شمس بانماء
الأمصار أيم الله اني كلما سرت تحت بريد نظري في رباض قصيدتك الفراء ورويت
بريد فكري من حياض خير يدتك العذراء زاد بها ولوعي وهيامي واشتد بها ولهي

وأوامي فكأنما عنها من قال :

قصيدتك الغراء يافرد دهره تنوب عن الماء الزلال لمن يظما
فتزوى متى تروى بدائع لفظها ونظماً اذا لم ترو يوماً لها نظما
ولعمري لا أراك إلا آخذاً فيها بأزمة أو ابد اللسن ، تقودها حيث أردت
وتوردها انى شئت وأردأت ، حتى كأن الألفاظ تتحاسد على التسابق الى
اسانك ، والمعاني تتغابر على الانثيال الى جنانك والسلام ، وكتب المحب الأخلاصي
(بهاء الدين محمد العاملي)

ومن شعره (ره) في رثاء سيد الشهداء وامام السعداء أبي عبد الله الحسين (ع)
القصيدة الدالية الغريزة الوجود التي أولها :

معاهدهم بالابرقين هوامد رزقن عهاد المزن تلك المعاهد
وهي مشهورة وقل في المراتي مثلها ، ومن شعره القصيدة المعروفة بالسيطية
وقد توجه من مري (قرية من تولي من البحرين) مع ولده حسان الى قرية
ابي بهان (قرية من البلاد القديم) في خورها في اول الخور فوثبت عليه سمكة
من ذلك البحر تسمى السيطة فنطحت جبهته فسالت الدماء منه وقد كان هذا
النوع من السمك كثيراً منه في هذا البحر فانشد هذه القصيدة العجيبة الفريدة
على جهة الحماسة والهجاء فهدمت من ذلك البحر وأولها هو هذا :

برغم العوالي والمهند البتر دماء ارافتها سييطية البحر
ألا قد جنى بحر البلاد وتولي علي بما ضاقت به ساحة الصدر
فويل بني شن بن أفصى وما الذي رمتهم به ايدي الحوادث من وتر
دم لم يرق من عهد نوح ولا جرى على مد ناب للعدو ولا ظفر

تحامته اطراف الفنا وتعرضت له الحوت ياؤس الحوادث والدهر
وهي طويلة بليغة جداً مشهورة وهي ما قبلها في كشكول الشيخ يوسف بن
عصفور (قدّه) وفي غيره وقال (رحمة الله عليه) في آخرها :

لعمري ابي الخطي ان بات تارة لدى غير كنه وهو نادرة العصر
فتأر علي بات عند ابن ملجم وأعقبه نار الحسين لدى شمر
ولما عرضت هذه القصيدة الفريدة على العلامة الشاعر المصقع السيد ماجد البحراني
الحسيني الصادقي كتب عليها مقرظاً :

أجلت رائد النظر في ألفاظها ومعانيها ، وسرحت صاعد الفكر في أركانها
ومبانيها فوجدتها قرة في عين الابداع ومسرة في قلب الاختراع والحق أحق
بالاتباع والحمد لله على تجديد معالم الأدب بعد إندراسها وتقويم راية البلاغة
بعد انتكاسها ورد غرائب ألفاظها الى مسقط رأسها ، وأزالة وحشتها الى ايناسها
(وكتب ماجد بن هاشم البحراني) :

ومن شعره (رحمه الله) ما جراه به العلامة الماجد السيد ماجد الجدد حفصي
البحراني قال ابو البحر الشيخ جعفر : سمرت ليلة عند الشريف العلامة فيما كنت
أسمر معه فيمينا نحن كذلك اذ طلع الفجر فقلت بديهة :

خذه اليك كصفحة المرأة بديراً يكشف حالك الظلمات
فاجاز السيد المذكور قائلا :

وكانه وجه المليحة حسرت عنه ذوائب فرعها الفجمات
وكانه والشهب محدقة به مالك أطاف به الجنود ثبات
فقال ابو البحر (رحمة الله عليه) :

وكانه الدينار يثبت حوله بيض الدراهم غير مجتمعات
 وكانه والنقص يأخذ بعضه بيض اللعين مثل الجنبات
 وكانه والحو في أرجائه وجه الفتاة مجدر الصفحات
 انتهى ، وقال ابو البحر أيضاً وسمرت ايضاً عند الشريف العلامة ليلة والسماء
 دكتاء الجلباب كاسية الدحباب فأخذنا في باب الآداب فقلت :
 توشحت السماء يبرد غيم فأجل بالموشح والوشاح
 فأجازه الشريف العلامة قائلارحمه الله تعالى :
 فقم وانفض الى عصر التصابي فليس عليك فيها من جناح
 فقال ابو البحر قدس سره :
 أمط قدم التواني واجل منها بأفاق الشموس كؤوس راح
 فقال الشريف العلامة قدس سره :
 كيت ان تشب بغير ماء يسكن ما اعترأها من جماح
 فقال ابو البحر رحمه الله تعالى :
 تولد فوقها حبيب اذا ما تفشها فتى الماء القراح
 فقال الشريف العلامة قدس سره :
 وتنزل من قم الميزاب نبضاً كما نبض الدماء من الجراح
 فقال ابو البحر طاب ثراه :
 بكف مخضب الكفين رخص فمبادي في محبته مصلحي
 انتهى كلامها علامقامها ، ومن شعره في الحاسا وقد أجاد رحمة الله عليه
 لما رأيت وشاة الحي ترصدنا بأعين لا عداها غائل اليمد

جعلت لا من قلا مني ازوركم آناً واهركم بعضاً من الأبد
وله أيضاً رحمه الله في الغزل القصيدة الفريدة وهي قوله (قدّه) :
جد بالبكا ان الخليط مقوض فصرح بشكاთهم ومعرض
ومنها قوله :

من ناشد لي بالعقيق حشاشة طاحت وراء الركب ساعة قوضوا
لم تلو راجعة ولم تلحق بهم حتى وهت مما وتقبض
ردوه احبي برده او فالحقوا كلي به فالحي لا يتبعض
ومنها :

قبضوا بأيديهم على اكبادهم والشوق ينزع من يد ما تقبض
وهي طويلة في غاية البلاغة ، ومن شعره (ره) في المناجات قوله (قدّه)
مولاي لو قرع امرؤ باب امرىء بيد الرجاء وآب بالخسران
لرحمته وذمت ذاك لبخله والبخل قلت سجية الانسان
فعلى م أرجع خائباً من بعد ما تعبت يدي دقاً وكل لسانى؟

وهي المذكورة في ديوانه (ره) ومممت إن لهذه الأبيات قصة عجبية وهي انه
اصابه دين في بلاده القطيف بحيث أوجب له الخروج منها وكان في مسورة
القطيف عازماً على الخروج والسفر فدخل المسجد المعروف بالمسلة من مساجدها
الواقع شرقاً من باب الشمال وانشد هذه الابيات من قلب محترق فلما اكملها
نزلت على رأسه من السماء صرة دنائير في خرقة سوداء بقدر دينه بلا زيادة ولا
نقصان ولكنه تشأم من سواد الخرقة ففرقها على الفقراء والمساكين وديوانه
موجود ناقص الطرفين قدس الله روحه ونور ضريحه .

٥ - السيخ فرج المادح الخطي

(ومنهم) الأديب الأريب الشاعر الصالح الشيخ فرج المادح الخطي كان رحمه الله تعالى من شعراء أهل البيت عليهم السلام ومادحيهم وهاجي أعدائهم ومبغضيههم وقد وقفت له على شعر كثير من هذا القبيل في المادح لهم (ع) والهجاء لأعدائهم ، فمنه قوله في (الصواعق المحرقة) لأن حجر :
 يا سالكا في الجحيم علك أن تسأل فيها المزمع ابن ...
 هل أحرقت غيره صواعقه أو القمت مثله اللعين حجر
 ومنه قوله (ره) في جواب بعض النواصب في الرد على الشيعة الأمامية في انتظارهم صاحب الزمان عجل الله فرجه وسهل مخرجه وقد قابله بمثل كلامه الفاسد وجوابه البارد .

٦ - السيخ محمد بن سليمان

(ومنهم) العالم المحدث الأسعد الشيخ محمد بن سليمان بن زوير الخطي (ره) ذكره المحقق الأوضح الشيخ محمد بن عبد الجبار القطبي البحراني (ره) في المجلد الثاني من (الباقية الحسينية) ونقل خبراً طويلاً في وصف الامام (ع) عن المعلى بن خنيس (رض) عن الامام الصادق (ع) من المجلد الثالث من كتاب (سرور الموالى) وذكر ان الكتاب للشيخ محمد بن سليمان بن زوير الخطي (ره) ولم نقف على الكتاب ولا على ترجمة لمؤلفه سوى ما ذكرناه مما ذكره هذا الفاضل (ره) والظاهر انه من كتب الفضائل كالبهار والعوالم والله العالم .

٧ - الشيخ محمد بن محمد الخطي

(ومنهم) العالم الظريف النحوي الأديب الحفظه الفقيه الشيخ حسن بن محمد بن يحيى الخطي وكان أنحاً من عاصرتهم واحفظهم للعلوم العربية وغيرها حتى أنه كان يحفظ أكثر شرح الجامي للكافية والفية جمال الدين بن مالك ومنظومة الشيخ تقي الدين علي بن داود الحلبي في الفقه وغيره إلا أنه كان كثير الهزل والمجون ومن ثم كان ساقط الجاه عادم الصيت ومن لسانه ما سمعته منه في أيام اشتغالي عليه في التبجج والأعجاب بانقائ النحو والعربية قال ان النحو قد خالط لحي ودمي حتى ان يرلي نحو وله من هذا القليل اشياء كثيرة توفي (رحمه الله تعالى) قاله شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي البحراني في (ازهار الرباض) .

٨ - الشيخ محمد ابو عزيز

(ومنهم) العالم الفاضل المحدث الأديب الشاعر الكامل الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالله ابو عزيز الخطي (قدّه) كان رحمه الله تعالى من العلماء الفضلاء والشعراء النبلاء المخلصين في الولاء له شعر كثير مذكور في كتبه من الوفايات والمواليد ، وله كتاب الذخيرة في المحشر في مولد الحجة المنتظر حسن جيد يصلح أن يكون كتاب إستدلال وله أيضاً كتب كثيرة منها كتاب مولد الأمير ومولد الصديقة الزهراء ومولد الحسن ومولد الحسين عليهم السلام وسميت ان له مواليد الأئمة عليهم السلام جميعاً كل مولد كتاب مستقل وكذلك وفايات الأئمة الثمانية عليهم السلام من الامام زين العابدين (ع) الى الامام الحسن العسكري

لكل امام كتاب مستقل وأكثرها موجود في بلاد القطيف تقرأ أيام التعازي والتباني ولم أقف له على ترجمة لأعرف حقيقة أحواله (ره) إلا أنه من المعاصرين لشيخنا العلامة الشيخ حسين الماحوزي (قده) ولعله من تلامذته نعمه الله تعالى برحمته .

٩ - الشيخ ناصر الجارودي

(ومنهم) العالم الفاضل المحقق المحدث الكامل الفاخر الشيخ ناصر بن محمد الجارودي القطيفي (نسبة الى الجارودية قرية من قرى القطيف المحروسة) كان (رحمه الله تعالى) من العلماء الأعلام الأتقياء الكرام وكان إشتغاله في مبدأ أمره عند بعض فضلائها خفية عن والده وكان والده من الفقراء الفلاحين وعليه في كل يوم وظيفة من الحشيش وسائر الخدم وهو يترأ ويقوم بذلك حتى علم أبوه بما هنالك ، ونقل أنه لم يرض بذلك لأحتياجه لخدمته حتى تكفل له بعض أهل الخير بمؤنته فتركه واشتغاله ، ثم هاجر الى البحرين وحضر عند جملة من فضلائها في عصر العلامة الثاني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (قده) وقد حضر عنده واجازه وقد رأيت اجازة الشيخ المذكور له نلى ظهر رسالته العملية مختصرة ثم بعد وفاة العالم المذكور ، إختص بتلميذه العالم المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح البحراني ولازمه مدة مديدة حتى بلغ مبلغاً عالمياً في العلوم وقرأ عنده كتباً كثيرة في مدرستي بوري والقدم (من قرى البحرين) واجازه اجازة عامة مبسوسة جداً تقرب من (لؤاؤة البحرين) للشيخ يوسف بالغ فيها من المدح له والثناء عليه ، واجازه ايضاً العالم الفاضل العابد الزاهد الشيخ محمد بن كنيبار

البحراني (ره) المتقدم ذكره (ص ١٨٠) ، وقد رأيت الاجازة بخطه (فده) عندنا ، له كتاب جليل دقيق المعنى مجلد حسن في مكارم الاخلاق والسلوك نفيس جداً ، وله ترتيب مسائل الثقة علي بن جعفر الصادق (ع) عن أخيه موسى الكاظم (ع) وتنبئات له عليها جيدة ، رأيته بخط العالم العابد الشيخ مبارك آل حميدان الجارودي القطيفي (فده) .

وله تغمده الله برحمته قصة مع حاكم البلاد من أهل القطيف وهي انه كانت مقبرة بجانب بستان لذلك الحاكم فأراد عمارتها وغرسها وإدخالها في بستانه فوعظه ذلك الشيخ فلم يتعظ ومنعه فلم يتمتع وكانت القطيف والاحساء حينئذ لبعض الحكم من أهل البادية مقدار يومين أو ثلاثة فمشى الشيخ ناصر المذكور اليه حتى اجتمع به واخبره بما جاء اليه فلما حضر وقت الغداء قام من عنده الى رحله فدعاه الى الغداء فامتنع امتناعاً شديداً واعتذرو اليه ببعض الاعتذار وكانت له دوخلة (وهي اناة من خوص) فيها تمر فأكل منه فأضر له ذلك الحاكم سوءاً ثم اختبره ببعض العطايا والاقطاعات فلم يقبل قليلاً ولا كثيراً فوجده صادقاً زاهداً فاجابه الى ما طالب وكتب الى عامه له بهاء عن التعرض لتلك الأرض ويأمره بالاحسان للشيخ الزبور فبقيت تلك المقبرة خراباً ، ونقل انه لما توفي الشيخ المذكور تغمده الله بالكرامة والحبور ، قام ذلك الحاكم لتلك الأرض وعمرها وغرسها في يومها وهي الآن خراب لا يقبر فيها أحد وكانت عاقبة ذلك الحاكم ان قتل أشهر قتلة وغصبت جميع أملاكه فهي الى الآن مغصوبة سنية ، فما اغر ابن آدم وأشقاه وما أحرصه على دنياه وما أطول أمله وأقساه وما اطوعه الى هواه وابعدته عن طاعة ربه ومولاه ، ونسأل الله تعالى ان يتجاوز

عن إسراره وخطاياه وان يكون قتله تمحيصاً لذنوبه وشقاء لموالاته لعترة رسول الله (ص) فلك النجاة عترة سيد المرسلين وآله الطاهرين صلى الله عليه وآله واليامين (ولتحص الله الذين آمنوا وبمحق الكافرين) وهذا الشيخ يروي عنه جماعة :

١٠ - الشيخ حسين بن عبد العباس

(ومنهم) الشيخ الفاضل الزاهد الشيخ حسين بن عبد العباس القطيفي وله اجازة منه عندنا ، قال الشيخ ناصر المذكور بعد الخطبة : اما بعد إستخرت الله تعالى وأجزت للشيخ الكامل الفاضل المحقق المدقق الفطن النبيه الزكي الفقيه الشيخ حسين بن عبد العباس وفقه الله تعالى لأرتقاء معارج الكمال بحق محمد والآل (الى آخر الاجازة) ولم أقف لهذا الشيخ بل وأستأذه الأعلى اجازاتها دون ترجمتهما ولا على مصنف الاخير ولا شعر ولا مؤلف ولا تاريخ لوفاته تجاوز الله عن سيئاتنا وسيئاته وضاعف حسناتنا وحسناته .

١١ - الشيخ عبد الله آل عمره

(ومنهم) العالم العامل الاواه الشيخ عبد الله بن فرج بن عبد الله بن عمران القطيفي كان من العلماء الاعلام له كتاب (تحفة الابرار في معرفة الاقضية والاقدار) والظاهر اني رأيت له رسالة مبسوطة في الحسن والقبح العقليين ردأ على الاشاعرة غير قاطع بها ويمكن ان تكون له مصنفات كثيرة أو بسيرة غير ما ذكرناه كغيره ممن ذكرناهم ولم نجد لهم مصنفأ أو بعضأ وعدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود كما لا يخفى ، ولم أقف على من ذكر له واغيره ولا سيما علماء القطيف تراجم ولعله

والله العالم لعدم خروجهم منها واشتهارهم في غيرها مع فتور الهمم وتقاصر العزائم
عن هذا الالم وقد رأينا علماء كثيرين لم يخرجوا من القطيف والبحرين أفضل ممن
خرج واشتهر والله أعلم وأخبر .

١٢ - الشيخ محمد بنه عمره

(ومنهم) ابنه العالم الكامل الأسمعـد الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالله كان
(رحمه الله تعالى) من العلماء الأعيان ذوي الاتقان .

له كتاب في العبادات مشتمل على الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والخمس
والاعتكاف وعلى ظهر ذلك الكتاب كلام بخطه نقله بعض الفضلاء في حق الملا
محسن الكاشاني أكثر فيه من الرد عليه والقدح فيه قال : اعلم ان محسن الكاشاني
لا يجوز الاعتماد على الاخبار التي ينقلها ولا يلتفت اليها ولا يجوز العمل بها ما لم
يثبت وجودها في الكتب التي ينقلها منها وذلك لعدم وثاقة الرجل لفساد عقيدته
لانكاره المعراج الجسماني والملائكة (١) الخ .

(١) الى هنا نكتفي من ذكر أقوال هذا الشيخ (المترجم له) ، حيث انه جاء
فيها بما لا يرضي الله ولا رسوله ، جاء فيها من الطعن بقضية المولى الكاشاني ، وقد
نسبه الى الكفر . . . وأقول مقاتي هذه : ليعلم الجميع أن الذي طعن
هذا المولى هو أدلى وألزم به .

أخي القاري الكريم : في الحقيقة عندما كنت اراجع مسودات الكتاب التي
كتبها المؤلف (ره) لتصحيح بعض الاخطاء إذ ترايت لي هذه السطور البشعة ،
فاغتممت كثيراً ، وتعجبت كثيراً !

١٣ - السيخ علي به فرج

(ومنهم) أخوه الفاضل الكامل الشيخ علي بن فرج بن بدالله بن عمران القطيفي (ره)

— إغتنت لما رأيت من الطعن والتفسيق لهذا المولى الجليل من الذي لا يميز بينه عن شماله .

وتعجبت من المؤلف (ره) كيف أورد هذه السطور في كتابه ؟ ! ،
ومن كان يزيد هي وغني إلا أن أدحض الباطل وأحق الحق (١) ولو كره
الشيخ فشموت الساعد لأجل أن أورد كيد الطاعن الى نحره ، وقد استعنت
بمماحة آية الله الوالد (دام ظله) ورفعت الى مقامه السامي مسودات الكتاب
وطلبت منه أن يرد على هذا السيخ ، فاجابني سماحة الى ذلك واليك ما قاله :
ولعمري لا يكاد ينقضي تعجبي ، كيف اعتمد اشبح الجليل (المؤلف - ره)
على مجرد نقل ما كتبه بعض الفضلاء على ظهر كتابه من التجاسر بساحة المحدث
والحقق الكاشاني (ره) ؟ وقد ذكر ما لا يليق أن يصدر من صغار الطلبة
أو بسطرو ويدرج في كتابه ما هو إقتراء على هذا الرجل العظيم ، وهو
منه براء ، كما لا يخفى على من إطلع على كتبه أخص منها بالذكر كتاب (الانصاف)
حيث انه (قدّه) كتبه في أواخر حياته الغالية (٢) قال في أوله بعد البسملة :
(الحمد لله الذي أنقذنا بالتمسك بحبل الثقلين من الوقوع في مهاوي الضلالة ، —
(١) سبق في ص ١٦٩ من هذا الكتاب كلام من شيخنا (صاحب الحدائق) في
حق المولى الكاشاني وقد دفعته .
(٢) طبع هذا الكتاب في ضمن عدة من رسائله المطبوعة .

كان عالماً فاضلاً من تلامذة العالم الشيخ حسين الماحوزي ، وله الاجازة منه

— والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله ، خير نبي وخير آل ، وبعد : فهذه رسالة في بيان طريق العلم بأسرار الدين المختص بالخواص والاشراف . . . الخ) فن تأمل في قوله : (أنقذنا بالتمسك بمحمل الثقلين) تأمل رجل منصف يحكم بان الرجل (كما يأتي) لا يعتقد بغيرها ولا يعتمد إلا عليها ولا يعتني بما قيل أو يقال من المسالك المختلفة ، وقوله هذا جعل كل ما صدر عن جميع المسالك بأي اسم كانت تحت قدميه ولهذا يشير بقوله ما هذه ترجمة عن الفارسية :

(. . . فاشتغلت برهة من الزمان بمطالعة مجادلات المتكلمين خائضاً فيها ، ومدة من الزمان في مكالمات المتفلسفين بتعلم وتفهم ومدة أخرى كنت ازوال اقاويل المتصوفة ودعائهم وأكتب الكتب والرسائل من غير تصديق بكلها ولا عزيمة على جلها ، بل أحطت بما لديهم خبراً وكتبت في ذلك على التمرين زبراً ، فلم اجد في شيء من اشاراتهم شفاء علتي ولا في أوراق عباراتهم بلال غاتي ، حتى خفت على نفسي ، إذ رأيتها فيهم كأنها من ذويهم ، فتمثلت بقول من يقول : (خدعوني نهبوني أخذوني وغلبوني وعدوني كذبوني) فإلى من أنظلم ففررت الى الله من ذلك وعدت بالله من أن يوقعني هناك وإستعذت بقول أمير المؤمنين « ع » في بعض أدعيته : (اعذني اللهم من أن استعمل الرأي فيما لا يدرك قوة ولا يتقلقل فيه الفكر ، أنبت الى الله وفوضت امري اليه) فهداني الله ببركة متابعة الشرع المبين الى التعمق في أسرار القرآن واحاديث آل سيد المرسلين ، وفهمني الله منها بمقدار حوصلتي ودرجتي من الايمان ، فحصل لي بعض الاطمئنان وسلب الله مني وساوس الشيطان ، ولله الحمد على ما هداني -

وبحسب الظاهر والله العالم أن أخاه الشيخ عبد الله (المتقدم ذكره) كذلك فإن

— وله الشكر على ما أولاني فاخذت أنشد :

ملك الشرق تشرق وإلى الروح تعلق

غسق النفس تفرق رفض الكفر تهدم

ثم اني جربت الأمور واختبرت الظلمة والنور ، حتى استبان لي أن طائفة من أصحاب الفضول ، للمتحمسين متابعة الرسول غمضوا العينين ورفضوا الثقلين وأحدثوا في العقائد بدعاً وفهموا فيها شيئاً ، لا في اثنين منهم اتفاق ولا في ما بينهم توافق ديني ولا تفاهل اخواني إلا التعلق ، وظنك لأنهم كانوا يطوفون حول الطوائف الأربع من غير بصيرة ولا متابعة بصيرة وكانوا بالاحرى أن يتلى عليهم : (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا كتاب منير) (الى أن قال - ره) : وما ذلك كله إلا لرفضهم التمسك بحبل الثقلين وتركهم وصية سيد الثقلين ، ترى احدهم مولماً بالنظر الى كتب الفلاسفة وليس له طول عمرم سواء ولا يكون في غيره هواه من ان يحكم علماً شرعياً أصلياً أو فرعياً وربما لم يسمع قط بما جاء به نبيه في دينه سوى ما سمعه في صغره من امه وأبيه ، لم يتعلم من الشريعة ادباً ولا سنة ولم يتفقد من صاحبها في علم منه ، عجبت من قوم أرسل الله اليهم أفضل أنبيائه هدايتهم وأعطاهم الكتاب والخلفاء ذوي البصائر وأولي النهي واحداً بعد واحد الى يوم القيامة وقال (ص) : (اني تارك فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ، كتاب الله وعترتي اهل بيتي) ولا يأخذون بهما ويذهبون يميناً وشمالاً ويستمدون بغيرهما أو يستبدون بقولهم الناقصة (الى قوله - ره) : وزعموا أن بعض العلوم الدينية لا يوجد في القرآن ولا في —

أكثر معاصريه بل كلهم من أهل القطيف صاروا تحت مشيخته ، ولم أقف له — الحديث ، بل ينظروا كتب الفلاسفة والمتصوفة غافلين عن أن النقص والقصور فيهم لافي القرآن والحديث بدلالة قوله تعالى : (ونزلنا عليك الكتاب فيه ببيان كل شيء وهدى ورحمة للمسلمين) (الى ان يقول (ره) بعد كلام طويل) فاشهدوا ايها الاخوان ، شهادة اسألكم بها عند الحاجة ، اني ما إعتديت إلا بنور الثقلين وما إعتديت إلا بالآية المصطفين وبرئت الى الله مما سوى هدى الله فان هدى الله هو الهدى ، إعلموا اني لست بمتكلم ولا بمتفلسف ولا متصوف ولا متكلف ، بل انا اقلد القرآن وحديث النبي وتابع لأهل بيته « ع » كما اني ابرء الى الله مما سوى القرآن واحاديث النبي ، فكل من لم يعتقد بها فلا عصمة بيني وبينه وأنا اجني عنه ، الى أن يقول (ره) في آخر هذه الرسالة : كلما دام العقل أن يبصر شياء إنقلب اليه خاسئاً وهو حسير وكلما بزغ نور الفكر ليضيء إضمحل متلاشياً ثم أقل وهو خير ، فلما رأيت الأمر كذلك ناديت من وراء حجاب العبودية :

(سبحانك اني كنت من الظالمين ، غفرانك اني لا احب الآفلين ، اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً مسلماً وما انا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين) .

هذا قوله (ره) في كتابه (الانصاف) وهاك كتاب (منهاج النجاة) له (ره) وقد افرد لكل اصل من الاصول الحجة فصلاً مستقلاً انظر ما قاله فيه ص ١ بعد الخطبة : أعلم ان خير هاد الى الله عز وجل نبينا محمد المصطفى (ص) —

على مصنف سوى بعض الحواشي على المذكورة ولا تاريخ الوفاة ضاعف الله لهم الحسنات .

١٤ - الشيخ محمد آل عمران

(ومنهم) ابنه الفاضل الأسعد الشيخ محمد ، قرأ على أبيه (المتقدم ذكره) كتاب (المدارك) المجلدين وهي النسخة التي عندنا وعليها الانهاء بخط والده في

— ثم من بعده متروكا وخليفته الشفلان ، كتاب الله وعثرته اهل بيته فانها لن يفترقا حتى يردا عليه حوضه ، فن تمسك بهما لن يضل ومن يزل ومن طلب من غيرهما يزل ، ومن جعلها امامه قاداه الى الجنة ومن جعلها خلفه ساقاه الى النار ، وان المستفاد منها ان النجاة في العقبى موقوفه على الايمان والتقوى وكل من الخصلتين مرتبطة بالآخرى معتصدة بها والايمان اشرفها واعظمها واقدمها رتبة ولكن لا عاقبة إلا للتقوى ولا هدى إلا للمعتقين ، والايمان عبارة عن الاعتقاد بالاركان الخمسة التي هي : التوحيد ، والعدل ، والنبوة ، والامامة ، والمعاد ، والتقوى عبارة عن : إمثال اوامر الله عز وجل واجتناب نواهيه . . الخ .

وانظر ص ٣ من كتابه المذكور : حيث قال « هداية » : إن جميع ما جاء به نبينا (محمد - ص) هو الحق المبين الذي لا مرية فيه ومن انكر شيئا منه بعد اقراره بانه ما جاء به فقد كفر .

وقد ذكر (قدس الله روحه) حكاية المعراج كما ذكره الله عز وجل بقوله : (سبحان الذي اصرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى . . .) فهل من المعقول ان كلامه هذا إنكار للمعراج ؟ حتى يرميه الرجل بانه ينكر —

سنة ١١٤٤ هـ . وله حواشي كثيرة على المدارك أكثر من حواشي أبيه وبعض

— المراج ، ثم من بعد هذا عقد فصلاً للنبوة فقال : (هداية) في النبوة : لما ثبت ان لنا خالقاً صانعاً متعالياً عنا وعن جميع ما خلق ولم يميز ان يشاهده خلقه ولا إذ يلامسوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده وهم وسائط بينه وبينهم اصمحاء من جانب وألسنته الى آخر يأخضون من الله ويمطون الخلق يتعلمون من الله ويمطون للناس ويلوونهم من عنده الى مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم ، فثبت الآمرون والناهيون عن الحكيم العليم في خلقه .
 ثم الانبياء وصفوه من خلقه حكاماً مؤدبين بالحكمة مبسوطين بها . الخ وفي ص ٧ قال : (باب الامامة) ان ما ذكرناه في بيان الاضطراب الى النبي (ص) فهو بعينه جار في الاضطراب الى اوصيائهم وخلفائهم الاثمة من بعدهم الى ظهور بني آخر ، لأن الاحتياج اليهم غير مختص بوقت دون وقت آخر . (الى ان يقول في ص ٨) : واما غيبة بعض الاثمة في بعض الاحيان وعدم تمكنه من اجراء الاحكام فانما ذلك من جهة الرعية دون الامام فليس ذلك نقصاً على لطف الله سبحانه فانما على الله إيجاد الامام للرعية ليجمع به شملهم . . (الى ان قال - ره) : (هداية) ويجب ان يكون الامام افضل اهل زمانه واقربهم الى الله عز وجل وان يجمع فيه خصال الخير المتفرقة في غيره مثل العلم بكتاب الله وسنة رسوله والفقه في دين الله والجهاد في سبيل الله والرغبة فيما عند الله والزهد فيما بيد خلق الله (الى قوله) كلما اشتراط في النبي من الصفات فهو شرط في الامام ما خلا النبوة كما قال الصادق « ع » كلما كان لرسول الله فلنا مثله إلا النبوة والازواج ، الخ وقال : (هداية) : قد تواتر لنا عن نبينا (ص) : ان حجج الله تعالى على خلقه —

الفوائد الفقهية والأختيارات العلمية ولعل له ولأبيه ولغيرهما ممن ذكرنا كما

- بعده (ص) الأئمة الاثني عشر ، اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، ثم الحسن الزكي ، ثم الحسين الشهيد ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي الجواد ثم علي بن محمد الهادي ثم الحسن بن علي الزكي ثم ابنه (القائم - ع) سمي النبي وكنيته صاحب زماننا وخليفة الله في أرضه في أواننا (الى قوله) : بعدي إثني عشر أولهم انت يا علي وآخرهم (القائم) الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها ، وقد استفاض امثال ذلك من الروايات في كتب العامة ايضاً (الى قوله في ص ١٠ من كتابه « منهاج النجاة » في حق الامام المنتظر « ع ») : وإن حجة الله في أرضه وخليفته على عباده في زماننا هو (القائم المنتظر - محمد بن الحسن العسكري - ع) وإنه هو الذي اخبر به النبي عن الله عز وجل باسم ونعته ونسبه وكذا ساير اهل البيت « ع » وإنه هو الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، وإنه هو الذي يظهر الله به دينه (ايظهره على الدين كله ولو كره المشركون) وإنه هو الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها حتى لا يبقى في الارض مكان إلا نودي فيه بالاذان ويكون الدين كله لله فانه هو المهدي الذي أخبر النبي انه اذا خرج نزل عيسى ابن مريم يصلي خلفه . . الخ ، وقال في منتصف الصفحة العاشرة : نبيه حب أولياء الله واجب وكذا بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن أئمتهم سيما من الذين ظلموا آل محمد حقهم وغضبوا ميراثهم وغيروا سنة نبيهم ، ومن الذين نكثوا ببيعة إمامهم وأخرجوا المرأة وحاربوا امير المؤمنين « ع » وقتلوا الشيعة ، ومن -

قدمنا مصنفات ، تجاوز الله عنا وعنهم جميع ما أسلفناه من السيئات ومنحنا - الذين نفى الاغيار وشردهم وآوى الطرداء العناء وجعل الأموال دولة بين الاغنياء . . (حتى قال - ره) في (باب المعاد) (هداية) : الموت حق و كل نفس ذائقة الموت إلا ان الانسان خلق للابد والبقاء لا للعدم والفناء فلا يعدم بالموت بل يفرق بين روحه وجسده وينتقل من دار الى دار (كذا في الحديث النبوي) وقال الله عز وجل : (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء) ونادى النبي الاشقياء المقتولين يوم بدر : يا فلان قد وجدت ما وعدني ربي حقاً ، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟ ثم قال : والذي نفسي بيده انه لا يسمع لهذا الكلام منكم إلا انهم لا يقدرّون على الجواب ، (ثم يقول : هداية) المسألة في القبر حق ، قال الصادق « ع » من أنكر ثلاثة اشياء فليس من شيعتنا : المعراج والمسألة في القبر والشفاعة ولا يسأل إلا من محض الايمان محضاً أو محض الكفر محضاً والباقيون ياهون عنهم وما يعاب بهم فن أجاب بالصواب فاز بروح وريحان في قبره وبجنة النعيم في الآخرة ويسأل وهو مضغوط وما أقل من يقلت من ضغطة القبر وأكثر ما يكون عذاب القبر من سوء الخلق والنميمة والاستخفاف بالبول وهو للمؤمنين كفارة لما بقي عليهم من الذنوب (الى ان يقول) : (هداية) : البعث بعد الموت حق لاقتضاء عدل الله وحكمته ، إيصال جزاء التكالييف الى العبيد والوفاء بالوعد والوعيد ومؤاخذة الظالم للظالم ، الى غير ذلك ، قال الله سبحانه (أنحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم الينا لا ترجعون) (الى ان يقول) : وقال النبي (ص) : يا بني عبد المطالب إن الرائد لا يكذب أهله والذي بعثني بالحق لتموتن كما تنامون وتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت دار إلاجنة أو نار . . الخ -

وآباءنا وإياهم الدرجات العاليات بحق محمد وآله الهداء عليهم افضل السلام والصلوات
واكرم التحيات .

— ثم قال في ص ١١ : (هداية) الصراط حق وهو جسر ممدود على متن
جهنم ينتهي الى الجنة وعليه يمر جميع الخلائق ، قال الله عز وجل : (وإن منكم
إلا واردها ، كان على ربك حتماً مقضياً) وعن الامام الصادق « ع » : الصراط
أدق من الشعر وأحد من السيف فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل عدو
الفرس ومنهم من يمر جبواً ومنهم من يمر مشياً ومنهم من يمر متعلقاً قد تأخذ النار
منه شيئاً وتترك شيئاً ، وقال « ع » ايضاً : الصراط هو الطريق الى معرفة الله وهما
صراطان ، صراط في الدنيا وصراط في الآخرة ، فالصراط في الدنيا فهو الامام
المفترض الطاعة ، من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو
جسر جهنم في الآخرة ، ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه على الصراط في
الآخرة فتردى في نار جهنم ، يعني أن الامام هو الطريق الى معرفة الله تعالى
والهادي الى سبيله قولاً وفعلًا ، فمن عرفه في الدنيا واقتدى بهداه واستن بسنته
مر على الصراط المستقيم الذي مر هو عليه في الدنيا أي طريقته التي هو عليها في
الأعمال والأخلاق ، كما قال الله عز وجل حكاية عن نبينا (ص) : (وإن
هذا صراطي مستقيم فاتبعوه) فهو الناجي الذي يمر على الصراط الآخرة ومن
لم يعرفه ولم يهتد الى طريقته ولم يعمل بها فهو الهالك الذي تزل قدمه عند صراط
الآخرة الخ .

ثم قال في الصحيفة نفسها : (هداية) الميزان حق والحساب حق ، قال الله
عز وجل : (والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن —

١٥ - الشيخ حسين بن محمد

(ومنهم) العامل الكامل الشيخ حسين بن محمد بن يحيى بن عمران القطيفي كان من الفضلاء وله حواشي كثيرة على جملة من الكتب ولم أفد له على مصنف - خفت موازينه فارلثك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون) وقال تعالى : (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) وقال الصادق « ع » : الموازين القسط هم الانبياء والاوصياء « ع » .

ثم قال في ص ١٢ : (هداية) الحساب حق هو جمع تفاريق المقادير والاعداد وتعريف مبلنها وفي قدرة الله تعالى أن يكشف في لحظة واحدة للخلائق حاصل حسناتهم وسيئاتهم وهو اسرع الحاسبين ، وبأبى الله إلا أن يعرفهم حقيقة ذلك ليبين فضله عند العفو وعذله عند العقاب ، فيخاطب عباده جميعاً من الاولين والآخرين بمحل حساب أعمالهم مخاطبة واحدة يسمع منها كل واحد قضيته دون غيره ويظن انه المخاطب دون غيره لا يشغله عز وجل مخاطبة عن مخاطبة ويفرغ من حسابهم جميعاً مقدار ساعة من ساعات الدنيا ويخرج لكل انسان كتابا يلقاه منشوراً ، ينطق عليه بجميع أعماله ، لا يفادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها فيجمله الله محاسب نفسه والحاكم عليها بان يقال (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً) ويختم الله تبارك وتعالى على افواههم وتشهد عليهم ايديهم وأرجلهم بما كانوا يكسبون ، وقالوا للجلود لم شهدتم علينا ؟ قالوا انطقنا الذي انطق كل شيء ، فتطابر الكتب وتشخص الأبصار اليها أيقع في اليمين أو في الشمال (فأما -

وكان من شعراء أهل البيت (عليهم السلام) وجدت بخطه له قصائد في رثاء
— من أوتي كتابه يمينه فيقول هاؤم إقرأوا كتابيه ، وأما من أوتي كتابه بشماله
فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه) . الخ

ثم يقول في الصحيفة نفسها (هداية) كلما ورد في الشرع من أهوال يوم
القيامة وطوله وحره وعرق الناس فيه وازدحامهم واختصاصهم وبراءة بعضهم
من بعض وفرار المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبه وبنيه والسياق واحضار
الشهداء والمسائلة ، وغير ذلك ، كما أخبر الله عز وجل عنه في القرآن وأئمة
الهدى « ع » في الاخبار المروية عنهم حق وصدق لا ريب فيه ، قال الصادق « ع » :
(حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا عليها ، فإن للقيامة خمسين موقفاً ، كل موقف
مقام ألف سنة ثم تلا (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) .

ثم قال في ص ١٣ (هداية) الجنة حق والنار حق وهما مخلوقتان ، اليوم
لا تخرج نفس من الدنيا حتى ترى مكانها من إحداهما ، كذا عن أئمة الهدى « ع »
الجنة دار البقاء ودار السلامة لا موت فيها ولا هرم ولا مرض ولا سقم ولا آفة
ولا زمانة ولا غم ولا هم ولا حاجة ولا فقر ، وهي دار الغناء والسعادة ودار
المقامة والكرامة لا يمس أهلها فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب لهم فيها ما تشتهي
الأنفس وتلذ الأعين وهم فيها خالدون (الى أن يقول) والنار دار الهوان ودار
الانتقام من أهل الكفر والعصيان لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من
عذابها ، لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً إلا حميماً وغساقاً وإن استطعموا اطعموا
من الزقوم وإن استغيثوا اغيثوا بماء كاللؤلؤ يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت
مرتفعاً ينادون من مكان بعيد ربنا اخرجنا منها فإن عدنا فانا ظالمون ، فيمسك —

الحسين (عليه السلام) وكان خطه في غاية الجودة والملاحية ولا أدري عن بروي من المشايخ والله العالم .

— الجواب عنهم أحياناً ، ثم قيل لهم إخشوا فيها ولا تكلمون ، ونادوا يامالك ليقض علينا ربك ، قال إنكم ما كثرتم ، لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم . هذا ما وسع لي في هذه العجالة أن أنقل من كلامه «ره» ، وقلما يتفق أن يجرر ويهذب العقائد الجعفرية بمثل هذه العبارات الموجزة المشتملة على ما هو اللازم إعتقادها لكل مسلم ، وقد أوردها (ره) في آتفن بيان وأنفس برهان ، كل ذلك بالادلة العقلية والنقلية وقسيميهما من السنة والاجماع .

ولا يخفى انه (ره) قد كتب كتابه هذا (منهاج النجاة) وكذلك كتابه (الانصاف) فبيل وفاته بسبع أو ثمان سنوات ،

فبالله عليك ايها القارئ الكريم كيف يجوز أن يرمى هذا المولى الكبير والموفق النبيل (ره) الى فساد العقيدة وأنى على يقين بان هذا الشيخ (. . .) هو في حد من قلة الباع وعدم الاطلاع على كتابيه ما لا يوصف ، حتى انه لم يرواه من حديث الثقلين المتواتر لدى الفريقين ، ومن المعلوم انه ليس من تعاليم القرآن والأخلاق النبوية رمي احد الى فساد العقيدة ولو كان مظهر أول مرتبة من المراتب الاسلامية (ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمناً) وجاء في الأخبار : (من أمان عالماً فقد أمانني) .

والآن قد تبين لك الرشد من الغي وعلمت ان المولى الكاشاني (ره) هو من اللازمين للاصول الامامية السالكين للفرقة الناجية الجعفرية ، ولم يبق لأحد مجال للشك والارتياب من كون الرجل من اجلاء الشيعة وكبارهم وثقاتهم وختاماً نسأل الله العزيز ان يلهمنا الصواب إنه هو الوهاب ، هذا ما أملاه —

١٥- الشيخ محمد مسعود

(ومنهم) العالم العامل الانور الالمعي الفهامة الاورعي الشاب الرضي الشيخ محمد مسعود ابن الشيخ مسعود القطيفي ، ذكره العالم الاوحد الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني كما رسمنا له المسائل الدقيقة العويصة في التوحيد وغيره وجوابها للشيخ احمد المذكور ولم أقف على شيء من احواله ولا على شيء من مصنفاته وتاريخ وفاته عفا الله عن سيئاتنا وسيئاته سوى المسائل المذكورة وفيها دلالة على فضل عظيم وعلم جسيم والله العالم الخبير .

١٦- الشيخ مبارك الجارودي

(ومنهم) العالم العامل الفقيه المحدث الكامل رفيع الشأن الشيخ مبارك ابن الشيخ علي آل حميدان الاحساني القطيفي الجارودي مولداً ومنزلاً كان (رحمه الله تعالى) من العلماء الفضلاء الاتقياء النبلاء محدثاً مجتهداً ورعاً ، ينقل عنه تلميذه العلامة الاوحد الشيخ سليمان ابن الشيخ احمد آل عبد الجبار (الآتي إن شاء الله ذكره) بعض فتاويه كتحريم الجمع بين الشريفتين كما هو قول صاحب (الحقائق) وغيره وغير ذلك ، له رسالة عملية في الصلاة مختصرة ولم اسمع له بغيرها توفي (قدس سره) سنة ١٢٢٤ هـ وارض وفاته بهذا المصراع (في نعيم خلد الله مبارك) وقبره في مقبرة الحباكة معروف ولهذا الشيخ اولاد ثلاثة علماء فضلاء اتقياء نبلاء اصحاب كرامات ، كملاء يستسقى بوجوههم النمام وتنزل الرحمة بهم على الانام اكبرهم

— على — سماحة آية الله الوالد (دام ظله) . وختاماً أسأل الله ان يوفقني لخدمة الدين

(المصحح)

بمحمد وآله الطاهرين

العالم العامل الاواه صاحب الكرامات الشيخ عبد الله ، وله يد طولى في علوم كثيرة وكرامات شهيرة خرج من القطيف وابوه حي وساح في البلاد لطلب العلوم الغربية واستوطن بعد ذلك المحمرة تارة والبصرة اخرى وشيراز احيانا وبها توفي (قدس سره) ونقل انه اصبح ذات يوم حزينا كئيبا وصلى بالناس في المسجد وامر بوضع فاتحة وقراءة القرآن المجيد وأخبرهم ب وفاة والده « قده » تلك الليلة ودفن في يومها وحيث انه يشاهدون منه الكرامات الكثيرة لم يستنكروا ذلك وضبطوا ذلك اليوم فبعد مدة وصلت جماعة من القطيف فسألهم عن الشيخ المذكور « قده » فاخبروهم بوفاته ودفنه في ذلك اليوم المزبور وله الرواية عن بعض علماء العراق ولا ادري هل له رواية عن ابيه ام لا ؟ وروي عنه بعض علماء العراق كما رأيت في اجازة المجاز منه .

وأوسطهم العالم العامل التقي النقي الكامل الزاهد العابد الاشرف الارشد الشيخ محمد كان « رحمه الله تعالى » سلمان دهره في التخلي عن الدنيا والاقبال على الاخرى مضرب المثل في الورع والتقوى صاحب كرامات مشهورة عند المخالف فضلا عن الموالف وكان سكناه وسكنى ابيه واخيه الشيخ علي « الآتي ذكره » قرية صفوى « احدى قرى القطيف » وتارة بمسورة القطيف وكان يباشر غسل ثيابه بنفسه ويدفع في كل شهر اجرة لأهله لمباشرة خدمة بيته وبالجملة فهو ممن أجمع معاصروه على زهده وفضله وتقواه وورعه ونبله وانه الاوحد في الزهد والتقوى ورأيت بخط والده الشيخ مبارك الانباء على آخر المجلد الاول من شرح الدعاء لابنه الشيخ محمد هذا والظاهر انه في المجلد الثاني كذلك .

واصفهم العالم العامل التقي النقي الشيخ علي ، كان « رحمه الله تعالى »

صاحب كرامات دامرار كأخويه وسجيته هداية الجهال والاصلاح بين المؤمنين وكان من العلماء الابدال ورأيت اجازته من العالم الفاضل الشيخ عبد المحسن اللويحي الاحسائي (الآتي ذكره إن شاء الله) في بابه وقد مر عليه مع جماعة من فضلاء القطيف كالامامة الشيخ سليمان آل عبد الجبار الكبير وغيره زائر من الامام الرضاعليه على وآبائه وابنائهم موصومين صلوات رب العالمين فاستجازه فاجازهم وشرك أيضاً معهم إجازة مبسوطه بالطرق المتعددة المضبوطة وقد كان الشيخ عبد المحسن المذكور إجازات متعددة من أكثر معاصريه عرباً وعجماً هجراً وعراقاً قطري فيها على الشيخ علي المذكور بما لا مزيد عليه ومن جملة ما ذكره في حقه :

(عمدة علماء هذا الزمان الشيخ علي ابن العالم الفاضل المحدث الشيخ مبارك آل حميدان الح) وكان من ورعه وتقواه كأخيه الشيخ محمد إنها بأمران الناس بتقليد من يرتضيانه من المجتهدين ولا يفتيان عن أنفسهما تورعاً من خطر الفتوى لما روي عن رسول الله (ص) انه قال لأبي ذر : فر من الفتيا فرارك من الاسد ، وفي بعضها لا تجعل رقبتك جسرأ يمر عليه الناس وغير ذلك كما صنعه جملة من العلماء الاعلام كرضي الدين بن طاوروس وغيره ، وهذا كله إنما يسوغ مع وجود المجتهد الجامع لشرائط الفتوى وكان ميسوراً ممكناً بواسطة أو وسائط مع عدالة الجميع إما اذا تعسر أو تعسر الوصول اليه فيجب على من له اهلية ذلك المقام ولا يجوز ترك الامام كالانعام ولا سيما على القول بجرمة تقليد الاموات بل يجب التفرغ على كافة العباد حتى يحصل من يقوم بذلك المرام ولتحقيق المسألة محل آخر أليق بها من هذا المقام وبالجملة فهو لاء الفضلاء من نوادر الزمان

واغاليط الدهر الخوان وتوفي الشيخ علي وأخوه الشيخ محمد (ره) في سنة واحدة وبينهما مدة يسيرة ودفنا في مقبرة الحبابة عند أبيهما وقد زرتهم مراراً عديدة ودعوت الله عندهم ، وقد حدثني جماعة كثيرة ممن يوثق بنقلهم من أهل القديح وغيرهم بل يذكرون تواتره في ذلك الزمان وهو انه بعد دفنهم في المقبرة المذكورة كانوا يشاهدون ليلة الجمعة وليلة الاثنين لا غير زراً عظيماً كالعمود تنشق السماء فينزل ذلك النور كالعمود على قبورهم ثم ينشر فيملاً المقبرة المذكورة وما حولها من الفضاء والنخيل التي حولها فيكون كوقت الضحى بحيث أن القارىء في كتاب تينك الليلتين لا يحتاج الى مصباح فيبقى على هذا الحال الى الفجر فيجتمع ثم يرتفع كما نزل الى السماء وصار ذلك عادة في تينك الليلتين كل اسبوع بحيث يرتقبه الساكنون في النخيل ايام القيظ ويراها الذي يأتي لسقاية النخيل ليلاً في الشتاء وبقي على هذه الحال سنين كثيرة ثم انقطع وليس ذلك على ارياء الله منه تعالى بكثير رحمنا الله واياهم برحمته الواسعة في الدنيا والآخرة انه على كل شيء قدير (١).

١٧- الشيخ محمد بن عبد الجبار

(ومنها) العالم الفاضل الزاهد العابد رفيع المقدار الشيخ محمد بن عبد الجبار الكبير ، وآل عبد الجبار يبيت في القطيف عظيم خرج منهم علماء فضلاء كثيرون

(١) (ومنها) العالم الكامل الشيخ عبد الجبار بن محمد بن أحمد بن علي ابن عبد الجبار الخطي البحراني (ره) تلميذ الفاضل الشيخ خلف ابن الحاج عسكر الحائري قدس الله ارواحهم جميعاً .
(حسين ابن المؤلف)

أصحاب مصنفات وفتاوى وأصلهم من البحرين من قرية سار وسكنوا بلاد القطيف قديماً وهذا الشيخ معروف بالزهد والعلم الا اننا لم نقف له على ترجمة كغيره من علماء هذه البلاد فلذا عمت علينا أخبارهم وانقطعت أكثر آثارهم وينقل تلميذه وابن اخته العلامة الاوحد الشيخ محمد ابن الشيخ عبد علي بن عبد الجبار (الآتي ذكره) كثيراً من الفتاوى كحجية الاجماع المنقول وغيره ولم اسمع له بشيء من المصنفات ولا تاريخ للوفاة .

١٨ - الشيخ محمد بن الشيخ عبد علي

(ومنهم) العلامة المحقق النحرير الفهامة المدقق الامجد الشيخ محمد ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ محمد بن عبد الجبار القطيفي البحراني وكان هذا الشيخ (قدس سره) من اساطين علماء الامامية واكابر فقهاء الشيعة الحقة ايدهم رب البرية في الاحاطة بالعلوم والمعارف والجامعة لأنواع المكارم واللاطف له ملكة قدسية ومعرفة عالية وقد ارتضاه علماء النجف الاشرف للمحاكمة بينهم وبين السيد كاظم الرشتي في ايام المنازعة معه وارتضاه السيد المذكور أيضاً إلا انه لم تتم الشروط بينهم وبينه وناهيك بذلك فضلاً وكان (رحمه الله تعالى) كثير الاسفار لزبارة العتبات الشريفة ويقلده كثير من سكنة العراق واهل القطيف والاحساء في حياته وكان يسكن في القطيف تارة وفي الاحساء اخرى وله في كل منهما بيت واولاد واملاك .

وله (ره) مصنفات كثيرة مبسوطه ومختصرة ايضاً له شرح على (اصول الكافي) اربعة عشر مجلداً أو اثني عشر والموجود الآن منها عشرة مجلدات

والباقي في المسودة لم يخرج له فيه من التحقيقات الانيقة شيء كثير وقد رأيت منه جملة وهو اكبر شروح الكافي على الاطلاق وفيه اشياء كثيرة ليست فيها وله كتاب (البارقة الحسينية) مجلدان ضخمان في رد شبه وتشبهات واشكالات في التوحيد ومقامات آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين وصنفه في الحائر الحسيني على مشرفة آلاف السلام ولهذا نسبة ، وله كتاب الرد على النصارى مجلدان ويعرف بالكبير ، له كتاب الرد على النصارى الصغير مجلد وقد كان بعض علماء النصارى ارسل في ذلك الوقت كتابا في الرد على الاسلام والقرآن المجيد فكتب هذا الشيخ في نفضه ورده هذين الكتابين وكتب ابنا عمه الشيخ علي الشيخ سايجان (الآتي ذكرها ان شاء الله) كل واحد كتابا ردأ عليه وقد رأيت الاخيرين دون الاولين له ، كتاب (الشهب الثواقب لرحم شياطين النواصب) في إثبات خلافه الامام علي بن ابي طالب (ع) وابنائهم الائمة الاحمد عشر الاطايب (ع) بعد رسول الله (ص) بلا فصل بالادلة العقلية والنقلية والاعتبارية وقد كتب اليه عالم من علماء تبريز يسأله عن ذلك فكتب له بذلك وهو عندنا والله الحد ، وله كتاب مستقل في حديث الثقلين مجلد ضخيم ذكره في (الشهب الثواقب) ولم أقف عليه ، وله كتاب (سلم الوصول الى الاصول) اصول الفقه ثلاثة مجلدات أو اربعة تام رأيت منه مجلداً حسناً في حجية الاجماع واقسامه مبسوط جداً أكبر كتب الاصول ، وله كتاب « شرح خلاصة الحساب » مجلد ، وله كتاب « تشریح الافلاك » مجلد مبسوط رأيت ، وله كتاب شرح إيساغوجي في المنطق ، وله رسالة عملية في الطهارة والصلاة مبسولة مجلد صنفها في أقل من سبعة ايام وقد إختصرها تلميذه العالم الاسعد الشيخ احمد بن

طوق القطباني « الآتي ذكره » وله رسالة في وجوب الاخفات بالتسبيح في
 الاخيرتين كما هو المشهور ، وله ايضا الحاقه في رد رسالة بعض علماء آل عصفور
 في وجوب الجهر على الامام والجميع عندنا ، وله رسالة مختصرة في جواز الجمع
 بين الشريفتين بل إستحبابه ، وله اجوبة كثيرة لمسائل متعددة وكان عندنا
 بعض منها بخط والدي (قدس الله روحه) ، ثم تلفت في حادثة سني والظاهر
 ان له مصنفات غير ما ذكرناه لكن هذا الذي رأيناه وكان خطه ﴿ قدس سره ﴾
 في غاية الرداءة وله كتاب يلى عليهم ويعرفون خطه واصطلاحه فيبيضونه وقي
 كثير منه بلا تبيض الى الآن لهذه العلة توفي ﴿ قدس سره ﴾ بعد رجوعه من
 زيارة العتبات العاليات في البلدة المعروفة بسوق الشيوخ وكان فيها جماعة من
 مقلديه واوصاهم ان يدفونه فيها ولا ينقلوه كما قيل بعد وفاته ولم تطب نفوسهم
 بدفنه هناك ونقلوه الى المشهد الغروي على مشرفه آلاف التحية والثناء من رب
 الارض، السماء ولم احفظ تاريخ وفاته ضاعف الله حسناته .

١٩- السبغ على آل عبد الجبار

(ومنهم) العالم العامل الامجد الشيخ علي ابن الشيخ احمد ابن الشيخ حسين
 آل عبد الجبار كان رحمه الله تعالى عالماً فاضلاً حكيماً فيلسوفياً شاعراً اديباً حفظه الله
 محققاً متبعاً له ديوان شعر كثير في مرثي الحسين (ع) ومدائح آل محمد (ص)
 وكان جيد الشعر وله مناظيم كثيرة في الاصول الخمسة له منظومة كبيرة في
 التوحيد رد فيها على بعض معاصريه وله منظومة ثانية في التوحيد والاصول الخمسة
 متوسطة ايضاً وله ثالثة مختصرة ايضاً وله ايضاً رابعة مختصرة وله منظومة في تعداد

سور القرآن المجيد وبعض احكام القراءة والتجويد وله رسالة في الاصول الخمسة مبسطة جيدة ايضا وله ثمانية متوسطة ايضا وله ثلاثة مختصرة وله رابعة مختصرة وله رسالة دقيقة في تحقيق ليس كمثلته شيء. وله رسالة في عدم وجوب كون اجداد المعصوم لأمه مسلمين وله منسك مختصر وله كتاب الرد على النصارى ممناه (ثمرات لب الالباب في الرد على اهل الكتاب) وله كتاب مختصر معاني الاخبار للصدوق (ره) وله فيه تنبيهات جيدة واكثر هذه المناظير والرسائل وكتب الرد على النصارى عندنا وكثير منها بخطه (رحمه الله تعالى) وله حواشي كثيرة على كثير من كتب الاصحاب الفقهية وغيرها بل قل رأيت كتابا من كتبه أو رسالة للاصحاب مما دخل في ملكه إلا وله عليه حواشي وتحقيقات ورداً واختيارات ومن شعره (قدس سره) في الموعظة :

ولكم يصدع الخطيب بوعظ	يصدع الصخر لو يصيب سخ استماعا
وينادي اليّ داع الى الله	أجيبوا ولا يرى اتباعا
فلهذين جبرة هلاك الناس	وكانوا سوانما ورعا
يحسبون السليم والحلي لبا	وسليما والمقتدي اتباعا

وله ايضا (قدس سره) في الوعظ :

أمس طيف واليوم خلسة برق	وغد غائب فإلي منها
فاختلس خلسة من الاز واعمل	عملا صالحا لترحل عنها

وله ايضا (قدس سره) في القناعة :

لقد طالبتني النفس من سوء حرصها	برزق غد والموت منها بمرصد
فقات لها هاتي كفيلا بانتي	اذا ما ملكك الرزق ابقى الى غد؟

وله في مدح امير المؤمنين علي (عليه السلام) هذه الايات :

قلت والشامرون قولاً علياً	بمدح الباب والحجاب علياً
وسلكنا المديح كالخلق حتى	قال من قال جئت شيئاً فريا
قلت اني مدحت مدحي بمدحي	نفس خير الوري الصراط السوي
وذكرنا في ذكرنا بعض حرف	جاء في الذكر بكرة وعشيا
وذكرنا قصورنا فاقصرنا	من قصور الجنان قصرأ علياً
وسألنا الاشياء ماذا اجابت	فاجابت جهراً ومسرأ خفياً
بئناها لم يئنها وئناها	لوجود الاشياء شيئاً هنياً

وله (ره) في تشطير بيتي أبي نؤاس في مدح آل رسول الله (ص) :

كرام اذا الدنيا دجت اشرفت بهم	وان اجذبت يوماً بهم نزل القطر
اقاموا بظهر الارض فاخضر عودها	وحلوا بطن الارض فاستوحش الظهر

فقال (قدس الله نفسه الطاهرة) مشطراً :

كرام اذا الدنيا دجت أشرفت بهم	فهم نورها لا الفجر والشمس والبدر
وان خافت الاكوان هم أمن خوفها	وان اجذبت يوماً بهم نزل القطر
اقاموا بظهر الارض فاخضر عودها	فاقطارها من نور انوارهم خضر
فآنس ظهر الارض وصف ظهورهم	وحلوا بطن الارض فاستوحش الظهر

وله ايضاً (ره) في تشطير بيتي ابي نؤاس في مدح امير المؤمنين عليه السلام

الى م الام وحتى متى	أعنف في حب هذا الفتى ؟
فهل زوجت فاطم غيره ؟	وفي غيره هل اتى (هل اتى) ؟

فقال (نور الله قبره ورفع قدره) مشطراً :

الى م الام وحتى متى ينازعني ناصبي عتا
 ومهما نطقت بوحى اتى أعنف في حب هذا الفتى
 فهل زوجت فاطم غيره ونص الغدير لمن أثبتنا
 وفي الذكر انفسنا من عنى وفي غيره هل اتى (هل اتى)
 وله (قدس) ايضا في تشطير ابياته الاربعة التي مدح بها الامام الرضا (ع) فقال
 له يا اباؤاس لقد جئتنا بايات ما سبقك بها احد من الناس وهي الايات المشهورة :
 مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلاة عليهم ايما ذكروا
 من لم يكن علويًا حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر
 فقال (رحمه الله عليه) مشطراً لها :
 مطهرون نقيات ثيابهم
 صلى العلي عليهم اولاً فلمهم
 من لم يكن علويًا حين تنسبه
 اذا المفاخر اوصاف لهم جمعت
 والله لما برا خلقا فائقه
 واول الخلق في طاعاته فلذا
 فأنتم الملا الأعلى وعندكم
 وما اراد وعلم الاذن يقبمه
 وله (قدس سره) :
 لو كان يحسن صو العلم من كتبت
 كتبت علماً ولكن ليس ذاك كذا

يداه حرف الهجا أو احرف الجمل
 العلم نور علي حل قلاب علي

وله (قدس سره) :

لله قوم اذا ما يكتبوا نشروا ما كان في العالم المعقول محسوسا
فبينما هو مخفي وذو حجب وقد تجسد منظورا وملوسا
وله (ره) شعر كثير توفي (رحمه الله تعالى) وقد ناف على الثمانين سنة ١٢٨٧ هـ
وقد رثاه شيخنا العلامة الامجد الفهامة الصالح بهذه الابيات وليست في الديوان :

يا لخطب قد دهانا بالمصاب	صابه في حبة القلب أصاب
فقد نور العلم نبراس الهدى	جامع العليا العلي المستطاب
فعليه حق ان يبكي دماً	عوض الدمع اذا عز انسكاب
اذ هو اللطف لنا في سوحنا	فيه قد كفيت سوء انقلاب
لو خلا من خلف من بعده	خلف الخلق ركود آفي التراب
فبك السلوة ضيف الله يا	خلف الماضين يا عالي الجنب
وابنه الجامع حمداً وعلا	فرعه الزاكي كفي سوء الحساب
يا ذوي الايمان صبراً أجمعوا	عظم الله لكم فيه الثواب
وسقى صوب الرضا قهراً به	بحر علم قد حوى فصل الخطاب
(غاب بدر المجد) ذا تاريخه	يا يوم فيه بدر المجد غاب

(١٢٨٧ هـ)

٢٠ - الشيخ سليمان آل عبد الجبار

(ومنهم) اخوه العلامة الفهامة الفاضل المحقق الكامل خاتمة الحفاظ الافاضل
الامجد الشيخ سليمان ابن الشيخ احمد ابن الشيخ حسين آل عبد الجبار البحراني

القطيفي كان (رحمه الله تعالى) من العلماء الابرار الكبار والفقهاء الاخيار وكان على غاية من الانصاف ومحاسن الاوصاف وكثير من أهل البحرين ولا سيما العلماء والمتعلمين وأهل عمان ومسقط وتلك الاطراف مقلدوه وكانت ترد عليه المسائل الكثيرة من أهل الاطراف كثيراً وأجوبته في غاية من البسط والتحقيق وقد نلنا على جماعة من فضلاء القطيف كالشيخ مبارك آل حميدان والمحقق الشيخ محمد ابن عبد الجبار وينقل بعض فتاويه في بعض مصنفاته وانتقل من القطيف وسكن بلاد مسقط فشرّفها الله به غاية التشريف ومما قدرها وعلا فخرها وكانت حينئذ عاصمة بأهل البحرين تجاراً وساكنين وصنف فيها وألف وقرط الامماع بدرر حكمه وشف وقصدته الفضلاء والامثال لتحقيق الحقائق وتنقيح الدلائل .

له مصنفات كثيرة ، له كتاب (النجوم الزاهرة في احكام العترة الطاهرة) مجلد فتوى ويشير الى الدليل وله شرح المفاتيح في الطهارة والصلاة عندنا بخطه وله شرح على اللمعة ممّاه (الانوار المشرقية في شرح اللمعة الدمشقية) غير تام وله شرح على باب الحادي عشر في المعارف الخمسة مبسوط حسن مجلد ممّاه (ارشاد البشر في شرح الباب الحادي عشر) وله شرح على الفصول النصيرية مبسوط جيد وله شرح على شمسية النطق مجلد وله شرح على تهذيب المنطق للتفتازاني وله شرح على كتاب إيساغوجي وله منظومة مبسولة جيدة في المنطق وله رسالة في الجزء الذي لا يتجزأ وله رسالة في أن الواحد لا يصدر منه إلا واحد وله رسالة في إنعتاق ام الولد بعد موت سيدها من حصة ولدها هو المشهور انعتاقاً قهرياً خلافاً للشيخ حسين آل عصفور (ره) فانه اختار في شرح المفاتيح ان ولدها بعد بلوغه يمتنها لا انها بمجرد موت ابيه تنعتق عليه وله رسالة

في أجوبة مسائل الشيخ غانم القطري البحراني في مسائل الرجعة جيدة وله رسالة في أجوبة مسائل العلامة الشيخ عبدالله ابن الشيخ عباس البحراني دفعيتين أو ثلاثا وله رسالة في أجوبة مسائل العلامة الامجد الشيخ محمد ابن الشيخ احمد ابن عصفور (ره) جيدة جداً وله رسالة في جواب رده على جواب المسائل المذكورة وله أجوبة كثيرة لكثير من علماء زمانه في علوم كثيرة وله منسك كبير مبسوط جيد جداً وله منسك صغير وله منسك في نيات مناسك الحج وله رسالة حسنة في الاصول الخمسة وله حاشية على المدارك وله منظومة في أجوبة مسائل في اصول الفقه وعلاج إختلاف الاخبار وله كتاب الرد على النصارى مجلد كما تقدم الكلام عليه وله رسالة في الطهارة والصلاة والظاهر ان له مصنفات كثيرة غير ما ذكرناه ، لكن هذا الذي رأيناه واكثره عندنا وبخطه قدس الله روحه وسئل عن بلاد المسقط وتظاهر من فيها من الاباضية باللواط والزنا مع انهما (والعياذ بالله) يوجبان لعزل الطاعون ولم يأت بلاد مسقط في ذلك الوقت سنين كثيرة فاجاب (قدس سره) بان المقتضي لمجيئه موجود وهو وجودها ولكن المانع منه موجود ايضاً وهو عدل الحاكم وكان في ذلك الوقت الحاكم سيد سعيد الاباضي وكان في غاية عظمة من العدل ومحبة الشيعة ولا سيما البحارنة والرجة والرأفة بالرعية وإنصافهم .

توفي (قدس سره) سنة ١٢٦٦ هـ وللعالم العابد الزاهد الشيخ صالح البحراني والد شيخنا العلامة الاسعد الشيخ احمد مرثية عليه أولها :

تزعزع الدين لرزه شديد من أجله خر عماد عميد

٢١ - الشيخ سليمان بن سليمان

(وله قدس سره) ولد فاضل عامل كامل اسمه كايه الشيخ سليمان ، سكن بعد أبيه بمدة مديدة ميناب (من تواج المعجم) وقفت له على رسالة في الاصول الخمسة مبسوبة حسنة ، ايضاً له منسك صغير ، ايضاً له جواب مسائل للشيخ صالح والد شيخنا العلامة ، ايضاً له شرح ابيات عمه الشيخ علي من منظومته في التوحيد في الرد على الشيخية وكان والد الشيخ علي والشيخ سليمان الشيخ احمد وجدهما الشيخ حسين من العلماء الفضلاء . إلا اني لم أفق على حقيقة احوالهما رحمنا الله وآبائهم وآباءنا والمؤمنين في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

٢٢ - الشيخ احمد آل عمرانه

(ومنهم) العالم المشهور الشيخ احمد بن محسن بن منصور من آل عمران القطباني كان رحمه الله تعالى من العلماء الافاضل ومن مشايخ الشيخ احمد برطوق وغيره وممعت أن له كتاباً مبسوطاً في الفقه اسمه (الحاوي) وأخبرني قديماً بعض المشايخ المطالعين إنه عنده لکي لم أفق عليه والله اعلم .

٢٣ - الشيخ احمد بن صالح

(ومنهم) العالم العامل الفاضل الاوحد الصالح الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ صالح بن طارق القطباني كان (رحمه الله) من أفاضل عصره علماً وعملاً وله مصنفات كثيرة تقرب من اربعين مصنفاً أو أكثر كما ذكره ابنه الفاضل الآواه

الشيخ ضيف الله في شرح رسالة لآبيه المذكور في المعارف الخمس ، والذي وقفنا عليه منها رسالة مبسوبة سماها (جامعة الشتات في احكام الاموات وفي الفرائض والمواريث) ، رأيتها بخطه وله رسالة مبسوبة في الاصول الخمسة وقد شرحها ابنه المذكور وله رسالة في الاصول الخمسة مختصرة عندنا وله منسك مختصر وله كتاب (نزهة الالباب ونزل الاحباب) يشتمل على رسائل وفوائد واجوبة مسائل وله كتاب آخر مثله مجلد وله مجلد كبير وله كتاب (نعمة الثمان في إثبات صاحب الزمان عجل الله فرجه) مجلد وله مختصر رسالة شيخه الشيخ محمد بن عبد الجبار وله رسالة في ترك الصلاة على محمد وآله في الركوع والسجود على قصد الجزئية لا مطلق الذكر وقد نقضها بعض معاصريه وسندكره إن شاء الله تعالى وله رسالة عجيبة جيدة تدل على فضل عظيم في شرح الحديث عن الامير (سلام الله عليه) وهو : (من عرف نفسه فقد عرف ربه) استخرج منه الاصول الخمسة باسسط بيان واوضح برهان ، عندنا بخطه ، هذا الذي وقفت عليه من كتبه (قدّه) ووقفت له على اجوبه مسائل للشيخ محمد الفرساني البحراني الساكن في قرية صفوى وعلى اجوبة كثيرة وله المسائل العويصة الكثيرة التي ارسلها الى العالم الاوحد الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني المذكورة في (جوامع الكلم) . ولوالده العالم الصالح الشيخ صالح بن طوق مسائل له وكان ابوه ايضاً من العلماء المؤنين الصالحين تفمدهما الله تعالى برحمته وحشرهما مع محمد وآله الطاهرين .

٢٤ - الشيخ ضيف الله به احمد

وابنه الشيخ ضيف الله من العلماء الاخيار ولم أقف له على مصنف سوى

شرح رسالة والده رحمه الله تعالى في الاصول الخمسة وهو شرح مبسوط ممزوج وفيه ذكر ما نقلناه عنه سابقاً ، ورأيت له جمع فتاوى السيد كاظم الرشتي في الطهارة والصلاة من اجوبة مسائل بأمره ، توفي في كربلاء المعلى أو اطراف العراق

٢٥ - الشيخ علي بن حبيب التاروتي

(ومنهم) العالم الاديب الشاعر الاربب الشيخ علي بن محمد بن حبيب التاروتي القطيفي وكان من شعرائها المجيدين وفصحائها المادحين الرائين وهو ايضاً من العلماء الفاضلين الا اني لم اطلع على حقيقة احواله ولم اسمع بتفصيله واجماله سوى ما ذكرناه ووقفنا عليه من اشعاره في الممدح لآل المصطفى والمرائي على الحسين الشهيد (ع) خامس اهل الكساء وانصاره فمن مدحه قوله وقد ذكره شيخنا الشيخ يوسف في كنه كوله فقال :

محمداً مهنة المهنوف من هجر	انعمة الصوت ذا ام رنة الوتر ؟
وذا الذي عطر الافاق فأنحه	ترديد نفسك ذا أم نفحة العطر ؟
وصنحة الوجه تبدو منك مسفرة	ام قرص شمس الضحى أم غرة القمر ؟
وذا الذي فوق متن الظهور منسدل	ستر الدجا مرئخ أم دجنة الشعر ؟
وهذه الوجنة الحمراء خدك ام	نار بشاج فلا بدعاً من القادر ؟
وذا هو الخال فوق الخدكون أم	قبراط مسك مليح الكون والقدر ؟
وذئ ثغورك في فيك العقبى أم	عقد من البرد المنظوم والدرر ؟
وذا الذي فوق ملموس الشفاة جرى	رحيق ريقك ام صهباء معتصر ؟
وذا هو الجيد مصقول الجوانب أم	سيكه الفضة المنزوعة الكدر ؟

وذاك نهديك في لجور صدرك أم
 وذا الحرير على البطن الخميص على
 وذا الذي خلف قد ضاق الازار به
 وذا الرطب الذي ماس النسيم به
 رمانتان هما من أحسن الثمر ؟
 الخصر النحيل كخصر النحل مختصر
 مرنج كفلك أم حشف من المندر ؟
 املود غصنك أم ذا بانة الشجر ؟

وهي طويلة الغزل الى ان قال (رحمه الله تعالى) :

مفي بوصل ولو بالطيف زائرة
 وذا الصقيل رقيق الحد انك أم
 مروى البواتر من دم العساكر حزا
 قرم الحروب وكشاف الكروب وعلا
 وهو العبوس اذا اصطاد النفوس و
 وهو الرؤف ووهاب الالوف ورغا
 بحر الفضائل ينبوع الفواضل حلال
 وهو العطوف على الملهوف والملك
 ليث الجهاد ومصدام الجياد ومقدا
 مبدي السرائر في ررس المنابر
 وعظهر الدين كهف المسلمين أمير
 وهو المبين محك العالمين ملاذ
 ووارث الانبياء والمرسلين امام
 سل المحارب عنه والحروب هو
 معطي الاسير وصوام المهجير على
 فليرض بالطل من لم يحظ بالمطر
 سيف كسيف علي سيد البشر ؟
 ز الحناجر مولى الفتح والظفر
 م الغيوب جمال الآي والسور
 حصاد الرؤس مزيل البوس والحذر
 م الانوف لأهل الكفر والغير
 المشاكل أوج المجد من مضر
 المعروف بالفضل والمعروف والغير
 م الجلال ومهدي القوم للحفر
 مصباح الشعاع فخر الحجر والحجر
 المؤمنين وجالي ظلمة الحفر
 الهالكين محبر الخلق من سقر
 المتقين واعلى خيرة الخير
 الضحك في الحرب والبكاء في السحر
 قرص الشعر ووجه السادة الفرر

طهر بشوش عبوس ابن خشن
 ان جال أسقطت الهامات راحته
 مردي القرون وساقيا المنون وفتنا
 فذلك سلع فسلها عن شجاعته
 وسل تبوك ومردي العنكبوت ودا
 وكم بصفين من صف فني ولكم
 كم عنه من نفر خوف الردي نفروا
 وعمر و عمرو بن ود قصه دسقي
 المرتضى الفارس الكرار والاسد
 وعيبة العلم بيت الحلم سيد أهل
 صنو الرسول وفاديه بهجته
 الفلك والباب داحي الباب حال
 خليفة المصطفى الراقي لمنكبه
 قاضي القضايا وذو علم البلايا وملا
 وافي الذور الفتي الايث المصور
 ولي رب السما داعيه آيته الكبرى
 بواب رحمة ، سيف نعمة ، خزا
 يارافما راية الاسلام ناصبها
 لولاك لم تخاق الافلاك حتى
 اباغ حبيب حبيب الله وارثه
 محيي مميت ولي النفع والضرر
 اوجاد يسقط منها الجود كالطر
 ح الحصون نصير أي متصر ا
 واستخبرن خبيراً تخبرك بالخبر
 عي ذا الخار بدم النحر مؤثر
 اباد قرنا لدى الاحزاب مع زجر
 وكم اسود تولت عنه كالحر
 مرد الردي مرة بالصارم الذكر
 المغوار سيد اهل البدو والحضر
 الحكم قانع ساس الظلم والبطار
 فوق الفراش وما فيه من الحذر
 القعاب وغاب الحرب أي جري
 فانظر لمركبه باصاحب الفكر
 ع الشايب وراقي ذروة الخطر
 ومدوح الزبور ومولى الصور والزبر
 وحجته العظمى على البشر
 ن حكمته ، اغلوطه القدر
 وجازماً حركات الكفر بالشرر
 ولا الاملاك مع سائر الارواح والصور
 بان نجل حبيب من عندك بري

جد بالقبول عليه بالوصول الى
 اذا قلا وهجا ضد الى ملك
 واشفع لمن داني طفلا عليك معا
 وانجز الوعد يا ابن العسكري فقد
 صلى الاله عليكم ما على شجر
 المسؤل مع غاية المأمول والوطار
 من عليه فبالاكرام منه حري
 من فيك شاركني ياخير مدخرى
 طال انتظاري فقم ياخير منتظر
 طير علا أو تغنى سادة الشجر
 وله خير ذلك من المراثي الحسينية (تغمده الله برحمته) .

٢٦ - الشيخ مرزوق الشويكي

(ومنهم) العالم العامل الاواه الشيخ مرزوق ابن الشيخ محمد ابن الشيخ
 عبدالله الشويكي الخطي الاصيصي البحراني (قده) (والشويكي نسبة الى الشويكة
 بالضم تصغير شوكة قرية من قرى القطيف) مسكن الشيخ وآبائه والافهم من
 أهل البحرين كما ذكره العلامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور في اجازته
 الكبيرة له ، وشرح الشيخ حسين المفاتيح الشرح الكبير بلفاسه وكتابته بخطه
 وعندنا منه مجلدان بخطه ، ووجدت له إجازة صغيرة من الشيخ حسين المذكور
 بخط المجيز على ظهر كتاب (الانوار الوضيعة في شرح الاحكام الرضوية) ولم
 أقف له على مصنف ولا تاريخ لوفاته ضاعف الله له حسناته .

وكان ابوه الشيخ محمد من العلماء وشعراء اهل البيت (عليهم السلام) وله
 فيهم المراثي الكثيرة وكان من تلامذة العلامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور
 كاتبه المذكور ومن كتابه .

وكان جده الشيخ عبدالله من العلماء الفضلاء ومن شعراء اهل البيت (عليهم السلام)

ووقفت له على مصنف جيد حسن في الفضائل للنبي (ص) وللأئمة الطاهرين صلى الله عليه وآله المعصومين مجلد وله بعض الاشعار والشيخ مرزوق المذكور بروي عن العلامة الشيخ حسين آل عصفور كما ذكرناه في اجازتيه وهما عندنا .

٢٧ - الشيخ عبد الله الحريفي

(ومنهم) العالم العامل الفاضل البهي التقي الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي البحاري الحريفي الخطي (البحاري والحريف بالتصغير في الثاني قرينتان من قرى القطيف المحروسة) كان من اهل الحريف أولا فلما أخربها الاعراب انتقلوا الى البحاري وسكنوا فيها وبقيت الاولى خراباً الى الآن يسكنها بعض اهل قرينتا في ايام القبط خاصة وكان هذا الشيخ عالماً فاضلاً أديباً شاعراً ، له حواشي كثيرة على المسدك وله رسالة جيدة في الحكمة النظرية من الاصول وله كتاب شرح الدرّة في المنطق الجميع عندنا بخطه وله رسالة نقض لرسالة الشيخ احمد بن طوق (ره) (المتقدم ذكره) في وجوب ترك الصلاة على محمد وآله في الركوع والسجود على جهة الجزئية وله بعض الرسائل لا يحضرني الآن ذكر اسمائها وكان ابوه الشيخ علي من العلماء وله أخ اسمه الشيخ محمد من العلماء ايضاً الا اني لم افق لها على مصنف والشيخ عبد الله صاحب الترجمة أعلمهم وأفضلهم ويعرفون بيت العوّى .

٢٨ - السيد محمد ابو الفافل

(ومنهم) العالم السيد الحسيب الشاعر الاديب الاسعد السيد محمد ابن السيد

مال الله ابو الفلغل القطيفي من التوبي (قرية من قراها) كان رحمه الله تعالى من الشعراء المجيدين المكثرين في مرثي الحسين (ع) واصحاب الحسين سلام الله عليهم أجمعين وله يد قوية في العلم إلا ان الشعر غلبه انتقل من القطيف للعراق وجاور جده الحسين سيد الشهداء وامام السعداء (ع) حتى مات فيها كان رحمه الله تعالى كثير الرقة واراقة الدموع على مصاب جده الحسين الشهيد المفجوع الذي يحق لكل مؤمن ان يسكب عليه عوض الدموع دما ، ولا يتنى بلذيد الطعام وبارد الماء ويجعل العمر كله عليه مأتماً فلقد بكته الافلاك والاملاك والارض والسما والجن والانس والصائمات والجامدات والنبات وماما .

ونقل الشيخ علي الحماكي قارى النجف الاشرف و كان من الاخيار قال حدثني العلامة الاخر الشيخ جعفر الشوشتري و كان الشيخ جعفر المذكور من افاضل العصر ونواميس الدهر و كان زائراً للامام الرضا عليه السلام وفيها توفي قال الشيخ جعفر : حدثني السيد محمد ابو الفلغل القطيفي قال : رأيت في الطيف ليلة من الليالي كأنني جئت الى ندير ماء يجري وعلى حافته امرأة جالسة عليها آثار الهيبة والعظمة وهي تبكي ويدها قميص أحمر تغسله في ذلك الندير وهي تردد هذا البيت بأنين وبكاء وزفير :

وكيف يطوف القلب مني بهجة ومهجة قلبي بالطفوف غريب ؟
قال السيد محمد فدوت منها وسلمت عليها وقلت لها من أنت وما هذا القميص فقالت أما تعرفني انا جدتك (فاطمة الزهراء - ع) وهذا القميص قميص ولدي الحسين (ع) لا افارقه ابداً ، أو ما هو بمعناه فانقبه السيد المذكور وعمل قصيدة جيدة على الحسين (ع) وضمنها هذا البيت عن لسان فاطمة الزهراء صلوات الله

وسلامه عليها وعلى آيها وبعلها وبينها وأول القصيدة المذكورة هو هذا .

(اراك متى هبت صبا وجنوب)

وكان أبوه السيد مال الله من أهل العلم ومن شعر السيد محمد الكثير قوله
(رحمه الله تعالى) :

يا زائرين الى المختار من مضر	رحم جسموما ورحنا نحن ارواحا
انا أقنا على عذر ومن قصر	ومن أقام على عذر كن راحا
وله رحمه الله القصيدة الرائية في رثاء جده الحسين (ع) منها في شأن الانصار (ع)	
عشقوا القنا للدفع لاعشقوا القنا	لننفع لكن أمضي المقصور
ما شاقهم لاخلد إلا دعوة الرحمن	لا ولدانها والحسور
فتمثلت لهم القصور وما بهم	لولا تمثلت القصور قصور

٢٩ - السبغ يحيى بن عمرانه

(ومنهم) العالم الفاضل الاسعد الشيخ يحيى ابن الشيخ محمد الخطي القطيفي والظاهر انه من آل عمران ولم أنحقه و كان من الفضلاء النبلاء إلا اني لم أفق على شيء من احواله ولا شيء من مصنفاته سوى اني رأيت له اجازة في آخر الروضة شرح اللعبة لتلي هذه العالم .

٣٠ - السبغ محمد بن سيف

(ومنهم) المقدس الفاضل العامل الامجد الشيخ محمد بن الحاج احمد بن سيف النعيمي القطيفي وهذا الشيخ ايضاً من مشاهير علماء القطيف وارباب الفتاوى ولم أفق على شيء من احواله سوى الاجازة من شيخه (المتقدم ذكره) .

ولهذا الشيخ أعني الشيخ محمد بن سيف ثلاثة اولاد علماء فضلاء اكبرهم الشيخ حسين وقد بلغ مرتبة عظيمة في العلم إلا انه لم تطل ايامه .

وأوسطهم العالم الفاضل العامل التقي النقي الشيخ علي وهو أفضلهم وأعلمهم له كتاب حسن في التوحيد مبسوط رأيت قديماً بخطه ، وله كتاب وفاة امير المؤمنين (ع) وهو أحسن ما صنف في هذا الباب مطبوع ، وله وفاة الامام الحسن (ع) أيضاً وله رسالة جيدة في الاصول الحقة سماها (غنية المكلفين) رأيتها والظاهر أن له بعض المصنفات لا يحضرني الآن اسمها .

وله ولد فاضل عالم اسمه الشيخ ناصر أدركته في حداثة سني رأيت مرة واحدة وكان ضريراً ومسكنه قرية تاروت وعقبه فيها الى الآن علماء فضلاء . وأصغرهم الشيخ سليمان وله ولد فاضل عالم ناعل اواه اسمه الشيخ ضيف الله من المعاصرين أفضل من ابيه كان رحمه الله تعالى من العلماء الاتقياء الاخيار الاصفياء ورع متعفف ، له بعض الاجوبة على بعض المسائل وله من المسائل مثل عنها شيخنا العلامة الصالح واجابه عنها بين دفعات توفي (قدس سره) في ربيع الاول سنة ١٢٩٦ وصلينا عليه مع شيخنا العلامة ، بوأها وأيانا وآباءنا وآباءهم والمؤمنين دار الكرامة والمقامة بحق محمد المصطفى وآله اهل العصمة والكرامة صلى الله عليهم أجمعين كل آن وحين .

٣١ - الشيخ سليمان بن فضائل

(ومنهم) العالم الفاضل الشيخ سليمان بن فضائل الشويكي القطيفي كان من مشايخ الفاضل الشيخ مبارك بن حميدان الجارودي .

٣٢ - الشيخ مبارك به خضر

(ومنهم) العالم الاسعد الشيخ مبارك بن خضر الخطي ولم أف على شيء من احواله مع الذي قبله سوى ما ذكرناه قدس روحه ونور ضريحه .

٣٣ - الشيخ عبد علي به قضيب

(ومنهم) العالم العامل الفاضل الاديب الشيخ عبد علي بن محمد بن قضيب الخطي من آل المقلد واصحابهم القديم ملوك الجزيرة والموصل أي جزيرة العرب ثم سكنوا القطيف قديماً وكانوا فيها اصحاب رئاسة واموال مخالطون بالحكم في الاعمال وهذا الشيخ هو جوهرة هذا البيت كان رحمه الله تعالى من تلامذة العلامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور وله منه الاجازة وله ايضا اجازة من السيد السند والركن المعتمد صاحب الكرامات والفضائل السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي (قدس سره) بالغ في الثناء فيها عليه وذكره في (روضات الجنات) وذكر انه بعد مجيئه من العراق ورد اصفهان وسكنها واستجاز منه جماعة منهم الفاضل الحاج ابراهيم الكريامي صاحب (الاشارات) ولم أف على شيء من مصنفاته سوى جواب مسألة له عندنا بخطه في صلاة الجماعة واشترط عدالة الامام وتفسير العدالة جوابا مبسوطاً شافياً ولا ادري توفي في اصفهان ام غيرها .

٣٤ - السيد محمد الصنديد

(ومنهم) السيد النقيب العالم الاديب السيد محمد بن السيد ابراهيم ابن السيد يحيى ابن السيد شرف الصنديد الخطي كان (رحمه الله تعالى) من

أهل الثروة والرغبة العظيمة في اقتناء الكتب النفيسة وقلما يوجد كتاب في طرفنا إلا وعليه تملكه وقد كان بيت الصنديد جماعة كثيرة من السادة الموسويين اصحاب إباء وغيرة في الدين ، وجرى لهم مع عسكر السلطان الذين في القطيف وكانوا يعرفون بالمغاربة والظاهر إنهم من أهل مصر وكانت القطيف والاحساء من قديم الزمان ملكا لملك الروم وأما يتغلب عليها بعض الاعراب والوهابية أو غيرها غلة أو إرضاء من المأمورية ولبعد الشقة في ذلك الزمان ولعدم ضبط للمالك كالأآن قضية عظيمة فقتل أولئك السادة المذكورون أكثر العسكر الذين هم الحاضرون وبعد مدة تبعوا هذا العسكر فقتلوا منهم جماعة في الطرق والاسواق وهم غازون فلما سمع بذلك حاكم صنعاء اليمن وكان زيدا قام في طلب ثأرهم لاعتقاده امامتهم لأن الامام عندهم كل فاطمي قام بالسيف فهو امام وكاتب السلطان بما جرى وانه نأثر بآثرهم فأرسل اليه ديات عدد من قتل منهم فأرسل جماعة من جهته بالديات لورثتهم فلما وصلوا القطيف اختفى بقية من سلم منهم خوفا من العاقبة بعد ولم يقبض احد منهم شيئا من الديات خوفا وتقية فاخذ تلك الديات جماعة من السادة من غير ذلك البيت بانهم منهم وربما اخذ بعضها غير سادة وتسموا بالسيادة وهكذا ذكر جماعة من العلماء الثققات عن الماضين الثبات وهذا السيد من افاضلهم عالم عامل له مسائل جيدة اثني عشر مسألة أرسلها الى العالم الفاضل الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي بن احمد البلادي البحراني من مشايخ (صاحب الحقائق) فاجابه عنها وله ايضا مسألة مستقلة في الرضاع سأله واجابه الجميع عندنا ولا بأس بايرادها وجوابها لما فيها من كثرة الفوائد والعوائد ومذاكرة العلماء الاما جد لأن كتابنا هذا جامع نفيس ومستطرف أنيس ، قال السيد محمد المذكور:

الحمد لله الذي زين السماء الدنيا بمصابيح الدين وثبت قواعد الاحكام باطواد شرائع الاسلام للمسلمين والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله النبي المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وخلفائه العالمين صلاة تتعاقب بتعاقب السنين وتدوم بدوام الدنيا والدين .

أما بعد فقد عرض للداعي آناء الايل واطراف النهار والمقر بالعبودية بصريح الاقرار بعض المسائل العلمية والجزئيات الفقهية فاحب تحقيق الحكم الشرعي فيها على التفصيل وبسط الجواب مع تحقيق جزئياتها بايراد الدلائل حسبما ظهر لشيخنا الاعظم ودستورنا الاقوم الاستاذ الحقيقي والمعلم النبضي التحقيقي من غير اكتفاء بنقل اقوال الاصحاب والخلاف لأن ذلك لا يجزى عنه ذوي الانصاف بل المسؤول عن الجواب المأمول بيان ما هو لشيخنا المختار ليستفيد السائل ويتهدي المختار وهي مسائل .

(الاولى) : رجل عين وصياً لوصاياه ولم يعلمه حتى مات فهل يجب على الوصي القيام بها ام له الاختيار في القبول والرد ولو علم الوصي بذلك قبل موت الموصي ورد الوصية ولم يقبلها ثم عاد الموصي بعد ذلك لتعيينه لذلك مرة اخرى ولم يعلمه به حتى مات فهل حكه هذا كالأول ام البطلان لرده السابق ولو غير الوصية بزيادة أو نقصان أو غير ذلك وعينه لما غيره ولم يعلمه ايضاً حتى مات فهل هو كالاول أو كالثاني ؟

(الثانية) لو عين موص وصاياه في عقار معين أو غيره وزادت الوصايا على الثلث واجاز الوارث الوصية ثم بعد الاجازة ادعى انه جاهل بما اجاز فيه جهالة روية أو القيمة هل تقبل منه هذه الدعوى بعد الاجازة ويتمتعها من بعد

ثبوت دعواه اشتراط المعلوماتية أم لا ؟ وعلى تقدير سماعها هل نورث هذه الدعوى فتقبل من ورثة المدعي بعد موته إذا لم يقيم بها مؤثرتهم أو قام ولم يتم حكم الحاكم فيها أم لا ؟

(الثالثة) لو أن رجلاً صار ضيفاً لرجلين مجتمعين في خوان واحد في شهر رمضان إلى وقت وجوب زكاة الفطرة هل زكاه بينهما أم على أحدهما وجوباً كفاً أم لا ولو تناوبا يوماً ويوماً من أول الشهر أو من وقت الضيافة إلى آخره فهل هو كذلك أم على ذي النوبة المقارنة لوقت الرجوب مع صدق الضيافة له عليهما في المدة كلها ولو تناوبا أحدهما فطوراً والآخر سحوراً فكذلك أيضاً أم على ذي الفطور أو السحور مع صدق الضيافة له عليهما ولو أفطر عند شخص وتسحر من مال نفسه أو العكس فهل فطرته ينفذ وبين مضيفه أم على مضيفه مطلقاً أو أن كان مضطراً خاصة أو مسحراً خاصة أو على نفسه مطلقاً ؟

(الرابعة) هل يصح الاقتداء بإمام يقضى صلاة عن الغير مع عدم وجوبها على القاضي بل والمقضي عنه أم لا لأن الاقتداء في غير الفريضة مخصوص بمواضع ليس هذا منها .

(الخامسة) هل يجوز أن يعطى الهاشمي الزكاة إذا منع الخمس أو قصر عن كفايته أم لا وعلى تقدير الجواز هل يعطى ما انفق ولو أغناه أم قوت يومه خاصة .

(السادسة) ما حد الجمع بين الصلاتين الذي يسقط معه الاذان للثانية .

(السابعة) ما أفضل التعقيب والنافلة مطلقاً أو الراتبة خاصة .

(الثامنة) لو اشترى رجل من آخر داراً فحدث المشتري فيها أحداثاً

لا يمكن الانتفاع به إلا فيه ولا قيمة له يعتمد بها اذا ازيل ثم احتال البائع على المشتري في الفسخ وعداً بارجاعه عليه ففسخ ولم يف له بوعده هل يكون الفسخ صحيحاً والبيع باطلاً أم لا ، وعلى الاول هل للمشتري قيمة ما أحدثه على البائع أم يجب عليه ازالته عنه أم له الانتفاع به في ملك الغير لكون تصرفه شرعياً أم لا (التاسعة) متى يحاسب الفريق لأن المفهوم من الروايات كونه في القبر ولا قبر وكذلك الذي في بطون الوحوش والموام .

(العاشرة) هل تحريم العصير الثابت بالروايات شامل للتعري أم لا وما المراد بالنضوج المسؤول عنه في روايات عمار بن موسى الذي فسره الامام (ع) بماء التمر هل هو شامل للدبس أم خاص بالتمر المنبوذ في الماء فانما لم نجده في كتب اللغة التي نحت أيدينا ومع ذلك فهي تدل على تحريمه من غير اعتبار مس النار أو الغايان ولا يمكن القول به لعدم بحليته من كون ذلك بضرورة المذهب ولو قيل بأن اعتبار ذلك مفهوم من قول الامام عليه السلام في الجواب خذ ماء التمر واغله حتى يذهب ثلثاه قلنا ان ذلك كيفية التحليل لا التحريم كما لا يخفى .

(الحادية عشرة) هل الشاك بين الاربع والخمس قبل الركوع يهدم ركعته وينتقل شكه بين الثلاث والاربع أم يبني على الاربع ويتم صلاته ويسجد لاسهو كما اختاره شيخنا احمد بن اسماعيل الجزائري دام ظله لاطلاق النص واصالة عدم الزيادة .

(الثانية عشرة) هل يحرم تسمية المهدي (ع) باسمه وكنيته ولقبه في زمن غيبته أم لا ولنختتم الكلام بالسؤال عن هذا الامام عليه السلام لأنه لعدد الأئمة الختام كما ان هذه المسألة لعدد المسائل هي التمام والمسؤول من توجيهات ذلك النور

الاقديس والكمال الانفس اتمجيل الجواب في هذه الابواب على وجه التحقيق والتدقيق الرشيق فان فيض ذلك الوهاب لا مزيد عليه وللسائل كفاية لديه وليكن على وجه الافتاء والاستدلال على وجه التفصيل لا الاجمال والدعاء منكم مسؤل ولكم مبذول لا زالت المدارس مجددة بتجدد بقاءه والنفاثس مستفادة من افاداته وعطائه آمين آمين قدم هذا الداعي لكم على وجه التبجيل والتعظيم محمد بن شرف بن ابراهيم الحسيني الموسوي حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً .

(جواب المسائل) بسم الله الرحمن الرحيم ومنه سبحانه استمداد الصواب ان نقول على وجه الاختصار اما عن المسألة .

(الاولى) فهو ان الرجل له الرد في حياة الموصي مع بلوغه الرد لما في المعتبرة اذا اوصى الرجل الى اخيه وهو غائب فليس له ان يرد وصيته لأنه لو كان شاهداً فابي ان يقبلها طلب غيره أما بعد الموت فلا خلافاً للعلامة في المختلف والتحرير فانه قال له الرد ما لم يقبل نعم لو حصل للموصي من القيام بها مشقة لا تتحمل فقير بعيد جوازه .

(وأما الثانية) فالشهور عدم سماع الدعوى لأصالة عدم الجهد بالزيادة وعدم زيادة المال على ما اظن وفي القول بالسماع قوة واليه ميل الشهيد في الدروس واحتمله العلامة في القواعد ولو كان الابصاء بجزء مشاع فلا كلام في سماع الدعوى مع اليمين وكيف كان لا تكون الدعوى مورثة .

(وأما عن الثالثة) فهو ان الزكاة الفطرة على الرجلين المجتمعين في خوان واحد معاً اذا أكل من مالهما على الاقرب كما في العبد المنفق عليه من مال الشريكين خلافاً لبعض الاصحاب وبقي فروع المسألة معلوم من تفسير الاصحاب الضيافة

وفيه اقوال سبعة .

(وأما عن الرابعة) فهو انه لا دليل على ما هو المشهور من عدم جواز الجماعة في شيء من النوافل عدا العيـد والاستسقاء والمستند ضعيف والاجماع غير معلوم وعن ابي الصلاح جواز الجماعة في الغدير وعن جماعة اعادة الصلاة خلف المعيد بل نقل المحقق قولاً بالجواز في النافلة مطلقاً وصحاح الاخبار معه غير بعيد استثناء ما اصلها الفرض مطلقاً اذ المفهوم المتبادر من النافلة المستحبة اصالة وقد صلى جماعة مع القاضي تبرعاً بمحضر مشايخنا المعاصرين من غير نكير قدس الله ارواحهم جميعاً .

(وأما عن الخامسة) فهو انه يجوز للهاشمي تناول الزكاة في الجملة اما من مثله او من المندوبة فظاهرها الاجماع واما من الواجبة من غير قبيلة فاكتر الاصحاب اطلقوا تحريمها وهو يشمل غير المفروضة إلا ان الاخبار تدل على التخصيص بالمفروضة وعليه جماعة من محققي الاصحاب واستثنى من المنع ما اذا قصر الخمس عن كفايته فيجوز له تناولها اجماعاً كما حكاه جماعة والاكثر انه لا يتقدر بقدر الاقرب انه لا يتجاوز قدر الضرورة كما عن طائفة من الاصحاب فيقتصر على قوت يوم وليلة إلا مع عدم اندفاع الضرورة بذلك .

(وأما عن السادسة) فالحق أن يأتي بالفريضة الثانية قبل انقضاء فضيلة الاولى قبل ان يأتي بنافلتها فلو أتى بالثانية بعد انقضاء فضيلة الاولى مع الاتية ان بها في اول وقتها وبعد نافلتها كان مفرقا .

(وأما عن السابعة) فهو ان النص الصحيح دال على افضلية التمتع بعد الفريضة على الصلاة تنفلاً لكن في الرأية قد يقال انها جبر للفريضة ومن مكالاتها

ولا شيء بعد المعرفة أفضل منها ويدل عليه استحباب المبادرة قبل التعميق سوى تسبيح الزهراء عليها السلام وعسى ان تبسط الكلام في تحقيق المقام حيث انه في هذا الآن لم يمكن البرهان .

(وأما عن الثامنة) وهو ان الفسخ صحيح ولا يقدر انه مغرور اذا صدر منه بالقصد والاختيار والامالك الازالة ومع البقاء يكون المحدث شريكاً بالنسبة .
(وأما عن التاسعة) فان الحساب والعذاب في البرزخ اعني ما بين الموت والقيامة سواء كان الميت في بر أو بحر على وجه الارض أو في قبره وهو المراد من قولهم عذاب القبر حق ، لا القبر العرفي بل مكان الجسم كيف كان وفي القرآن العزيز حكاية عن آل فرعون (النار يعرضون عليها غدواً وعشياً ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب) ومن آل فرعون الفرقى قال شيخنا البهائي قدس الله سره وقد يستبعد تعلق الروح بمن أكلته السباع وأحرق وتفرقت اجزائه يميناً وشمالاً ولا استبعاد فيه ، وفيه نظر الى قدرة الله تعالى على حفظ اجزائه الاصلية عن التفرق او جمعها بعده وتعلق الروح بها تعلقاً ما وقد روي عن أئمتنا عليهم السلام ما يدل على ان الاجزاء الاملية محفوظة الى يوم القيامة روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني في باب النوادر من كتاب الجنائز من الكافي عن الامام ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق (ع) انه سئل عن الميت يلى جسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم إلا طينته التي خلق منها فانها لا تبلى يلى تبقى في القبر مستديرة حتى يخاق الله منها كما خلق منها اول مرة وفي حديث آخر كل شيء يلى من ابن آدم إلا عجب الذنب .
(وأما عن العاشرة) فهو ان الاقرب عدم الشمول للتمرري ما لم يسكر خلا ولا

والتبادر من العصير في رواية عبدالله بن سنان المعتبرة العصير العني كما هو المتعارف والمراد بالنضوج المروي في التهذيب هو النبيذ المسكر ولهذا وصف بالمعتق وسئل عن كيفية تحليله فقال (ع) خذ ماء التمر وأغله حتى يذيب ثلثا ماء التمر وهو الذي أمر (ع) باهراقه في البالوعة حين شمه فقال ما هذا ؟ فقال للنضوج كما رواه في الكافي وأما النبيذ الذي لم يبلغ الاسكار فالأقرب حليته بل ربما يدعي عدم ظهور الخلاف فيها وفي كتاب الشرائع في مورد وأما التمر اذا غلا ولم يبلغ الاسكار ففي تحريمه تردد والاشبه بقاء التحليل حتى يبلغ الاسكار وهو يشمر بالخلاف كما ذكره شيخنا ابو الحسن الشيخ سليمان البحراني وفي المغاتيح نقل الخلاف في وجوب الحد فيه وفي الزبيدي ثم قال والأصح عدم التحريم فيهما فضلا عن الحد وتحريم المسكر من نبيذ التمر مما لا كلام فيه والروايات مصرحة به وبأنه من اقسام الخمر وفي القاموس في مادة النضج وكعبور الوجور في أي موضع من الفم كان وفيها نضج عطشه سكنه أورو ي أو شرب دون الري فيكون اخذه من ذلك .

(وأما عن الحادية عشرة) فهو انا لا نعلم خلافا بين المتأخرين في ان الشاك بين الاربع والخمس قبل الركوع يهدم الركعة ويرسل نفسه ويحتاط بركعتين جالسا ويكون شكا بين الثلاث والاربع وتدل عليه الروايات الدالة على البناء على الاكثر اذا اعتدل الوهم فهدم الركعة بناء على انها تكون خامسة والنص الذي يزعمه المحقق الزكي الشيخ احمد الجزائري دام ظله يدل باطلاقة على البناء على الاربع ويتم صلاته لا نعرفه فان ما ورد من الاخبار في صورة الشك بين الاربع والخمس وانه موجب للمرغتين كصحيحة عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله

قال اذا انت لم تدر اربعا صليت ام خمسا فاسجد مسجدي السهو بعد تسليمك ثم سلم بعدها وصحيحة عبدالله بن علي الحلبي عن ابي عبدالله (ع) قال اذا لم تدر اربعا صليت ام خمسا أم نقصت أم زدت فشهد وسلم واسجد مسجدين بغير ركوع ولا قراءة تشهد فيها تشهداً خفيفاً وغيرهما من الروايات لا يشمل تلك الصورة كما لا يخفى إذ الركعة إنما تتحقق بالركوع وقبل الركوع لا يصدق أنها قد صليت ولا يراد بالنص ما يدل على البناء على الأقل كصحيحة عبد الرحمن بن الحجاج وعلي عن ابي ابراهيم (ع) في السهو في الصلاة قال يبني على اليقين ويأخذ بالحزم وموثقة اسحاق بن عمار قال قال لي ابو الحسن (ع) فابن على اليقين قال قلت هذا أصل؟ قال نعم لأنه مع ما يمارضه من الاخبار لا يعمل به في جميع الاحوال وما زعمه ذلك الشيخ هو الظاهر في بادي الامر وفي التنقيح بعد ان نقل رواية ابن سنان المتقدمة قال ليس في هذا كما ترى تفصيل وعمل بمضمونها المرتضى والشيخ في المبسوط وابن ابي عقيل وابن البراج وابن ادریس لكن المتأخرين فصلوا تفصيلاً وذكر التفصيل الى آخر ما ذكره وعند التأمل يكون الشك قبل الركوع شكاً بين الثلاث والاربع كما ذكرناه وحققه المتأخرون .

(وأما عن الثانية عشرة) فهو ان الاقرب القول بكراهة التسمية إلا مع الخوف والتقية فيحرم جمعاً بين الاخبار وما ورد في بعض الدعوات من تسميته صلوات الله عليه وهنا نختم الكلام ونعتذر من عدم البسط في هذا المقام من تشویش البال وشغل الحال ومثلکم من يعتذر والباقي لسلامتکم انتهى .

ولهذا الشيخ المذكور مكتوبة لاسيد المزبور صورتها : أهدى سلام شدة بنفحات السرور اطياره وبدت على صفحات الدهور انواره وأصلح دعاء تعاضدت

شرائط اجابته وترادفت وسائط اصابته وممعت مصاعده قبوله ونمت فوائد
 فروعه واصوله وانفس ثناء ثنيت بالوفاء مسانده ووسائده وبذيت على الولاء قواعد
 ومقاعده للغصن المتفرع من الزيتون العلوية والنهر المنبجس من العين الصافية
 النبوية البهي الرضي المذهب الوفي الشريف النجيب الامجد سيدنا السيد محمد ادام الله
 تعالى توفيقه وسهل الى كل خير طريقه وبعد فقد ورد الكتاب الشريف فامر
 الخاطر وأقر الناظر حيث اشعر بحسن سلامتكم وحسن صفاتكم وما ذكرتموه من
 السؤال صار معلوماً وأما الجواب فهو ان المعروف في كلام بعض الاصحاب انه
 ينبغي تقيد جواز نظر الرجل بطلقة الرجعية بشهوة أو بغيرها بقصد الرجوع به
 أو بعدم قصد غيره وانه بدون ذلك يفعل حراماً ووجهه انفساخ النكاح بالطلاق
 وان كان التزلزل لا يستقر إلا بانقضاء العدة ومن هنا قيل بوجوب مهر المثل
 لو وطأ ولم يراجع حتى انقضت العدة لكن التحقيق ان الامر في رفع النكاح
 كذلك أو توقفه على خروج العدة مشتبه مما ذكر ومن عدم وجوب الحد عليه
 مع الوطء بدون الشرط وجواز تفسير كل من الزوجين الآخر ولعل الاول
 أقرب وان كانت بحكم الزوجية في بعض الوجوه ولا اشكال في التحريم مع عدم
 قصد الرجوع أما مع عدم قصده فغير بعيد بظاهر رفع الطلاق حكم الزوجية وان
 توجه الاكتفاء به في الصحة بقصد الفعل مع عدم قصد المنافي فيكون ذلك رجوعاً
 والله اعلم بحقيقة احكامه ، انتهى نقل ما اردنا منه نعمنا الله واياهم برحمته ورضوانه
 وجعلنا واياهم واباءنا وابناءنا ومشائخنا والمؤمنين في فسيح جناته بحق محمد وآله
 اهل الهدى واركانه .

٣٥ - السيد محمد ابن السيد معصوم

(ومنهم) السيد الامجد العالم الارب الارشد الفاضل السيد محمد ابن السيد معصوم القطيفي قال الفاضل المعاصر النقي الحاج ميرزا حسين النوري الطبرمي (رحمه الله تعالى) في كتاب (دار السلام) بعد ذكر رؤيا في حق هذا السيد المرحوم قلت هذا السيد كان جليل القدر عظيم الشأن وكان شيخنا الاستاذ العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني اعلى الله مقامه كثيراً ما يذكر « بخير ويثني عليه ثناء بليغاً قال كان تقياً صالحاً وشاعراً مجيداً واديباً وقارئاً غريباً في بحار محبة أهل البيت عليهم السلام واكثر ذكره وفكره فيهم عليهم السلام حتى انه تلقاه في الصحن الشريف و نسأله عن مسألة ادبية فيجيبنا ويستشهد بي خلال كلامه بيت انشده هو أو غيره في المراتي فينقلب حاله فيشرع في ذكر مصائبهم على أحسن ما ينبغي ويتحول المجلس الى مجلس آخر فيه رضا الله تعالى ثم ذكر له قضية حسنة مضمونها انه تشرف في ليلة الجمعة في مسجد الكوفة برؤية صاحب العصر وناموس الدهر مع شخصين فاضلين ، انتهى موضع الحاجة من كلامه زاد الله في علو مقامه (قلت) ولم أقف على شيء من اشعاره إلا ما ذكره هذا الفاضل في هذا الكتاب من قصيدته ليوم التاسع من ربيع الاول (هن ربيع الاول) وهو من تلامذة العالم الفقيه الماهر الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر قدس سرها وقد وقفت له على رسالة جيدة في ترجمة العلامة السري السيد عبد الله شبر الكاظمي في آخرها قصيدة له مرثية عليه وذكر في كتاب (نفس الرحمن في فضائل سلمان) لهذا السيد

كتاب في التوحيد ممناه (نوافح المسك) ونقل منه في كتابه المذكور تغمده الله
بالكرامة والحبور آمين .

٣٦ - الشيخ ناصر ابو ذيب الخطي

(ومنهم) العالم الفاضل الفاخر الشيخ ناصر بن محمد آل ابو ذيب القطيفي
كان من علمائها العظام وفقهاها الكرام ولي الحسبة في بلاد القطيف في زمانه
والظاهر انه من تلامذة العلامة الثاني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني وقفت له
على بعض الاشعار ولم اسمع له بمصنف ولم اقف له على ترجمة ولا على خبر للوفاة
ضاعف الله له الحسنات .

٣٧ - الشيخ عبد الحسين ابو ذيب

(ومن أهل هذا البيت قدس سرهم) أعني بيت ابي ذيب الشاعر الاديب
الحخير الشيخ عبد الحسين ابو ذيب من شعرائها المشهورين وادباؤها المذكورين
ومن شعراء أهل البيت الطاهرين صلى الله على محمد وآله اجمعين له قصائد في
الثناء مشهورة ومن جيدها قوله القصيدة التي اولها :

عبرات تحثها زفرات من عنين ألسن ناطقات

٣٨ - الشيخ يوسف ابو ذيب

(ومنهم) الشاعر المصقع الاديب ابن عمه الشيخ يوسف ابو ذيب كان
رحمه الله تعالى أشعر من ابن عمه وأخل وله مرثي كثيرة ومن جيدها القصيدة التي
أولها :

نعم آل نعم بالنعيم أفا.وا ولكن عفا ربع لهم ومقام
وهي بلغيفة جيداً ومن نواذر المرائي ولنا قصيدة في مجاراتها أولها :
على ساكني ارض الطفوف سلام سلام مشوق شب فيه ضرام
وهي جيدة نسئل الله تعالى قبولها وغيرها .

٣٩ - محمد بنه سلطان

ومن شعرائها الكبار الشاعر الذيب وليس له سواد ولا يقرأ القرآن عاي
صرف وهو من المعجب محمد بن سلطان القطيفي له القصيدة الرائية العجيبة مدح
الامير في اولها مدحاً حسناً بليغاً ثم تخلص للرثاء على الحسين (ع) اولها :
(سرى البارق المفتض ختم المهاجر) وقصيدة رائية ايضا في رثاء الحسين (ع)
وهي (آليت أخلع الزمان عذاري) وله قصيدة اخرى في رثاء الحسين وهي :
(مرابنا نعم تلك الرابع) وله قصيدة ميمية في مدح رجة بن جابر وله
اشعار اخر .

٤٠ - السيف هسه التاروتي

(ومنهم) الشاعر الماهر البليغ المصقع الشيخ حسن بن محمد بن مرهون
التاروتي القطيفي (من اهل جزيرة تاروت على وزون هاروت) هو من شعراء
اهل البيت (ع) ومادحيهم له الشعر البليغ الجيد ولا سيما هذه القصيدة التي اولها :
لمن القباب الطالعات على قبا كالشهب إلا انها فوق الربا
والاخرى التي اولها :

الرابعة بالاجرع صباة وجد ولم تهجع

فانه (ره) أبدع وأغرب فيها بل قلما يوجد في المراثي مثلها وله (ره)
(لا تذقها على الشحوب لبابا)

٤١ - السبيغ محسن الملهوف التاروتي

(ومنهم) الشاعر الاديب الماهر الشيخ محسن المعروف بالملهوف التاروتي
القطيني له القصيدة الدالية التي اولها :
دعها تجدد عهدا بالوادي وتمزق اليبداء بالناساد
ولم اسمع له غيرها وهي جيدة ولم أعلم بتاريخ وفاتها ضاعف الله حسناتها
وحسناتها.

٤٢ - السبيغ ناصر بن نصر الله

(ومنهم) العالم الاسعد الاديب الفاخر الشيخ ناصر بن احمد بن نصر الله
ابو السعود القطيني كان رحمة الله عليه من العلماء الفضلاء الادباء له شعر كثير
في مراثي الحسين عليه السلام وله منظومة في الاصول الخمسة وهو من المعاصرين
قرأ رحمه الله تعالى علي كثير من شعره .
وارخ وفاته بعض الادباء بقوله : (تبكي المدارس فقد ناصرها)

٤٣ - السبيغ عبد الله ابه السبيغ ناصر

وله (قدّه) ولد صالح فاضل عالم من الاخيار اسمه الشيخ عبد الله سلمه الله تعالى
وابقاه من المعاصرين له شعر كثير في الرثاء على سيد الشهداء وله منظومة في
الاصول الخمسة وله منظومة في احوال صاحب الزمان عليه وعلى آباءه افضل

الصلاة والسلام وله قصيدتان في رثاء شيخنا العلامة الصالح الرباني وكان ممن قرأ عليه وحضر لديه رحمة الله عليه .

٤٤ - الشيخ احمد ابنه الشيخ مهدي

ومن ادبائها الفخام وبلغائها العظام ورؤسائها الحسكام وشعرائها الاعلام
الاديب الارب الاسعد الشيخ احمد بن الشيخ مهدي بن احمد بن نصر الله
ابو السمود الخطي له من الادب والشعر الحظ الوافر والكمال والغيرة والحمية على
على الاصاغر والاكابر والعفو عن اساء اليه وهو عاينه قادر ذو الهمم العالية
والسجايا العجيبة السامية عاصرناه مدة من الزمان فوجدناه من نوادر الاوان بل
لم نر مثله في الرؤساء والاعيان ان جلس مع العلماء فهو كأحد في اللمجة واللسان
أو مع الشعراء المجيدين والادباء الكاملين فهو المقدم عليهم في ذلك الشأن أو مع
الرؤساء والحكام فهو المشار اليه من بينهم بالبنان قد سلم الله بسببه كثيراً من
المؤمنين من القتل وإلى الآن لم نقف لأحد من الشعراء المجيدين والادباء الكاملين
مع كثرة تدبنا واطلاعنا بمثل ما وقفنا له من كثرة الادب والشعر البليغ المتين
ولا سيما في المدائح والمراني لمحمد وآله الطاهرين مع ما فيه من امور الحكم وكثرة
العدارة والحصام بين اهل بلاده وزمانه في أكثر الشهور والاعوام وما اصابه
من البلايا العظام والفواح الجسام ولقد اصابته نكبات عظام بعد وفاة والده من
حكام الوهاية اوجبت نهب امواله واملاكه واجلاؤه عن البلاد بالكلية فانجلى
الى البحرين على طريق قطر ثم الى ابي شهر وكانب الدولة العثمانية واطعمها في
البلاد وبسببه اخذت البلاد من ايدي اولئك الظلمة الوهاية ثم رجع من ابي شهر

الى البحرين وسبب الله له بالرجوع الى بلاده بالعز والهيبة وسخر له الحكم والرعية وباشر امواله واملاكه بنفسه وبقي عزيزاً جليلاً رئيساً مهاباً نبيلاً متمكناً من جانب الحكم ماقي له فيها الزمام ملجأ لمن يلتجى اليه في اكبر المهام مفرجاً كربة من يقصده من اهل الايمان والاسلام حتى دعاه داعي الحام وانتقل الى دار السلام وجوار الملك العلام .

له مدائح كثيرة في امير المؤمنين عليه السلام وابنائهم الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين التي من جعلتها العلويات السبع اللواتي جرى بها ابن ابي الحديد المعتزلي المدائني بابلغ نظام واكمل معنى وانتظام على وزنها وقافيتها اطول منها واكثر معان له فيها اليد البيضاء العجيبة إلا انه ابتداءً اولاً بواقعة بدر ثم احدث ثم الاحزاب على الترتيب المطلوب ولا بأس بايراد بعض من كل واحد منها تبركاً بمدح الامير وابنائهم الطاهرين المعصومين عليهم السلام ليستدل بالقليل على الكثير ولا ينبئك مثل خير ولئلا يكون كلامنا دعوى مجردة عن الدليل والله الهادي الى سواء السبيل قال رحمه الله تعالى في اول السبع العلويات :

سرى ورواق الليل بالدهج مضروب	وقيد الحواشي بالاشعة مقطوب
وميض كتلويج الرداء ودونه	وهاد تجافي بالسرى واهاضيب
فما راغني عذب المرافف شادن	ولا شاقني وافي الروادف مخضوب
سرى البارق الملتاح من جانب الحمى	لنا وجناح الليل اسود غريب
بدا من كتيب عاج فاستفزني	بنجد وقلبي بالصباة ملهوف
وذكرني من كنت أهوى وبيننا	على النأي ادلاج بطول وتأديب
ومنها :	

رويداً طلاب المجد بالجد أما
تهون المعالي عند قوم وانها
سأخذ الظلماء درعا حصينة
أما كان بدر شاهداً لذوي العلا
غداة تولى بالمعالي مذهب
واشرق في العلياء بدر سمائها
وجاءت قريش تمضغ الفضن والعنا
على كل نهد المركلين مطهم
وجرداه ما امتطت عليها جارة
ومنها :

فلما اشمخرت واشمازت قناتها
مماها عليّ والرماح شوارع
جلا نفعها واليوم باليوم مسدف
فاضحت وفيها للغواني نواذب
وقد علت البيض القواضب ربا
فكم ضيغم أعنى وليس به كرى
وكم ملك يأبى المذلة أصبحت
ومتمقص قد كان يسمو الى العلا
وكم خر فيها مستطيل ودونه
وكم هان مشبوح الذراعين اغلب

الى حيث لا تسمو الرعان الا خاشيب
وخل الناي بالشراسة مركوب
وكأن الردى بين الفوارس محبوب
وللوش ولغ والقشاعم تخليب
شفاء واشمر عن الرماح السلاهب
ولكنه من خرة الموت مصحوب
تقبل مشواه العتاق اليمايب
فاضحى وفيه الردى الحم تقليب
طعين باطراف الاسنة مخضوب
فامسى على الثوى لقي وهو مغلوب

ودان بدين الحق فيه شمر دل
 وكم أسر أضعى وللأسر موثق
 وأصيد ما راضت نوازق بأسه
 وشقشقة فرت لمقرم مصعب
 وناعنم جسم عافر الوجه شاحب
 هو الخطب ما كانوا يظنون مثله
 تمشاه طلاع الشايا مشيع
 ظهور على السر المصون ومهطم
 وناصر دين الله وابن نصيره
 عماد الى الدين الحنيفي قائم
 ومظهر اسرار النبوة والذي
 وذو الجهد يوم الشعب لما تشعشت
 وجاشت قريش والتوت وتمردت
 هو السر سر السر سر مقنع
 علام تنول بالمساعي لعله
 وفضل به تم الوجود ومفضل

الى آخرها وهي طويلة جداً جليلة . . واول الثانية قوله :

الا ما لعيني والخيال الموازر
 أفني كل يوم لي على الدهر عثرة
 ولا يسميح الدهر الغشوم بصاحب
 ودون التداني طول رجع المعاذر
 تكرر باعقاب الجدد العواثر
 ولا ترجع الايام مني بمآذر

ولا اقتضي منه ديوني وبقتضي
 فلا بل كفي بالسماح ولا ورت
 اذا لم ازرها كالسمالي مغارة
 فقد طالما جمجت دون مطاابي
 وخليت ما بين المعازيل والـ الى
 وهومت تهويم الغمي كأنني
 ولا ذاق بأنني الزائرون ولا نما
 ولا اقتنصت هدي الالي حبايلي
 ولا جالجت بالدار عين صواعقي
 ولا اغتبطت بي في الوري ام قسطل
 ولا أبرقت يوم النزال صواري
 لعمرى لقد خان الأجيـدع ربه
 وهي طويلة جداً ومنها :

حنانيك ليس المجد إلا من السرى
 ولا مدح إلا للوصي فانه
 لئن تاه مدح فيه اوضح شاعر
 ولكن لفظ المدح فيه على في
 علي أمين الله جل جلاله
 زعيم على الامر الربوبي محكم
 شهدت لقد آوى الخلافة سيفه
 سوائف من أستارها بالغواير
 زنادي ولا ام الضيوف مناوري
 عتافاً كاطراف الرماح الخواطر
 وجمجت اخفاف المطي الذوائر
 واسهلت ما بيني وبين ابن داغر
 الى المجد لم اصـدع صفاء العشار
 عديدي على هام العـلا والمـ اخر
 غلاباً ولا دارت بين دوائري
 ولا نصبت فوق الاعادي منايري
 ولا انجفلت من سطوني ام عامر
 ولا هتفت يوم الهياج زماحري
 وران على المعروف أم المناكر
 ولا العز إلا تحت وطىء الخوافر
 معاذلن أوداه سوء الكبائر
 فقد دله من كل فضل بياهر
 من الفكر منثال بفر الجواهر
 على كل غيب من خفي وظاهر
 جميع القضايا من جميع المقادر
 الى جانب من عقود الدين عامر

كغدوة احد والقنا يحطم القنا
غداة اكفر القوم والله شاهد
تجلت فريش بالردى مكفرة
وجاءت على خيلاتها تكشف الضحى
وقد ضاق بالارض الفضاء من مزاحف
ظلام ولا غير المواضي نهاره
تؤم الكبات المعلمين كواعب
تميل على الارداق تيباً كأنها
جنين للنايا في حدود أسيلة
تثنى بقمعاع الرماح نزيفة
ومها تجافى الموت ناوحياضه
فلم يتبين راقع حومة الوغى
خفن بترجيع الاغاني مكبة
وقد جموا زلزامهم وندامروا
فالوا عليهم ميلة جاهلية
وضافت فجاج الارض طراً عليهم
سماها ابوسفیان والكفر حاشد
يفالب امراً دونه الله غالب
وجاء بها تمشي الوحا مشمزة
فكم للنايا فيهم من بلامق

وق الهام أمثال الرعود الزواخر
لادبارهم والدين دامي الاظافر
حفيفاً على حزن الملاء والاداعر
طلاباً لاضغان التراث الغواير
لأرعن موار الجناحين زاخر
ولا شهب غير العاسلات الشواجر
من البيض أمثال البدور الزواهر
غصون تلوى فوق كشيان حاجر
وأقمار تم تحت ليل الفدائر
وتشدو اذا صلت ضيافي المغافر
عقدن دبابات الصبا بالخصامر
صليل المواضي من حنين الزامر
على هام وراود الوغافى المصادر
مقارعة بين القنا المتشاجر
وقد وقفت ارواحهم فى الحناجر
بما رحبت والحتف سامي المظاهر
على الهدي اذبال النايا الحواضر
ويسمو لآخرى رامها غير قادر
على رسلها فيهم بسود الغرائر
وكم للمواضي فوقهم من معاجر

وكم ساق فيها مصعب الحرب مصعباً
فلما رأوا ان لا مناص من الردى
وقد جعلوا حب القلوب نثارها
وضل رسول الله لولا ابن عمه
وقاه المنايا الحاضرات بنفسه
وعب عباب الموت لا يرهب الردى
نعات له في الروح كل شمر دل
لأن زعموا عليه فأنه دونها
فما الدين لولا ما بناه بقائم
وما الخلق لولا ما اقات بممكن
وما العلم لولا ما اطاق بلا حب

ومنها بعد تعداد فضائل كثيرة بليغة :

ما أثر يشرقن الشموس بنورها
تحييت الاوهام فيه فما اهدت
تبوأ اشناخ العلى يستعجمها
وحاز مناط الدهر كرها وطاعة
وأوى وحامى دون ما الله تادب
الى آخرها وهي طويلة جيدة جليلة فيها بعض مثالب اعداء آل الرسول (ص)
وتخلص الى رثاء سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام كما رثاه ابن ابي الحديد
في رائيته قال :

ويصدعن ألباب القموم الجاهر
لرب قدير ام بخيبة قادر
الى ركن فوق العلى غير مائر
قاولاه من كلنا يديه بفاسر
اليه على رغم الحسود الجاهر

الى ان تنوها دعوة جاهلية
 وما طال حتى اظهروا مستكنة
 وجاؤا بها طخياء قذفاً على الهدى
 مكللة سمر القنا قعضية
 تنوها الى حرب الحسين مغارة
 فراح بها وترأ وقد طل دونه
 فله ظام حيل بالماء دونه
 قضى ظامشاً ما بل بالماء ريقه
 فقل للمعالي أسلمي وتنكي
 ولعربيات الجياد تنبدي
 فما للمعالي في علاهن باذخ
 وللسمر والملس النون والضا
 ولالدين فليجرر بذل فئاته
 وللتسعة الافلاك هداً تدكدكي
 وللشم هلا ساخ بالارض مورها
 لقد قذف الدين الحنيفي قاذف
 فهذي انوف المجد جذعا وهذه
 فهل لك علم منهم يوم جدلوا
 تنوه العوالي منهم بأهلة
 ونجري عليهم كل جرداء لم تبل

تربى الاماني في حجور الاعاصر
 من الغدر تزجيتها اكف المقادر
 تجر على الاسلام أم الجرائر
 مدفعة بيض الرقاق البواتر
 كما مد مقتل الغمام المبكر
 لأبنا ابيه كل بر معافر
 وسبق له بالزاخرات الشوارد
 ولا عل إلا بالرماح القواطر
 هل انكفات إلا بصفقة خاسر
 ظلال العوالي واقتحام المغاور
 ولا للعوادي قائد للمضامر
 بعاداً فما عند الوغا من مواطر
 قات زعيم الدين دامي المناظر
 اذا كان مجراهن بين الحقائق
 وحلت على اذقانها والمناسر
 من الخطب لم يخطر ببال وخاطر
 اكف المعالي داميات الخناصر
 كمثل الاضاحي اتبعت بالمعافر
 من الهام والاجساد رهن المعافر
 بان وطأت في جربها جسم طاهر

ومنها بعد ابيات :

اليك أمير المؤمنين مدائحي وفيك وان لج الواحي بضائري
وانت معاذي في المعاد وانما اليك مصير الامر يوم المصائر
هل المدح الا في معاليك رائق وهل راق بالاشعار مثل المآثر

الخ وهي طويلة مليحة كما تراها وقال (ره) في اول الثالثة :

في كل يوم للحشاشة مصدع أرق يلم وظاعن لا يرجع
وخليفة هتفت عليك يوسها قلب بسيم وناظر لا يهجم
اما الاجبة فالجنة دونهم عب الحضارم واليباب اليرمع
جربت من نار الهوى لا تنطفي نار الهوى وتكل عما تقطع
وغدوت التجمع الدنو كأنني دان من الصفواء لا تنصدع
ومنها :

سبع وعشرون اهتبلن لي العدى ففدت بكلمات العنا تنجزع
ارعى من العهد القديم بروضة أنف وادعو معرضاً ما يسمع
واضن من عصر الصبا بشيعة ذهبت وفات بها الزمان المبيع
لم يترك الزمن الاججوج بمهجتي شيئاً يتيمة الغزال الامردع

ومنها :

مالي اذل ولا ذراعي رخوة كلا ولا عضبي كهام يوزع
فلا قدفن بكل حرق واسع عيسا نوجد الده وتزعزع
ولا خضمن اليه كل شقيقة خضم المصائب نبت واد يمرع
ولا حنن على الدجنة فتية يحبي لهم من كل فضل مراتع

شعثا يلوثنون الاكف قوا ايضا
 ضربوا على هذا الدجاسرداق
 وتملكوا شرق الملا وغربها
 فهم نجاد المجد ابن تنجدوا
 قذفوا بايدي القارعات تنطرفا
 وتغنوا مريح الملا ففرعوا
 المرعون الجود وهو مغيض
 أرمي بهم غسق الظلام وارتي
 والى أمير المؤمنين تحمي
 ملك تصور كيف شاء الى الورى
 وتحلقت عذباته بمعاقد
 ومنها :

كم تستمد السحب منه سماحة
 ولكم يمر به الغمام فيثني
 ومنها :

ملك أقام الملك بعد تأود
 من بعد ان نيطت على الملكوت
 ومما فقصر عن مداه اولوا الملا
 لم يدع يوما بالقضاء ولو نأى
 بل لو دعا رمم البلا لا جنبه
 والدين من جنباته يتصدع
 بأسائه عصم هالك واربع
 حتى ثووا وهم حفاة ضلع
 ألا واقبل نحوه يتسرع
 ولقد دعا فاجبن لا نتمنع

سل عنه يوم الخندقين ومصرع
 بل سل غداة اطل منهم مرحب
 من بعد ما غص الفضا بجيشه
 جيش تقدمه النور عرمرم
 فعدا اللذان قدماه وقد سميت
 لم يلبثا إلا ومد عليهما
 حتى تصوب للملاحم قسطل
 ودعا النبي لأنفذن برابتي
 رجلا يحب الله وهو بحبه
 حتى اذا سفر الصباح وكلمهم
 ادناه ثم حباه تلك فضيلة
 فعدا يلف مؤخرأ بمقدم
 أهوى لمرحب ضربة ففضى بها
 حتى اذا جذب الرياح وراها
 واكم تنوء باربعين واربع
 هذي المناقب لا مناقب امرة
 فليتركوا أعلى الطريق لضيغم
 وايرفضوا عي الكلام وينصتوا
 سلبوا الخلافة من مناط حقوقها
 وتقمصوها بعد نص محمد

العمرين ذاعان وذاك مصرع
 فنجا بمهجنه الجبان الاكوع
 والكل منهم بالمرار مولع
 مد الحضم بعارض ما يقطع
 الموت خطة مورد لا تدفع
 لاخزي مرط لا يزاح ومدرع
 عادت به شمس الظهيرة تسفع
 عبد الذراع مقنعا لا يجزع
 لا ينثني حتى يفل المجمع
 دنف الفؤاد مثلها يتوقع
 ما نال موسى مثل تلك وبوشع
 والنصر تحت لوائه يترعرع
 ومضى لشاخنة الحصون يززع
 فكانه كرة دحاما مستع
 وزراً عليهم وهي لا تنضمضع
 حشدوا على ليل الضلال فقمعوا
 سام له منه السبيل المهيض
 لهدير شفشقة الفنيق لكي يعوا
 والله يشهد والبرية أجمع
 نصأله في كل آي مصدع

جاؤا بها موصولة بشارها
 تاهتهم الآراء فليتبوأوا
 زعموا محاولة العلو وأينهم
 يامن تخب إليه كل فضيلة
 بل رادع القدر الحري بان يرى
 اني مدحتك غير ذي من منة
 لكن وجدتك للمحامد والثنا
 والمدح ليس يبالغ لكنها
 ماذا يقول المادحون بمدح من
 خذني اليك فمهجتي ذهبت عنا
 واليك مني ما حييت مدائحاً
 تشدو بفضلك يا علي وفي العدى
 لو رامهن اليشكري وطرفة
 وعليك مني ما حييت من الثنا
 ولك السلام من السلام مني اغتدى

وقال رحمه الله تعالى في اول الرابعة :

لمن المطي بشفها الادراك
 بوضحن غامضة السبيل كأنما

ومنها :

يحملن كل عقيلة لو أسفرت
 للشمس غال ضياها استحللك

يصفحن عن غرافصاح اسيلة الى ان قال (ره) :

وعلى امير المؤمنين تلهفي
الفارس العربي والمتألق
ومسابق الآجال طعانى العدى
خاق ارق من النسيم وسطوة
ومناط بأس لو ألم شـداه با
وعلا يطول على العلا ومكلام
ويدمد الغيث من جدوائها
ومنها ايضاً بعد ابيات عظيمة :

واليوم ليل والمجال ضناك
كف المهالك والشكيم يلاك
انحى اليه من يديه هلاك
منها العباد رسيمن سواك
ومن المعالي تمرق ودراك
وله بارماق العقاف مساك
دعوات داع واستقام ممك
اسد يعبر الموت غرة وجهه
ما سالم الدنيا وقد ادلى لها
كلا ولا ترك الضلال وانما
فاقام اعلام الهدى متأوداً
فله من الشرف الانيل ارائك
وله على الاعداء حتف واصب
ثم الصلاة عليه ما هفت به
وقال طاب ثراه في اول الخامسة :

دع الحب واسلم ان تباع وتشتري
فان الهوى صعب يندق جلالة
ولا يتصباك الغريم وان عرى
فيمنع نجمدي الحما ان يغرّرا

أرقت ونام الليل صحيي ولم أكن
ولكن امرأ بين جنبي ولو نوى
ومنها :

وما نحن بالقوم الذين اذا دعوا
ولكننا نفشى الناي طوالماً
ونلقى الى من دوننا كل حادث
وان اض في الشحنا القطين فاننا
اخذنا العلى قسراً على طالبي العلا
ولم نغنم إلا مايكا محجياً
ومنها :

فلا جد جد المجد ان لم اثر بها
فان يسمعوها غدوة او عشية
هو الخطب حتى يشرق اليوم شمسه
فلا صلح حتى يستزل يعلم
سأقذفها كالشم تحمّل مثلها
واعرض عن ذكر الدبار واهلها
فاما بلوغ الملك قسراً او الردى
الى ان قال (ره) بعد ابيات :

فلا شوق إلا للعالي متى هفا
فتى انزل الدنيا حى من ذمامه
ومنها بعد ابيات :

أرقت لبرق بالجمامة قد سرى
بدم الناي اوشكت ان تقطرا

رموا عامراً دون الردى او معمرا
الى المجد نمشي فرحة او تبخترا
فنبري له النماء ورداً ومصدرا
صفحنا اليه عن جزا السوء مقدرا
فلم نقيين صاغراً او مصغرا
ولم نستلب إلا عديداً مجهرا

عتافاً يققعن الوشيح المسعرا
يسروا مذاعا او يذيموا مكفرا
كشافاً وحتى يذهب الغل والمرأ
وحى يعود القارضان لمن برى
من الصيد لا تأتل في الابن موغرا
وان ظل وجداً في الحشاشة مضعرا
وإلا فقد ادركت في المجد مؤزرا

ولا مدح إلا الوصي متى جرى
فقرت وقد كادت تلاحي بها الذرى

وهب لاملأ الطغام مشمرا
 وزعزع اطراف الرماح لغارة
 وجلى فاجلى لديه شمردل
 والوى الى الاقران ليثا مشيمآ
 والقى الى الحرب العوان بكلكل
 فزلزل من اركانها كل ثابت
 فاستحزازات الاعادي شواجرا
 على غير ما يهوى الضلال لامرة
 هو السر سر السر سر . قنع
 خانيك كم ألبست ذا الدين بلعآ
 وانزاته من سورة الملك منزلا
 وقد حام من حول الحما كل اشوس
 وتلك الملا ألوت عليك عقودها
 وزرت النايأ يوم دارت بقطبها
 وجلجلت بالعقد الصفون لمورد
 وصلت على الهام المواضي كأنما
 ورحت على ضغن الترات وان غلت
 عداك من العليا السلام فأنما
 فما غشت عيش المطمئن وانما
 بحيث استعاذ الناس بالناس واتدى
 فلم يسمعوأ من دعوة غير رجعها
 عليهم فاودى الالباج المتورا
 على الكفر أمسى عندها الهدى نيرا
 من الصيد بصطاد الهزبر الغضنبرا
 بعيد الضحى ليلا من النقع مدجرا
 من البأس يقتل المعجاج المكبرا
 واثبت من اركانها ما تمورا
 وبالرغم من اضغانها ما تشجرا
 تبوأ الشحنة بغيا وغدرا
 بسر وسر مستسر لمن يرى
 من العز مزور الحواشي ومعجرا
 تقاصر عنه ملك كسرى وقيصرا
 طلعت عليه اشوس البأس اصغرا
 ولم ترض من تلك المعاهد خنصرا
 كشافا وقد اتأمن ملقى ومدبرا
 من الموت لم تدرك لها عنه مصدرا
 وقعن على الهام الزعود فامطرا
 صدور من الشحنة الى الحفظ مصحرا
 ثوت منك شوى شرق الصبح مسفرا
 جلبت على الاحزاب يوما حبوكرا
 نبي الهدى داع عن الله مخبرا
 وقد لج فيهم يرثن الموت موزرا

اماطوا عن السر الخفاء وكلهم
 فلم يغن عنهم ما بنوه وخذقوا
 هفوا خافقي الالباب والكفر حاشد
 طغفت على عمرو بن ود بمؤبد
 فابن على الاقوام مثلك اصيد
 وابن يرى الراؤن اني تحملوا
 وابن يروم الدين غيرك والهدى
 وابن على العلياء مثلك شاخ
 وابن على الاسلام مثلك ناصر
 وابن على العلم الربوبي خازن
 وابن على حكم القضا متبطن
 وابن على الهيجاء مثلك فارس

الى آخرها وهي طويلة وقال (ره) في اول السادسة :

هلا وقفت على الكنس
 لبست بها ايدي الغما
 واعادها عند العفا
 كان الجميع قابكروا
 الا ائافياً بها
 ومنها بعد ايات كثيرة :

للخل ما راق النسيب
 وللهوى ما قد هجس

قليل الوفا ما شد ازراً ولا قرا
 وما احصوده من مؤنفة العرى
 وقد آط فيهم زاحر الرعب مذعرا
 فصادفها عمرو بن ود معفرا
 اذا قال يوماً من فتي الحرب شمرا
 أشم المعالي الغر غيورك مهجرا
 رقيقاً على هذا الورى ومسيطر
 يؤلق من انوارها كل ازهرا
 يسهل من اوعاره ما توغرا
 سواك اذا ما اثقل العبء انهرا
 سواك يمد الغامض السر مظهر
 اذا ما خبت نار المعجاجة اسعرا

والى الوصي من الثنا
غيث المحول وغوث من
طالع كل ثنية
واخو النبي المصطفى
عف الازار مبرأ
وما طاب منه وما نفس
اودى به سوء البلس
ما لاب لوب او مفس
والاصيد الملك النديس
من كل رجس او دنس
ومنها:

واقام من دين النبي
ضرب كافواه الهياج
ومعاقد من همه
ومحل قدس لو نبوا
سبحان خلاق الورى
كلا وليس لمثله
من مثل حيدر الوصي
ومنها بعد ابيات:

عقاد ألوية الملا
كيف استلان المعشر
من بعد ما غطى على
والبيض ترعد في الفوا
كفادة بدر والنظير
والخندقين واحد والا
والشاح البر الشرس
فذلوا على الهدي الخمس
شمس الضحى منه الغلس
رس والاسنة ترنجس
وخير وبني عبس
حزاب والفتح الخمس

لكنن حوادث حكيمة لم تلبس
 ياسر احمد والذي بزغت له شمس القدس
 والمستسر بعلم غيب للقضاء وما وهس
 اني عقلتك مدنفاً لا كالمبيد المبتس
 في حب ذاتك مولماً تلج الحشاشه لم ألس
 خذني اليك فقد اباد حشاي شوقك وانتس
 ثم الصلاة عليك ما عج الثوب او هبس
 ولك السلام متى اضا ه سناء بدرك في غلس
 وقال (ره) في اول السابعة وهي آخرها :

هي سلوة اودى بها المتعلل
 ذهبت بكل صباة لو انها
 الآن اذ هتف المشيب بمفرقي
 صبغ بمجمع من طماحي لم يحل
 اطافوا وارسب في الغرام ومنجدي
 وجه كان الشمس تكسف دونه
 ومنها بعد ايات كثير :

انضيت عيشي في الهوان فكيف لي
 سبع وعشرون اهتبلن لي العدى
 فلاهتكن فروج كل كريمة
 حتى يناط من العجاجة بالضحي
 منه يحزن مغارة لا تسهل
 فعدت على شحنائها تتغلغل
 طخياء تلعب بالكلمات وتهزل
 ليل باقران العجاجة أميل

تالله لا ادع الجراح الى العـلا
مالي وما للحادثات ينشني
عزم كمنقض الصفاة ودونه
فلا دخلن على النساء خدورها
ومنها بعد ابيات قوله (ره)

لا تجزعن من الخطوب طوارقاً
واشد رجاءك بالوصي فانه
كم حد من غوائه ما يرتقي
واناء من النفس من أساسه
ضرب كما اختلب الغضنفر كالوبا
وفوارس من طول ما التشموا الوغى
طلعوا على الشرف الاثيل بهارض
أولاهم فرع العلى فتبوا وأوا
ورى بهم في قعر كل ملعة
الوى لحرب الناكثين بجمعهم
ثم استطال الى ابن هند بعد ما
فاجتافه بالقارعات ولفه
رفع المصاحف خيفة العود الذي
وسما لأهل النـم وان فرعلوا
من بعد ما اتخذ الرماح عرينه

حتى يقصر بالبحار الجدول
ولدي من بأسى وعزى موئل
بأس كحد المشرفي ومنصل
واليوم ليل بالعجاجة الليل
فلربما اجترم الاخـير الاول
حرم يذم من الزمان ومقل
واباد من خيلائه ما يرفل
فتوى به وهو الجراز الفصل
سنباً وطعن كالعيون مجلجل
شعث الصفاح الى النية ترقل
مد الدجنة بالنجيع مجلجل
شرفاله انحط السك الاعزل
ما ثوب الداعي وثار القسط
فتوت بهم ام الخطوب المعضل
جمع العتو به واحفى العذل
بيد الردى واحتر منه الفصل
انحى الى اشياخه فتبزلوا
عصف الردى ما لا تهب الشمال
والدين في ثوب اللذة يرقل

حامي فما شمخت عليه قبيلة
 نعنو الملائك والملوك متى مما
 الناسك الفناك يوم خبسه
 وله الصفا والمروان ومن سعى
 وله المقام المجتبى وله المحمل
 واليه ميراث السماوات العلى
 وله الولاية في الوجود جميعها
 شرف مما الافق المبين ودونه
 ويد لو اندفعت مزاخر جودها
 ومناط بأس لو تقلده امرؤ
 ونجاد عزم لو تنجده الثرى
 ومفيض جاش كالزمان ودونه
 الا غشاها منه خطب مهول
 ملك معم في المعالي مخول
 والمستطيل الراهب المتبتل
 والضرتان وملو جود المعدل (١)
 المنتهى وله العباد الاطول
 والارض نصاً والطراز الاول
 وله المدا والمبتدى والمأول
 مجدد يقصر بالضرع مؤئل
 لطما على الوجود المنهل
 لسما على الافلاك منه مرعبل
 لهوت له شم الاهاضب من علو
 خلق برق له الزلال السلسل

الى ان قال (ره) بعد ابيات كثيرة تركناها

يا قاسم النيران حيث تنهدت
 يا صاحب الاعراف في يوم الجزا
 يا امر احمد خيرة الله التي
 يا سيف كل ضريبة باليث كل
 يا غيث كل محلة يا شمس كل
 والاسر الفلكك والتناق السفا
 والخلد في عذباتها تنهل
 حتى يماز من الهدات الضلل
 اختيرت (٢) فخرها الصفيح الاعزل
 كتيبة والمستغاث المفضل
 دجنة والشاخي المتطول
 ك والمتعزز المتفضل

والركن ركن العرش لا متأوداً
والامر أمر الله امر واصب
ونجاة يونس يوم راح مفاضياً
وعذاب مؤتفكات لوط والذي
عجت بك الاصوات وانتشرت بك
عطفاً امير المؤمنين فقد شفى
برضيك انك في نعيمك خالد
فلعلنا تبع المضاضة منهم
ومنها في شأن صاحب الزمان عجل الله فرجه وسهل مخرجه وارانا فلجه آمين
والى م ترسف في الهوان ولم يقم
ملك تحر له الرعان مهابة
وله القضاء والنشأتان معاً معاً
في موكب نفص السيوف مهابة
من كل ابلج لو تميز بأسه
ضربوا رواق المجد فوق خميسه
فيه من الاملاك كل غضنفر
وعلي ان يطاء الحجاز وأهلها
أسمى له في كل ابيض واضح
ومنها بعد ابيات :

عن جود كفاك اين كنا معدن
عظماً امير المؤمنين فمالنا

ساجي المعاهد والحجاب المسدل
والحكم حكم الله حكم فيصـل
حتى استقل به الخضم المسجل
تم الوجود به وقام الأميل
الاموات واقترب العذاب الموغل
مني الغليل مكفر ومضلل
وعلى محبيك العنا يتسلسل
حط لخطأ شارفوه فاوغلوا
لله سيف بالهداية مفصل
ضرباً وترجف من شذاه الاجل
هـذ يؤم لظى وذا متهلل
منه ويرتقص الوشيج الذبل
لهوى الخيفته ابان ومائل
والنصر تحت لوائهم يتهلل
لا يكفر به العجاج المسبل
يوم أغر من الدماء محجل
ينشي مناط المجد وهو مجلجل

لولاك ما ممحت بمدح همتي
هذا وفي بعض الذي امتلات به
خذها اليك ابا الائمة بالثنا
لم تعلق بالمعرفات وانما
ومنها ايضا في آخرها :

من مبالغ الشعراء ان قريضهم
قول كطرد الكعوب يهزه
تركوا مناط الفضل لا عن طاعة
قاليك يا ابن الطالمين على العلا
لا يسبكر بي الغرام وان هفا
خذني اليك فانت اوفى ذمة
ومنها :

هتفت لأحد في هواك هواتف
ومنها :

فهو العليل وداؤه الممضـل
ان لا يحيط به العذاب المنزل
اوزار قدسك للملائك جمـل
ثم الصلاة عليك ما هطل الحيا
هذا آخرها وقد حذفنا كثيراً منها ولا سيما الاخيرة فانها مائة وعشرون بيتاً
والعجب انه انشأها وهو مجلو عن البلاد خالياً من الطارف والتلاد وهو حينئذ
ابن سبعة وعشرون سنة ، ولعل الايات التي تركناها منها ابلغ بحسب الصناعة

العربية الا انا تركناها لبعض الاعذار الشرعية والعرفية وتقربنا بما كتبناه الى رب البرية اذ كان في مدح عترة المصطفى واهل العصمة والتطهير والكسا وايضا له مجارات المعلقات السبع وله ما يقرب من مائة قصيدة في رثاء الحسين (ع) في غاية البلاغة والملاحة وله مدائح ومناقضات لبعض المذاهب والرد عليهم ومناجات كثيرة وقد كانت قريحته مع قوة البلاغة وفخامة اللفظ والفصاحة سيالة ربما يجلس في المجلس وينظم القصيدة والاكثر بحسب ما يريد والناس على ما هم من الهدر والكلام ، وتقل انه في بعض السنين في عشر المحرم الحرام في كل ليلة بعد صلاة العشاء ينشيء قصيدة على الحسين (ع) ويمطياها من يقرأها في ليائها والحال انه الحاكم في البلاد وعليه اصدارها والايراد .

وبالجملة فالذي وقفنا عليه من شعره غير الذي تلف وضاع مجلدان كبيران من الحجم الكامل اكثره في المدائح والمراثي والمناجات وفيه ايضا مدح الملوك والسلطين والامراء الكبار كالسلطان (عبد الحميد خان العثماني) وغيره على البعد لأظهار الصيت والاعزاز لا للجوائز والاعطاء وبالجملة فهو من نواذر الزمان وعجائب الدهر الخوان ، توفي رحمه الله عليه في شهر ربيع سنة ١٣٠٦ هـ وصلينا عليه مع شيخنا الوالد الروحاني العلامة ازاد الله اكرامه واکرامه وتغمدنا وإياهم وآباءنا والمؤمنين باللفظ والكرامة .

٤٦ - الشيخ عبد العزيز الجشي

(ومنهم) الاديب الكامل الشاعر الشيخ عبد العزيز ابن الحاج مهدي ابن حسن بن يوسف بن محمد الجشي (قده) البحراني القطيفي ، كان له رحمه الله

تعالى من الادب الحظ الوافر ومن الشعر والمعرفة النصيب الكامل له قصائد جيدة منها في رثاء الحسين (ع) تقرأ في المجالس الحسينية ومنها في مدح كتاب الرد على النصارى لشيخ سليمان آل عبد الجبار (المتقدم ذكره) ومتضمنة للدلالة التي ذكرها في الرد على النصارى جيدة حسنة وقد اشتغل في العلوم إلا ان الشعر والتجارة غلبا عليه فكان بهما موسوما ولم أعلم بتاريخ وفاته ضاعف الله حسناته .

٤٧ - الشيخ محمد علي بن مسعود الجشي

(ومنهم) ابن عمه الفاضل التقي الشيخ محمد علي ابن الحاج مسعود ابن الحاج سليمان الجشي البحراني الخطي (ره) كان رحمه الله تعالى عالماً عاملاً اديباً كاملاً إلا انه لم ينفك عن التجارة لكونه من بيت ثروة وتجارة ، له شرح على الصحيفة السجادية مجلد غير تام وله شرح على منظومة العالم الرباني الشيخ حسن الدهستاني البحراني في الاصول الخمسة رأيت في يد ابنه الخير الصالح الفطن الاسعد الحاج احمد كرايس مجلد بخط ابيه الشارح مبسوط غير تام .

٤٨ - الشيخ محمد به اسماعيل

(ومن علمائهم) العالم الفاضل الاسعد الشيخ محمد ابن الشيخ اسماعيل البحراني الجد حصي القطيفي من بيت الحكيم من اهل جد حفص ثم سكنوا القطيف ونقل انه من فضلاء البلاد وادبائها علماً وورعاً لكنني لم اسمع له بمصنف ولا تاريخ لوفاته توفي رحمه الله تعالى زائراً للامام الرضا (ع) وانتقل الى دار السلام وابوه ايضاً كان من العارفين الابرار الاخيار .

٤٩ - السيد حسين الكويكبي

(ومنهم) السيد العالم السيد حسين الكويكبي من قرية تسمى الكويكب لم أسمع له بمصنف ولا بتاريخ لوفاته ضاعف الله حسناته .
وقد سمعنا بعلماء كثيرين وادباء بالغين إلا أني لم أعلم بحقائق احوالهم ولم أقف على شيء من مؤلفاتهم وآدابهم وكلامهم حتى انقل اسماءهم وأترجم اعيانهم رحمتنا الله وآبائنا وآياهم وجميع المؤمنين برحمته الواسعة في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

(تتميم نفعه عيم) لا بأس أن نذكر من عاصرناه من اهل البلاد ونكتسب إن شاء الله تعالى جزيل الثواب في المعاد وجميل الذكر لنا ولهم الباقي المخلد مدة الآباد ونسألهم ونلتمس منهم ومن يأتي بعدهم الدعاء لنا بالرحمة والمغفرة من رب العباد انه الكريم الرحمن الرحيم الجواد اللطيف بخلقهم واليه المرجع واليه الاصدار والايراد ، أما العلماء والمتعلمين من اهل هذه البلاد فممتازون عن غيرهم بالآباء والتقوى والورع إلا من شذ منهم ونذر على خلاف ما ذكرنا واشتهر نسأل الله أن يديم لنا ولهم التوفيق الى طاعاته وخيراته ويزيل عنا وعنهم التعسير والتعويق عمل يقربنا اليه من زلفاته وعناياته انه بالاجابة جدير وعلى كل شيء قدير وهم الآن كثيرون كثر الله امثالهم وأصلح بالنار ولهم ولنذكر منهم البالغين والواصلين :

٥٠ - الشيخ عبد الله بنه معنوي

(فمنهم رضي الله عنهم) العالم الفاضل التقي الصدوق الأواه الشيخ عبد الله

ابن المرحوم الخير معتوق التاروتي كان سلمه الله تعالى من العلماء الاتقياء الورعين
الازكياء زاهداً عابداً تقياً ذكياً قرأ رحمه الله تعالى في القطيف عند الفقير لله
صاحب الكتاب كثيراً في النحو والصرف وبعضاً عند شيخنا العلامة ، ثم سافر
الى النجف الاشرف للاشتغال في العلوم وبقي فيها مدة من الزمان وفي كربلاء
بعض الاحيان ثم استقل في كربلاء المعلى وهو من العلوم ملائ الى هذه الآن
له بعض التصانيف مما عاين الغير لا أحفظ اسماءها ومن جملتها رسالة في الشك
اسمها (سفينة المساكين) وإلا فهو حرسه الله تعالى كثير المكاتبة والمراسلة لنا
كل آن وقد اجازته كثير من علماء النجف الاشرف وغيرها من العرب والعجم
ادام الله توفيقه وسلامته واقاض عليه امداده ورعايته .

٥١ و ٥٢ - السيد جليلان السيد حسين والسيد ماجد

(ومنهم رض) السيد الجليلان النبيلان السيد حسين والسيد ماجد ابنا
المرحوم السيد هاشم المعروف بالعوامي من اهل مسورة القطيف كان السيد حسين
المذكور اكبر سنّاً من اخيه قرأ في القطيف وفي النجف الاشرف على الفقير لله
مصنف هذا الكتاب فلما توجهت الى القطيف راجعاً قرأ عند جملة من الفضلاء
في النجف من أهلها ومن اهل بلاده والسيد ماجد المذكور قرأ أيضاً في النجف
الاشرف وحضر عند جملة من فضلائها فهما من العلماء الفضلاء الاتقياء ادام الله
تعالى سلامتهما وأزاد سعادتهما .

٥٣ - السيد علي به السيد حسين

(ومنهم رضي الله عنهم) السيد النجيب الفاضل الاديب البهي السعيد

السيد علي ابن السيد حسين ابن السيد يوسف العوامي من سكنة المحمرة ، اشتغل في النجف الاشرف سنين كثيرة عند الفقير صاحب الكتاب وغيره وحضر مجالس العلماء ومحافل الفضلاء وهو الى الآن في النجف الاشرف مشغول بالعلوم ولا ادري هل له بعض التصانيف ام لا ؟ وفقه الله الى ما يحب ويرضى وختم لنا وله ولاخواننا المؤمنين بخير عقبى ورضى آمين .

٥٤ - الشيخ علي ابو عبد الكرم الخنيزي

(ومنهم رضي الله عنهم) العالم الفاضل العامل التقي الشيخ علي ابن المرحوم الحاج حسن علي ابن الحاج حسن المعروف بالخنيزي القطيفي البحراني كان اشتغاله كله سلمه الله تعالى في النجف الاشرف قرأ وحضر عند جملة من فضلائها وثلة من علمائها حتى تضلع من العلوم وصار له الحظ الوافر من المنطوق والمفهوم واجازه جملة من علمائها عربياً وعجمياً ورجع الى بلاده ملائماً من العلم من طيفه لاثلاثة (١) له رسالة مختصرة في بعض احكام الطهارة والصلاة وله منسك متوسط له شرح على تبصرة العلامة (ره) لم يكتب من اوله الا قل من كراس دم الله سلامته وازاد كرامته .

٥٥ - الشيخ علي ابو الحسن الخنيزي

(ومنهم رض) عمه الفاضل التقي العالم الذكي الشيخ علي ابن الحاج حسن

(١) توفي ليلة الثلاثاء الثمانية من شهر صفر سنة ١٣٦٢ هـ اثنين وستين وثلثمائة

والف هـ .

الحنيزي اشتغل اولاً في القطيف ثم سافر مع والده المرحوم الى النجف الاشرف واشتغل وحضر وحصل واكثر والى حال التاريخ هو في النجف الاشرف عند فضلائها وعلمائها يشتغل ويحضر ولا ادري له شيء من المصنفات ام لا (١)
وفقنا الله واياه واخواننا بتوفيقاته واقاض على الجميع سوابغ خيراته .
وأما الولد الصالح التقي العالم التقي الشيخ محمد صالح والمكرم الشيخ عبد الله ابن الشيخ ناصر فقد ذكرناهما عقيب ترجعتي والديهما فيما تقدم .

٥٦ - الشيخ محمد بن محمد نمر

(ومنهم رض) العالم الفاضل الذكي الشيخ محمد ابن المرحوم الحاج ناصر ابن نمر من اهل قرية العوامية كان من العلماء الاذكياء ، قرأ مدة من الزمان في القطيف والنجف عند الفقير لله مؤلف هذا الكتاب ثم رجعت من النجف لبلاد القطيف فقرأ عند جملة من العلماء في جملة من العلوم وحصل منها ما يسره الله له واعطاه من المنطوق والمفهوم (٢)

(١) له كتاب شرح على الشرائع سماه (دلائل الاحكام) وله منسك متوسط وله رد على كتاب العالم السني الذي صنّفه ردّاً على الامامية سماه (الرد على الصراع) وله رسالة في ورعاية الشكوك في الصلاة سماها (طريق النجاة) ورسالة (قبسة العجلان) وله غير ذلك توفي فده ٢١ ذي القعدة سنة ١٢٦٤ هـ .

(٢) وكان تقياً مجتهداً متصرفاً ومع هذا فهو حكيم ماهر وطبيب حاذق درس علم الحكمة على يد خليل الميرزا صادق فكان له يد طولى في الطب توفي قدس يوم الاثنين تاسع شوال سنة ١٣٤٨ هـ تغمده الله برحمته .

وله أخ صالح اسمه الشيخ حسن قرأ أيضاً في النجف الاشرف مدة من الزمان ورجع الى الاوطان وفقنا الله واياها واخواننا الى مرضيه وجعل مستقبل العمر منا جميعاً خيراً من ماضيه آمين رب العالمين .

٥٧ - السيـفـ حـسن علي ابن السيـفـ عبد الله

(ومنهم رض) الفاضل العالم العامل الكامل البهي الشيخ حسن علي ابن المرحوم المقدس الشيخ عبدالله بن بدر القطيفي وكان عالماً ذكياً فطناً قرأ في النجف الاشرف سنين كثيرة عند جملة من فضلائها وحضر عند جمع من علمائها . له رسالة في وجوب تقليم يد العلم وله رسالة نقضاً لجواب مسائل بعض المعاصرين وسمعت انه يكتب الآن شرحاً على منظومة شيخنا الوالد الروحاني العلامة الصالح المسماة بالعمدة نظم الزبدة في اصول الفقه والظاهر ان له غير ذلك لكن لا اعرفه وهو الآن في النجف الاشرف يحضر في محافل الفضلاء وبجوار الامير سلام الله عليه يتشرف ادام الله لنا وله ولأولادنا والمؤمنين التوفيق وسهل لنا ولهم الى خير الطريق انه ارحم الراحمين .

٥٨ - السيـفـ علي ابن الحاج حسن الجبشي

(ومنهم أحسن الله مثواهم) الشاب الاسعد النبیه الفاضل البهي الشيخ علي ابن الحاج حسن الجبشي البحراني القطيفي كان سلمه الله تعالى نبياً ذكياً فطناً ورعاً أدبياً فاضلاً اريباً له شعر كثير في رثاء الحسين عليه السلام وفي بعض الآداب والمناظير وله قصيدة غراء في رثاء شيخنا العلامة ازاد الله اكبره وراحمه واسمى عليه الصلاة .

(ومنهم طالب مشواهم جميعا) الآن موجودون غير ما ذكرناهم من حاضري البلاد أمة للجماعة ومنهم في النجف الاشرف يشتغلون وللعلم الشرعية يحصلون منهم اولادنا وبعض ارحامنا مما يقرب من عشرين او يزيدون ادام الله لنا ولهم من خيره المزيد وامد لنا ولهم في العمر السعيد ومتعنا وايامهم بالعيش الرغيد ووفقنا جميعا لما يحب ويرضى ويريد انه الكريم الحميد الفعال لما يشاء ويريد وهو حسبنا عليه توكلنا واليه انيب واليه المصير (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب) القطيف الخير .

وقد فرغ منه مصنفه الفقير لرحمة ربه السبعاني علي بن حسن بن علي بن ساجان البحراني عفا الله عنه وعنهم وعن اخوانه المؤمنين واعطاه وايام خير الدنيا والدين بحق وآله الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين في حدود سنة ١٣٢٥ هـ الخامسة والعشرين والثلاثمائة والف من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين .

الباب الثالث

في ذكر الشجر وهي الأسماء وتراجم

علمائها وأدبائها

إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(السجبر وهي الاحساء)

نذكر هنا ما وقفنا عليه من احوال علمائها وفضلائها وأدبائها وان كان قليلا من كثير بل نقطة من خدير وذلك لعدم التصدي لهذا الشأن والترجمة لهذا العنوان ولم يجتمع باحد من علمائها المطلقين والفضلاء المتتبعين حتى نستفيد من ذلك شيئا على اليقين ، وهي (اي بلاد الاحساء) مدينة كبرى عظيمة من اكبر مدن الاسلام القديمة وهي هجر (بفتح الهاء والجيم على وزن صفر) تغلبا كما عرفت فيما تقدم ذكره وينسب اليه رشيد الهجري (رض) الذي هو من خواص اصحاب امير المؤمنين (ع) وسيد المسلمين ومن حملة اميراره كما سمعت من كلام صاحب (الروضات) وغيره والله اعلم بالصواب .

وهذه المدينة تقارب جزيرة اوال أو تزيد ذات الانرج والنخيل والارز والقطن وغيرها أجود تمر يوجد وان شاركتهما الاوكتان في اكثر الاوصاف المذكورة وزادت عليها حسنا وإستقراراً بمجاورة البحر وهذه بلاد برية يتكلف اهاليها في اسفارهم ونقل غلاتهم وبلوغ أوكلهم بسبب البر ومهامه الوعر وغارات الاعراب والنهب والاستلاب فكثيراً ما يقع في طريقها نهب الاموال وقتل

الرجال ولا سيما في هذا الزمان ، فقد اُبت باهلها ايدي الحـدثان من النهب والجور والعدوان .

وبندرها المجاور للبحر العجير (بالصغير على وزن عمير) مسير يومين عنها او اكثر وفيها آثار قديمة وينقل مستفيضاً ان في بعض قراها ولعلها القارة آثاراً من زمن المسيح عيسى بن مريم (ع) ومن أقدم قراها جواتا وهي قاعدة بلاد الاحساء في الزمن القديم، خربها الرمل وفي الحديث : اول جمعة اقيمت بعد المدينة في جواتا في بني عبد القيس « كما تقدم » .

وفيهما الجبل المشهور المعروف بجبل القارة من عجائب الدنيا فيه منارات كثيرة عظيمة تسع بعض المغارات خلائق كثيرة جسيمة ليس فيه شيء من هوام الارض وحشراتنا اصلا حتى النمل ومن خواصه البرودة العظيمة في الصيف حتى ان النائم فيه يحتاج الى غطاء وبالعكس في شدة البرد من الشتاء .

وبالجملة فهذه المدينة من اكبر واحسن مدن الاسلام ولذا تسمى كوفة العرب ذات الهواء الطيب والماء العذب إلا انه كما ذكرناه الآن قد استولى على اهلها الجور والعدوان من الحكم والبدوان وخرب بسبب ذلك كما ينقل مستفيضاً أكثر العمارات من مزرعة وبستان وخراب طريقها بسبب الاعراب أضف اهلها بالسلب والانتهاك نسأل الله تعالى دفع البليات والآفات عنا وعن جميع اخواننا المؤمنين والمؤمنات واصلاح كل فاسد من الامور وان ينشر علينا وعليهم فضله ورحمته الواسعة في الدنيا ويوم النشور انه ذو الفضل العظيم والرحمة الواسعة والمن القديم .

ولنذكر الآن بقية اخبار المأسورين عند القرامطة في حجر كآني الهيجاء

ووزير الخلافة . . . كما مضى الكلام على اوله في ترجمة بلاد القطيف وما فعل الخبيث بالحجر الاسود ونقله اياه اليها وما صدر من الارجيف فنقول وبالله الثقة والمأمول :

لما امر ابو الهيجاء بن حمدان وكان من رؤساء الشيعة المخلصين ومن ذكرناهم من وزير الخلافة والتغابي فاما وزير الخلافة والتغابي فبقيا في الحبس في حجر مدة مديدة حتى بذل في فكهما مال كثير ووصل اليه فخلى سبيلهما واما ابو الهيجاء فولع به واحبه لفضله وادبه وكاله فكان لا يفارقه في وقت العشاء والغداء والمسامرة ومن جملة المأسورين عنده المحبوسين ابو العباس بن كشمرد من الرؤساء وله اذ كان في حبسه قصة عجيبية فيها كرامات علوية وفضائل حيدرية لا بأس بإيرادها لما فيها من النفع العظيم والخير الجسيم

ذكر السيد الجليل النبيل ذو الكرامات رضي الدين السيد علي بن طاووس الحلي قدس الله نفسه وطهر ربه في كتاب (مصباح الزائر) والشيخ التقي الشيخ ابراهيم الكفعمي العاملي « قدس سره » في كتاب « الجنة الواقية » المعروف بالمصباح بتغابر يسير في الالفاظ وطريق آخر غير طريق السيد ابن طاووس ونحن نذكر كلام الاول اولاً ثم نشير الى كلام الثاني اخيراً .

قال السيد المذكور في الكتاب المزبور عن محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني قال سمعت ابا العباس بن كشمرد في داره ببغداد وسأله شيخنا ابو علي ان يذكر لنا حاله اذ كان عند المهجري بالاحساء فحدثنا ابو العباس انه كان ممن أمر بالهية مع ابي الهيجاء بن حمدان ، قال وكان ابو طاهر سليمان بن الحسن القرمطي مكرماً لاني الهيجاء برأيه وكان يستدعيه الى طعامه فيأكل معه ويستدعيه بالليل

أيضاً للحديث معه فلما كان ذات ليلة سألت أبا الهيجاء ان يجري ذكرى عند سليمان بن الحسن ويسأله في اطلاقى فأجابني الى ذلك ومضى الى أبي طاهر في تلك الليلة على رسمه وعاد من عنده ولم يأتني وكان من عادته ان يغشاني ورفيقي في كل ليلة عند عودته من عند سليمان فتسكن نفوسنا ويعرفنا بأخبار الدنيا فلما لم يعاودنا في تلك الليلة مع سؤالي إياه الخطاب في أمري استوحشت لذلك فصرت اليه في منزله المرسوم له وكان أبو الهيجاء مبرزاً في دينه مخلصاً في ولاية ساداته عليهم السلام متوفراً على اخوانه فلما وقع طرفه عليّ بكى بكاءً شديداً وقال : والله يا أبا العباس لقد تمنيت اني مرضت سنة ولم اجر ذكرك قلت ولم ؟ قال : لأنني لما ذكرت لك له اشتد غضبه وغيظه وحلف بالذي يحلف بمثله ليأمرن بضرب رقبتك غداً عند طلوع الشمس ولقد اجتمعت والله في ازالة ما عنده بكل حيلة وأوردت عليه كل لطيفة وهو مصرّ على قوله وأعاد يمينه بما خبرتك به قال : ثم جعل أبو الهيجاء يطيب نفسي وقال : يا أخي لو لا اني ظننت ان لك وصية او حالاً تحتاج الى ذكرها لطويت عنك ما اطلعك عليه من ذلك وسترتك ما اخبرتك به عنه ومع هذا فثق بالله تعالى وارجع فيما يهمك من هذه الحالة الغليظة اليه تعالى فانه جل ذكره يحير ولا يحجار عليه وتوجه الى الله تعالى بالعدة والذخيرة للشدائد والأمور العظيمة بحق محمد وعلي وآله الأئمة الهادين المهديين صلوات الله عليهم أجمعين قال : أبو العباس فانصرفت الى موضعي الذي انزلت فيه في حالة عظيمة من اليأس من الحياة واستشعار الهلكة فاغتسلت ولبست ثياباً جعلتها كمنّي واقبلت على القبلة فجعلت أصلي وانا حي ربي واعترف له بذنوبي واتوب منها ذنباً ذنباً وتوجهت الى الله تعالى بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين

وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة لله عز وجل في أرضه المأمول لأحياء دينه صلوات الله عليهم اجمعين قال : ولم ازل في المحراب قائماً اتضرع الى أمير المؤمنين عليه السلام واستغيث به وأقول يا أمير المؤمنين اتوجه بك الى الله ربك وربى فيما ذهني واظنني ولم ازل أقول هذا وشبهه من الكلام الى ان انتصف الليل وجاء وقت الصلاة والدعاء وانا استغيث الى الله تعالى واتوسل اليه بامير المؤمنين صلوات الله عليه اذ نعمت عيني فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي يا بن كشمرد قلت لبيك يا أمير المؤمنين فقال لي: مالي اراك على هذه الحالة فقلت يا مولاي اما يحق لمن يقتل صباح هذه الليلة غربياً عن أهله وولده بغير وصية يسندها الى أحد متكفل بها ان يشتد قلقه وجزعه فقال : عليه السلام تحول كفاية الله ودفاعه بينك وبين الذي توعدك فيما ارضدك به من سطوانه اكتب (بسم الله الرحمن الرحيم) من العبد الذليل فلان بن فلان الى المولى الجليل الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وسلام على آل ياسين محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن وحجتك يارب على خالقك اللهم اني اسلم واني اشهد انك الله إلهي واله الاولين والآخرين لا إله غيرك واتوجه بك بحق هذه الاسماء التي إذا دعيت بها اجبت وإذا سئلت بها أعطيت لما صليت عليهم وهونت علي خروجي وكنت لي قبل ذلك عياداً ومجيراً ممن اراد ان يفرط عليّ او ان يطفى) واقرأ سورة يس وادع الله بعدها بما أحببت يسمع الله منك ويحبب ويكشف همك ثم قال لي مولاي (ع) : أجعل الرقعة في كتلة من طين وارم بها في البحر فقات يا مولاي البحر بعيد وانا محبوس ممنوع عن التصرف فيما التمس فقال عليه السلام : ارم بها

في البئر وفيما دنا منك من منابع الماء قال ابن كشمرد فانتبهت من وقتي وقمت ففعلت ما امرني به أمير المؤمنين عليه السلام وانا مع ذلك قلق غير ساكن النفس لعظيم الجرم والحنة وضعف اليقين من الآدميين فلما أصبحنا وطلعت الشمس استدعيت فلم اشك ان ذلك لما وعدت به من القتل فلما دخلت على أبي طاهر وهو جالس في صدر مجلس كبير على كرسي وعن يمينه رجلان على كرسيين وعلى يساره أبو الهيثماء على كرسي وإذا كرسي آخر الى جانب أبي الهيثماء ليس عليه أحد فلما بصرني أبو طاهر استدعاني حتى وصلت الى الكرسي فامرني بالجلوس عليه فقلت في نفسي ليس عقيب هذا الاخير إن شاء الله تعالى ثم أقبل عليّ فقال : كنا قد عزمنا في أمرك ما قد بلغك ثم رأينا بعد ذلك ان نفرج عنك وان نخيرك احد أمرين اما تجلس فنحسن اليك واما ان تنصرف الى عيالك فنحسن اجازتك فقلت له : في المقام عند السيد النفع والشرف والانصراف الى عيالي ووالدتي عجوز كبيرة السن فيه الاجر والثواب فقال لي : افعل ما شئت فالامر مردود اليك . فخرجت منصرفاً من بين يديه فناداني فرددت اليه، فقال لي : ما تكون . علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ فقلت : لست نسيماً له ولكني وليه فقال لي : تمسك بولايته فهو قد امرنا باطلاقك والافراج عنك فلم تمكثنا الخالفة لأمره ثم أمسك فجهزت وأصحبني من أوصلني مكرماً الى مأمني فلك الحمد يا ربّي انتهى كلام السيد المقدس ابن طاووس رحمه الله تعالى .

أقول وذكر هذه القصة ايضاً جماعة من اصحابنا (منهم) الكفعمي (ره) وسيأتي كلامه بعد ان شاء الله تعالى (ومنهم) أي من جماعة أصحابنا قدس الله أرواحهم جميعاً .

الشيخ سليمان الصهرشتي

ايضاً ينص على القصة

ذكر الشيخ الثقة الجليل الشيخ سليمان بن الشيخ حسن الصهرشتي قدس سره في كتابه (قبس المصباح) كما في البحار بزيادات حسنة اكثر مما ذكره هذا السيد الجليل قال: العلامة الصهرشتي (ره) (وكان من افاضل تلامذة شيخ الطائفة المحقة ابي جعفر الطوسي -ره-) : حدثنا الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسين الصقال ببغداد في مسجد الخدائين بالكرخ في رجب سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة قال : حدثنا الشيخ ابو الفضل محمد بن عبد الله بن البهلوان بن همام بن المطلب الشيباني يوم السبت التاسع من شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين وثلاثمائة بالشرقية قال : سمعت ابا العباس أحمد بن كشمرد في داره ببغداد (الى آخر ما ذكره السيد المذكور قدس سره كما نقلناه) ، قال : الشيخ الصهرشتي قدس سره بعده : قال الشيخ ابو الفضل (ره) : فذكرت هذا الحديث في مجلس ابي وآل داود بن حمدان بنصيين سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة هـ وحضر هذا المجلس يؤمئذ رجل من اهل نصيين يقال له ابو عثمان سعيد بن البندقي الشاعر وكان من شهود البلد فقال ابو عثمان : عندي قول ما تقدم من قول ابي العباس بن كشمرد وقد اسر ابو العباس بن كشمرد دواخله وفلفل الخادم وغيرهم من وجوه الاولياء مع ابي الهيجاء واسرت فيمن اسر معهم من الحاج فطال بالاحساء محبوباً وكنيت أقول الشعر فامتدحت السيد ابا طاهر بقصيدة أوصلها اليه ابو الهيجاء فاذن لي السيد بالدخول والخروج

من المجلس فكنت ادخل على ابي العباس بن كشمرد فكان يأنس بي ويحدثني فأرسل إلي ذات يوم في السحر قبل طلوع الشمس وقال لي : خذ هذه الرقعة وهي في كتلة من الطين وامض بها الى موضع وصفه لي وكان فيه ماء جار قال : واقرأ سورة ياسين واطرح الرقعة في الماء فأخذتها وصرت الى الماء واحيتت ان اقفل فقلعت الطين عنها ونشرتها وقرأت ما فيها قال : ابو عثمان واخذت عوداً وبللته في الماء وكتبت ما في الرقعة على كفي وكتبت اسمي واسم ابي وامي وأعدت الرقعة في الطين وقرأت سورة ياسين غني وغسلت كفي في الماء ثم قرأت سورة ياسين عن ابي العباس بن كشمرد (ره) وطرحت الرقعة في الماء وعدت الى مجلسي ذلك بمقرب طلوع الشمس فلم تمض إلا ساعة زمانية واذا برسول السيد يأمر بأحضاري فحضرت فلما بصر بي قال لي انه قد اتى في قلبي رحمة لك وقد عرفت على اطلاقك فكيف تحب أن تسير الى اهلك في البر أو البحر فقلت في البحر وخشيت ان سرت في البر ان يبدوله فيلحقوني ويردوني فقلت في البحر فأمر ان يدفعوا لي كفافي من زاد وتم وخرجت في البحر فصرت الى البصرة فلما كان بعد ثلاثة ايام من وصولي البصرة جلست عند اصحاب الكتاب فاذا بأبي العباس بن كشمرد ركب في وكب عظيم والامراء من خلفه وقد خرج أمير البصرة لاستقباله والجندين يديه ومن خلفه العساكر محذقة به وهو أمير البصرة يتسايرون فلما رأيته قمت اليه فلما بصر بي وقف على رأسي وقال لي يا فتى كيف عملت حتى تخلصت لخدمته ما صنعت من كتي ما كان في الرقعة بالماء على كفي وغسل يدي بالماء ما كنت كتبت عليها قبل ان رميت رقعة فقال لي : انا وانت من طلقاء أمير المؤمنين فقلت نعم فمضى حتى نزل في دار اعدت له وحمل اليه أمير البصرة

الهدايا واللباس والآلة والدواب والفرش وغير ذلك فلما استقر في موضعه ارسل لي فدخلت عليه وأقت عنده اياماً وأحسن إلي وحلني مكرماً الى بلادي فعجب أبو وآئل من ذلك وقال : يا ابا المفضل انت صادق في حديثك ولقد اتفق لك ما اكده قال الشيخ الجليل الصهرشتي : فهذه الرقعة معروفة بين أصحابنا يعملون بها ويعولون عليها في الامور العظيمة والشدائد والروايات فيها مختلفة لكنني اوردت ما هو شماعي ببغداد .

وقد ذكر شيخنا ابو جعفر الطوسي في كتاب (المصباح) ومختصر المصباح ايضاً انها تكتب وتطوى ثم تكتب رقعة أخرى الى صاحب الزمان عجل الله فرجه وتجعل الرقعة الكشمردية في طي رقعة الامام عليه السلام وتجعل في الطين وتري في البحر أو البر يكتب: « بسم الله الرحمن الرحيم الى الله سبحانه وتقدس اسمائه رب الارباب وقاصم الجبابرة العظام عالم الغيب وكاشف الضر الذي سبق في علمه ما كان وما يكون من عبده الدليل المسكين الذي تقطعت به الاسباب وطال عليه العذاب وهجره الاهل وبينه الصديق الحميم فبق مرتهاً بذنبه قد وبقه جرمه وطلب النجاة فلم يجد ملجأ ولا ملجأ غير القادر على حل العقدة ومؤبد الابد ففرعي اليه واعتمادي عليه ولا ملجأ ولا ملجأ إلا اليه اللهم اني اسألك بعلمك الماضي وبنورك العظيم وبوجهك الكريم وبحجتك البالغة أن تصلي على محمد وآل محمد وان تأخذ بيدي وتجعلني ممن تقبل دعوته وتقبل عثرته وتكشف كربه وتزيل ترحته وتجعل له من أمره فرجاً ومخرجاً وتردعني بأس هذا الظالم الغشوم وبأس الناس يا رب الملائك والناس حسبي أنت وكفى من أنت حسبه يا كاشف الكروب والامور العظام فانه لا حول ولا قوة إلا بك »

ثم تكتب رقعة أخرى الى صاحب الزمان

بسم الله الرحمن الرحيم

توصلت بحجة الله الخلف الصالح محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي
ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب النبأ العظيم
والصراط المستقيم والحبل المتين عصمة الملتجأ وقسيم الجنة والنار اتوسل اليك
بآباءك الطاهرين الخيرين المنتجين وامهاتك الطاهرات الباقيات الصالحات الذين
ذكرهم الله تعالى في كتابه فقال عز من قائل : (والباقيات الصالحات) وبجهدك
رسول الله وخليله وحبيبه وخيرته من خلقه ان تكون وسليتي الى الله تعالى في
كشف ضري وحل عقدي وفرج حزني وكشف بليتي وتنفيس كربتي وبكيعص
وبياسين والقرآن الحكيم وبالكلمة الطيبة وبما حوى القرآن من مستقر الرحمة
وبجبروت العظمة وباللوح المحفوظ وبحقيقة الايمان وقوام البرهان وبنور النور
وبمعدن النور والحجاب المستور والبيت المعمور والسبع المثاني والقرآن العظيم
وفرائض الاحكام والتكلم بالبراني والترجم باليوناني والمناجي بالسرياني وما
دار في الخطرات وما لم تحط به الظنون من علمك المخزون وبسرك المصون والتوراة
والانجيل والزبور يا ذا الجلال والاكرام صل على محمد وآل محمد وخذ بيدي
وفرّج عني بأنوارك واقسامك وكلماتك البالغة انك جواد كريم وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلواته وسلامه على صفوته
من بريته محمد وذريته ، وتطيب الرقعتين وتحمل رقعة الباري عز وجل في رقعة
الامام عليه السلام وتطرّحهما في نهر جاري أو بئر ماء بعد أن تجعلهما في طين

حر وتصلي ركعتين وتتوجه الى الله تعالى بمحمد وآله الطاهرين عليهم السلام
وتطرحهما ليلة الجمعة واستشعر فيهما الاجابة لا على سبيل التجربة ولا يكون إلا
عند الشدائد والامور الصعبة ولا تكتبها لغير اهلها فانها لا تنفعه وهي امانة في
عنقك وسوف تسأل عنها وإذا رميتها فادع بهذا الدعاء اللهم اني اسألك بالقدرة
التي لحظت بها البحر المعجاج فأزيد وهاج وماج وكان كالليل الداج طوعاً
لأمرك وخوفاً من سطوتك فانفتق اجاجه وأتلق منهاجه وسجت جزأره وقدمت
جواهره تناديك حياته باختلاف لغاتها إلهنا وسيدنا ما الذي نزل بنا وما الذي
حل ببحرنا فقلت لها اسكني ساكنك ولياً واجاور بك عبداً زكياً فسكن
وسبح ووعد بضمائر المنح فلما نزل به ابن متى بما الم الظنون فلما في فيها سبح في
امعائها فبكت الجبال عليه تلهفاً وأشفت عليه الارض تأسفاً فيونس عليه السلام
في حوته كموسى في تابوته لأمرك طائماً ولوجهك ساجداً خاضعاً فلما احببت أن
تقيه القيته في شاطئه البحر شلواً لا تنظر عيناه ولا تبطش يده ولا تركض
رجلاه وانبت منة عليه شجرة من يقطن وأجريت له فرائداً من معين فلما
استغفر وتاب خرقت له الى الجنة باباً انك أنت الوهاب وتذكر الأئمة عليهم السلام
واحداً انتهى كلام الشيخ الصهرشتي قدس الله روحه .

(أقول) : وهو يدل على طريق آخر لهذه القصة بهذه الكيفية اذ لم
يذكرها السيد والشيخ الكفعمي قدس سرهما ثم اسناد ذلك منه عن مصباح الشيخ
ومختصره والمصباح الموجود المتداول ليس فيه شيء من ذلك ولعل هذا الشيخ
عنده نسخة الاصل لكونه في عصر الشيخ ومن تلامذته وفيها ما ليس في غيرها
او كتبها الشيخ حاشية على كتابه فظن انها من الاصل ولم تكتب في النسخ وربما

تزيد نسخة الاصل على غيرها وكيف كان فيكفي في هذه الاستغانة الشريفة ما نقله السيد الجليل ونقله هو ايضا الى آخر كلام ابي عثمان (ره) من دون هذه الزيادات. وقال الشيخ الكفعمي في المصباح ومن رقاع الاستغاثات في الامور المخوفات القصة الكشمردية تكتب الحمد وآية العرش ثم تكتب بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل وساق الكلام الى قوله او يطغى ثم قال ثم تدعو بما تختار وتكتب هذه القصة في قرطاس ثم تضع في بندقة طين طاهر نظيف ثم تقرأ عليها سورة ياسين ثم ترمي بها في بئر عميقة او عين ماء عميقة تنج ان شاء الله تعالى انتهى كلامه علا مقامه وظاهره الوقوف على هذه القضية بطريق آخر غير ما تقدم والكل حسن وكل ناقل منهما ثقة أمين .

(أقول) : ولم تزل القرامطة في دولتهم ومنكراتهم حتى اباد الله دولتهم وأخذ صولتهم بظهور الامير عبدالله بن علي البيهقي الاحسائي آل ابراهيم من ربيعة جد الأمير علي بن مقرب الشاعر الأديب فبقي براوهم وبغاد بهم بالحرب مدة سبع سنوات وهو في اربعمائة رجل وربما تزيد قليلا حتى ذهبت ايامهم وعفت رسومهم واعوامهم ومن جملة ما اتفق في اديار امهم وقطع شرهم ان ابا البهلول العوام بن محمد بن الزجاج الذي احدث قرية العوامية من بني عبدالقيس تغلب على جزيرة اوال وانتزعها من أيديهم وطرد عاملهم عنها فلما سمعوا الخبر حشدوا الجنود الكثر من الاعراب وغيرهم وأنوا بهم الى القطيف وكانت لهم فجزوا ثلثا من سفينة مملوءة عساكر وعليهم أمير من جهتهم فلما توسطوا البحرين البحرين والقطيف في الموضع المعروف الى الآن بكسكوس عصفت بهم ريح عظيمة فاغرقتهم جميعا الى ان صار ما ذكرناه من قطع اديارهم وقلع آثرهم وقد اشار الى ذلك الاديب

الشاعر المذهب علي بن مقرب في بعض قصائده بقوله :

سل القرامط من شطى جاجهم طراً وغادرهم بعد العلاء خدماً
وما بنوا مسجداً لله نعلهم بل كلما وجدوه قائماً هدموا
وحرقوا عبد قيس في منازلها وغادروا الغر من ساداتها حملاً
فسبحان الملك الحق المبين الذي لا يزول ملكه ولا يبقى الا وجهه له
الحكم واليه ترجعون..

وهذا اوان ذكر علمائها وما وقفنا عليه من ادبائها وما شذ عنا اكثر
لعدم المتصدي لهذا الشأن وعدم اجتماعنا بالمطالعين منهم لهذا العنوان فهو قليل من
كثير ونقطة من غدير :

١ - الشيخ علي بن مقرب

فن ادبائها (ره) البلغاء وامرائها النبلاء الامير الاديب الأريب
المذهب الشيخ علي بن مقرب الاحسائي ينتهي نسبه الى عبدالله بن علي بن ابراهيم
البيوني الذي ازال دولة القرامطة من ربيعة كما تقدم وكان هذا الشيخ أديباً فاضلاً
ذكياً أديباً شاعراً مصقفاً من شعراء اهل البيت (عليهم السلام) وما دحيهم
المتجاهرين ذا النفس الآتية والاحلاق المرضية والشيم الرضية وقد كشف جامع
ديوانه وشارحه كثيراً من احواله بتفصيله واجماله وهو مطبوع الآن وان كان
الظاهر انه من الخلفين له في المذهب ولهذا حذف من اسمائه الرائي والمدائح

وجرد منها ما هو الاول والاخرى بالذكر والصالح وتحتمل التقية في حقه وقد
وقفت له على مرأني كثيرة على الحسين (ع) - بط المصطفى منها المربعة في نظم مقتل
الحسين (ع) ومنها قصائد من جملتها المشهورة التي اولها :

من أي خطب قاذح نتألم
إلى ان يقول في آخرها :

قمنا بسنتكم ومطنا دينكم
وعلى المنابر صرحت خطباؤنا
لا تسلموني يوم لا متأخر
لي عن جزاء علي ولا متقدم (١)

وفي نظمه الحماسة والأمثال الجيدة مع البلاغة المستحسنة وقد اصابت من
بني عمه نكبات اوجبت له تجشم الغربات وفي ديباجة شرح ديوانه شرح لما لقيه
في زمانه من اراده فهو مبذول .

(١) ومن جملة قصائده (ره) في رثاء الحسين (ع) قصيدة عينية اولها :

يا باكبا لدمنة ومربم
ويقول في آخرها :

يا آل طه أنتم وسيتي
وان منعتم من نوالى غيركم
اليكم نفثة مصدر انت
مقربي عربي طبعه
ينمي من البيت العيوني الى
عليكم صلى الهى وسقى
عند الهى واليكم مفزعي
ان يرد الحوض غدا لم منع
من مفعم للشعراء مصقع
ونجوه وليس بالمبتدع
اجل بيت في العلا وارفع
اجدا نكم بكل غيث مرع

٢ - الشيخ احمد السبعي

ومنهم رحمهم الله تعالى العالم الكامل التحرير فخر الدين الشيخ احمد بن محمد بن عبدالله بن رفاعة السبعي الاحساني الفاضل الفقيه صاحب شرح قواعد العلامة من العلماء الفضلاء . بروي عن شيخنا الشهيد الاول بواسطتين قال في (الواوۃ) كان (قدس سره) من اجل تلامذة الشيخ جمال الدين الشيخ احمد ابن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني و كان تاريخ فراغه من الشرح المذكور سنة ست وثلاثين وثمانمائة وما ذكرناه من تاريخ فراغه من الشرح المذكور من النسخة التي بخطه قد وصلت الى آخر كتاب الوصية انتهى .

(قلت) وقد صرح في ديباجة الشرح المذكور كما عن جماعة بشرح شيخه العلامة ابن المتوج الزبور وهو كتاب الوسيلة على الفوائد وانتهى على شيخه بغاية الثناء ونهاية الامراء .

٣ - الشيخ احمد بن فهد

(ومنهم قدس سرهم) العالم العامل المحقق الكامل الاسعد الشيخ احمد ابن فهد بن ادريس الاحساني ، قال الشيخ الفاضل ابن ابي جمهور الاحساني الآتي

ذكره في (غوالي اللثالي) عن الشيخ التحرير شهاب الدين احمد بن فهد بن ادريس الاحساني عن شيخه العلامة خاتمة المجتهدين المنتشرة فتاويه في جميع العالمين فخر الدين احمد بن المتوج البحراني انتهى .

وقال شيخنا في (الاولوة) :

(اقول) ومن غريب الاتفاق ما ذكره بعض اصحابنا بعد ذكر هذا الرجل اعني احمد بن فهد قال واعلم ان ابن فهد هذا ابن فهد الاسدي المشهور متعاصران ولكل منهما شرح على ارشاد العلامة وقد يتحد بعض مشايخهم ايضاً ومن هذه الوجوه كثير ما يشبهته الأمر فيهما ولا سيما في شرحيهما على الارشاد قال وقد وقع بيدي جلد من شرح الارشاد للشيخ احمد الاحساني المذكور من كتاب النكاح وفي آخره مكتوب نفلا من خط الشارح المذكور ماصوره : (وحيث وفق الله سبحانه لتكميل ما اردناه وتيسر لنا الذي قصدناه من ايضاح الخطاب واعطانا من فضل رحمته كمال الامنية وسهل لنا ما الفناه في الملة الحنيفة فلنحبس خطوط الاقلام ونقبض عنان الكلام حامدين لربنا على سوابغ النعم مصلين على سيد العرب والمعجم وعلى اهل بيته دعائم الاسلام ما كثر الضياء على الظلام وصعدت في افنانها ورق الحمام ونبتل الى من لا تأخذه سنة ولا نوم ان يؤتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ثم الكتاب الموسوم بـخلاصة التنقيح في مذهب الحق الصريح في اواخر شهر رمضان في اليوم الثالث والعشرين منه من احد شهور سنة ست وثمانمائة هجرية على يد مؤلفه العبد الغريق في بحور المعاصي الخائف يوم يؤخذ بالنواصي احمد بن فهد بن حسن بن محمد بن ادريس الاحساني حامداً لله تعالى ومصلياً على رسوله وآله رب اختم بالخير واعن) انتهى .

(قلت) قد ذكر بعض الاصحاب ايضا ان لهذا الشيخ (ره) كتابا في الدعاء سماه (عدة الداعي) كشر يكه وسميه الشيخ احمد بن فهد الحلي (ره) وقد علمت ايضا انهما اشتركا في التلمذ على العلامة الامجد الشيخ احمد بن متوج البحراني وشرحي الارشاد مع اتحاد الاممين والأبوين فهو من غرايب الاتفاقات والقبر الذي في كربلاء قريبا من الخيم الحسينية المشتهر انه قبر ابن فهد قبر هذا الشيخ الاحساني كما ذكره بعض الاصحاب وقيل قبر الشيخ الحلي سمي به والله العالم نعمدهما الله برحمته وافاض علينا وعلى آبائنا وعليهم واخواننا سوايغ رضاه ومغفرته .

٤ - الشيخ محمد بن ابي جمهور

(ومنهم قدس سرم) الشيخ الفاضل المحقق الكامل المشهور الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن ابي جمهور الاحساني وهو من العلماء المشهورين والفقهاء المتبحرين المذكورين قال في (الاولاؤة) كان فاضلا مجتهدا متكلما له كتاب (غوالي اللثالي) جمع فيه جملة من الاحاديث الا انه خلط فيه الفث والتمين واكثر فيه من احاديث العامة ولهذا ان بعض مشائخنا لم يعول عليه وله كتاب شرح زاد المسافرين وكتاب المجلي على مذاق الصوفية وله شرح الباب الحادي عشر كان عندي فذهب فيما ذهب من كتيبي وله رسالة في العمل باخبارنا ورسالة في مناظرة الملا الهروي ومن مشائخه الشيخ علي بن ملاك الجزائري ذكره في (مجالس المؤمنين) انه صحبه الى كرك نوح (ع) من جبل عامل وقرأ عليه

واستفاد منه في تلك الصعوبة وذكر في الكتاب المذكور قدوم الشيخ بيت السيد محسن وتصنيف كتاب شرح زاد المسافرين لاجله كان في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بالتماس السيد منه وسماه (كشف البراهين في شرح زاد المسافرين) انتهى .

(قلت): وقد ذكر هذا الشيخ اكثر من تأخر عنه ووصف علمه وعمله

ولاسيما الفاضل المعاصر ثقة الاسلام النوري الطبرسي في كتاب (مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل) ووثقه واثق عليه ثناء جميلا وصحح كتبه ونقل اكثرها في كتابه المذكور لان صاحب الوسائل لم يعول على الغوالي المذكور وله ايضا كتاب زيادة على ما ذكره في الاثر منها (الغوالي العمادية) بقدر الغوالي ذهل هو بالمعجزة او المهمة الاشهر الاول والمعاصر النوري الطبرسي ضبطه بالثاني والمعنى صحيح على الحرفين وله كتاب شرح الفية الشهيد الاول مجلد رايته وله الاجازة للسيد محسن الرضوي عندنا وعندنا مناظرته مع الهروي حسنة جيدة والظاهر ان له غير ذلك ايضا فهو من العلماء الفضلاء الاتقياء النبلاء وكان والده الشيخ علي وجده الشيخ ابراهيم من العلماء الفضلاء وهو ايضا يروي عن ابيه المذكور قال في كتاب (غوالي اللثالي) في ذكر طرقه الى مشايخه الطريق الاول عن شيخني واستاذي والدي الحقبتي النسبي المعنوي وهو الشيخ الزاهد العابد العامل الكامل زين الله والدين ابي الحسن ابن الشيخ الولي الفاضل التقي من بين انسابه واقاربه حسام الدين ابراهيم ابن المرحوم حسن بن ابراهيم بن ابي جمهور (ره) الاحساني نعمدهم الله برحمته وغفرانه واسكنهم بجنة جنانه انتهى .

وذكرها ايضا اجازته للسيد محسن بهذه الالفاظ ولم يذكر لاحد منهم

ولا غيرها مصنفها ولا كتابا لانه يصدد طرقه الى مشايخه خاصة .

٥ - الشيخ ابراهيم بهبه تزار

(ومنهم قدس سرهم) شيخ جده الشيخ ابراهيم وهو الشيخ النحرير
قاضي قضاة الاسلام ناصر الدين الشهير بابن تزار الاحساني وذكره ايضاً في (غوالي
الثاني) واجازته للسيد محسن الرضوي بهذه الالفاظ .

٦ - الشيخ جمال الدين المطوع

(ومنهم قدس سرهم) الشيخ التقي الزاهد جمال الدين حسن الشهير
بالمطوع الجرواني الاحساني وقد ذكره ايضاً في الغوالي والاجازة المذكورة بهذه
الالفاظ رحمة الله وآباءنا ومشائخنا وايام والمؤمنين برحمته الواسعة انه ارحم الراحمين

٧ - السيد هاشم بن الحسين ابن السيد عبد الرؤف

(ومنهم رحمهم الله تعالى) العالم الفاضل الشيخ العارف بالاصوليين
السيد هاشم بن الحسين ابن السيد عبد الرؤف الاحساني من مشايخ السيد الجليل

السيد نعمة الله الجزائري صاحب (الأنوار النعمانية) و (شرح التهذيب) و (زهر الربيع) وغيرها يروي عن جملة من المشايخ العظام كالسيد نور الدين العاملي اخ صاحب المدارك والشيخ جواد الكاظمي شارح (آيات الاحكام) وشرحي (الزبدة) و (خلاصة الحساب) وغيرها ، وعن الشيخ الفاضل الشيخ محمد الحرفوشي العاملي شارح الزبدة عن علي بن عثمان بن معمر الدنيا الهمداني الذي كان من أصحاب أمير المؤمنين وسيد المسلمين عليه السلام والشيخ محمد الحرفوشي مع ملاقاته له لي بن عثمان واجازته قصة حسنة قال السيد السند السيد نعمة الله الجزائري (رض) (ولا بأس لو نقلنا كلامه بطوله لزيادة فوائده ومحصوله) قال :
 ومن المعمرين علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد المغربي أبو الدنيا قال الصدوق (طاب ثراه) : حدثنا أبو سعيد عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر الشجري قال حدثنا أبو بكر محمد بن الفتح الزكي وأبو الحسن علي بن الحسن ابن حمكا الملاشكي (ختن أبي بكر) قالوا أفينا بمكة رجلا من أهل المغرب فدخلنا عليه مع جماعة من أهل الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة وهي سنة تسع وثلاثمائة فرأينا رجلا أسود الرأس والاحمية كأنه شن بال وحوله جماعة من اولاد اولاد اولاده ومشايخ من أهل بلده ذكروا انه من اقصى بلاد المغرب تعرف باهره العليا وشهدوا هؤلاء المشايخ انا سمعنا من ابائنا حكوا عن ابائهم واجدادهم انا عهدنا هذا الشيخ المعروف بأبي الدنيا معمرأ وإسمه علي بن عثمان وذكر انه همداني وان اصله من صنعاء اليمن فقلنا له أنت رأيت علي بن ابي طالب قال بيده ففتح عينيه وقد كان وقع حاجباه على عينيه ففتحهما فقال :
 رأيت به عيني هاتين وكنت خادما له وكنت معه في واقعة صفين وهذه

الشعبة من دابة علي (ع) وأرانا أثرها على حاجبه الأيمن وشهدوا الجماعة الذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفدته وأسباطه له بطول العمر وانهم منذ ولده واعهده على هذه الحالة وكذا سمعنا من اباثنا واجدادنا ثم انا فاتحناه وسائلناه عن قصته وحاله وسبب طول عمره فوجدناه ثابت العقل يفهم ما يقال له ويحجب عنه بلب وعقل وذكر انه كان له والد قد نظر في كتب الاوائل وقرأها وقد كان وجد فيها ذكر نهر الحيوان وأنها تجري في الظلمات وان من شرب منها طال عمره فعمله الحرص على دخول الظلمات فتحمل وتزود حسب قدرانه يكتفي في مسيره واخر جني معه وأخرج معنا خادمين بازيين وعدة أجمال لبون عليها روايانا وزاداً وأنا يومئذ ابن ثلاثة عشر سنة فسار بنا الى ان وافينا طرف الظلمات ثم دخلنا الظلمات فسرنا فيها نحو ستة ايام بلياليها وكنا نميز بين الليل والنهار بأن النهار يكون اضاء قليلا واقل ظلمة من الليل فنزلنا بين جبال وأودية وذكوات وقد كان والدي وجد في السكتب التي قرأها ان يجري نهر الحيوان في ذلك الموضع فأقنا في تلك البقعة اياماً حتى فني الماء الذي كان معنا واسقيننا جمالنا ولولانا ان جمالنا كانت لبونا لمسكننا وتلفنا عطشاً وقد كان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب النهر ويأمرنا بأن نوقد ناراً ليهتدي اليها اذا اراد الرجوع اليها فكشنا في تلك البقعة نحو من خمسة ايام والدي يطالب النهر فلا يجده وبعد الايام عزم على الانصراف حذراً من التلف لقتناء الزاد والماء ، والخدم الذين كانوا معنا ضجروا وخشوا على انفسهم فألحوا على والدي بالخروج من الظلمات فقامت يوماً من الرحل للحاجتي فتباعدت من الرحل قدر رمية سهم فعثرت بنهر ماء أبيض اللون عذبا لذيداً لا بالصغير من الانهار ولا بالكبير يجري جرياً لنا فدنوت منه وغرفت منه يدي غرفتني او

ثلاثاً فوجده عذبا بارداً فبدأ فبادرت مسرعا الى الرحل وبشرت الخدم بانني قد وجدت الماء فحملوا ما كان معنا من القرب والادارات لتلاها ولم أعلم ان والدي في طلب ذلك النهر و كان سروري بوجود الماء لما كنا عديمنا الماء وفي ما كان معنا و كان والدي في ذلك الوقت مشغولا بالاطلب فجدنا وطفنا ساعة هوبة على ان نجد النهر ولم نهدي اليه حتى ان الخدم كذبوني وقالوا لي لم نصدق فلما انصرفنا الى الرحل وانصرف والدي احبرته بالقصة فقال لي يا بني الذي أخرجني الى ذلك المكان وتحمل الخطر كان لذلك النهر ولم أذق منه ولم ارزق منه ورزقته انت وسوف يطول عمرك حتى تمل الحياة ورحلنا منصرفين وعدنا الى اوطاننا وبلدنا و كان قد عاش والدي بعد ذلك سنين ثم توفي (ره) فلما قرب سني من ثلاثين سنة و كان اتصل بنا خبر وفاة النبي (ص) و وفاة الخليفة من بعده خرجت حاجا فلحقت آخر ايام عثمان ، فقال قلبي من بين جماعة أصحاب رسول الله (ص) الى علي بن ابي طالب (ع) فاقت معه أخدمه وشهدت معه وقائمه وفي وقعة صفين اصابني هذه الشجة من دابته فمازات مقيما معه الى ان مضى لسبيله فالح علي اولاده وحرمة ان اقيم عندهم فلم اقم وانصرفت الى بلدي وخرجت ايام بني مروان حاجا وانصرفت مع اهل بلدي والى هذه الغاية ما خرجت في سفر الا ان الملوك في بلاد المغرب يبلغهم خبري وطول عمري فيشخصوني الى حضرتهم ليروني ويسألوني عن سبب طول عمري وعما شاهدت وكنت أتمنى واشتهي ان احج حجة اخرى فحملني هؤلاء حفدتي واسباطي الذين تروهم حولي وذكر انه سقطت اسنانه مرتين او ثلاثة فسألناه ان يحدثنا بما سمعه من امير المؤمنين عليه السلام فذكر انه لم يكن له حرص ولا همة في العلم في وقت صحبته اعلي بن ابي طالب (ع)

والصحابة ايضاً كانوا متوفرين فمن فرط ميلي الى علي بن ابيطالب (ع) ومحبي له لم اشتغل بشيء سوى خدمته وصحبته والذي كنت اذكره فما كنت قد سمعته منه فقد سمعته مني عالم من الناس ببلاد المغرب ومصر والحجاز قد انقضوا وتفتانوا وهؤلاء اهل بلدي وحفدي قد دونوه فاخرجوا الينا النسخة واخذ يمي علينا من حفظه. حدثنا ابو الحسن علي بن عثمان ابى الدنيا قال حدثني علي بن ابيطالب قال قال رسول الله (ص) من قرأ (قل هو الله احد) مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثاً فكأنما قرأ القرآن كله وهذا الرجل ساكن في المغرب في طانجة .

وحدث ابو الدنيا قال حضرت مع علي (ع) الجمل وصفين وكنت بين الصفين يومئذ واقفاً عن يمينه اذ سقط سوطه (ع) من يده فاكبت عليه لآخذه وادفعه اليه وكان لجم دأبته حديداً مدحجاً فرفع الفرس رأسه فشجني هذه الشجرة التي في صدري فدعاني امير المؤمنين (ع) اليه فقتل فيها واخذ بيده حفنة من تراب فتركه عليها فوالله ما وجدت لها الما ولا وجعاً ابداً قال ثم اقامت معه حتى قتل صلوات الله وسلامه عليه ثم صحبت بعده ابنه ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام حين ضرب على فخذه بسايط المدائن ثم بقيت معه في المدينة المنورة اخذته حتى مات الامام الحسن عليه السلام مسموماً ثم خرجت مع الحسين بن علي عليه السلام بعد وفاة اخيه حتى حضرت معه كربلاء فقتل عليه السلام فخرجت هارباً بدني وانا مقبم في المغرب انتظر خروج القائم المهدي عجل الله فرجه وسهل مخروجه وخروج عيسى بن مريم عليه السلام .

قال ابو محمد العلوي رضي الله عنه ومن عجيب ما رأيت من هذا الشيخ

علي بن عثمان وهو يحدث فنظرت الى لحيته وعنفقته فقال ما ترون هذا يصيبني اذا اناجعت فاذا شبت رجعت الى سوادها فدعا بالطعام فاكل اكل شاب فاسودت عنفقته شيئا فشيئا حتى رجعت الى سوادها .

قال مؤلف الكتاب (رض) حدثني اوثق مشائخي السيد هاشم الاحسائي (رض) في شيراز في مدرسة الأمير محمد عن شيخه العادل الثقة الورع الشيخ محمد الحرفوشي اعلى الله مقامه في دار المقامة انه دخل يوما مسجداً من مساجد الشام وكان مسجداً عتيقاً مهجوراً فرأى رجلاً حسن الهيئة في ذلك المسجد فاخذ الشيخ في المطالعة في كتب الحديث ثم ان ذلك الرجل سأل الشيخ عن احواله وعن من نقل الحديث عنهم فاخبره الشيخ عن مشائخه قال ان الشيخ سأل عن احواله وعن مشائخه قال ذلك الرجل : انا معمر ابو الدنيا واخذت العلم عن علي بن ابي طالب عليه السلام وعن الأئمة الطاهرين عليهم السلام واخذت فنون العلوم عن اربابها وممعت الكتب من مصنفها فاستجازه الشيخ في كتب الاحاديث الاصول وغيرها وفي كتب العربية والاصول فاجازه وقرأ عليه الشيخ بعض الاخبار في ذلك المسجد توثيقاً للاجازة فنم كان شيخنا الثقة قدس سره يقول له يا بني ان سندي الى محمد بن الثلاثة وغيرهم من اهل الكتب قصير فاني اروي عن الفاضل الحرفوشي عن معمر ابي الدنيا عن الامام امير المؤمنين علي (ع) وكذا الى الصادق والى كاظم (ع) الى آخر الأئمة (ع) وكذا روايتي الكتب الاصول مثل الكافي والنهذيب ومن لا يحضره الفقيه واجزت ان تروي عني بهذه الاجازة فنعن نروي الكتب الأربعة عن مصنفها بهذا الطريق .

٨ - الشيخ احمد بن زين الدين

ومنهم قدس سرهم العالم العلامة الفاضل الفهامة الوحيد في علم التوحيد واصل الدين الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني المطيري (١) وهو صاحب جوامع الكلم مجلدان كبيران مشتملان على جملة من الرسائل وكثير من التحقيقات الرشيدة واجوبة المسائل وله شرح الزيارة الجامعة الكبرى وله شرح العرشية والمشاعر للملا صدرا الدين الشيرازي (ره) تعرض فيما عليه وعلى تلميذه الملا محسن الكاشاني (ره) وله جملة من المصنفات الانيقة والتحقيقات الرشيدة وحاله اشهر من ان يذكر واظهر من ان يشهر وقد ذكر احواله باليسر والبيان السيد المعاصر السيد محمد باقر الاصفهاني في كتابه (روضات الجنات) من اراده يقف عليه وغيره في غيره توفي (قده) مهاجراً لزيارة رسول الله (ص) وأئمة البقيع عليهم السلام سنة اثنين واربعين ومائتين والاف من الهجرة وله الاجازة من جملة من المشايخ العظام واساطين الاسلام منهم السيد السند بحر العلوم ومجدد آثار الايمان والرسوم السيد محمد مهدي الطباطبائي والسيد الاجل السري السيد مير علي الطباطبائي صاحب (الرياض) والشيخ الاخر الشيخ جعفر كاشف الغطاء وابنه الاجل الأنور الشيخ موسى والعلامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور واخيه الأسعد الشيخ احمد ابن الشيخ محمد آل عصفور والسيد الاجل الامجد (١) المطيري قرية من قرى الاحساء في جهة الشمال منها كثيرة المياه .

السيد محمد الشهرستاني والفاضل الأحمدي الشيخ أحمد ابن العالم الرباني الشيخ حسن الدمستاني وغيرهم قدس الله ارواحهم ونور اشباحهم وقد وقفت على أكثر اجازاتهم له وفيها تفخيم له عظيم ومدح جسيم (١) وبروي عنه جماعة من نخول العلماء منهم المحقق الفاضل الشيخ محمد حسن (صاحب الجواهر) والسيد كاظم الرشتي والمحقق الحاج إبراهيم الكرابي صاحب الاشارات وغيرهم (٢) قدس الله ارواحهم .

٩- ابنه الشيخ علي نقی

(ومنه قدس سرهم) ابنه الشيخ الفاضل العلي الشيخ علي نقی ابن الشيخ أحمد بن زيد الدين الاحسائي (المتقدم ذكره) كان فاضلاً محققاً مدققاً الا انه لم تطل ايامه بعد ابيه له كتب منها شرح رسالة الامام الهادي (ع) .

(١) وله يدقوية في الشعر رأيت له جملة من القصائد الرثائية في غاية الجودة بخط ابنه محمد تقي وهو غير الشيخ علي نقی المذكور بعده ، وخطه في غاية الحسن ولا اعرف علمه حتى اصفه (حسين ابن المؤلف) .

(٢) توفي (ره) في سنة ١٣٤٢ هـ وقد ضمن تاريخ وفاته في بيت شعر حسن قال ناظمه طاب ثراه .

فزت بالفردوس فوزاً يابن زين الدين احمد

(حسين ابن المؤلف)

ايضاً له تحقيقات في دفع اعتراضات وإرادات على والده وله كتاب المحجة في الإمامة مجلد كبير ، هذا الذي رأيتـه والظاهر ان له غيره والله اعلم ولا ادري بتاريخ وفاته ولا بموضع قبره (قدس سره) واما الكلام فيه وفي ايـه السيد كاظم والجماعة المعروفين بالشيخية وهم المنسوبون للشيخ احمد بن زين الدين واعتقادهم صحة وفساداً فليست احكم في شيء من ذلك الاصححة الانتماء لمذهب الأئمة الامناء (عليهم السلام) والافرار بمحبتهم ومودتهم والتمسك بولايتهم والالتزام باحكامهم وحلالهم وحرامهم وهو اصل اصيل متين : واما ماينافي ذلك فالغدير عاجز عن فهم كلامهم على اليقين بحيث افهم منه ما يهدم ذلك الاصل المتين وادبى بذلك رب العالمين فخيث كنت عاجزاً عن فهم ذلك ولم يتضح لي غير ما هناك فالأصل باق على حاله من الموالاة لأولياء الله والمعادات لاعداء الله حيث عجزت ولم اصل الى ما ينافيه ولم يهدم ظاهره وخافيه واما التقليد في المقام (١) مع

(١) اقول : للعلامة الاوحد الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء (ره)

كلام متين في حق الشيخ احمد بن زين الدين لا بأس بنقله (قال ره) :
كان الشيخ احمد (ره) في اوائل القرن الثالث عشر وحضر على السيد بحر العلوم وكاشف الغطاء وله منهما اجازة تدل على علو مقامه عندهم وعند سائر علماء ذلك العصر ثم لما انتشرت كتبه ومؤلفاته بعد وفاته اختلف الناس فيه بين غال وقال بين من يقول بركبته وبين من يقول بكفره والمتوسط خير الأمور والحق انه رجل من اكابر علماء الامامية وعرفائهم وكان على غاية من الورع والزهد والاجتهاد في العبادة كما سمعناه ممن نشق به ممن عاصره وراه نعم له كلمات -

ثبوت الاصل وعدم ثبوت القاطع له وظهور المرام كما يصنعه كثير من العوام فهو غير تام نعم من ظهر له الفساد بقتبع واجتهاد من الادلة التي نصبها لعبادة رب العباد من غير عصيته او تقدم شبهة وعناد فيترتب عليه الآثار من الفساد وهذا كلام من لزم جادة الانصاف وتجنب العصيته والاعتساف والمؤمن يجب عليه الاشتغال بميوب نفسه فيصلحها وبدنوبه فيتوب ويتنصل منها (عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم) وقد تكلمنا عند الكلام على الملا بمحسن الكاشاني في باب علماء القطيف بكلام له دخل بهذا المقام فيه شفاء من الأسقام وبالجملة فاليقين لا ينقض بالشك وإنما ينقض بيقين مثله كما هو القاعدة المسلمة بالادلة الصحيحة المحككة والله ولي التوفيق واليه نصير الأمور نسأله تعالى حسن الختام والفوز بدار السلام والحلول في دار المقام بحق محمد وآله الطاهرين السكرام عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام.

١٠ - الشيخ عبد المحسن اللويحي

(ومنهم قدس سرهم) الفاضل المحقق الكامل الشيخ عبد المحسن بن

- في مؤلفاته بجملة مقشابه لايجوز من اجلها التهجيم والجرأة على تكفيره بها
ولكن تليذاه السكراماني والرشتي خرجا عن الجادة القويمة وزاغا زيفاً عظيماً
ولكن لا ادري هل بلغ ذلك الى حد الكفر والخروج عن الدين ام لا، ادخلا
على الشيعة الامامية اشد فتنة واعظم بليمة ومنهما نشأت بلية البابية .

(حسين ابن المؤلف)

محمد بن مبارك القويحي الاحسائي (١) من العلماء الاعلام ذوي النقض والابرار له جملة من المصنفات ذكرها في اجازته لولده وللشيخ سليمان آل عبد الجبار والشيخ علي ابن الشيخ مبارك آل حميدان الخطي الجارودي وسياتي تفصيلها وله الرواية عن جملة المشايخ السكرام اركان الاسلام منهم العلامة الفهامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور والفاضل الشيخ احمد ابن العلامة الشيخ حسن الدمستاني البحراني وعن جملة من مشايخ العراق والعجم منهم بعض من قدمنا ذكره ومنهم العلامة الولي بحر العلوم الطباطبائي القدوسي (قد ه) ومنهم السيد الفاضل السيد مهدي الشهرستاني الحائري وغيرهم ذكر في اجازته المذكورة جملة من مشايخه الذين اجازوه عربا وعجماء وهم كثيرون ذكرنا بعضهم فيما تقدم وله مصنفات ذكرها في اجازته وسندكرها على ترتيبه قال رحمه الله تعالى : ومما صنف شرح العواجل الجرجانية وشرح الرسالة الاجرومية وكفاية الطلاب المودعة بدائع علم الاعراب نظما وشرحا ورسالة وفي التجويد والتحفة في تعزية اهل العصمة والرسائل الثلاث في الصلاة الصغيرة والوسطى والكبيرة ووفاة النبي يحيى (ع) ووفاة الكاظم (ع) ووفاة الحسن بن علي (ع) وجامع الأصول عن اهل الوصول والنهج القويم والعراط المستقيم اسأل الله تعالى التوفيق لاتمامه فقد برز منه في الاصولين مجلد ومجلد في الصلاة ورسالتان في معرفة احوال الرجال الذين لم يعرف لهم حال

(١) هذا الشيخ المتقن الشيخ عبد المحسن (قدس سره) من القرية المعروفة

بالبطالية وتعرف ايضا ببلاد وقد كانت اكبر مدن الاحساء وأصلنا القديم منها ومسجد الشيخ المذكور الى الان معروف كائن في فريق من فرقائها .

(حسين ابن المؤلف)

(انتهى كلامه علامقامه) .

(قلت) : وله الاجازة الكبيرة التي ذكرناها وختمها باربعين حديثاً بدأ فيها بالاصول الخمسة اولاً ثم الطهارة ثم الصلاة ثم الزكاة وهكذا على ترتيب الفقهاء وشرحها شرحاً جيداً منقحاً ولم اقف له على غيرها والتحفة المذكورة وهي التحفة الحسينية المشهورة موجودة وهو في طرفنا كتاب حسن جيد .

واما ابنه المذكور في إجازته فلم اطلع على شيء من احواله بل حتى ابوه المذكور الا ما استفدته من إجازته المذكورة وهو قد سكن في قرية (دسترجن) من بلاد ايران وشربه المشايخ المذكورون زواراً لضيامن الجنان عليه وابائه الطاهرين وابنائهم المصومين صلوات الملك الرحمن وهو قاطن فيها فاستجازوه واجازهم وقد شارك ابنه المذكور معهم وهم ثلاثة أو اربعة كلهم من علماء اهل القطيف شكر الله مساعدتهم الجميلة وأفاض علينا وعليهم رحماته العزيلة وخبراته السكثيرة الجليلة بحق محمد المصطفى الأمين وآله الطاهرين الميامين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين .

١٣ - الشيخ احمد الاحمائي

(ومنهم قدس سرهم) العالم الفاضل الاسعد الشيخ احمد ابن الشيخ محسن الاحمائي قال في وصفه سبطه الشيخ موسى : العالم العابد جامع شتات المفاهيم والمحامد من ضم الى الاحاطة بالعلوم الشرعية زهداً وافياً وورعاً شافياً وذوا الاخلاق السكرينة والسجاي القويمة الامام المقدس العلامة الشيخ احمد ابن الشيخ محسن

الاحسانى انتهى . وقفت له على رسالة حسنة في العجر والاختفات بالسلسلة والتسبيح في الأخيرتين وثلاثة المغرب ورسالة في حجية طواهر الكتاب الكريم وحواشي على تهذيب الاحكام وبعض الفوائد والنوادر ومن جملة تلك الفوائد بخط سبطه الشيخ موسى فائدة تحريم الدم مما علم بالضرورة من الدين ولكن حيث قد شربه الجاهل متبركا بدم النبي (ص) ولم يكن عالما بالتحريم على هذا الوجه لم يخطئه النبي (ص) بل جعل ذلك سبباً لنجاته من النار ففيه دلالة على ما اشرنا اليه في بعض كتبنا ان الجاهل معذور وانما تكون المعصية معصية اذا قصد المخالفة ثم قال :

تلك الدماء اراقها امية بعد العلم فاستوجبوا التخليد في النار
سيعرضون بيوم لاحلاق لهم فيه وحاكه الهادي على البارئ
انتهى كلامه (ره) ومن فوائده قال : فائدة في (ثواب الاعمال) عن
مولانا الباقر (ع) قال : إن عابداً عبد الله تعالى ثمانين سنة ثم اشرف على امرأة
فوقعت في نفسه فراودها عن نفسها فتابعته فلما قضى منها حاجته طرده ملك الموت
فاعتقل لسانه فر سائل فاشار اليه ان يأخذ رغيماً كان في كسائه فاحبط الله عمل
ثمانين سنة بتلك الزنية وغفر له بذلك الرغيغ فانظر يا اخي شدة عقاب الزنا وعظم
ثواب الصدقة ثم قال (ره) شعراً :

فياك اياك الزناء فانه	سواد لوجه العبد دنيا وآخره
ومقت من البارئ فيما بعد ماقت	من الله لا يلقي من الارض ناصره
وكن باذلا ما اسطعت في الله موقنا	بحسن الجزا فاجهد ولا تحش فاقرة
فكم من فتى قد جاءه الموت عاجلا	واعطى فاحياه الاله وآثره

توفي (قدس سره) سنة ١٢٤٧ هـ سابع واربعين ومأتين والفسهجرية
خرجوا من الاحساء وسكنوا الدورق وفيها ذريته وابوه الشيخ محمد وجده الشيخ
محسن وجد ابيه الشيخ علي ، بنقل سبطه الشيخ موسى كلهم علماء فضلاء وكذلك
الفاضل الشيخ حسن وابنه الشيخ موسى من علماء ووقفت على بعض الكتابة
العلمية للشيخ حسن تدل على فضله وعلمه واما الشيخ موسى فلم افق له على شيء
سوى بعض الافتخار بالأشعار البليغة في الافتخار قال :

فلست ترى منا سوى كل سيد	بصير بطرق المجد جم المحامد
يصد عن الدنيا اذا عن سودد	ولو برزت في زي عذراء ناهد
وكل ابي لو تجرد عزمه	لزال بأدناه روامي الفوائد
له في بيوت المجد صرح مشيد	يحجج اليه وافد بعد وافد
يقول له المجد الاثيل لانت في	فنون المعالي واحد اي واحد
لوجهك في الاحسان بسط وبهجة	انالهام تقو اكرم والد

وهي كثيرة وله في المناجات والتوسل بالنبي (ص) وآله (ع) الهدات

عليهم من الله افضل التسليم والصلوات قوله :

اذا لاقيت ربي يوم حشري	وناقشني بما قد كنت جاني
ولم بك من فعالي لي شفيماً	وصار علي ما اكتسب اليدان
اخذت بمحجزة الهادي شفيماً	وحجزة آله وهم اماني
وقات لسيدي الجبار :ها قد	علقت بهؤلاء كما تراني
فالي غير فضلك من شفيع	وكنت لهؤلاء ثاني العنان
محبا تابعا عبداً بريئاً	بذا انطبق اللسان على الجنان

كان تصنف لأجلهم فاهل وان جذبت اني اي جاني

١٢ - الشيخ محمد حسين آل ابو خمسين

(ومنهم) العالم العامل العابد الكامل الأمين الشيخ محمد حسين ابن الشيخ آل ابو خمسين الاحسائي كان من العلماء الأبرار والفضلاء الأخيار من المعاصرين ولم اره ، له شرح على ارشاد العلامة مبسوط وله شرح على تبصرة العلامة ولا ادري هل انهما ام لا ؟ لم ارهما بل سمعا من مطلعين وله الرسالة العلمية الكبرى سماها منار العارفين : وله الرسالة الصغرى سماها (مصباح العابدین) بلغ من العمر ما يقرب من تسعين سنة وتوفي (قدس سره) سنة ١٣١٦ هـ ستة عشر وثلاثمائة والف هـ .

١٣ - السيد هاشم الاحمدي

(ومنهم) السيد السند والركن المعتبد ذي المآثر والمكرم السيد هاشم ابن السيد احمد الاحسائي من المعاصرين ولم اجتمع به كان (رحمه الله تعالى) من العلماء الربانيين والفضلاء المبرزين والكرماء الاجودين له السجيا الحيدة والمزايا الحسنة السديدة والسكالات العديدة فهو ورقة من تلك الشجرة الطيبة الاحمدية ونبتة من الدوحة الزكية العلوية والزيتونة الفاطمية ، قد جمع بين العلم

والعمل والسكرم والتقوى الذين ليس فيه خلل رأيت له في النجف الاشرف عند بعض تلامذته كتابا جليلا في اصول الفقه وفروعه من الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والخمس والحج والجهاد حسن جيد جزل العبارة جيد الاشارة مجلد ضخمة وله رسالة عملية كبرى في الطهارة والصلاة وله رسالة صغرى كذلك وله بعض الاجوبة في التوحيد والظاهر ان له غير ذلك ولم اقف عليه توفي (قدس سره) سنة ١٣٣٩ هـ تسع وثلاثين وثلثمائة والف هـ .

وله ولد فاضل عالم كامل فاخر اسمه السيد ناصر ذو ذهن وقاد وفضل في ازدياد في النجف الاشرف يشغل بتحصيل العلوم واحياء الرسوم رأيت في سفر زيارتي وتشرفي بحادتي ادام الله بقاءه ووفقنا واياه والمؤمنين لرضاه وتقواه آمين .

١٤ - الشيخ محمد آل عيثان الاحسائي

(ومنهم) العالم العامل الفاضل الاواه الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالله آل عيثان الاحسائي كان (سلمه الله تعالى) عالما فاضلا مجتهدا كاملا اشتغل مدة مدبدة تقرب من ثلاثين سنة او تزيد في النجف الاشرف واجازه جملة من علمائها وبعض من اهل كربلاء ثم رجع الى الاحساء بعد وفاة والده من المعاصرين له من المصنفات رسالة في معاني الحروف وله شرح رضاية السيد مهدي القزويني وله الرسالة العملية في الطهارة والصلاة وله اجوبة مسائل ولا ادري هل له غير هذا ام لا وكان ايده الله تعالى من بيت علم وكثير من آباءه علماء فضلاء .

يقول الاحقر حسين ابن المؤلف قدس سره :

(توفي قدس سره) ونور قبره سنة ١٣٣١ هـ وقد ارخ عام وفاته

اخوه الكامل المؤمن الشيخ حسن بقوله :

كل الانام من الاسى جلبابا	علامة العلماء البس رزؤه
في الارض واتخذ التراب حجبا	لهني على قمر تكور نوره
مذ ارخوه (فيا البدر غابا)	وغدت تنوح لفقده ام العلا

١٥ - الشيخ عبدالله بن رمضان

(ومنهم) العاضل الأديب الماهر الشيخ عبدالله بن رمضان الاحساني

كان رحمه الله تعالى من العلماء العابدين والادباء الكاملين له الفصيدة الكبيرة

النونية المسماة بخير الوصية المشتملة على ذكر اكثر الواجبات والمندوبات والمحرمات

عملها وصية لابنه الشيخ علي واخوانه وقد اجاد في اوها :

هي الدار دار العنا والحن ودار الغناء ودار الفتن

وهي طويلة جيدة .

١٦ - ابنه الشيخ علي الاحسائي

ومن ادبائها وعلماؤها ابنه الشيخ علي من العلماء العالمين والعباد

المعروفين وله يد قوية في الشعر قتل شهيداً في الاحساء في ملك الوهابية ظلماً وعدواناً كما قتلت ساداته خير الخلق فضلاً وشاناً .

١٧ - الملا علي بن رمضان الاحسائي

(ومن أهل هذا البيت) الأديب الشاعر الملا علي بن رمضان القاري المعاصر له شعر كثير في المدائح والمراني ومجتمعت بعضه ونقل ان له روضة على الحسين (عليه السلام) يعني قصائد في الرثاء على جميع حروف الهجاء وله في رثاء النبي (ص) ورثاء الزهراء والأئمة جميعاً مرثي كثيرة مكررة توفي رحمه الله تعالى سنة ١٣٢٣ هـ ثلاث وعشرين وثلثمائة والف (١) هجرية .

(١) اقول له كشكول حسن ظريف فيه من كل شيء لطيف مجلدان كبيران رأيت المجلد الثاني عند السكامل الذي الاسعد السيد عبد علي ابن المرحوم السيد احمد التوينري الاحسائي واستعرت منه ونقلت منه لطائف واشعار في كشكولي المختصر المسمى بـ : (فرحة القلوب) وهذا السيد اعني السيد عبد علي المذكور من السادة الاجلاء الموسويين نسبهم الشريف ينتهي للسيد ابراهيم الحجاب المدفون بكر بلا ولهم نبوغ في مهر قرية من قرى فارس وفي القديح قرية من القطيف وهم المعروفون بالخضاروه وفي العراق وهم المعروفون ببيت أبي طيسخ وعيدهم الآن السيد الجليل المؤمن السيد حسن والسيد المذكور السيد عبد علي من طلبة العلم وهو ذكي زكي تقي كامل ذوهن وقاد الا ان ابتلائات الزمان اقعدته عن النزقي حفظه الله وابقاه .
حسين ابن المؤلف

١٨ - الشيخ عبدالله الاحساني

(ومن ادبائها الكاملين وقرائها الخبيرين) الشيخ عبدالله بن علي الاحساني (رحمه الله تعالى) كان من الأخيار الانقياء الابرار ومن شعراء اهل البيت الاطهار (عليهم السلام) له ديوان شعر في مجلدين او أكثر وله القصيدة الهائية الكبيرة التي جارى بها المرحوم الأديب الشيخ كاظم الأزري في قصيدته المشهورة بالالفية وهي :

لمن الشمس في قباب قباها شف جسم الدجا بروج ضياها
تبلغ ثلاثة آلاف او يزيد ذكر فيها جملة من الفضائل وجملة من المغازي
جيدة وأكثر اشعاره في مرثي الحسين (ع) وانصاره عليهم السلام من المعاصرين
توفي (ره) في سيئات قرية من قرى القطيف وصلى عليه شيخنا العلامة افاض الله
علينا وعليهما شايب العطف والكرامة .

١٩ - الشيخ محمد الاحساني

(ومنهم) الفاضل الاسعد الشيخ محمد ابن الشيخ حسين بن خليفة الاحساني (ره) من فضلائها الاخيار اشتغل مدة مديدة في النجف الأشرف ورجع إلى الاحساء ولها شرف : مممت ان عنده اجازات من بعض علماء النجف

ولم أسمع له بشي من المصنفات وفقنا الله وإياه وأخواننا المؤمنين لخبر الدنيا والدين .

٢٠ - الشيخ موسى أبو خمسين

(ومن علمائها المعاصرين) الشاب الاعمد العالم الكامل المؤيد الشيخ موسى ابن الحاج عبد الله أبو خمسين .

٢١ - الشيخ طاهر أبو خمسين

وابن عمه العالم الفاضل الشيخ طاهر ابن الشيخ محمد أبو خمسين (المتقدم ذكره) .

٢٢ - الشيخ عبد الحميد احسائي

المهذب الأديب السعيد الشيخ عبد الحميد وكان ذا ذهن وقاد وفضل في ازدياد الا ان الدهر ذوغير اصابه في عقله وكدر .

٢٣ - الشيخ عمران

(ومنهم) ذو الايمان الشيخ عمران وغيرهم لم اعرف اكثرهم كثر الله امثالهم واصلاح بالنا وبالهم وأحسن احوالنا واحوالهم انه كريم رحيم نواب حلیم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين كل آن وحين . انتهى الكتاب بمون الملك الوهاب

كلمة الختام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية سيدنا وامامنا علي امير المؤمنين
وباولاده المعصومين - عليهم سلام رب العالمين -

وله الشكر على توفيقه اياي لانجاز تصحيح هذا السفر الجليل :
(انوار البدرين) هذا الكتاب الذي ضم بين دفتيه جملة وافرة من تراجم علماء
القطيف والاحساء والبحرين - . تقدمهم الله برحمته واسكنهم فسيح جنته .

وقبل أن اختم الكتاب - هذا - بكلمتي القصيرة - هذه - أود ان اعرب
عن شعوري بنجاح العلامة الشيخ حسين القديهي - نجل المؤلف (ره) وأشكره على
قيامه بهذا العمل الصالح - طبع هذا الكتاب وإحياء ذكر العلماء السالفين
(رحمهم الله) به - أسأله تعالى أن يجزيه عن عمله هذا خير جزاء المحسنين . كما
أسأله تعالى أن يوفقني واياه لخدمة الدين الاسلامي والامة المحمدية وان يشماني
واياه سعة رحمته ويجعلنا عنوان قوله تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وان الله لمع المحسنين »

المصحح

اقل الطلبة

محمد علي محمد رضا الضبي

النجف الاشرف في يوم الخميس ٢٨ / ٤ / ١٣٨٠

فهرست محتويات الكتاب

الصفحة

أ

صدر الكتاب

تقريظ بقلم فضيلة العلامة الجليل السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي

ب

- دام ظله

تقريظ بقلم سماحة العلامة المحجة الحاج الشيخ محمد الرضا الطوسي

ج

النجفي - دام ظله

د

تقريظ بقلم صاحب الفضيلة الشيخ علي الشيخ منصور المروان

ز

مقدمة الكتاب

بقلم الشاب المثقف حفيد المؤلف (ره) الشيخ علي الشيخ حسين القديسي ،

وقد ذكر فيها لمحات من حياة المؤلف (ره) فذكر : ١ - مكانته

الاجتماعية ، ٢ - حياته الادبية ، ٣ - مؤلفاته ، ٤ - وفاته .

١٦

كلمة المؤلف وفيها سبب تأليف الكتاب .

المقدمة وفيها ترجمة البحرين وبيان اشتغالها على المدن الثلاث وهي : جزيرة

١٩

اوال « البحرين » والخط « القطيف » والهجر « الاحساء » .

٤٣

« الباب الاول »

في ترجمة جزيرة اوال وعلمائها ، ذكر المؤلف (ره) شيئاً عن ترجمة البحرين

ثم عطف بالكلام الى تراجم علمائها (ره) فذكر منهم : -

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
١	نصر بن نصير البحراني	٥٦
٢	محمد بن سهل	٥٧
٣	محمد بن محمد البحراني	٥٧
٤	الشيخ ابن الشريف الكل	٥٨
٥	ناصر الدين الشيخ راشد	٥٨
٦	الشيخ احمد بن سعادة	٦٠
٧	الشيخ علي بن سليمان	٦١
٨	الشيخ حسين ابن الشيخ علي بن سليمان	٦٢
٩	الشيخ ميثم البحراني - العالم الرباني -	٦٢
١٠	الشيخ فضل البحراني	٧٠
١١	الشيخ احمد بن المتوج	٧٠
١٢	الشيخ ناصر بن المتوج	٧٢
١٣	الشيخ عبدالله بن المتوج	٧٣
١٤	الشيخ احمد بن محزم	٧٤
١٥	الشيخ حرز الدين البحراني	٧٤
١٦	الشيخ مفلح بن حسن الصيمري	٧٤
١٧	الشيخ حسين ابن الشيخ مفلح	٧٦
١٨	الشيخ عبدالله ابن الشيخ حسين - الصيمري	٧٧
١٩	الشيخ يحيى بن عشيرة	٧٨

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٢٠	الشيخ حسين بن أبي سردال	٧٨
٢١	الشيخ علي العسكري البحراني	٧٩
٢٢	الشيخ حرز العسكري	٧٩
٢٣	الشيخ داود بن أبي شافيز	٨٠
٢٤	السيد حسين الغريفي	٨١
٢٥	السيد عبدالله القاروني	٨٤
٢٦	السيد ماجد الصادقي	٨٥
٢٧	السيد عبد الرؤف ابن السيد ماجد الصادقي	٩١
٢٨	السيد ماجد ابن السيد محمد البحراني	٩٢
٢٩	السيد أحمد ابن السيد عبد الصمد	٩٣
٣٠	السيد علي ابن السيد ماجد	٩٤
٣١	السيد علوي ابن السيد اسماعيل البحراني	٩٤
٣٢	السيد محمد ابن السيد عبد الحسين آل شبانه	٩٥
٣٣	السيد عبدالله ابن السيد محمد آل شبانه	٩٧
٣٤	السيد علي ابن السيد ابراهيم آل شبانه	٩٧
٣٥	السيد محمد ابن السيد علي آل شبانه - صاحب تنمة الأمل -	١٠٠
٣٦	السيد عبدالرؤف الموسوي	١٠٢
٣٧	السيد محمد القاروني	١٠٥
٣٨	السيد ناصر القاروني	١٠٧

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٣٩	السيد عبد الصمد البحراني	١٠٩
٤٠	السيد عبد الجبار البحراني	١٠٩
٤١	الشيخ جعفر بن محمد البحراني	١١٢
٤٢	الشيخ عبد علي البحراني	١١٢
٤٣	الشيخ جعفر بن صالح	١١٢
٤٤	الشيخ احمد البحراني	١١٢
٤٥	الشيخ محمد العسكري	١١٣
٤٦	الشيخ يوسف البحراني	١١٤
٤٧	السيد حسين السكتكاني التوبلي البحراني	١١٥
٤٨	السيد علي السكتكاني التوبلي	١١٥
٤٩	السيد علي البلادي	١١٦
٥٠	الشيخ محمد الاصمعي	١١٧
٥١	الشيخ محمد البحراني	١١٧
٥٢	الشيخ علي البحراني	١١٩
٥٣	الشيخ احمد بن محمد الاصمعي	١٢٠
٥٤	الشيخ احمد البحراني	١٢٢
٥٥	السيد عبد الرضا البحراني	١٢٣
٥٦	صلاح الدين البحراني	١٢٣
٥٧	الشيخ محمد المنقابي البحراني	١٢٥

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٥٨	الشيخ صالح السكرزكاني	١٢٧
٥٩	الشيخ جعفر البحراني	١٢٨
٦٠	الشيخ حسن السكرزكاني البحراني	١٣١
٦١	الشيخ أحمد بن صالح الدرازي	١٣١
٦٢	الشيخ محمد بن ماجد البحراني	١٣٢
٦٣	السيد هاشم البحراني	١٣٦
٦٤	الشيخ أحمد المقابي البحراني	١٤٠
٦٥	الشيخ محمد الخطي المقابي البحراني	١٤١
٦٦	الشيخ يوسف البلادي البحراني	١٤٥
٦٧	الشيخ محمود المعني	١٤٧
٦٨	الشيخ سليمان الاصمعي	١٤٨
٦٩	الشيخ سليمان الماحوزي	١٥٠
٧٠	الشيخ عبدالله الماحوزي	١٥٨
٧١	الشيخ علي الجدي حفصي	١٥٨
٧٢	الشيخ سليمان الدرازي	١٥٩
٧٣	الشيخ أحمد آل عصفور الدرازي	١٦١
٧٤	الشيخ أحمد بن جمال - من أجداد المصنف -	١٦٥
٧٥	الشيخ عبدالله البلادي البحراني	١٦٨
٧٦	الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله	١٧٠

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٧٧	الشيخ عبدالله السماعيلجي	١٧٠
٧٨	السيد عبدالله البلادي البحراني	١٧٥
٧٩	الشيخ حسين الماحوزي	١٧٦
٨٠	الشيخ يوسف البلادي البحراني	١٧٩
٨١	الشيخ محمد الضيري	١٨٠
٨٢	الشيخ محمد المجري البحراني	١٨١
٨٣	الشيخ أحمد الاصبي	١٨٢
٨٤	الشيخ داود الجريري	١٨٦
٨٥	الشيخ علي البحراني	١٨٧
٨٦	الشيخ لطف الله البحراني	١٨٨
٨٧	الشيخ محمد ابن الشيخ علي البحراني	١٨٩
٨٨	الشيخ يوسف بن عصفور	١٩٣
٨٩	الشيخ عبد علي آل عصفور	٢٠٣
٩٠	الشيخ محمد آل عصفور	٢٠٥
٩١	الشيخ حسين آل عصفور	٢٠٧
٩٢	الشيخ أحمد آل عصفور	٢١٢
٩٣	الشيخ أحمد ابن الشيخ خلف	٢١٦
٩٤	الشيخ حسن الدمستاني	٢١٧
٩٥	الشيخ ياسين البلادي	٢٢١

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٩٦	الشيخ محمد مهدي المقشاعي	٢٢٣
٩٧	الشيخ علي البلادي	٢٢٤
٩٨	الشيخ محمد علي القطاري	٢٢٤
٩٩	الشيخ علي الجدة حنفي	٢٢٦
١٠٠	الشيخ ناصر المنامي	٢٢٧
١٠١	الشيخ عبدالله البلادي	٢٢٨
١٠٢	الشيخ محمد بن خلف الستري	٢٢٩
١٠٣	الشيخ عبد الرضا بن المسكتل	٢٣٠
١٠٤	الشيخ عبدالله الشهيد البحراني	٢٣١
١٠٥	الشيخ أحمد آل ماجد البلادي	٢٣١
١٠٦	السيد عبد الصمد الزنجبي	٢٣٢
١٠٧	السيد هاشم الصياح الستري	٢٣٢
١٠٨	الشيخ عبدالله الستري	٢٣٣
١٠٩	الشيخ علي الستري البحراني	٢٣٦
١١٠	السيد ناصر ابن السيد أحمد	٢٣٩
١١١	السيد شبر الستري	٢٤١
١١٢	السيد عدنان ابن السيد شبر	٢٤٢
١١٣	السيد محمد ابن السيد شرف	٢٤٣
١١٤	السيد عبد القاهر التوليبي	٢٤٥

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
١١٥	السيد حسين ابن السيد عبد القاهر	٢٤٧
١١٦	السيد عبد القاهر التوبلى البحراني	٢٤٨
١١٧	الشيخ عبد على التوبلى	٢٤٩
١١٨	الشيخ عبدالله البصري	٢٤٩
١١٩	الشيخ عبدالله الذهبية الخطي	٢٥٠
١٢٠	السيد على البلادي البحراني	٢٥١
١٢١	الشيخ أحمد آل طعان	٢٥٢
١٢٢	الشيخ محمد صالح آل طعان	٢٦٩
١٢٣	الشيخ علي ابن حسن البحراني (مصحف الكتاب)	٢٧٠
	وبهذه الترجمة (ترجمة المؤلف) ينتهى الباب الأول من الكتاب ثم يأتى بعده :	

الباب الثانى

٢٧٤

في ذكر القطيف وتراجم علمائها

ذكر المؤلف (ره) في مقدمة الباب شيئاً عن القرامطة وأفعالهم ثم بعد ذلك ترجم جملة وافرة (ماتروا على الحسين ترجمة) من علمائها فذكر منهم :

١	الشيخ حسين بن راشد	٢٨٠
٢	الشيخ يوسف بن ابي	٢٨١
٣	الشيخ ابراهيم بن سليمان	٢٨٢

الرقم	اعلام المترجمين
٤	الشيخ جعفر بن محمد الخطي
٥	الشيخ فرج المادح الخطي
٦	الشيخ محمد بن سليمان
٧	الشيخ حسن بن محمد الخطي
٨	الشيخ محمد أبو عزيز
٩	الشيخ ناصر الجارودي
١٠	الشيخ حسين بن عبد العباس
١١	الشيخ عبد الله آل عمران
١٢	الشيخ محمد بن عمران
١٣	الشيخ علي بن فرج
١٤	الشيخ محمد آل عمران
١٥	الشيخ حسين بن محمد
١٦	الشيخ محمد مسعود
١٧	الشيخ مبارك الجارودي
١٨	الشيخ محمد بن عبد الجبار
١٩	الشيخ محمد بن الشيخ عبد علي
٢٠	الشيخ علي آل عبد الجبار
٢١	الشيخ سليمان آل عبد الجبار
٢٢	الشيخ سليمان بن سليمان

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٢٣	الشيخ أحمد آل عمران	٣٢٦
٢٤	الشيخ أحمد بن صالح	٣٢٦
٢٥	الشيخ ضيف الله بن أحمد	٣٢٧
٢٦	الشيخ علي بن حبيب التاروني	٣٢٨
٢٧	الشيخ مرزوق الشويكي	٣٣١
٢٨	الشيخ عبدالله الحريفي	٣٣٢
٢٩	السيد محمد أبو الغفل	٣٣٢
٣٠	الشيخ يحيى بن عمران	٣٣٤
٣١	الشيخ محمد بن سيف	٣٣٤
٣٢	الشيخ سليمان بن فضائل	٣٣٥
٣٣	الشيخ مبارك بن خضر	٣٣٦
٣٤	الشيخ عبد علي بن قضيب	٣٣٦
٣٥	السيد محمد الصنديد	٣٣٦
٣٦	السيد محمد ابن السيد معصوم	٣٤٧
٣٧	الشيخ ناصر أبو ذيب الخطي	٣٤٨
٣٨	الشيخ عبد الحسين أبو ذيب	٣٤٨
٣٩	الشيخ يوسف أبو ذيب	٣٤٨
٤٠	محمد بن سلطان	٣٤٩
٤١	الشيخ حسن التاروني	٣٤٩

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٤٢	الشيخ محسن الملهوف التاروتي	٣٥٠
٤٣	الشيخ ناصر بن نصر الله	٣٥٠
٤٤	الشيخ عبدالله ابن الشيخ ناصر	٣٥٠
٤٥	الشيخ أحمد ابن الشيخ مهدي	٣٥١
٤٦	الشيخ عبد العزيز الجشي	٣٧٣
٤٧	الشيخ محمد علي بن مسعود الجشي	٣٧٤
٤٨	للشيخ محمد بن اسماعيل	٣٧٤
٤٩	السيد حسين الكويكي	٣٧٥
٥٠	الشيخ عبدالله بن معنوق	٣٧٥
٥١ و ٥٢	السيدان السيد حسين والسيد ماجد	٣٧٦
٥٣	السيد علي ابن السيد حسين	٣٧٦
٥٤	الشيخ علي أبو عبد المكرم الخنيزي	٣٧٧
٥٥	الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي	٣٧٧
٥٦	الشيخ محمد بن عمر	٣٧٨
٥٧	الشيخ حسن علي ابن الشيخ عبدالله	٣٧٩
٥٨	الشيخ علي ابن الحاج حسن الجشي	٣٧٩

ويشتمل هنا الباب الثاني ويبتدئ :-

الباب الثالث

في ذكر المهجر : « الأحساء » وتراجم علمائها وادبائها
ذكر المؤلف في مقدمة هذا الباب بقية اخبار القرامطة وافعالهم ،
وذكر بالمناسبة القصة الكشمردية ، ثم استرسل في البحث عن
تراجم علماء المهجر فذكر (ره) منهم : -

٣٩٤	الشيخ علي بن مقرب	١
٣٩٦	الشيخ أحمد السبعي	٢
٣٩٦	الشيخ أحمد بن فهد	٣
٣٩٨	الشيخ محمد بن أبي جمهور	٤
٤٠٠	الشيخ إبراهيم بن نزار	٥
٤٠٠	الشيخ جمال الدين المطاوع	٦
٤٠٠	السيد هاشم بن الحسين ابن السيد عبد الرؤف	٧
٤٠٦	الشيخ أحمد بن زين الدين	٨
٤٠٧	الشيخ علي نقي ابن الشيخ أحمد	٩
٤٠٩	الشيخ عبد المحسن اللويحي	١٠
٤١١	الشيخ أحمد الاحساني	١١
٤١٤	الشيخ محمد حسين آل أبو خمسين	١٢
٤١٤	السيد هاشم الاحساني	١٣

فهرست محتويات الكتاب

٤٣٣

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
١٤	الشيخ محمد آل عيثان الاحساني	٤١٥
١٥	الشيخ عبدالله بن رمضان	٤١٦
١٦	الشيخ علي الاحساني	٤١٦
١٧	الملا علي بن رمضان الاحساني	٤١٧
١٨	الشيخ عبدالله الاحساني	٤١٨
١٩	الشيخ محمد الاحساني	٤١٨
٢٠	الشيخ موسى ابو خمسين	٤١٩
٢١	الشيخ طاهر ابو خمسين	٤١٩
٢٢	الشيخ عبد الحميد الاحساني	٤١٩
٢٣	الشيخ عمران	٤١٩

* * *

إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث